





## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة المجمع

الحديث عن فضيلة الخمسة المطهرين - محمد ﷺ وأهل بيته ﷺ - يبقى فضلاً ، بعد قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾<sup>(١)</sup> فقد ظلّ هذا الوسام الإلهي يميّز أهل البيت ﷺ عن غيرهم عند اضطراب المفاهيم وتفاقم الفتن وتعدد المذاهب ، إذ لا بدّ للامة الاسلامية - وهي تطوي مدارها الزمني - من علامات واضحة ، ومشاعل مضيئة ، تلمّ خطى المسيرة ، كلما تناهبتها مسافات التيه وطوّقتها اعاصير الضياع .

وقد اضطلع أهل البيت ﷺ بدورهم الخطير هذا ، غير آبهين بما يعترض القافلة من وعورة وظلام ، لأنهم يحملون في جوانحهم أصالة الرسالة ونقاء المبدأ وصدق العقيدة .

ان ذكر فضائل أهل البيت ﷺ ، وان كان دافعاً لمن يتبع آثارهم ليكونوا له قدوةً ، إلا أنهم هم انفسهم فضيلة كبرى ونعمة ما بعدها نعمة ﴿ وأتممت عليكم نعمتي ﴾<sup>(٢)</sup> .

ونظرة سريعة إلى منعطفات التاريخ كفيلة بأن توضّح لنا دورهم الريادي سواء كانوا هم الذين يديرون حركة المجتمع أم كانوا مبعدين عنها ، ففي كل فترة زمنية لا بد من أن يشخص منهم موقف بطولي أو وقفة تضحية أو ﴿ كلمة طيبة

(١) الاحزاب : ٣٣ .

(٢) المائدة : ٣ .

كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها ﴿١﴾. لهذا لم يتعلّق المسلمون في كل أدوار التاريخ الطويل ، بشخصية بعد رسول الله ﷺ كتعلقهم بأهل بيته المعصومين ﷺ ، فقد نقلوا فضائلهم وتغنّوا ببطولاتهم ، وعشقوا كلّ ما صدر منهم من قولٍ أو عملٍ ، وليس هذا بغريب بعد قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى ﴾ .

ولهذا نرى كتب التفسير وكتب الحديث تزخر بتبيان فضائلهم وتوضيح مكانتهم ، على الرغم من سعي مناوئهم لاختفاء هذه الفضائل وستر هذه الحسنات . فقد فُتحت خزائن بني امية وبني العباس لمن يضع حديثاً يخفي فيه منزلتهم أو يقلل فيه من شأنهم حينما تتبعت السلطات الظالمة كلّ من يروي عنهم فضيلةً ، أو يحدث عنهم بمكرمة .

ولم يقتصر ذكر فضائلهم ﷺ في كتب أتباعهم من علماء مدرسة أهل البيت ومحدثيهم فحسب ، وانما زخرت صحاح اخواننا أهل السنة ومسانيدهم بذكر فضائل ومناقب أهل البيت ﷺ بعد ذكر فضائل النبي الكريم ﷺ ، بل أن أحداً لم يرو في فضائل أحدٍ من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن ابي طالب (٢) مثلاً .

وقد تصدّى العلامة السيد مرتضى الفيروزآبادي رحمه الله إلى جمع وترتيب الاحاديث الواردة في فضائل النبي وأهل البيت ﷺ من اكثر من ستة وأربعين كتاباً من كتب اخواننا أهل السنة (٣) ، أهمها الصحاح الستة المعتبرة ، بل المقطوع

(١) ابراهيم : ٢٤ .

(٢) الحديث مروي عن محمد بن منصور عن احمد بن حنبل واسماعيل بن اسحاق القاضي في الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٦ ، ومستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٠٧ ، والصواعق المحرقة ص ٧٢ وفي نور الابصار للشبلنجي ص ٧٣ ، وفتح الباري ج ٨ ص ٧١ .

(٣) ذكر المؤلف هذه المصادر في أول الجزء الاول من الطبعة الثانية ، وقد ذكرناها في نهاية المجلد الثالث من هذه الطبعة المحققة ، كما ألحقناها بالمصادر المعتمدة في تحقيق الكتاب وفق الطبقات المتيسرة لنا .

بصحتها لديهم (١) ، بل هي الكتب الصحيحة بعد القرآن باجماع من يعتدّ به عندهم (٢) .

ان هذه الجهود العلمية من شأنها ان تشدّ أواصر الوحدة بين المسلمين وتجمع كلمتهم وتلم شملهم ، وتسدّ منافذ الفرقة والطائفية المقيتة التي تحاول ايدي الاستكبار العالمي ان تمتد من خلالها لتنال من تماسك صفّ الامة وبنيانها المرصوص .

والمجمع العالمي لأهل البيت ﷺ اذ يثمن هذه الجهود الخيرة والدعوات الطيبة يرى لزماً عليه ان يعيد نشر هذه الاسفار الخالدة ، لإيمانه ان الامة الاسلامية كيان واحد متماسك ، لا تهده معاول التفرقة ولا تنال منه ايدي التخلف والجهل بعد قول الله تعالى :

﴿ وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ﴾ [الانبياء : ٩٢] .

### المعاونة الثقافية

للمجمع العالمي لأهل البيت ﷺ

(١) تدريب الراوي ج ١ ص ١٣١ .

(٢) الصواعق المحرقة ، الباب الاول ، الفصل الاول ص ١٨ .

الحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، والصلاة والسلام على من أرسله الله مبشراً ونذيراً ، محمد وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، سيما ابن عمه المنصوب علماً واميراً ، واللجنة على أعدائهم ومن عادى أولياءهم ، ووالى أعداءهم الذين أعد الله لهم سعيراً ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴾ .

( أما بعد ) فهذه نبذة من فضائل الخمسة عليه السلام .

وقد أخذتها من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة فجمعتها وأودعتها في هذه الكراريس رجاء أن ينتفع بها المسلمون عامة ، فان كان الناظر فيها من أهل الخلاف اهتدى بها إن شاء الله تعالى ، وإن كان من أهل الهدى والإيمان زادته هذه إيماناً ، والله وليّ التوفيق ، وقد رتب الكتاب على خمسة مقاصد وخاتمة .

وقد ذكرنا في أول الكتاب مصادر الكتاب وأشرنا إلى طبعات المصادر كما أنا نذكر عند كل حديث عدد اجزاء الكتاب وأرقام الصفحات إلا إذا كان من صحيح البخاري ومسلم فنشير لكثرة طبعاتهما إلى الكتاب والباب ، أو كان من التفاسير فنشير إلى الآية والسورة فنرجو من المطالعين الكرام انهم إذا ارادوا التحقيق في حديث من الاحاديث والمراجعة إلى المصادر أن يراجعوا عين الطبعة التي أشرنا اليها إذا أمكنهم ذلك لئلا يحصل الاختلاف في عدد الاجزاء وأرقام الصفحات فيتهمني بالسهو والنسيان وإن كان الانسان لا يخلو منها بلغ ما بلغ في الضبط والدقة ( والله العاصم ) .



## باب : في نسب النبي ﷺ وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم عليه السلام

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٠﴾<sup>(١)</sup> قال : عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت بن جميل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ ابن ناحور بن أشوع بن أرعوس بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي - بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس - بن ازد ابن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

قال : أخرجه الديلمي .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٠٦﴾<sup>(٢)</sup> قال : كنت وآدم في الجنة في صلبه ، وركب بي السفينة في صلب أبي نوح ، وقذف بي في النار في صلب إبراهيم ، لم يلتق ابواي قط على سفاح ، ولم يزل الله ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة ، صفي مهدي ، لا تتشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما ، قد أخذ الله بالنبوة

(١) ١٢ : ٤٤١ الحديث ٣٥٥١٢ باب نسبة ﷺ .

(٢) ١١ : ٤٢٧ ، الحديث ٣٢٠١٠ . أول كتاب الإكمال من الفصل الثالث من الباب الأول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

ميثاقى ، وبالإسلام عهدي ، ونشر في التوراة والإنجيل ذكرى ، وبين كل نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري ، والغمام لوجهي ، وعلمي كتابه ، ورقاني في سمائه ، وشق لي اسماً من أسمائه ، فذو العرش محمود وأنا محمد ، وعدني أن يحبوني بالحوض والكوثر ، وأن يجعلني أول شافع ، وأول مشفع ، ثم أخرجني من خير قرن لامتى ، وهم الحمادون ، يأمرن بالمعروف ، وينهون عن المنكر .

قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

﴿ طبقات ابن سعد - وهو الكتاب المعروف بالطبقات الكبرى - ج ١ القسم ١ ص ٣١ ﴾<sup>(١)</sup> . روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين أن النبي ﷺ قال :

إِنَّمَا خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ ، وَلَمْ أُخْرَجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ ، لَمْ يُصْبِنِي مِنْ سَفَاحِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ ، لَمْ أُخْرَجْ إِلَّا مِنْ طَهْرِهِ .

أقول : والأخبار في خروجه ﷺ من نكاح وعدم خروجه من سفاح من لدن آدم كثيرة قد اكتفينا منها بالخبرين المذكورين .

### باب : في أن النبي ﷺ خير الناس فرقة وقبيلة وبيتاً ونسباً وحسباً

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٦٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن المطلب بن أبي وداعة قال : جاء العباس إلى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) فكأنه سمع شيئاً فقام النبي ﷺ على المنبر فقال : من أنا ؟ فقالوا : أنت رسول الله عليك السلام ،

قال :

أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ، وخيرهم نسباً<sup>(١)</sup> .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٧٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال : بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم : هذه ابنة محمد ﷺ ، فقال ابوسفيان : إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التبن ، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فخرج النبي ﷺ يُعَرِّفُ الغَضْبُ في وجهه ، فقال :

ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه ، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم ، واختار من بني آدم العرب ، واختار من العرب مضراً ، واختار من مضر قريشاً ، واختار من قريش بني هاشم ، واختارني من بني هاشم ، فأنا من بني هاشم من خيار إلى خيار ، فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٠ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واتخذ خليلاً ، واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزاراً ، ثم اصطفى من ولد نزار مضراً ، ثم

(١) في النسخة المنقول عنها ( نفساً ) وليس ( نسباً ) .

(٢) كتاب معرفة الصحابة ، باب فضائل قريش .

(٣) باب ذكر اصطفائهم .

(١) ١ : ٦٠ - ٦١ . باب ذكر أمهات رسول الله ﷺ .

(٢) ٥ : ٥٤٥ كتاب المناقب الباب الاول ، الحديث ٣٦٠٨ .

اصطفي من مضر كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشاً ، ثم اصطفى من قريش بني هاشم ، ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ، ثم اصطفاني من عبد المطلب . ثم قال : أخرجه بهذا السياق أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، وأخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم مختصراً .  
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٨ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه :

انا أشرف الناس حسباً ولا فخر ، وأكرم الناس قدراً ولا فخر ، أيها الناس من أتانا أتيناها ، ومن أكرمنا أكرمناه ، ومن كاتبنا كاتبناه ، ومن شيع موتانا شيعنا موتاه ، ومن قام بحقنا قننا بحقه ، أيها الناس حاسبوا الناس على قدر أحسابهم ، وخالطوا الناس على قدر أديانهم ، وأنزلوا الناس على قدر مروّاتهم ، وداروا الناس بعقولكم<sup>(٢)</sup> .

قال : أخرجه الديلمي عن جابر ، يعني عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب .

قال : وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً ، فذاك قوله : ﴿ وأصحاب اليمين ﴾ ... \* وأصحاب الشمال ﴿ فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً ، فذلك قوله : ﴿ وأصحاب الميمنة ما

(١) ١١ : ٤٣٥ ، ح ٣٢٠٤٤ باب الإكمال من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل قسم الأفعال .

(٢) في النسخة المنقول عنها ( يعفولكم ) وليس ( بعقولكم ) .

(٣) ٥ : ١٩٩ .

أصحاب الميمنة \* وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة \* والسابقون السابقون ﴿ فأنا من السابقين ، وأنا خير السابقين ، ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله : ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب .

## باب : في أن النبي ﷺ وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٢ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة .  
قال : قالوا : يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٦٠٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن العرياض بن سارية السلمی قال : سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول :  
إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طيئته... ( الحديث ) .

﴿ حلية الأولياء ج ٧ ص ١٢٢ ﴾ روى بسنده عن مسيرة الفخر .  
قال : قلت : يا رسول الله متى كتبت نبياً ؟ قال : فقال الناس مه . فقال

(١) ٥ : ٥٤٦ كتاب المناقب الباب الاول الحديث ٣٦٠٩ .

(٢) باب ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ .

النبي ﷺ : دعوهُ ، كُتِبَتْ نبيّاً وآدم بين الروح والجسد .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ٧٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ؟ قال : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه .

## باب في تولّد النبي ﷺ

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بأسناد متعددة أن آمنة بنت وهب قالت : لقد علقت به - تعني رسول الله ﷺ - فما وجدت له مشقة حتى وضعته ، فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ، ثم وقع على الأرض معتمداً على يديه ، ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء .

وقال بعضهم : وقع جاثياً على ركبتيه رافعاً رأسه إلى السماء ، وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت اعناق الأبل ببصرى .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٦٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال :

ولد النبي ﷺ محتوناً مسروراً قال : وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده ، وقال : ليكونن لابني هذا شأن ، فكان له شأن .

﴿ الهشيمي في مجمعه ج ٨ ص ٢٢٠ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : وعن عثمان بن أبي العاص

(١) ترجمة محمد بن علي الحفار الضريع رقم ١٠٣٢ .

(٢) ١ : ١٠٢ باب ذكر مولد رسول الله ﷺ .

(٣) ١ : ١٠٣ باب ذكر مولد رسول الله ﷺ .

(٤) باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ .

قال : اخبرني أُمِّي قالت : شهدت آمنة لما ولدت رسول الله ﷺ فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إني أقول لتقعن عليّ ، فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار ، فهاشيء أنظر إليه إلا نور .  
قال : رواه الطبراني .

﴿ تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٢٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من كرامتي أني ولدت محتوناً ولم ير أحد سواي .

## باب في صفة خلق النبي ﷺ

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١٢٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن رجل من الأنصار أنه سأل علياً - وهو محتب بجائل سيفه في مسجد الكوفة - عن نعت رسول الله ﷺ وصفته فقال :

كان رسول الله ﷺ أبيض اللون مشرباً حمرة ، أدعج العين سبط الشعر ، كث اللحية ، سهل الخد ، ذا وفرة ، دقيق المسربة ، كأن عنقه إبريق فضة ، له شعر من لبتة إلى شترته ، يجري كالقضب ليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى كأنما ينحدر من صَبَب ، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر ، إذا التفت التفت جميعاً ، كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ ، ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر ، ليس بالقصير ، ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ، ولا اللئيم ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

(١) ترجمة محمد بن أحمد بن الفرج رقم ٢٣٧ .

(٢) ١ : ٤١٠ باب ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٤ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن أبي هريرة قال : توفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، فلما كان صبيحة الخميس إذا نحن بشيخ قد جاء فقال : أنا خبر من أحبار بيت المقدس ، فقال : يا علي صف لي صفات رسول الله ﷺ كأنني أنظر إليه فقال ﷺ : بأبي وامي ، لم يكن بالطويل الذاهب ، ولا بالقصير ، كان ربعة من الرجال ، أبيض مشرباً حمرة ، جعد المفرق ، شعره إلى شحمة أذنيه ، صلت الجبين ، واضح الحدين ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سبط الأشفار ، أقى الأنف ، دقيق المسربة ، مفلج الثنايا ، كث اللحية ، كأن عنقه إبريق فضة ، كأن الذهب يجري في تراقيه ، عرقه في وجهه كاللؤلؤ ، شثن الكفين والقدمين ، له شعرات ما بين لبتة و صدره تجري كالقضب ، لم يكن على بطنه ولا على ظهره شعرات غيرها ، يفوح منه ريح المسك إذا قام غمر الناس ، وإذا مشى فكأنما يتقلع من صخرة ، إذا التفت التفت جميعاً وإذا انحدر فكأنما ينحدر في صلب ، أظهر الناس خلقاً وأشجع الناس قلباً ، وأسخى الناس كفاً ، لم يكن قبله مثله ولا يكون بعده مثله أبداً .

قال الخبر : يا علي إني أصبت في التوراة هذه الصفة ، وقد ايقنت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ، قال : أخرجه ابن عساكر .

أقول : وذكر الحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٩٥)<sup>(٢)</sup> حديثاً عن ابن عمر : أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا : صف لنا صاحبك ، فأحاهم على علي بن أبي طالب ﷺ فوصفه لهم بما يقرب مما ذكر في حديث أبي هريرة . وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب رجوع أبي بكر إلى علي ﷺ فانتظر .

## باب

### في صفة النبي ﷺ في التوراة والإنجيل

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٧٤ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن : ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ وحرزاً للأُميين ، وأنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ، لست بفظ ولا غليظ ، ولا صحّاب بالأسواق .

قال يونس : ولا صحّاب في الأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح بها أعينا عمياً ، وآذاناً صماً ، وقلوباً غلفاً .

قال عطاء : لقيت كعباً فسألته ، فما اختلفا في حرفٍ ، إلا أن كعباً يقول بلغته : أعيناً عمومي ، وآذاناً صمومي ، وقلوباً غلوفي . قال يونس : غلفي .

﴿ حلية الأولياء ج ٥ ص ٣٨٦ ﴾ روى بسنده عن ابن أخي كعب . قال : قال كعب : إنا لنجد نعت النبي ﷺ في سطر من كتاب الله نجاه في سطر : محمد رسول الله ، وأمتة المحادون يحمدون الله على كل حال ، ويكبرونه على كل شرف ، رعاة الشمس ، يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناعة ، يأتزون على أوساطهم ، ويوضئون أطرافهم ، لهم في جو السماء دوي كدوي النحل ، ونجده في سطر آخر : محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا صحّاب في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام .

(١) ٧: ١٧٢ ، الحديث ١٨٥٦٠ باب في حليته ﷺ من كتاب الشرائع من قسم الأفعال .

(٢) ٢: ٢٥٧ .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٨٩﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سهل مولى عتيبة أنه كان نصرانياً من أهل مريس ، وأنه كان يتيا في حجر أمه وعمه وأنه كان يقرأ الإنجيل .

قال : فأخذت مصحفاً لعمي فقرأته حتى مرت بي ورقة فأنكرت كتابتها حين مرت بي ومسستها بيدي ، قال : فنظرت فإذا فصول الورقة ملصقة بغراء قال : ففتقتها فوجدت فيها نعت محمد ﷺ أنه لا قصير ولا طويل ، أبيض ، ذو ضفيرتين ، بين كتفيه خاتم ، يكثر الاحتباء ، ولا يقبل الصدقة ، ويركب الحمار والبعر ، ويحتلب الشاة ، ويلبس قيصاً مرقوعاً ، ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر ، وهو يفعل ذلك ، وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد .

قال سهل : فلما انتهيت إلى هذا من ذكر محمد ﷺ جاء عمي فلما رأى الورقة ضربني وقال : مالك وفتح هذه الورقة وقراءتها ؟ فقلت : فيها نعت النبي ﷺ أحمد ، فقال : انه لم يأت بعد .

## باب

### في ان هدى النبي ﷺ أحسن الهدى

﴿صحيح مسلم في باب تخفيف الصلاة والخطبة﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ إذا خطب أحمّرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذر جيش يقول : صبّحكم ومساكم ، ويقول : بعثت أنا والساعة

كها تين - ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى - ويقول أما بعد : فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة ، ثم يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فالى وعليّ [وأنا وليّ المؤمنين] .

﴿صحيح النسائي ج ١ ص ٢٣٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول :

من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلله فلا هادي له ، إن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ( الحديث ) .

﴿صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٣﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد : أحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ .

## باب

### في اسماء النبي ﷺ

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب التفسير في باب قوله تعالى : ﴿من بعدي

(١) ٣: ٢٠٩ - ٢١٠ الحديث ١٥٧٧ باب ٢٢ ، كيف الخطبة .

(٢) ٣: ٦٥ - ٦٦ ، الحديث ١٣١٠ ، باب ٦٥ ، نوع آخر من الذكر بعد التشهد .

(٣) ٦: ٦٢ .

(١) ١: ٣٦٣ باب ذكر صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل .

(٢) ٣: ١١ الحديث الثالث من الباب المذكور .

اسمه احمد ﷺ في سورة الصف . روى بسنده عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن لي أسماً : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب .

أقول : ورواه مسلم أيضاً في صحيحه <sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل في باب أسمائه ﷺ وقال : وأنا العاقب ، والعاقب الذي ليس بعده نبي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٤٠٤ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي موسى قال : سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماً ، منها ما حفظنا ، ومنها ما لم نحفظ ، فقال :

أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمقي ، والحشر ، ونبي التوبة ، ونبي الملحمة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٥ ﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن حذيفة قال : بينما أنا أمشي في طريق المدينة ، قال : إذا رسول الله ﷺ يمشي ، فسمعتة يقول : أنا محمد ، وأنا أحمد ، ونبي الرحمة ، ونبي التوبة ، والحشر ، والمقي ، ونبي الملاحم .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٣ ﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال : أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها ؟ قال :

نعم هي ست ، محمد ، وأحمد ، وخاتم ، وحشر ، وعاقب ، وماح ، فاما حشر فيبعث مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، وأما عاقب فإنه عقب

الأنبياء ، وأما ماح فإن الله ماح به سيئات من اتبعه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٦ ﴾ <sup>(١)</sup> ولفظه :

إن لي عند ربي عز وجل عشرة أسماء : محمد ، وأحمد ، وأبو القاسم ، والفتاح ، والخاتم ، والماحي ، والعاقب ، والحشر ، ويس ، وطه .  
قال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر عن أبي الفضل .

## باب

### في نقش خاتم النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾ <sup>(٢)</sup> في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة ( روى ) بسنده عن أنس بن مالك قال : كتب النبي ﷺ : كتاباً - أو أراد أن يكتب - فقبل له : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة نقشه : محمد رسول الله ، كأني أنظر إلى بياضه في يده .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٢٨٩ ) <sup>(٣)</sup> .

وقال : أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم فقالوا : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا مختوماً ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٢٥ ﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك

قال : كان نقش خاتم النبي : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر .

(١) ١١ : ٤٦٢ - ٤٦٣ ، الحديث ٣٢١٦٩ ، باب اسماءه ﷺ من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(٢) ١ : ٤٣ - ٤٤ الحديث الثاني من الباب المذكور .

(٣) ٧ : ٥٧٨ .

(٤) ٤ : ٢٠١ كتاب اللباس باب ١٧ - الحديث ١٧٤٧ .

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ١٥ : ١٠٤ .

(٢) ٥ : ٥٥٢ ، الحديث ١٩١٢٤ .

(٣) ٦ : ٥٦٢ ، الحديث ٢٢٩٣٥ .

(٤) كتاب الأدب . باب ذكر أسماء النبي مع معناها .

﴿ صحيح النسائي ج ٧ ص ٢٩٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يتختم بخاتم من ذهب ، ثم طرحه ولبس خاتماً من ورق ، ونقش عليه : محمد رسول الله ، ثم قال : لا ينبغي لأحد أن ينقش على نقش خاتمي هذا ، وجعل فسه في بطن كفه .

## باب

### في حسن النبي ﷺ ونور وجهه

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب صفة النبي ﷺ روى بسنده عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> روى في الباب المتقدم عن البراء ، قال : كان النبي ﷺ مربوعاً ، بعيد ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة اذنيه ، رأيته في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> روى في الباب المتقدم عن أبي إسحاق ، قال : سئل البراء : أكان وجه النبي ﷺ مثل السيف ؟ قال : لا بل مثل القمر .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٥)</sup> روى في الباب المتقدم عن عبد الله بن كعب قال :

سمعت كعب بن مالك يحدث - حين تخلف عن تبوك - قال :

فلما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور ، وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل في باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه ، روى بسنده عن الجريري عن أبي الطفيل قال :

قلت له : أرايت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم كان أبيض مليح الوجه .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٣٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله ﷺ في ليلة إضحيان ( أي مقمرة ) فجعلت أنظر إلى رسول الله ﷺ وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو عندي أحسن من القمر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٥٠ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة يقول : ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كان كأن الشمس تجري في جبهته ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له ، إننا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن يلسر قال : قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء : صف لنا رسول الله ﷺ فقالت : يا بني لو رأيتك رأيت الشمس طالعة .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٠ ﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ أفلج الشنيتين ، إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه .

(١) ٧ : ٨٤ .

(٢) ٥ : ١٠٩ كتاب الأدب الباب - ٤٧ - الحديث ٢٨١١ .

(٣) ٣ : ٢٨ ، الحديث ٨٣٩٧ .

(٤) ١ : ٤٤ باب في حسن النبي ﷺ .

(٥) المصدر السابق .

(١) ٨ : ٥٨٠ ، الحديث ٥٣٠٣ ، باب ٨٠ ، موضع الفص .

(٢) ٤ : ١٦٥ في الباب المذكور .

(٣) ٤ : ١٦٥ في الباب المذكور .

(٤) ٤ : ١٦٥ في الباب المذكور .

(٥) ٤ : ١٦٦ .

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٣٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر عن النبي ﷺ قال : هبط عليّ جبرئيل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : حبيبي إني كسوت حُسن يوسف من نور الكرسي ، وكسوت حُسن وجهك من نور عرشي ، وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٧ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن عائشة قالت : استعرتُ من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخطئُ بها ثوب رسول الله ﷺ فسقطت عني الإبرة فطلبُتها فلم أقدر عليها ، فدخل رسول الله ﷺ فتبينت الإبرة بشعاع نور وجهه فضحكْتُ ، فقال : يا حميراء لم ضحكت ؟ قلت : كان كيت وكيت ، فنادى بأعلى صوته : يا عائشة الويلُ ثم الويلُ لمن حرم النظرَ إلى هذا الوجه ، ما من مؤمن ولا كافر إلّا ويشتهي أن ينظرَ إلى وجهي .

قال : أخرجه الديلمي وابن عساكر .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٧٩ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن أبي قرصافة قال : لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمي وخالتي ، ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أُمي وخالتي : يا بني ما رأينا مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ، ولا أنقى ثوباً ، ولا ألين كلاماً ، ورأينا كأن النور يخرج من فيه .

قال : رواه الطبراني .

أقول : وذكر المناوي في كنوز الحقائق ( ص ١٥٥ )<sup>(٤)</sup> حديثاً مرسلًا عن النبي ﷺ يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، ولفظه : النظر إلى عبادته ، يعني

(١) ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر الاشناني رقم ٢٩٦٣ .

(٢) ١٢ : ٤٢٩ ، باب فضائل متفرقة من فضائل النبي ﷺ من جامع الفضائل من قسم الأفعال ، الحديث ٣٥٤٩٢ .

(٣) ٢٧٩ - ٢٨٠ ، باب صفته ﷺ .

(٤) ٢ : ١٣٤ ، ولكن النص هكذا (النظر إلى عليّ عبادته) .

النبي ﷺ .

قال : أخرجه الطبراني والحاكم .

**باب : في طيب رائحة النبي ﷺ**

**ولين مسه والتكفؤ في مشيته**

**وطيب عرقه واخفاء الارض ما يدفع منه**

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب صفة النبي ﷺ روى

بسنده عن أبي جحيفة قال :

خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة إلى أن قال : وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم ، قال : فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج ، وأطيب رائحة من المسك .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الفضائل في باب طيب رائحة النبي ﷺ

روى بسنده عن أنس قال : ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح رسول الله ﷺ ، ولا مسست شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الفضائل في باب طيب رائحة النبي ﷺ

( روى ) بسنده عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ ،

(١) ٤ : ١٦٥ في الباب المذكور .

(٢) ٧ : ٨١ .

(٣) المصدر السابق .

إذا مشى تكفأً ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكةً ولا عنبرةً أطيب من رائحة رسول الله ﷺ .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٦٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف قط ، وما قال لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟ وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً ، ولا مسست خزاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كان ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت مسكاً قط ولا عطرأ كان أطيب من عرق النبي ﷺ .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فرعق ، وجاءت أمي بقارورة فجعلت تسلط العرق فيها ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال : يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت : هذا عرقك نجعله في طيبنا ، وهو أطيب من الطيب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٦١ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح إلى أن قال : ثم ثار الناس يأخذون بيده يمسخون بها وجوههم قال : فأخذت بيده فمسحت بها وجهي فوجدتها أبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣١ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن رجل من بني حريش قال : كنت مع أبي حين رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك ، فلما أخذته الحجارة أربعت ، فضمني إليه رسول الله ﷺ فسأل علي من عرق إبطه مثل ريح المسك .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر أن النبي ﷺ لم يسلك طريقاً فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه ، أو قال : من ريح عرقه .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال ، قال رجل : يا رسول الله إني زوجت ابنتي وأنا أحب أن تعينني ، قال : ما عندي شيء ولكن إقني غداً في وقت تخبئني وقد أجفت الباب ، وجئني معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة ، قال : فجاء يسלט العرق عن ذراعيه حتى ملأ القارورة ، قال : خذها وأمر أهلك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود في القارورة فتطيب به ، فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة ريحاً طيباً فسموا المطيبين .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٦٢ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا دخل الغائط ، دخلت على أثره فلا أرى شيئاً ، فذكرت ذلك له فقال : يا عائشة أما علمت أن أجسادنا نبتت على أرواح أهل الجنة ؟ فما خرج منا من شيء ابتلعت الأرض .

أقول : وفي رواية ذكرها القندوزي في ينابيعه قال : بنيت أجسادها من أرواح الجنة .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٧٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت : دخل رسول الله ﷺ لقضاء حاجته ، فدخلت فلم أرى شيئاً ووجدت ريح المسك ، فقلت : يا رسول الله إني لم أرى شيئاً قال : إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء .

(١) ١ : ٤٦ الباب نفسه الحديث ٦٦ .

(٢) ترجمة إبراهيم بن اسماعيل السوطي رقم ٣٠٥٥ .

(٣) ترجمة الحسين بن علوان بن قدامة رقم ٤١٣٨ .

(٤) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر ليلي مولاة عائشة .

(١) ٤ : ٣٢٤ كتاب البر والصلة الباب ٧٠ - الحديث ٢٠١٥ .

(٢) ٣ : ٥٩٦ ، الحديث ١١٩٨٨ .

(٣) ٥ : ١٦٥ ، الحديث ١٧٠٢٤ .

(٤) ١ : ٤٥ باب حسن النبي ﷺ الحديث ٦٣ .

## باب : في تبرك الناس بوضوء النبي ﷺ وببصاقه وبشعر رأسه

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب اللباس في باب القبة الحمراء ، روى بسنده عن أبي جحيفة عن أبيه ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو في قبة حمراء من آدم ، ورأيت بلائاً أخذ وضوء النبي ﷺ والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسّح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٢٣﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالوا : خرج رسول الله ﷺ عام الحديبية يريد زيارة البيت ، إلى أن قال : ثم قال للناس : انزلوا ، فقالوا : يا رسول الله ما بالوادي ماء ينزل عليه الناس ، فأخرج رسول الله ﷺ سهماً من كنانته فأعطاه رجلاً من أصحابه فنزل في قلب من تلك القلب ، فغرز فيه ، فجاش الماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعبطن ، إلى أن قال : فبعثوا إليه - أي المشركون إلى النبي ﷺ - عروة ابن مسعود الثقفي ، إلى أن قال : فقام من عند رسول الله ﷺ وقد رأى ما يصنع به أصحابه لا يتوضأ وضوء إلا ابتدروه ، ولا يسبق بساقاً إلا ابتدروه ، ولا يسقط من شعره شيء إلا أخذوه ، فرجع إلى قريش فقال : يا معشر قريش إني جئت كسرى في ملكه ، وجئت قيصر والنجاشي في ملكهما ، والله ما رأيت ملكاً قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لا يسلمونه لشيء أبداً ، فارؤوا رأيكم .

أقول : ورواه بطريق آخر في ( ج ٤ ص ٣٢٨ )<sup>(١)</sup> قال فيه : فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحدون إليه النظر تعظيماً له ، ( الحديث ) .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٣٣﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس قال : رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه ، وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٤٦﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يحلق الحجام رأسه ، أخذ أبو طلحة شعر أحد شق رأسه بيده ، فاخذ شعره فجاء به إلى أم سليم ، قال : فكانت أم سليم تدوفه في طيها .

## باب : في أن النبي ﷺ

هو الذي وضع الركن في موضعه قبل البعثة

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٣﴾<sup>(٤)</sup> روى حديثاً طويلاً في هدم قريش الكعبة وبنائها قبل البعثة ، قال فيه : فلما أجمعوا على هدمها قال بعضهم : لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيباً ، لم تقطعوا فيه رحماً ، ولم تظلموا فيه أحداً ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها ، وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو

(١) ( ج ٤ ص ٣٢٩ ) و ٤٣٢ : ٥ ، الحديث ١٨٤٤٩ .

(٢) ٥٩٠ : ٣ ، الحديث ١١٩٥٥ .

(٣) ٦١٢ : ٣ ، الحديث ١٢٠٧٤ .

(٤) ١ : ١٤٥ ذكر حضور رسول الله ﷺ هدم قريش الكعبة وبناءها .

(١) ٥٠ : ٧ في الباب المذكور .

(٢) ٤٢٣ : ٥ - ٤٢٤ ، الحديث ١٨٤٣١ .

يقول : اللهم لم تُرْعَ إنما نريد الخير ، فهدم وهدمت معه قريش ، ثم أخذوا في بنائها ، وميزوا البيت ، وأقرعوا عليه ، فوقع لعبد مناف وزهرة ما بين الركن الأسود إلى ركن الحجر وجه البيت ، ووقع لبني أسد بن عبد العزى وبني عبد الدار ابن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر ، ووقع لتيمة ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ، ووقع لسهم وجمع وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ، فبنوا فلما انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت ، قالت كل قبيلة : نحن أحق بوضعه ، واختلفوا حتى خافوا القتال ، ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبه فيكون هو الذي يضعه ، وقالوا رضيونا وسلمنا ، فكان رسول الله ﷺ أول من دخل من باب بني شيبه ، فلما رأوه قالوا : هذا الأمين قد رضي بنا ما قضى بيننا ، ثم أخبروه الخبر ، فوضع رسول الله ﷺ رداءه وبسطه في الأرض ثم وضع الركن فيه ، ثم قال : ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل ، فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة ، وكان في الربع الثاني أبو زمعة ، وكان في الربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة ، وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليأخذ كل رجل منكم بزواية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعاً ، فرفعوه ثم وضعه رسول الله ﷺ عليه ( وآله ) وسلم بيده في موضعه ذلك ، فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي ﷺ عليه وآله ( وسلم ) حجراً يشد به الركن ، فقال العباس بن عبد المطلب : لا ونحاه وناول العباس رسول الله ﷺ عليه وآله ( وسلم ) حجراً فشد به الركن فغضب النجدي حيث نُحِّي ، فقال النبي ﷺ عليه وآله ( وسلم ) : إنه ليس ببني معنا في البيت إلا منا ، قال : فقال النجدي : يا عجباً لقول أهل شرف وعقول وسن و أموال عمدوا إلى أصغرهم سنّاً ، وأقلهم مالاً ، فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له ، أما والله ليفوتهم سبقاً وليقسمن بينهم حظوظاً وجدوداً ، ويقال إنه إبليس ( الحديث ) .

## باب

### في دلائل نبوة النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل في باب فضل نسب النبي ﷺ عليه وآله ( وسلم ) روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : إني لأعرف حجراً بمكة كان يُسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ عليه وآله ( وسلم ) في مكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله .

﴿ مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٧٥ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن مجاهد قال : حدثنا شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عبس قال : كنت اسوق لآل لنا بقرة قال : فسمعت في جوفها : يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح : لا إله إلا الله ، قال : فقد منا مكة فوجدنا النبي ﷺ عليه وآله ( وسلم ) قد خرج بمكة .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي سعيد الحضرمي ، قال : بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه ذئب فانزع شاة من غنمه فجهاه الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، ثم إن الذئب أقبل حتى ألقى مستثفراً بذنبه مقابل الرجل ،

(١) ٥٨ : ٧ دار الفكر - بيروت .

(٢) ٥٥٣ : ٥ كتاب المناقب الباب ٦ - الحديث ٣٦٢٦ .

(٣) ٢٧ : ٥ ح ١٦٢٥٤ .

(٤) ١٧٣ : ١ باب ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي .

فقال : أما اتقيت الله أن تنزع مني شاة رزقيها الله .

قال الرجل : تالله ما سمعت كاليوم قط ، قال الذئب : من أي شيء تعجب ؟ قال : أعجب من مخاطبة الذئب إياي ، قال الذئب : تركت أعجب من ذلك ، ذاك رسول الله ﷺ بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ، ويحدثهم بما هو آت ، وأنت ههنا تتبع غنمك ، فلما أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء - قرية الانصار - فسأل عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فصادفه في منزل أبي أيوب فأخبره خبر الذئب ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : صدقت ، احضر العشيّة فإذا رأيت الناس اجتمعوا فأخبرهم ذلك ، ففعل ، فلما أن صلى الصلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسلمي خبر الذئب ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : صدق صدق صدق تلك الأعاجيب بين يدي الساعة ، قالها ثلاثاً ، أما والذي نفس محمد بيده ليوشكن الرجل منكم أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة ثم يخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده .

﴿أسد الغابة ج ٤ ص ١٥٣﴾<sup>(١)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن هشام بن الكلبي قال : كان العوام بن جهيل المسامي من همدان يسدن يغوث ، فكان يحدث بعد اسلامه قال : كنت أسمع مع جماعة من قومي فإذا آوى أصحابي إلى رحالهم نمت أنا في بيت الصنم ، فنمت في ليلة ذات ريج وبرق ورعد ، فلما انهار الليل سمعت هاتفاً من الصنم يقول - ولم نكن سمعنا منه قبل ذلك كلاماً - : يا بن جهيل حلّ بالأصنام الويل ، هذا نور سطع من الأرض الحرام ، فودع يغوث بالسلام . قال : فألقى والله في قلبي البراءة من الأصنام ، وكتمت قومي ما سمعت ، وإذا هاتف يقول :

هل تسمعن القول يا عوام أم قد صممت عن مدى الكلام

قد كشفت دياجر الظلام واصفق الناس على الاسلام  
فقلت :

يا ايها الهاتف بالنوام لست بذئ وقر عن الكلام  
فبينن عن سنة الاسلام  
والله ما عرفت الاسلام قبل ذلك ، فأجاني يقول :

إرحل على اسم الله والتوفيق رحلة لا وان ولا مشيق  
إلى فريق خير ما فريق إلى النبي الصادق المصدق  
فرميت الصنم وخرجت أريد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فصادفت وفد  
همدان يريدون النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخبرته خبري فسر بقولي ، ثم قال :  
أخبر المسلمين ، وأمرني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بكسر الأصنام فرجعنا إلى  
اليمن وقد امتحن الله قلوبنا للإسلام .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٢٨٥﴾<sup>(١)</sup> قال : عن زمل بن عمرو العذري قال : كان  
لبنى عذرة صنم يقال له حمام ، وكان سادنه رجلاً يقال له طارق ، فلما ظهر  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سمعنا صوتاً :

يا بني هند بن حزام ، ظهر الحق وأودى حمام ، ودفع الشرك الإسلام ،  
ففرعنا لذلك وهالنا ، فمكتنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارق يا طارق ،  
بعث النبي الصادق ، بوحى ناطق ، صدع صاعد بأرض تهامة ، لناصريه السلامة ،  
ولخاذليه الندامة ، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة ، فوقع الصنم لوجهه ، قال زمل :  
فابتعت راحلةً ورحلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مع نفر من قومي  
وأنشدته شعراً . أقول : فذكر أبياتاً منها :

واشهد أن الله لا شيء غيره أدين له ما أثقلت قدمي نعلي

(١) ١٢ : ٣٨٢ الحديث ٣٥٤٠٥ ، المعجزات ودلائل النبوة في باب فضائل النبي ﷺ .

ثم قال : فأسلمت وبايعت وأخبرناه مما سمعنا ، ( الحديث ) .  
قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٨ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامه بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن ، فقال : يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء كُفَّت أحراسها ، وأن الحرب تجرعت أنفاسها ، وأن الخيل وضعت أحلاسها ؟ وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحب الناقة القصوى ؟ قال : فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيته وسمعت حتى أتيت وثناً لي يدعى بالضهاد - وكنا نعبده ويكلم من جوفه - فكُنسْتُ ما حوله ثم تمسحت به وقبلته ، وإذا صائح يصيح من جوفه :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضماد وفاز أهل المسجد  
هلك الضماد وكان يعبد مرة قبل الصلاة مع النبي محمد  
إن الذي بالقول أرسل بالهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد  
قال : فخرجت مذعوراً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة  
وأخبرتهم الخبر ، فخرجت في ثلاثمائة من قومي بني حارثة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو بالمدينة فدخلت المسجد فلما رآني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرح بي وقال : يا عباس كيف كان إسلامك ؟ فقصصت عليه القصة فسر بذلك ، وقال : صدقت ، فأسلمت أنا وقومي .

قال : أخرجه الخرائطي في الهواتف وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٦٤ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن عمرو بن مرة الجهني ، قال :

خرجنا حجاجاً في الجاهلية في جماعة من قومي فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى اضاء إلى يثرب وأشعر جهينة ، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول : انقشعت الظلمات ، وسطع الضياء ، وبعث خاتم الأنبياء ، ثم اضاء لي إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وأبيض المدائن ، وسمعت صوتاً في النور وهو يقول : ظهر الإسلام ، وكسرت الأصنام ، ووصلت الأرحام ، فانتبهت فزعاً فقلت لقومي : والله ليحدثن في هذا الحي من قريش حدث ، فأخبرتهم بما رأيته ، فلما انتهيت إلى بلادنا جاء الخبر أن رجلاً يقال له أحمد قد بعث ، فخرجت حتى أتيت وأخبرته بما رأيته ، فقال : يا عمرو بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ، أدعوهم إلى الإسلام ، وأمرهم بحقن الدماء ، وصلة الأرحام ، وعبادة الله وحده ، ورفض الأصنام ، وبجج البيت ، وصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً ، فمن أجاب فله الجنة ، ومن عصى فله النار ، فأمن يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم ، فقلت : أشهد الله لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام ، وإن رغم ذلك كثير من الأقوام ، ثم أنشدته أبياتاً قلتها حين سمعت به ، وكان لنا صنم وكان أبي سادته فقمته إليه فكسرتة ، ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وإنني  
شمرت عن ساقى الإزار مهاجراً  
لآلهة الأحجار أول تارك  
أجوب إليك الوعث بعد الدكادك  
لاصحب خير الناس نفساً ووالداً  
رسول ملك الناس فوق الحباثك  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مرحباً يا عمرو ( الحديث ) .

قال : أخرجه الروياني وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٩٦ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن العباس بن عبد المطلب قال :

(١) ١١ : ٣٨٣ الحديث ٣١٨٢٨ ، باب اعلام النبوة من الاكمال من الفصل الاول من الباب الاول من =

(١) ١٢ : ٤٧١ الحديث ٣٥٥٦١ ، جامع الدلائل واعلام النبوة من باب فضائل النبي ﷺ .

(٢) ١٣ : ٤٩٨ الحديث ٣٧٢٩٢ . ذكر عمرو بن مرة الجهني .

قلت : يا رسول الله دعاني إلى الدخول في دينك أمانة لنبتك ، رأيتك في المهد تنأغي القمر وتشير إليه باصبعك فحيث أشرت مال ، قال : إني كنت أحدثه ويحدثني ويلهيني عن البكاء ، وأسمع وجبته حين يسجد تحت العرش .

قال : أخرجه البيهقي وأبو عثمان والخطيب وابن عساكر .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٥٠ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن الحسن بن الزبير الأسدي ، قال : قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس : حدثني بحديث يعجبني ، فقال : حدثني خزيم بن فاتك الأسدي ، قال : خرجت بغاء إبل لي فاصبتها بالأبرق - أبرق العراق - فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها ، وذلك حدبان خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قلت : أعوذ بكبير هذا الوادي ، أعوذ بعظيم هذا الوادي ، قال : وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية فإذا هاتفت يهتف ويقول :

ويحك عذ بالله ذي الجلال	منزل الحرام والحلال
ووحّد الله ولا تبال	ما هول ذي الجن من الأحوال
إذ يذكر الله على الأميال	وفي سهول الأرض والجبال
وصار كيد الجن في سفال	إلا التقي وصالح الأعمال

قال : فقلت :

يا أيها الداعي ما تحيل

أرشد عندك أم تضليل

قال :

هذا رسول الله ذو الخيرات	جاء بياسين وحاميات
وسور بعد مفصلات	محرمات ومحملات

= كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(١) باب فيمن أخبر بنبوته وآله وصحبه .

يأمر بالصوم وبالصلاة      ويزجر الناس عن الهنات

قد كن في الأيام منكرات

قال : قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ملك بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، على جن أهل نجد ، قال : قلت : لو كان لي من يكفيني إيلي هذه لأتيته حتى أومن به ، قال : أنا أكفيكما حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله ، فاعتقلت بعيراً منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم جمعة وهم في الصلاة ، فقلت : يقضون صلاتهم ثم أدخل ، قال : فاني انيخ راحلتي إذ خرج إلي أبو ذر رضي الله عنه فقال لي : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادخل ، فدخلت ، فلما رأياني قال : ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي اهلك ؟ أما إنه قد أداها سالمة ، قال : فقلت : يرحمه الله ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أجل رحمه الله ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله .

قال : رواه الطبراني .

## باب : في شهادة الرهبان والأخبار

وغيرهم بنبوته النبي ﷺ من قبل البعثة وبعدها

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٦٠١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس عن أبيه ، قال عبد المطلب : قدمنا اليم في رحلة الشتاء ، فنزلنا على حبر من اليهود ، فقال لي رجل من أهل الزبور : يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة ؟ قال : ففتح إحدى منخري فنظر فيه ، ثم نظر في الأخرى ، فقال : أشهد أن في احدي يديك ملكاً وفي الاخرى النبوة ، وأرى ذلك في بني زهرة ،

(١) كتاب التاريخ ، باب ذكر أخبار سيد المرسلين ﷺ .

فكيف ذلك ؟ فقلت : لا أدري ، قال : هل لك من ساعة ؟ قال : قلت : وما الساعة ؟ قال : زوجة ، قلت : أما اليوم فلا ، قال : إذا قدمت فتزوج فيهم ، فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفيه ، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت قريش - حين تزوج عبد الله آمنة - : فلع عبد الله على أبيه .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٤ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أن إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسدي بن عبيد ابن عمهم إنما كان عن حديث ابن الهيثبان أبي عمير ، قدم ابن الهيثبان - يهودي من يهود الشام - قبيل الإسلام بسنوات ، قالوا : وما رأينا رجلاً لا يصلي الصلوات الخمس خيراً منه ، وكان إذا حبس عنا المطر احتجنا إليه .

نقول له : يا بن الهيثبان اخرج فاستسق لنا ، فيقول : لا حتى تقدّموا أمام مخرجكم صدقة ، فنقول : وما نقدم ؟ فيقول : صاعاً من تمر أو مدين من شعير عن كل نفس ، فنفعل ذلك فيخرج بنا إلى ظهر وادينا ، فوالله لن نبرح حتى تمر السحاب فتمطر علينا ، ففعل ذلك بنا مراراً ، كل ذلك نسقى ، فبينما هو بين أظهرنا إذ حضرته الوفاة ، فقال : يا معشر اليهود ما الذي ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع ؟ قالوا : أنت أعلم يا أبا عمير ، قال : إنما قدمتها اتوكف خروج بني قداظلكم زمانه ، وهذا البلد مهاجرة ، وكنت أرجو أن أدركه فاتبعه ، فإن سمعتم به فلا تسبقن إليه فإنه يسفك الدماء ويسبي الذراري والنساء ، فلا يمنعكم هذا منه ، ثم مات ، فلما كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت بنو قريظة ، قال لهم ثعلبة وأسيد ابن سعية وأسدي بن عبيد فتيان شباب : يا معشر يهود والله إنه الرجل الذي وصف لنا أبو عمير ابن الهيثبان ، فاتقوا الله واتبعوه ،

(١) : ١ : ١٦٠ باب ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه .

قالوا : ليس به ، قالوا : بلى والله إنه لهو هو ، فنزلوا وأسلموا وأبى قومهم أن يسلموا .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، قال زيد بن عمرو بن نفيل : شامت اليهودية والنصرانية فكرهتهما ، فكنت بالشام وما والاه حتى أتيت راهباً في صومعة فوقفت عليه ، فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية ، فقال لي : أراك تريد دين إبراهيم يا أخا أهل مكة ، إنك لتطلب ديناً ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين أبيك إبراهيم ، كان حنيفاً لم يكن يهودياً ولا نصرانياً ، كان يصلي ويسجد إلى هذا البيت الذي ببلادك فالحق ببلادك ، فإن نبياً يبعث من قومك في بلدك يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية وهو أكرم الخلق على الله .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ﴾<sup>(٢)</sup> قبل الحديث السابق بلا فصل روى بسنده عن عامر بن ربيعة ، قال : سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : أنا أنتظر نبياً من ولد إسماعيل ، ثم من بني عبد المطلب ، ولا أراني أدركه وأنا أو من به ، واصدقه ، وأشهد أنه نبي ، فإن طالت بك مدة فرأيت أنه فاقراه مني السلام ، وسأخبرك ما نعتته حتى لا يخفى عليك ، قلت : هلم ، قال : هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بكثير الشعر ولا بقليله ، وليست تفارق عينيه حمرة ، وخاتم النبوة بين كتفيه ، واسمه أحمد ، وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثم يخرج قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب ، فيظهر أمره فإياك أن تخدع عنه ، فإني طفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم ، فكل من أسال من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك ، وينعتونه مثل ما نعتته لك ، ويقولون لم يبق

(١) : ١ : ١٦٢ . باب ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ .

(٢) : ١ : ١٦١ باب ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ .

نبي غيره ، قال عامر بن ربيعة : فلما أسلمت أخبرت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام ، فرد عليه السلام ورَّحِمَ عليه ، وقال : قد رأيته في الجنة يسحب ذبلاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن حسان بن ثابت ، قال : إني والله لغلام يفع ابن سبع سنين - أو ثمان سنين - اعقل كلما سمعت إذ سمعت يهودياً يصرخ على أطم يثرب : يا معشر يهود طلع الليلة نجم أحمد الذي به ولد . قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٠٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت : سكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات ، فلما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال في مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا : لا نعلمه ، قال : أخطأت والله حيث كنت أكره ، انظروا يا معشر قريش واحصوا ما أقول لكم : ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر ، فان أخطاكم بفلسطين ، به شامة ، بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات ، فتصدّع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه ، فلما صاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمداً ، فالتقوا بعد من يومهم فاتوا اليهودي في منزله ، فقالوا : أعلمت أنه ولد فينا مولود ؟ قال : أبعد خبري أم قبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا إليه ، فخرجوا معه حتى دخلوا على أمه ، فاخرجته إليهم ، فرأى الشامة في ظهره ، فغشي على اليهودي ثم أفاق ، فقالوا : ويلك مالك ؟ قال : ذهب النبوة من بني إسرائيل ، وخرج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم ،

فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه ، قال : لما قدمت حليلة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله ، وأتان قراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقيها من العجف ، ليس في ضرع امه قطرة لبن ، فقالوا : نصيب ولد أنرضعه ، ومعها نسوة سعديات ، فقدمن فأقن أياً ما فآخذن ولم تأخذ حليلة ، ويعرض عليها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقالت : يتيم لا أب له ، حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبه قبلها بيوم ، فقالت آمنة : يا حليلة اعلمي أنك قد أخذت مولوداً له شأن ، والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ، ولقد أتيت فقيل لي : إنك ستلدين غلاماً فسميه أحمد وهو سيد العالمين ، ولوقع معتمداً على يديه رافعاً رأسه إلى السماء ، قال : فخرجت حليلة إلى زوجها فأخبرته ، فسر بذلك ، وخرجوا على أتانهم منطلقاً وعلى شارفهم قد درت باللبن ، فكانوا يحلبون منها غبوقاً وصباحاً ، فطلعت على صواحبه ، فلما رأينا قلن : من أخذت ؟ فأخبرتهن ، فقلن : والله إنا لنرجو أن يكون مباركاً ، قالت حليلة : قد رأينا بركته ، كنت لا أروي ابني عبد الله ولا يدعنا ننام من الغرث ، فهو واخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي ، ولقد أمرتني امه أن أسال عنه ، فرجعت به إلى بلادها ، فأقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، حتى تأتي به إلى عرّاف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر إليه صاح : يا معشر هذيل ، يا معشر العرب ، فاجتمع إليه الناس من أهل الموسم ، فقال : اقتلوا هذا الصبي ، ولا يرون شيئاً قد انطلقت به أمه

(١) ١٢ : ٤٤٤ الحديث ٣٥٥١٨ ولادته ﷺ من باب فضائل النبي ﷺ .

(٢) ١ : ١٦٢ باب ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ .

فيقال له : ما هو ؟ قال : رأيت غلاماً وأهله ليقتلن أهل دينكم ، وليكسرن أهلكم ، وليظهرن أمره عليكم ، فطلب بعكاظ فلم يوجد ، ورجعت به حليلة إلى منزلها ، فكانت بعد لا تعرضه لعزاف ولا لأحد من الناس .

﴿طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : قال طلحة بن عبيد الله : حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول : سلوا أهل هذا الموسم أفهم أحد من أهل الحرم ؟ قال طلحة : فقلت : نعم أنا ، فقال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قال : قلت : ومن أحمد ؟ قال : ابن عبد الله بن عبد المطلب ، هذا شهره الذي يخرج فيه ، وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ، ومهاجره إلى نخل وحره وسباخ ، فأياك أن تسبق إليه ، قال طلحة : فوقع في قلبي ما قال ، فخرجت سريعا حتى قدمت مكة ، فقلت : هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ ( الحديث ) .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٩﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن داود بن الحصين قال : لما خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في المرة الأولى ، وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بجيرا في صومعة له ، وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه ، فلما نزلوا بجيرا وكانوا كثيراً ما يرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ، ونزلوا منزلاً قريباً من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا ، فصنع لهم طعاماً ثم دعاهم ، وإنما حملة على دعائهم أنه رآهم حين طلوعوا وغمامة تظل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثم نظر إلى الغمامة أظلت تلك الشجرة ،

(١) ٣ : ٢١٤ - ٢١٥ . باب طلحة بن عبيد الله .

(٢) ١ : ١٥٣ - ١٥٥ . باب ذكر علامات النبوة .

وأخضلت أغصان الشجرة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، حين استظل تحتها ، فلما رأى بجيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسل إليهم ، فقال : إني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش ، وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيراً ولا كبيراً ، حراً ولا عبداً ، فإن هذا شيء تكرموني به ، قال رجل : إن لك لشأناً يا بجيرا ، ما كنت تصنع بنا هذا ، فما شأنك اليوم ؟ قال : فإنني أحببت أن أكرمكم ولكم حق ، فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، من بين القوم لحداثة سنه ، ليس في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة ، فلما نظر بجيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده ، وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال بجيرا : يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد من طعامي ، قالوا : ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سناً في رحالهم ، فقال : ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع اني أراه من أنفسكم ، فقال القوم : هو والله أوسطنا نسباً وهو ابن أخي هذا الرجل - يعنون أبا طالب - وهو من ولد عبد المطلب ، فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف : والله إن كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ، ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام ، والغمامة تسير على رأسه ، وجعل بجيرا يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته ، فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال : يا غلام أسألك بحق اللات والعزى إلا أخبرني عما أسألك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئاً بغضهما ، قال : فبالله إلا أخبرني عما أسألك عنه ، قال : سلني عما بدا لك ، فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عنده ، ثم جعل ينظر بين عينيه ، ثم كشف عن

ظهره فأرى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده ، قال : فقَبِلَ موضع الخاتم ، وقالت قريش : إن لمحمد عند هذا الراهب لقدراً وجعل أبو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه ، فقال الراهب لأبي طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال أبو طالب : ابني : قال : ما هو بابنك ، وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيّاً ، قال : فابن أخي ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال هلك وأمه حبلى به ، قال : فما فعلت أمه ؟ قال : توفيت قريباً ، قال صدقت ، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغنه عنتاً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما رويانا عن آبائنا ، واعلم أني قد أديت إليك النصحية ، فلما فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا ، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعرفوا صفته ، فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذكروه أمره فنهاهم أشد النهي ، وقال لهم : أتجدون صفته ؟ قالوا : نعم ، قال : فما لكم إليه سبيل فصدقوه وتركوه ، ورجع به أبو طالب فما خرج به سافراً بعد ذلك خوفاً عليه .

أقول : ورواه الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد مختصراً (ج ١ ص ٢٥٢) وقال فيه : فأخذ - يعني بحيرا - بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، هذا بعثه الله رحمة للعالمين .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٨٢﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن نفيسة بنت منية - أخت يعلى بن منية - قالت : لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، خمساً وعشرين سنة ، قال له أبو طالب : أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا ، وهذه غير قومك ، وقد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالاً من قومك في عيراتها ، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك ،

وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له ، فأرسلت إليه في ذلك وقالت له : أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلاً من قومك ، وقال في حديث ساقه بعد هذا بحديث : فخرج مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به أهل العير ، حتى قدما بصري من الشام ، فنزلا في ظل شجرة ، فقال نسطور الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ، ثم قال لميسرة : أفي عينيه حمرة ؟ قال : نعم لا تفارقه ، قال : هو نبي وهو آخر الأنبياء ، ثم باع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح ، فقال له : إحلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما حلفت بهما قط وإني لأمر فأعرض عنهما ، فقال الرجل : القول قولك ثم قال لميسرة : هذا والله نبي تجده أحبارنا منعوتاً في كتبهم ، وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، من الشمس فوعى ذلك كله ميسرة ، وكأن الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة ، فكان كأنه عبده له ، وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون ، فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة : يا محمد انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك فإنها تعرف لك ذلك ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة ، وخديجة في عليّة لها فرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو على بعيره وملكاً يظلان عليه ، فأرته نساءها فعبجن لذلك ، ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخبّرهما بما ربحوا في وجههم ، فسرت بذلك ، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام ، وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح ، واضعفت له ضعف ما سُمّت له .

﴿الاصابة ج ١ القسم ٣ ص ١٨١﴾<sup>(١)</sup> قال: ذكر الهيثم بن عدي في الأخبار عن سعيد بن العاص، قال: لما قتل أبي العاص بن سعيد بن العاص يوم بدر كنت في حجر عمي أبان بن سعيد بن العاص، فخرج تاجراً إلى الشام فمكث سنة ثم قدم، وكان يكثر السب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأول شيء سأله عنه أن قال: ما فعل محمد؟ فقال له عمي عبد الله: هو والله أعز ما كان، وأعلاه أمراً، فسكت أبان ولم يسبه، كما كان يسبه ثم صنع طعاماً وأرسل إلى سراة بني أمية، فقال لهم: إني كنت بقرية فرأيت بها راهباً يقال له بكاء لم ينزل إلى الأرض أربعين سنة، فنزل يوماً واجتمعوا ينظرون إليه فجئت فقلت لهم: إن لي حاجة فخلابي، فقلت: إني من قريش وإن رجلاً منا خرج يزعم أن الله أرسله، قال: ما اسمه؟ قلت: محمد، قال: منذ كم خرج؟ قلت: منذ عشرين سنة، قال: ألا أصفه لك؟ قلت: بلى، قال: فوصفه فما أخطأ من صفته شيئاً، ثم قال لي: هو والله نبي هذه الأمة، والله ليظهرن ثم دخل صومعته، وقال لي: اقرأ عليه السلام، قال: وكان ذلك في زمن الحديبية.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٢٣١﴾<sup>(٢)</sup> قال: وعن أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة - أو قال بإيلياء - فلما قفلنا قال: يا أبا سفيان، وساق الحديث إلى أن قال:

قال: إني كنت أجد في كتبي نبياً يبعث من حرمننا فكننت أظن، بل كنت لا أشك أني هو، فلما دارست أهل العلم إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرني بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه، قال أبو سفيان: فضرب

الدهر ضرباته وأوحى إلى رسول الله فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة، فمررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزئ به: يا أمية خرج النبي الذي كنت تنتظر. قال: أما إنه حق فاتبعه، قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: الاستحياء من نسيات ثقيف، إني كنت أحدثهم أني هو ثم يروني تابعاً لغلام من بني عبد مناف، ثم قال أمية: كأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط المجدي حتى يؤتى بك إليه فيحكم فيك ما يريد.

قال: رواه الطبراني.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٢٣٢﴾<sup>(١)</sup> قال: وعن جبير بن مطعم قال: كنت أكره أذى قريش للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه، فقال: أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً، ولما رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه، فقال: قولوا له: قد أقننا لك بحقك الذي ينبغي لك، فإن كنت وصباً فقد ذهب وصبك، وإن كنت واصلأ فقد آن لك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً فقد آن لك أن تخرج إلى تجارتك، فقال: ما كنت واصلأ ولا تاجراً وما أنا بنصب، فذهبوا إليه فأخبروه، فقال: إن له لشأناً فاسألوه ما شأنه؟ قال: فأتوه فسألوه فقال: لا والله إلا أن في قرية إبراهيم ابن عمي يزعم أنه نبي فآذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولي، قال: هلموا فأتيته فقصصت عليه قصتي، قال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قلت: عهدي به منذ قريب، فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طوله وجسمه وبعد ما

(١) ١: ١٧٧ باب (ب ك) ذكر (بكاء) الراهب.

(٢) باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ.

(١) باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ.

بين منكبيه ، قال : فتخاف أن يقتلوه ؟ قلت : أظنهم قد فرغوا منه ، قال : والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله ، وإنه لنبي وليظهره الله ، ولكن قد وجب حقه علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت ، الحديث .  
قال : رواه الطبراني .

### باب : في ان النبي ﷺ بعث من خير قرون ولما بعث دحر الجن

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٧٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ، حتى بعثت من القرن الذي كنت فيه .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عباس ، قال : لما بعث محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، دحر الجن ورموا بالكواكب ، وكانوا قبل ذلك يستمعون ، لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه ، فأول من فرغ لذلك أهل الطائف ، فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له إبل أو غنم كل يوم حتى كادت أموالهم تذهب ، ثم تناهوا ، وقال بعضهم لبعض : ألا ترون معالم السماء كما هي لم يذهب منها شيء ؟ وقال إبليس : هذا أمر حدث في الأرض ائتوني من كل أرض بترية ، فكان يؤتى بالترية فيشمها ويلقيها حتى أتى بترية تهامة فشمها ، وقال : ها هنا ( الحديث )<sup>(٣)</sup> .

(١) ٦٦ : ٣ ، الحديث ٨٦٤٠ .

(٢) ١٦٧ : ١ باب ذكر علامات النبوة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي المصدر : « ها هنا الحدث » .

### باب : في ايمان النجاشي حين بعث إليه النبي ﷺ بعثاً

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٤٦١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن مسعود ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) إلى النجاشي ، ونحن نحو من ثمانين رجلاً ، فيهم : عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظعون وأبو موسى ، فأتوا النجاشي وبعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له ، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله ، ثم قالوا له : إن نفرأ من بني عمنا نزلوا أرضك ورغبوا عنا وعن ملتنا ، قال : فأين هم قال : هم ؟ في أرضك فابعث إليه ، فبعث إليهم فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلم ولم يسجد ، فقالوا له : مالك لا تسجد للملك ؟ قال : إنا لا نسجد إلا لله عز وجل ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله وأمرنا أن لا نسجد لأحد إلا لله عز وجل ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . قال عمرو بن العاص : فإنهم يخالفونك في عيسى بن مريم ، قال : ما تقولون في عيسى بن مريم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلمة الله وروحه القاها إلى العذراء البتول التي لم يمسه بشر ولم يفرضها ولد ، قال : فرفع عوداً من الأرض ، ثم قال : يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما يسوى هذا مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، أشهد أنه رسول الله ، فإنه الذي نجد في الانجيل ، وإنه الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم ، إنزلوا حيث شئتم والله لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه ، وأمر بهدية

(١) ٤٨ : ٢ ، الحديث ٤٣٨٦ .

الآخرين فردت إليهما ، ثم تعجل عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرأ ، وزعم ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، استغفر له حين بلغه موته .

### باب : في أن النبي ﷺ سيد ولد آدم وحبیب الله وأفضلهم وخیل الله وأحبهم إلى الله وأكرمهم على الله

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل في باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، روى بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٩٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة [ ولا فخر ] ويبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ينتظرونه قال : فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون ، فسمع حديثهم ، فقال بعضهم : عجباً إن الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلاً ، اتخذ إبراهيم خليلاً ، وقال آخر : ما ذاب أعجب من كلام موسى كلمه تكليماً ، وقال آخر : فعيسى كلمة الله وروحه ، وقال آخر : آدم

اصطفاه الله ، فخرج عليهم فسلم ، وقال : قد سمعت كلامكم وعجبكم ، أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك ، وموسى نبي الله وهو كذلك ، وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك ، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعني فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، وموسى نبياً ، واتخذني حبيباً ، ثم قال : وعزتي وجلالي لأوثرن حبيبي على خليلي ونجيبني . قال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة .

﴿ فيض القدير ج ٤ ص ٤٩٩ ﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه : قال جبرئيل : قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم . قال : أخرجه الحاكم في الكنى وابن عساكر عن عائشة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٩٥ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن معمر في قوله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ قال : أخبرني عبد الملك بن عمير ، عن خالد بن ربيعي ، عن ابن مسعود أنه قال : إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً يعني محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠١ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عبد الله قال : إن الله

(١) ١١ : ٤٠٦ الحديث ٣١٨٩٣ باب نسيه ﷺ من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(٢) باب حرف القاف ، الحديث ٦٠٧٤ .

(٣) ١ : ٦٥٢ ، الحديث ٣٧٤١ .

(٤) ترجمة عقيل بن الصلت أبي القاسم رقم ٦٧٤٦ .

(١) ٧ : ٥٩ .

(٢) ٥ : ٥٤٨ كتاب المناقب الباب ١ - الحديث ٣٦١٥ .

(٣) ٥ : ٥٤٨ كتاب المناقب الباب ١ - الحديث ٣٦١٦ .

اتخذ إبراهيم خليلاً ، وإن صاحبكم خليل الله ، إن محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سيد بني آدم يوم القيامة ، ثم قرأ : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٤ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : إن الله قد اتخذني خليلاً .

قال : أخرجه الحاكم في المستدرک عن جندب .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١١٤ ﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه : لما اقترف آدم الخطيئة ، قال : يا رب أسألك بحق محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، إلا غفرت لي ، فقال الله تعالى : وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه بعد ؟ قال : يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحي رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضيف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله عز وجل : صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إليّ ، وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك .

قال : أخرجه ابو داود الطيالسي وسعيد بن منصور وأبو نعيم والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر .

﴿ فيض التقدير ج ٤ ص ١٠٧ ﴾<sup>(٣)</sup> في المتن ولفظه : سلم على ملك ثم قال لي : لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقاءك حتى كان هذا أوان أذن لي ، وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك .

قال : أخرجه ابن عساكر .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٢٦ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أنس قال : قال رسول

(١) ١١ : ١٦ الحديث ٣١٩٥٢ باب نسبته ﷺ من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(٢) ١١ : ٤٥٤ الحديث ٣٢١٣٧ باب الإكمال من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(٣) باب حرف السين ، الحديث ٤٦٩٨ .

(٤) ١ : ٣٩ باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل الحديث ٤٨ .

الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنا أولهم خروجاً ، وأنا قائدهم إذا وفدوا ، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا ، وأنا مشفعهم إذا حبسوا ، وأنا مبشرهم إذا ايسوا الكرامة ، والمفاتيح يومئذ بيدي ، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ، يطوف على ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منشور .

أقول : وتقدم في الباب الثاني ما ذكره السيوطي في الدر المنثور من حديث ابن عباس ، وفيه :

وأنا أتنق من ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر ( إلى آخره ) فراجعه .

## باب

في أن النبي أعطي خمساً لم

يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب التيمم الحديث الثاني ، روى بسنده عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، فأما رجل من امتي أدركته الصلاة فليصل ، واحللت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب المساجد الحديث السابع روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : فضلت على الأنبياء بست :

(١) ١ : ٨٦ . دار الفكر - بيروت .

(٢) ٢ : ٦٤ .

أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرّعب ، وأحلّت لي الغنائم ، وجُعِلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأُرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيّون .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٨﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أعطيت ما لم يعطه أحد من الأنبياء ، فقلنا : يا رسول الله ما هو ؟ قال : نصرت بالرّعب ، وأعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لي طهوراً ، وجُعِلت أمتي خير الأمم .

﴿مشكل الآثار ج ٢ ص ٢٦٣﴾ روى بسنده عن مجاهد المكي ، عن أبي هريرة ، قال : كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض مغازيه ذات ليلة فجئت إلى المكان الذي فيه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يكون مضطجعا فلم أجد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في مضجعه ، فظننت أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، إنما اقامته الصلاة ، فتقلبته ورميت يميناً وشمالاً فإذا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قائم في الشجرة يصلي ، فهويت نحوه فإذا رجل قد أخرجه مثل الذي أخرجني ، فقممت أنا وهو خلف رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، نصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فصلّى ما شاء الله أن يصلي ، حتى إذا كان بين ظهري صلاته سجد سجدة ظننت أنه قد قبض فيها ، فابتدرناه فجلسنا بين يديه أنا وصاحبي فسأله رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وسألهناه ثم قال : هل أنكرتم من صلاتي الليلة شيئاً ؟ فقلنا : نعم يا رسول الله ، سجدت بين ظهري صلاتك سجدة حتى ظننا أنك قد قبضت فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :

إني أعطيت فيها خمسا لم يعطها نبي قبلي : إني بعثت إلى الناس كافة أحمرهم

وأسودهم وكان النبي قبلي يبعث إلى بيته أو إلى أهل قريته ، ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر أمامي وشهر خلفي ، وأحلّت لي الغنائم والأخماس ولم تحل لنبي قبلي إنما تؤخذ فتوضع فتنزّل عليها النار من السماء بيضاء فتحرقها ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً أصلي فيها حيث أدركتني الصلاة ، وأعطيت حينئذ دعوة فذخرتها شفاعاً لأمتي يوم القيامة .

قال مجاهد : قال أبو هريرة : وكان صاحبي - وكان أفضل مني - نسيت أفضلها أو أخيرها ، قول رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : وأنا أرجو أن تنال من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً .

صلى الله عليه وآله وسلم

### باب : في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به

﴿مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٥٤٦﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : سيد الأنبياء خمسة ، ومحمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، سيد الخمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿كز العمال ج ٦ ص ١٠٨﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه : أنا سيد المرسلين إذا بعثوا ، وسابقهم إذا وردوا ، ومبشرهم إذا يؤسوا ، وإمامهم إذا سجدوا ، وأقربهم مجلساً إذا اجتمعوا ، أتكلم فيصدقني ، وأشفع فيشفعني ، وأسأل فيعطيني .

قال : أخرجه ابن النجار .

(١) كتاب التاريخ ، باب سيد الانبياء خمسة ومحمد سيد الخمسة .

(٢) ١١ : ٤٣٥ الحديث ٣٢٠٤٣ باب الإكمال من الفصل الثالث من الباب الاول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

﴿مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦١٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى آمن بمحمد ، وأمر من أدركه من أمتك ان يؤمنوا به ، فلولاً محمد ما خلقت آدم ، ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن .

﴿مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٦١٧﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في سفر فنزلنا منزلاً فإذا رجل في الوادي يقول : ألهم اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، المرحومة المغفورة المثاب لها ، قال : فأشرفت على الوادي فإذا رجل طوله أكثر من ثلاث مائة ذراع فقال لي : من أنت ؟ قال : قلت : أنا أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أين هو ؟ قلت : هو ذا يسمع كلامك ، قال : فأتته وقرأه مني السلام وقل له : أخوك الياس يقرئك السلام ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ، ثم قعد يتحدثان ، فقال له : يا رسول الله إني إنما آكل في كل سنة يوماً وهذا يوم فطري فأكل أنا وأنت ، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس ، فأكلا واطعماني وصلينا العصر ، ثم ودعه ثم رأيته ثم على السحاب نحو السماء .

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ١١٥﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر أن عمر بن الخطاب أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بنسخة من التوراة ، فقال : يا رسول الله هذه نسخة من التوراة ، فسكت فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم ، يتغير . فقال ابو بكر : ثكلتك الثواكل ما ترى بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فنظر عمر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، نبياً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفس محمد بيده ، لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتهم عن سواء السبيل ، ولو كان حياً وأدرك نبوتي لا تبعني .

## باب

### في أن النبي ﷺ أكثر الأنبياء تبعاً

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الإيمان في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنا أول الناس يشفع في الجنة ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٢)</sup> روى في الباب المتقدم بسنده عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٣)</sup> روى في الباب المتقدم بسنده عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) : ١ : ١٣ .

(٢) : ١ : ١٣ .

(٣) : ١ : ١٣ .

(١) كتاب التاريخ ، باب دلائل النبوة .

(٢) كتاب التاريخ ، لقاء الياس مع النبي ﷺ .

(٣) : ١ : ١٢٦ باب ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ الحديث ٤٣٥ .

أنا أول شفيع في الجنة ، لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت ، وإن من الأنبياء نبياً ما يصدق من أمته إلا رجل واحد .

## باب

في أن النبي ﷺ ختم به النبيون

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب خاتم النبيين روى بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلاً وضعت هذه اللبنة ، قال : فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الفضائل في باب ذكر كونه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، خاتم النبيين . روى بسنده عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال : مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى داراً فأتمها وأكملها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون : لولا موضع اللبنة ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :

فأنا موضوع اللبنة جئت فختمت الأنبياء .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٩٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن حذيفة إن نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال :

في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي .

## باب : في أن النبي ﷺ يرى

من وراء ظهره ويرى في الظلمة

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الصلاة ، في باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، روى بسنده عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قال :

هل ترون قبلي ها هنا ؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم ، إني لأراكم من وراء ظهري .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، صلاة ثم رقى المنبر فقال - في الصلاة وفي الركوع - إني لأراكم من ورائي كما أراكم .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في باب تسوية الصفوف ، روى بسنده عن أنس قال : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب الصلاة في باب الأمر بتحسين الصلاة ، روى بسنده عن أبي هريرة قال :

(١) ١ : ١٠٨ الحديث - ١ .

(٢) ١ : ١٠٨ الحديث - ٢ .

(٣) ١ : ١٧٦ كتاب الاذان .

(٤) ٢ : ٢٧ .

(١) ٤ : ١٦٢ .

(٢) ١ : ١٣٠ .

(٣) ٦ : ٥٤٨ ، الحديث ٢٢٨٤٩ .

صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوماً ثم انصرف فقال : يا فلان ألا تحسن صلاتك ؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي ؟ فإنما يصلي لنفسه ، وإني والله لأبصر من ورأي كما أبصر من بين يدي .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في باب النهي عن سبق الإمام ، بسنده عن أنس قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال :

أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف ، فإني أراكم أمامي ومن خلفي ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، قالوا : وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال : رأيتم الجنة والنار .

﴿ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٧٢ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرى في الظلمة كما يرى في الضوء .

## باب

في ان النبي ﷺ لا يتمثل الشيطان بصورته

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب العلم في باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

(١) ٢٨ : ٢ .

(٢) ترجمة أحمد بن عبد الأعلى البغدادي رقم ٢٠١٩ .

(٣) ١ : ٣٦ ، و ٨١ : ٧١ ، كتاب الحيل .

تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، ومن رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في التعبير في باب من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، روى بسنده عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الرؤيا في باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من رآني في المنام رآني ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، أو لكانما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي .

## باب

في أن النبي ﷺ يطعمه ربه ويسقيه

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الصوم في باب الوصال ، روى بسنده عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال : لا تواصلوا ، قالوا : إنك تواصل ، قال : لست كأحد منكم ، إني أطعم وأسقى أو إني أبيت أطعم وأسقى .

(١) ١ : ٣٦ ، و ٨١ : ٧١ ، كتاب الحيل .

(٢) ٧ : ٥٤ .

(٣) ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٢ .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن أبي سعيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول :

لا تواصلوا فأياكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر ، قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ، قال : إني لست كهيئتكم ، إني أبيت لي مطعم يطعمني وساقٍ يسقيني .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في باب التنكيل لمن أكثر الوصال ، روى بسنده عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن الوصال في الصوم ، فقال له رجل من المسلمين : إنك تواصل يا رسول الله قال : وأياكم مثلي ؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر لزدتكم . كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٣)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال :

إياكم والوصال مرتين ، قيل إنك تواصل ، قال : إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب الصيام في باب النهي عن الوصال روى بسنده عن أنس ، قال : واصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أول شهر رمضان ، فواصل ناس من المسلمين ، فبلغه ذلك فقال : لو مدد لنا الشهر لواصلنا وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم ، إنكم لستم مثلي ، أو قال : إني لست مثلكم إني

(١) ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٣) ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٤) ٣: ١٣٤ .

أظل يطعمني ربي ويسقيني .

## باب

### في إعجاز النبي ﷺ في ماء الوضوء

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الاشرية في باب شربة البركة والماء المبارك ، روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال :

لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعل في إناء ، فأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم به ، فأدخل يده فيه ، وفرّج أصابعه ، ثم قال : حيّ على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا ، فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمت أنه بركة ، قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] قال :

عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، بين يديه ركوة ، فتوضأ فجهش الناس نحوه ، فقال : مالكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا ، قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشرة مائة .

(١) ٦: ٢٥٢ .

(٢) ٤: ١٧٠ .

( اللغة ) الركوة دلو صغير من جلد .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٥٨﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال :

سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فحضرت الصلاة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل في القوم من طهور ؟ قال : فجاء رجل بفضلة من أداة قال : فصبه في قدح قال : فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن القوم أتوا ببقية الطهور ، فقالوا : تمسحوا تمسحوا ، قال : فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : على رسلكم ، قال : فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده في القدح في جوف الماء ، قال : ثم قال : أسبغوا الوضوء الطهور ، قال : فقال جابر بن عبد الله : والذي أذهب بصري - قال : وكان قد ذهب بصره - لقد رأيت الماء يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم يرفع يده حتى توضأوا أجمعون . قال الأسود : - حسبته قال - : كنا مائتين أو زيادة .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٩﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قلت : حدثنا بشيء شهدته من هذه الأعاجيب لا تحدثنا به عن غيرك ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر وقعد على المقاعد التي كان يأتيه عليها جبرئيل ( عليه السلام ) قال : فجاء بلال فأذنه بصلاة العصر ، فقال : من كان له أهل بعيد بالمدينة ليقضي حاجته ويصيب من الوضوء ، وبقي ناس من المهاجرين ليس لهم أهلون بالمدينة ، قال : فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بقدر أروح في أسفله شيء من ماء ، قال : فوضع رسول الله صلى

(١) ٤ : ٣٢٨ ، الحديث ١٤٤٤٦ .

(٢) ٣ : ٦٥١ ، الحديث ١٢٣١٦ .

الله عليه وآله وسلم ، كفه في القدح فما وسعت كفه ، فوضع أصابعه هؤلاء الأربع ثم قال : ادنوا فتوضأوا ، قال فتوضأوا حتى ما بقي منهم أحد إلا توضأ ، فقلنا : يا أبا حمزة كم تراهم كانوا ؟ قال ما بين السبعين إلى الثمانين .  
أقول : ولهذا الباب أخبار كثيرة اقتصرنا على ما ذكر حذراً من الإطالة .

## باب

### في إعجاز النبي ﷺ في السقي

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن البراء قال :

كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة - والحديبية بئر - فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة ، فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، على شفير البئر فدعا بماء فغمض وج في البئر ، فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت ، أو صدرت ركائبنا .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عمران بن حصين إنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في مسير - ثم ساق الحديث - إلى أن قال : وقد عطشنا عطشاً شديداً ، فبينما نحن نسير إذ انحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين ، فقلنا لها : أين الماء ؟ فقالت : إنه لا ماء ، فقلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : يوم وليلة ، فقلنا : انطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها

(١) ٤ : ١٧٠ .

(٢) ٤ : ١٧٠ .

حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فحدثته بمثل الذي حدثتنا ، غير أنها حدثته أنها مؤتمّة ، فأمر بمزادتها فمسح في العزلاوين فشرّبنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى رويناً فلأننا كل قرية معنا وأداة ، غير أنه لم نسق بغيراً وهي تكاد تنض من الملاء ، ثم قال : هاتوا ما عندكم ، فجمع لها من السكر والتمر حتى أتت أهلها ، قالت : لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا ، فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت واسلموا .

( اللغة ) المزايدة : الراوية ، العزلاوين : مثني العزلاء ، وهو مصب الماء من القرية ونحوها ، سميت بذلك لأنها في أحد خصمي القرية لا في وسطها ولا هي كفمها الذي منه يستقي فيها . ويقال : نضت القرية أو تنض من شدة الملاء إذا انشقت ، والصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الراء : الجماعة .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٧٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال :

كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ، والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما أسأله إلا ليشبعني ، فمرّ ولم يفعل ، ثم مرّ بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليشبعني ، فمرّ ولم يفعل ، ثم مرّ أبو القاسم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فتبسم حين رأيته ، وقال : أبا هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ، قال الحق ومضى ، فاتبعته ودخل منزله فاستأذنت فأذن لي ، فوجدت قدحاً من لبن فقال : من أين هذا اللبن لكم ؟ قيل : أهدها لنا فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أبا هريرة ، قلت : لبيك ، فقال : الحق إلى أهل الصفة فادعهم - وهم أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ومال ، إذا أتته صدقة

بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم ، فأصاب منهم وأشركهم فيها - فسأني ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصفة ؟ وأنا رسوله إليهم فسيأمرني أن أديره عليهم ، فما عسى أن يصيبني منه ؟ وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني ، ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ، فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه فأخذوا مجالسهم ، فقال : أبا هريرة خذ القدح وأعطهم ، فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ، ثم يرده فأناوله الآخر حتى انتهيت به إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وقد روي القوم كلهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه فتبسم ، فقال : أبا هريرة إشرّب فشربت ، ثم قال : إشرّب فلم أزل أشرب ويقول : إشرّب حتى قلت : والذي بعثك بالحق ما أجده مسلماً ، فأخذ القدح فحمد الله وسمى ثم شرب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٩٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي

قتادة قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، في سفر فقال : إنكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء - ثم ساق الحديث إلى أن قال :- فركب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فسار وسرنا هنيئة ، ثم نزل ، فقال : أمعكم ماء ؟ قال : قلت : نعم معي ميثأة فيها شيء من ماء ، قال : إئت بها ، فأتيته بها ، فقال : مسوا منها مسوا منها ، فتوضأ القوم وبقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة فإنه سيكون لها نأب - ثم ساق الحديث إلى أن قال :- فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقالوا : يا رسول الله هلكنّا عطشاً تقطعت الأعناق ، فقال : لا أملك عليكم ، ثم قال : يا أبا قتادة إئت

بالمیضة فأتیته بها ، فقال : احلل لي غمري - يعني قدحه - فحللته فأتیته به فجعل یصب فيه ویسقي الناس ، فازدحم الناس علیه ، فقال رسول الله صلى الله علیه وآله ( وآله ) وسلم : أيها الناس أحسنوا الملء فكلکم سیصدر عن ري ، فشرب القوم حتی لم یبق غیري وغير رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم فصب لي ، فقال : لشرب يا أبا قتادة ، قال : قلت : لشرب أنت يا رسول الله ، قال : إن ساقی القوم آخرهم ، فشربت وشرب بعدي ، وبقي في المیضة نحو ما كان فيها ، وهم يومئذ ثلاثمائة ( الحديث ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٣٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن معاذ إنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم ، عام تبوك - ثم ساق الحديث إلى أن قال - : ثم قال - : أي النبي صلى الله علیه وآله ) وسلم - : إنکم ستأتون غداً إن شاء الله تعالى عين تبوك ، وإنکم لن تأتوا بها حتی یضحی النهار ، فمن جاء فلا یس من مائها شيئاً حتی آتی ، فجئنا وقد سبقنا إليها رجالان والعین مثل الشراك تبض بشيء من ماء - ثم ساق الحديث إلى أن قال - : ثم غرفوا بأيديهم من العین قليلاً حتی اجتمع في شيء ، ثم غسل رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم فيه وجهه ویديه ، ثم أعاده فيها فجرت العین بماء كثير فاستسقى الناس ، ثم قال : رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم : یوشك يا معاذ - إن طالت بك حياة - أن ترى ماء هاهنا قد ملأ جناناً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال :

شكا أصحاب رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم إليه العطش ، قال : فدعا

بعس فيه شيء من ماء ، فوضع رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم ، فيه يده ، وقال : اسقوا ، فاستسقى الناس ، قال : فكنت أرى العيون تنبع من بين أصابع رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ٩٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال : كنت بذی المجاز ومعی ابن أخي - یعنی النبي صلى الله علیه وآله ) وسلم - فأدركني العطش فشكوت إليه فقلت : يا ابن أخي قد عطشت ، وما قلت له ذلك وأنا أرى أن عنده شيئاً إلا الجزع ، قال : فثنی ورکه ثم نزل ، فقال : يا عم أعطشت ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فأهوى بعقبه إلى الأرض ، فإذا بالماء ، فقال : لشرب يا عم ، قال : فشربت .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن نافع - وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم - ، قال : كنت مع رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم ، في سفر كنا زهاء أربعائة رجل ، فنزلنا في موضع ليس فيه ماء ، فشق ذلك على أصحابه ، فقالوا : رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم أعلم ، قال : فجاءت شويهة لها قرنان ، فقامت بين يدي رسول الله صلى الله علیه وآله ) وسلم فحلبها فشرب حتى روي ، وسقى أصحابه حتى روي ، ثم قال : صلى الله علیه وآله ) وسلم يا نافع املكها الليلة وما أراك تملكها ، قال : فأخذتها فوتدت لها وتدأ ، ثم ربطتها بحبل ، ثم قمت في بعض الليل فلم أر الشاة ، ورأيت الحبل مطروحاً ، فجئت إلى النبي صلى الله علیه وآله ) وسلم فأخبرته من قبل أن يسألني فقال لي : يا نافع ذهب بها الذي جاء بها .

﴿ الآثار للشيخاني ص ٥٣ ﴾ في باب فضل الصوم روى بسنده عن علي بن

(١) ١ : ١٥٢ باب ذكر علامات النبوة في رسول الله ﷺ .

(٢) ترجمة عصمة بن سليمان الخزاز الكوفي رقم ٦٧٢٧ .

(١) ٦ : ٣١٥ ، الحديث ٢١٥٦٥ .

(٢) ٤ : ٣٠٣ ، الحديث ١٤٢٨٧ .

الأقمر :

ان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، كان يظل صائماً ويبيت طاوياً قائماً ، ثم ينصرف إلى شربة من لبن قد وضعت له فيشربها فتكون فطره وسحوره إلى مثلها من القابلة ، قال : فانصرف إلى شربته فوجد بعض أصحابه قد بلغ مجهوده ، فشربها ، فطلب له في بيوت أزواجه طعام أو شراب فلم يوجد ، فطلبوا عند أصحابه فلم يجدوا عندهم شيئاً ، فقال : من يطعمني أطعمه الله مرتين ، فلم يجدوا شيئاً يطعمونه إياه ، قال : فاقبلوا على العنزة فوجدوها كأحفل ما كانت ، فحلبوا منها مثل شربة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

## باب

### في إعجاز النبي ﷺ في الإطعام

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب اللقطة في باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت ، روى بسنده عن اياس بن سلمة عن أبيه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا ، فأمر نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجمعنا مزادنا فبسطنا له نطعاً ، فاجتمع زاد القوم على النطع ، قال : فتناولت لأحزره كم هو فحزرتة كبرضة العنز ونحن أربع عشرة مائة ، قال : فأكلنا حتى شبعنا جميعاً ، ثم حشونا جربنا ، فقال نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : فهل من وضوء ؟ قال : فجاء رجل بأداة له فيها نطفة فأفرغها في قدح ، فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة ، قال : ثم جاء بعد ذلك ثمانية ، فقالوا : هل من طهور ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : فرغ الوضوء .

( اللغة ) دغفق الماء إذا دفعه وصبه صباً كثيراً واسعاً ، وفلان في عيش دغفق أي واسع .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الأشربة في باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ، روى بسنده عن جابر بن عبد الله يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خمصاً فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خمصاً شديداً ، فأخرجت لي جراباً فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن ، قال : فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي فقطعتها في برمتها ، ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقالت : لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ومن معه ، قال : فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وقال : يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع لكم سوراً فحيها بكم ، وقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا تنزلن برمتكم ولا تحبزن عجبتكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت : بك وبك ، فقلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عجيتنا فبصق فيها وبارك ، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ، ثم قال : ادعي خابزة فلتخبز معك ، واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن برمتنا لتغط كما هي ، وإن عجيتنا لتخبز كما هي .

( اللغة ) البرمة بضم الباء الموحدة : القدر مطلقاً وجمعها براء بكسر الباء الموحدة ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب النكاح في باب زواج زينب بنت جحش ،  
روى بسنده عن أنس بن مالك قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخل بأهله ، قال : فصنعت أُمي  
أم سليم حيساً فجعلته في تور ، فقالت : يا أنس إذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، فقل بعثت بهذا إليك أُمي وهي تقرئك السلام ، وتقول : إن هذا  
لك مناقليل يا رسول الله ثم قال : فذهبت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقلت : إن أُمي تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك مناقليل يا رسول الله ، فقال :  
ضعه ، ثم قال : إذهب فادع لي فلاناً وفلاناً وفلاناً ومن لقيت وسمي رجلاً ، قال :  
فدعوت من سمى ومن لقيت ، قال : قلت لأنس : عددكم كانوا ؟ قال : زهاء  
ثلاثمائة ، وقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس هات التور قال :  
فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال : فأكلوا حتى شبعوا ، قال :  
فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم ، فقال لي : يا أنس إرفع ، قال :  
فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت . ( الحديث ) .

( اللغة ) التور إناء صغير .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الأثرية في باب إكرام الضيف ( روى )  
بسنده عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم : هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه ،  
فُعجنَ ، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها ، فقال النبي صلى الله عليه

(١) ٤ : ١٥٠ .

(٢) ٦ : ١٢٩ .

( وآله ) وسلم : أبيع أم عطية ؟ أو قال : أم هبة ؟ قال : لا بل بيع ، فاشترى منه شاة ،  
فصنعت ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بسواد البطن أن يشوى ، قال :  
وأيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا حَزَّ له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حُرَّة  
من سواد بطنها ، إن كان شاهداً أعطاه ، وإن كان غائباً خبأ له ، قال : وجعل  
قصعتين فأكلنا منهما أجمعون وشبعنا في القصعتين ، فحملته على البعير .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الأثرية ، في باب جواز استتباعه غيره إلى  
دار من يثق برضاه . روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لأم  
سليم : قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعيفاً أعرف فيه  
الجوع ، فهل عندك من شيء ؟ فقالت : نعم فأخرجت أقراصاً من شعير ، ثم  
أخذت خماراً لها فلقت الخبز ببعضه ، ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ، ثم  
أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : فذهبت به ، فوجدت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أرسلك أبو طلحة ؟ قال : فقلت نعم ، فقال :  
الطعام ؟ فقلت : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لمن معه : قوموا ،  
قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته ، فقال أبو  
طلحة : يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بالناس وليس عندنا  
ما نطعمهم ، فقالت : الله ورسوله أعلم ، قال : فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه حتى  
دخلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هلمي ما عندك يا أم سليم ، فأتت  
بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففتت وعصرت عليه أم  
سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما شاء الله أن

يقول ، ثم قال : إئذن لعشرة ، فأذن لهم فأكلوا وشبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : إئذن لعشرة ، فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال : إئذن لعشرة ، حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٤ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سمرة بن جندب قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تتداول في قصعة عن غدوة حتى الليل ، يقوم عشرة ويقعد عشرة ، قلنا : فما كانت تمد ؟ قال : من أي شيء تعجب ؟ ما كانت تمد إلا من ها هنا ، وأشار بيده إلى السماء .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستطعمه فأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسق شعير ، فما زال الرجل يأكل منه هو وامرأته ووصيف لهم حتى كالوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم تكيلاه لأكلتم منه ولقام لكم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٠ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر أن أم مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمناً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبينما بنوها يسألونها الإدام - وليس عندها شيء - فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت فيها سمناً ، فما زال يدوم لها آدم بنيتها حتى عصرتة وأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أعصرتيه ؟ قالت : نعم ، قال : لو تركتني ما زال ذلك لك مقياً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٤٨٥ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي عبيد

(١) ٥ : ٥٥٣ ، كتاب المناقب الباب - ٥ - الحديث ٣٦٢٥ .

(٢) ٤ : ٢٩٢ ، الحديث ١٤٢١١ .

(٣) ٤ : ٢٩٩ ، الحديث ١٤٢٥٤ .

(٤) ٤ : ٥٣٥ - ٥٣٦ ، الحديث ١٥٥٣٧ .

أنه طبخ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدرًا فيه لحم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ناولني ذراعها ، فناولته فقال : ناولني ذراعها ، فناولته ، فقال : ناولني ذراعها ، فقال : يا نبي الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : والذي نفسي بيده لو سكت لأعطتك ذراعاً ما دعوت به .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن نوفل بن

الحارث بن عبد المطلب :

أنه استعان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التزويج فأنكحه امرأة ، فالتمس شيئاً فلم يجده ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أبا رافع وأبا أيوب بدرعه ، فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من شعير ، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليّ فطعمنا منه نصف سنة ، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه ، قال نوفل : فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لو لم تكله لأكلت منه ما عشت .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ١١٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن واثلة بن

الأسقع - وكان من أهل الصفة - قال : أقفنا ثلاثة أيام ، وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقته ويطعمهم ، قال : فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها ، قال : فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله ، ورجوت أن يدعوني إلى الطعام فقرأ عليّ حتى بلغ باب المنزل ، ثم وقف على الباب حتى قرأ عليّ البقية ، ثم دخل وتركني ، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك ، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبرته فقال للجارية : هل من شيء ؟

(١) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر تزويج النبي ﷺ نوفل بن الحارث برهن درعه .

(٢) كتاب الأطعمة ، البركة تنزل في وسط الطعام .

قالت : نعم رغيف وكتلة من سمن ، فدعا بها ثم فت الخبز بيده ، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن قلّت تلك الخبزة ، ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة ، ثم قال : إذهب أدع لي عشرة أنت عشرهم ، فدعوت عشرة أنا عشرهم ، ثم قال : اجلسوا ووضعت القصعة ، ثم قال : كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها ، فإن البركة تنزل من فوقها ، فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيها بأصابعنا ، ثم أخذ منها وأصلح منها وردّها . ثم قال : أدع لي عشرة ، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة ، وقال : قد فضلوا فضلاً .

﴿طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٣٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أم عامر أسماء بنت يزيد بن السكن ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى في مسجدنا المغرب ، فجئت منزلي فجئته بعرق وارغفة ، فقلت : بأبي وامي تعش ، فقال لأصحابه : كلوا بسم الله ، فأكل هو وأصحابه الذين جاءوا معه ومن كان حاضراً من أهل الدار ، فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرّقه وعامة الخبز ، وإن القوم أربعون رجلاً ، ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف ، فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته ، فكنا نسقي منه المريض ونشرب منه في الحين رجاء البركة .

(اللغة ) العرق بفتح العين المهملة وسكون الراء : العظم بلحمه ، ولم يتعرّقه : أي لم يأكل ما عليه من اللحم ، والشجب : سقاء يابس .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٤﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن سالم بن أبي الجعد قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رجلين في بعض أمره ، فقالا : يا رسول الله ما معنا ما نتزوده ، فقال : ابتغيا لي سقاء ، فجاءاه بسقاء ، قال :

فأمرنا فلأناه ثم أوكأناه ، وقال : اذهبا حتى تبُلغا مكان كذا وكذا فإن الله سيرزقكما ، قال : فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان الذي أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانحل سقاؤهما ، فإذا لبن وزيد غنم فأكلا وشربا حتى شبعوا .

﴿أسد الغابة ج ٥ ص ٦٢٩﴾<sup>(١)</sup> قال : روى محمد بن إسحاق عن سعيد بن مينا : أن بنتاً لبشير أخت النعمان بن بشير قالت : دعيتني أُمي عمرة بنت رواحة فأعطتني حفنة من تمر في ثوبي فقالت : إذهبي بهذا إلى أبيك وخالك عبد الله بن رواحة لغدائهما ، قالت : فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ألتمس أبي وخالي ، فقال : ما هذا معك ؟ قلت : هذا تمر بعثتني به أُمي إلى أبي وخالي يتغذيانه ، قال : هاتيه ، قالت : فصبيتته في كفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما ملأهما ، ثم أمر بثوب فبسط ، ثم دحا بالتمر عليه فتبدد فوق الثوب ، ثم قال لانسان عنده : إصرخ في الخندق أن هلم إلى الغداء ، فاجتمع أهل الخندق ، فجعلوا يأكلون وجعل يزداد حتى صدر أهل الخندق وإنه ليسقط من أطراف الثوب وهم ثلاثة آلاف .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٣٠٩﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن أم انس بن مالك قالت : كانت لنا شاة ، فجمعت من سمنها في عكة ، فلأّت العكة ثم بعثت بها مع ربيبة ، فقلت : يا ربيبة أبلغني هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتم بها ، فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله عكة سمن بعثت بها إليك أم سليم ، فقال : فرغوا لها عكتها ، ففرغت العكة فدفعت إليها ، فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر ، فقالت أم سليم : يا ربيبة أليس قد أمرتك أن تتطلي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قالت : قد

(١) باب من عرف بأخت فلان .

(٢) باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه .

(١) راجع : الطبقات ٨ : ٣١٩ ، باب ذكر أم عامر الأشهلية .  
(٢) ١ : ١٧٢ باب علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله ﷺ .

فعلت ، فإن لم تصدقني فانطلقني فسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة ، فقالت : يا رسول الله إني بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، فقال : قد فعلت ، قد جاءت بها ، فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق ، إنها لملتئة تقطر سمناً ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتعجبين إن كان الله قد أطعمك كما أطعمت نبيه ؟ كلي واطعمي ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما اتدمننا به شهراً أو شهرين .

قال : رواه أبو يعلى والطبراني ، إلا أنه قال : زينب بدل ربيبة .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٨ ص ٣٠٩﴾ قال : وعن أم مالك الأنصارية أنها جاءت بعكة سمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالاً فعصرها ثم دفعها إليها فرجعت فإذا هي ممتلئة ، فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : نزل في شيء يا رسول الله ؟ فقال : وما ذلك يا أم مالك ؟ فقالت : لم رددت هديتي ؟ فدعا بلالاً فسأله عن ذلك ، فقال : والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هنيئاً لك يا أم مالك ، عجل الله ثوابها ، ثم علمها في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً والله أكبر عشراً .

قال : رواه الطبراني .

### باب : في اعجاز النبي ﷺ

#### في الجذع الذي كان يخطب عنده

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في

الإسلام (روى) بسنده عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] يقول :

كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلما صنع له المنبر - وكان عليه - فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار ، حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليها فسكنت .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب البيوع ، في باب النجار (روى) بسنده

عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] .

إن امرأة من الانصار ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ألا أجعل لك شيئاً تقعد عليه ؟ فإن لي غلاماً نجاراً ، قال : إن شئت ، قال : فعملت له المنبر ، فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر الذي صنع ، فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق ، فزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخذها فضعها إليه ، فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال : بكت على ما كانت تسمع من الذكر .

﴿صحيح النسائي ج ١ ص ٢٠٧﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد

الله [رضي الله عنه] يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سوارى المسجد ، فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد ، حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقها فسكنت .

أقول : وفي الباب أخبار كثيرة ولكننا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع وعدم التفاوت بينها إلا يسيراً في بعض الألفاظ .

(١) ٣ : ١٤ .

(٢) ٣ : ١٠٢ باب ١٧ - مقام الإمام في الخطبة الحديث ١٣٩٥ .

## باب في اعجاز النبي ﷺ في شق القمر

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق في باب انشقاق القمر ، روى بسنده عن أنس بن مالك ، أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يريهم آية ، فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن عبد الله قال : انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنى ، فقال : اشهدوا ، وذهبت فرقة نحو الجبل ، وقال أبو الضحى : عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب التفسير ، في باب قوله تعالى : ﴿وانشق القمر﴾ ( روى ) بسنده عن ابن مسعود قال :

انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرقتين ، فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشهدوا .

﴿صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢١١﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وآله وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين ، فنزلت : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله : ﴿ سحرمستم ﴾ يقول : ذاهب .

﴿صحيح الترمذي﴾<sup>(٥)</sup> في الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن جبير بن

(١) ٤ : ٢٤٣ .

(٢) ٤ : ٢٤٣ .

(٣) ٦ : ٥٢ .

(٤) ٥ : ٣٧١ باب ٥٤ ( من سورة القمر ) الحديث ٣٢٨٦ .

(٥) المصدر السابق الحديث ٣٢٨٩ .

مطعم ، قال : انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل ، فقالوا : سحرنا محمد ، فقال بعضهم : لئن كان سحرنا ما يستطيع أن يسحر الناس كلهم .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٤١٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله

قال : انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى رأيت الجبل من بين فرجي القمر .

أقول : وفي الباب أخبار كثيرة ولكننا اقتصرنا على ما ذكر لتقارب مضمون الجميع واشتهار القصة .

## باب في اعجاز النبي ﷺ في امور متفرقة

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في

الإسلام ، روى بسنده عن عبد الله قال :

كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه

( وآله ) وسلم في سفر فقل الماء ، فقال : اطلبوا فضلة من ماء ، فجاءوا باناء فيه ماء

قليل ، فأدخل يده في الاناء ثم قال : حي على الطهور المبارك والبركة من الله ،

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولقد كنا

نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

(١) ١ : ٦٨٢ ، ٣٩١٤ .

(٢) ٤ : ١٧١ .

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(١)</sup> في الباب المتقدم، روى بسنده عن أنس قال: كان رجل نصرانياً فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران، فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فعاد نصرانياً، فكان يقول: ما يدري محمد إلا ما كتبت له، فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه، فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض، فقالوا: هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر، فحفروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا، فأصبح قد لفظته الأرض، فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه.

﴿صحيح البخاري﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب البيوع في باب الكيل على البايع والمعطي، روى بسنده عن جابر قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفعلوا، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فصنف تترك أصنافاً، العجوة على حدة وعذق زيد على حدة، ثم أرسل إليّ، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس على أعلاه أو في وسطه، ثم قال: كل للقوم فكلّتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء.

﴿الادب المفرد للبخاري ص ٥٦﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل منزلاً، فأخذ رجل بيض حمرة فجاءت ترف على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أيكم فجع هذه ببيضتها؟ فقال

(١) ٤: ١٨١ - ١٨٢.

(٢) ٣: ٢٢.

(٣) ص: ١٠١، الحديث ٣٨٢.

رجل: يا رسول الله أنا أخذت ببيضتها، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اردده رحمة لها.

(اللغة) الحمرة بضم الحاء المهملة والميم المشددة: طائر كالعصفورة.  
﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الجهاد والسير، في باب غزوة حنين، روى بسنده عن إياس بن سلمة عن أبيه قال:

غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حنيناً، فلما واجهنا العدو تقدّمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني، فما دريت ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلّعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فولّى صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرجع منهزماً وعليّ بردتان متزراً بإحدهما مرتدياً بالأخرى، فاستطلق أزارى فجمعتها جميعاً، ومررت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، منهزماً وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد رأى ابن الاكوع فزعاً، فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم فقال: شاهت الوجوه، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة، فولّوا مدبرين، فهزمهم الله عز وجل، وقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غنائمهم بين المسلمين.

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الزهد، في باب حديث جابر الطويل، روى بسنده عن عبادة بن الوليد قال:

خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أوّل من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم ساق

(١) ٥: ١٦٩.

(٢) ٨: ٢٣١ - ٢٣٤.

الحديث . إلى أن قال :

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] في مسجده وهو يصلي . إلى أن قال جابر : سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزلنا وادياً أفيح ، فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقضي حاجته ، فأتبعته بأداة من ماء ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم ير شيئاً يستتر به ، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بغصن من أغصانها ، فقال : انتقادي عليّ باذن الله ، فانقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها ، فقال : انتقادي عليّ باذن الله ، فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما - يعني جمعهما - فقال : التئما عليّ باذن الله ، فالتأمتا . إلى أن قال جابر : فحانت مني لفظة ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقبلاً وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق ( الحديث ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : بم أعرف أنك نبي ؟ قال : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ارجع فعاد ، فأسلم الأعرابي .

﴿ صحيح النسائي ج ٢ ص ٦٤ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال :

﴿ تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ فندر ثلث الحجر ، وسلمان الفارسي قائم ينظر ، فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برقة ، ثم ضرب الثانية وقال : ﴿ تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ فندر الثلث الآخر ، فبرقت برقة فراها سلمان ، ثم ضرب الثالثة وقال : ﴿ تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ فندر الثلث الباقي ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ رداءه وجلس ، قال سلمان : يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة ، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال : إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني ، قال له من حضره من أصحابه : يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك . ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني ، قالوا : يا رسول الله أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك : دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم .

﴿ صحيح أبي داود ج ١٦ ص ٢٥٤ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن جعفر قال : أردفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه ذات يوم فلنسر إلي حديثاً لا

(١) ٥ : ٥٥٤ الباب ٦ في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ . الحديث ٣٦٢٨ .

(٢) ٦ : ٤٣ - ٤٤ كتاب الجهاد باب ٤٢ - غزوة الترك والحبشة الحديث ٣١٧٦ .

(١) ٣ : ٢٣ كتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم الحديث ٢٥٤٩ .

أحدث به أحداً من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لحاجته هدفاً أو حائش نخل ، قال : فدخل حائطاً لرجل من الأنصار فإذا جمل ، فلما رأى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حنَّ وذرفت عيناه ، فأتاه النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فمسح ذفراً فسكت فقال : من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله ، فقال : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ؟ فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه .  
( اللغة ) الدأب : التعب .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس ، قال : إن الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ونائلة وأساف ، لو قد رأينا محمداً لقد قننا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة عليها السلام تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : هؤلاء الملاء من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك ، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ، فقال : يا بنية أريني وضوءاً ، فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا : هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم ، فلم يرفعوا إليه بصرأ ولم يقيم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى قام على رؤوسهم ، فأخذ قبضة من التراب فقال : شأهت الوجوه ، ثم حصبهم بها فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٨ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن

مالك قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه ، وإن الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره ، وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالوا : إنه كان لنا جمل نسني عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأصحابه : قوموا ، فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحية ، فمشى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نحوه ، فقالت الأنصار : يا نبي الله إنه قد صار مثل الكلب وإنا نخاف عليك صولته ، فقال : ليس عليّ منه بأس ، فلما نظر الجمل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أقبل نحوه حتى خرّ ساجداً بين يديه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بناصيته أذل ما كانت قط أدخله في العمل ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال : لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ( الحديث ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٣٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عثمان بن حنيف ، أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فقال : يا نبي الله ادع الله أن يعافيني ، فقال : ان شئت أخرت ذلك فهو أفضل لآخرتك وان شئت دعوت لك ، قال : لا ، بل ادع الله لي ، فأمره أن يتوضأ ، وأن يصلي ركعتين ، وأن يدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى ، وتشفعني فيه وتشفعه في ، قال : فكان يقول هذا مراراً ، ثم قال بعد : أحسب أن فيها أن تشفعني فيه ، قال : ففعل الرجل فبرئ .

(١) ١ : ٤٩٨ - ٤٩٩ ، الحديث ٢٧٥٧ .

(٢) ٣ : ٦٣٣ ، الحديث ١٢٢٠٣ .

(١) ٥ : ١٢٨ ، الحديث ١٦٧٩٠ .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٧٠﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن يعلى بن مرة قال :

لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً ما رأيها أحد قبلي ، ولا يراها أحد بعدي : لقد خرجت معه في سفر ، حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت : يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة ؟ قال : ناوليني ، فرفعته إليه ، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ، ثم فغرفاه فنفت فيه ثلاثاً وقال : بسم الله أنا عبد الله ، إخساً عدو الله ، ثم ناولها إياه فقال : القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرنا ما فعل . قال : فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال : ما فعل صبيك ؟ فقالت : والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة ، فاجتر هذه الغنم ، قال : انزل فخذ منها واحدة ورد البقية .

قال : وخرجت ذات يوم إلى الجبانة حتى إذا برزنا قال : أنظر ويحك هل ترى من شيء يواريني ؟ قلت : ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك ، قال : فما بقربها ؟ قلت : شجرة مثلها أو قريب منها ، قال : فاذهب إليهما فقل إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله ، قال : فاجتمعتا ، فبرز لحاجته ثم رجع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذهب إليهما فقل لهما : إن رسول الله يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها ، فرجعت .

قال : وكنت عنده جالساً ذات يوم إذ جاءه جمل يخب حتى صوب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ويحك انظر لمن هذا الحمل ، إن له لشأناً ، قال : فخرجت التمس صاحبه ، فوجدته لرجل من الأنصار ، فدعوته إليه ، فقال : ما شأن جملك هذا ؟ قال : لا أدري والله ما شأنه

عملنا ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية ، فائتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه ، قال : فلا تفعل ، هبه لي أو بعنيه فقال : بل هو لك يا رسول الله ، قال : فوسمه بسمه الصدقة ثم بعث به .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن زيد بن أسلم وغيره ، أن عين قتادة بن النعمان أصيبت فسالت على خده ، فردها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده ، فكانت أصح عينيه وأحسنهما .

﴿طبقات ابن سعد﴾<sup>(٢)</sup> في الصفحة المتقدمة ، روى بسنده عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم ، أن عكاشة بن محصن انقطع سيفه في يوم بدر ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جداً من شجرة ، فعاد في يده سيفاً صارماً صافي الحديد شديد المتن .

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ٢٩﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن سلمة السكوني ، قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال قائل : يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم أتيت بطعام ، قال : يا نبي الله هل كان فيه من فضل ؟ قال : نعم ، قال : ما فعل به ؟ قال : رفع إلى السماء ( الحديث ) .

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ٩﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر ، فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال له رسول الله ﷺ : أين تريد ؟ قال : إلى أهلي ، قال : هل لك في خير ؟ قال : وما هو ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : ومن يشهد على ما تقول ؟ قال : هذه السلمة ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ١ : ١٨٧ باب علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله ﷺ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ١ : ٤٣ باب ما أكرم النبي ﷺ بنزول الطعام من السماء ، الحديث ٥٥ .

(٤) ١ : ٢٢ باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن الحديث ١٦ .

وهي بشاطئ الوادي، فأقبلت تخد الأرض خدًا حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت ثلاثاً أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه وقال: إن اتبعوني أتيتكم بهم، وإلا رجعت مكثت معك.

(اللغة): السلمة بفتح السين المهملة واللام ثم الميم: واحدة السلم وهو جنس شجر أو جنبات شائك من فصيلة القطنيات، ينمو في البلدان الحارة، ثمره أصفر يحوي حبة خضراء يستعمل ورقه في الدبغ.

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ٩﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس، قال: أتى رجل من بني عامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أريك آية؟ قال: بلى، قال: فاذهب فادع تلك النخلة، فدعاها فجاءت تنقر بين يديه، قال: قل لها ترجع، قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارجعي فرجعت حتى عادت إلى مكانها فقال: يا بني عامر ما رأيت رجلاً كالיום أسحر منه.

﴿تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٨﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن مكلبة بن ملكان قال: غزت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقاتله المشركون قتالاً شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء، ونزلوا هم على الماء، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عطشان رجفان قد خلع ثيابه واتزر برداء له واستقل على ظهره، فأخذت إداوة لي ومضيت في طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل، فإذا طائر يبحث في الأرض شبه الدراج أو القبج، فدنوت منه فطار فنظرت إلى موضعه فإذا فيه نداوة تندي، فخرقت بيدي خرقاً عميقاً فنبع ماء فشربت حتى رويت، وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما

رأني قال لي: يا مكلبة أمعك ماء؟ قلت: نعم يا رسول الله، فقال: إليّ إليّ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة، ثم قال لي: يا مكلبة ضع يدك على فؤادي حتى يبرد، فوضعت يدي على فؤاده حتى برد، ثم قال لي: يا مكلبة عرف الله لك هذا فنحيت يدي عن فؤاده فإذا هي تسطع نوراً، فكان مكلبة يوارى يده بالنهار كراهة أن تجتمع الناس عليه فيتأذى، فإذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع.

قال لنا المظفر: فلقيت مكلبة بالليل فصافحته فإذا يده تسطع نوراً.  
﴿تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٤٢﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن معرض بن عبد الله بن معرض عن أبيه عن جده، قال: حججت حجة الوداع، فدخلت داراً بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه مثل دائرة القمر، وسمعت منه عجباً، جاءه رجل من أهل اليمامة بسلام يوم ولد وقد لفه في خرقة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا غلام من أنا؟ قال: أنت رسول الله، قال: صدقت بارك الله فيك، قال: ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب، قال: قال أبي: فكنا نسماه مبارك اليمامة.

﴿الاصابة ج ٦ القسم ١ ص ٢٩٢﴾<sup>(٢)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن همام بن نفيل قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله حفرنا بئراً فخرجت ملحة، قال: فدفع إليّ إداوة فيها ماء فقال: صبه فيها، ففعلت فعذبت.  
﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٥٥٦﴾<sup>(٣)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن سلمان الفارسي:

(١) ترجمة محمد بن يونس أبو العباس الكندي رقم ١٥٧٤.

(٢) ٣: ٥٧٧ باب (هم) ذكر همام بن نفيل السعدي رقم ٩٠٠٢.

(٣) ٢: ٥٤ - ٥٥ بهامش الاصابة باب (سلمان) ذكر سلمان الفارسي.

(١) ١: ٢٦ باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن، الحديث ٢٤.

(٢) ترجمة المظفر بن عاصم العجلي رقم ٧١١٢.

أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة فقال : هذه صدقة عليك وعلى أصحابك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا سلمان إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة ، فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فقال : هذه هدية ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : كلوا ، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوم من اليهود بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل ، يعمل فيها سلمان حتى تدرك ، فغرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من غرسها ؟ فقالوا : عمر ، فقلعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغرسها بيده فأطعمت من عامها .

﴿أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣﴾<sup>(١)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن بنت الحكم بن أبي العاص أنها قالت للحكم : ما رأيت قوماً كانوا أسوأ رأياً وأعجز في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منكم يا بني أمية ، فقال : لا تلومينا يا بنية ، إني لا أحدثك إلا ما رأيت بعيني هاتين ، قلنا : والله ما نزال نسمع قريشاً تقول ، يصلي هذا الصابئي في مسجدنا ، فتواعدوا له تأخذه ، فتواعدنا إليه فلما رأيناه سمعنا صوتاً ظننا أنه ما بقي بتهامة جبل إلا تفتت علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ، ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا إليه فرأيت الصفا والمروة التقتا إحداهما بالآخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله ما نفعنا ذلك .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٨﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في محفل من أصحابه ، إذ جاءه أعرابي من بني سليم قد صاد ضباً

وجعله في كفه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة قال : ما هذا ؟ قالوا : هذا الذي يذكر أنه نبي ، فجاء حتى شق الناس ، فقال : واللوات والعزى ما اشتملت النساء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت ، ولولا أن تسميني قومي عجبواً لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الأحمر والأسود والأبيض وغيرهم ، فقلت : يا رسول الله دعني فأقوم فأقتله ، فقال : يا عمر أما علمت ان الحلیم كاد أن يكون نبياً ؟ ثم أقبل على الأعرابي فقال : ما حملك على أن قلت ما قلت ، وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي ؟ قال : وتكلمني أيضاً - استخفافاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - واللوات والعزى لا أومن بك أو يؤمن بك هذا الضب ، فأخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : إن آمن بك هذا الضبُ آمنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ضب ، فأجابه الضب - بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعاً - : لبيك وسعديك يا زين من وافي القيامة ، قال : من تعبد يا ضب ؟ قال : الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنة رحمته ، وفي النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب ؟ قال : أنت رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك ، وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابي : لا أتبع أثراً بعد عين ، والله قد جئتكم وما على ظهر الأرض أحد أبغض إلي منك وإنك اليوم أحب إلي من ولدي ونفسي ، وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلايتي ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ، ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن ، قال : فعلمني ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد ، وقل هو الله أحد ، قال : زدني يا رسول الله فما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا ، قال : يا أعرابي إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر ، وإنك إذا

(١) ٢ : ٣٧ ، ترجمة الحكم بن أبي العاص رقم ١٢١٧ .

(٢) ١٢ : ٣٥٥ الحديث ٣٥٣٦٤ باب المعجزات ودلائل النبوة من باب فضائل النبي ﷺ من جامع الفضائل من قسم الأفعال .

قرأت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن ، وإن قرأت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن ، وإن قرأت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعم الإله إلهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل ( الحديث ) .

قال : أخرجه الطبراني وابن عدي والحاكم وأبو نعيم والبيهقي وابن عساكر .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : أتى جرهد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وبين يديه طعام ، فأدنى يده الشمال ليأكل - وكانت اليمنى مصابة - فقال : كل باليمن ، فقال : يا رسول الله إنها مصابة ، فنفت عليها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فهاشكى حتى مات .

قال : أخرجه الطبراني عن جرهد .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٠ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن ابن عباس ، قال : جاء رجل من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، كان يداوي ويعالج فقال له : يا محمد إنك تقول أشياء ، فهل لك أن أداويك ؟ قال : فدعاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ثم قال له : هل لك أن أداويك ؟ قال : إيه وعنده نخل وشجر ، قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عذقا منها فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع ويسجد ويرفع حتى انتهى إليه ، فقام بين يديه ثم قال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ارجع إلى مكانك ، فرجع إلى مكانه ، فقال : والله لا أكذبك بشيء تقول له بعدها أبداً .

(١) ١٢ : ٣٦٨ الحديث ٣٥٣٨١ باب المعجزات ودلائل النبوة من باب فضائل النبي ﷺ من جامع الفضائل من قسم الأفعال .

(٢) باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك .

قال : رواه أبو يعلى .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن أبي أمامة ، قال : كانت امرأة ترافث الرجل وكانت بذيئة ، فمرت بالنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يأكل ثريداً على طربال ، فقالت : انظروا إليه يجلس كما يجلس العبد ، ويأكل كما يأكل العبد ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : وأي عبد أعبد مني ؟ قالت : ويأكل ولا يطعمني ، قال : فكلي ، قالت : ناولني بيدك فناولها ، فقالت : اطعمني مما فيك ، فأعطاه فأكلت فغلبها الحياء فلم ترافث أحداً حتى ماتت .

قال : رواه الطبراني .

### باب : في شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن ليس شعراً ولا سحراً ولا كهانة

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٨٩ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثت أن عتبة بن ربيعة - وكان سيداً حليماً - قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جالس وحده في المسجد : يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه اموراً لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين اسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يزدون ويكثر ، فقالوا : بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا بن

(١) باب في تواضعه ﷺ .

(٢) ١٢ : ٣٩٧ ، الحديث ٣٥٤٢٨ باب المعجزات ودلائل النبوة من باب فضائل النبي ﷺ من جامع الفضائل من قسم الأفعال .

أخي إنك منا حيث قد علمت من السعة في العشيرة ، والمكان في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرقت به جماعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت من مضي من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : قل يا ابا الوليد أسمع ، فقال : يا بن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت إنما تريد شرفاً شرفناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه ولا تستطيع أن تردّه عن نفسك طلبنا لك الطبيب وبذلنا فيه أموالنا حتى يبرئك منه ، فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه ، أو لعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك ، وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على مالا يقدر عليه أحد ، حتى إذا سكت عنه ورسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أفرغت يا ابا الوليد ؟ قال : [ نعم ] ، قال فاسمع مني ، قال : أفعل ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* حم \* تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابُ فَصَّلَتْ آيَاتِهِ قرآناً عربياً لقوم يعلمون ﴾ فضى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقرأها عليه ، فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمداً عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم للسجدة فسجد فيها ثم قال : قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه ، فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا ابا الوليد ؟ فقال : ورأيت أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسكر ولا الكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها قتي ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله

الذي سمعت نبأ ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزمكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا : سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه ، فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم . قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .

## باب

### في استسقاء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن أنس قال :

اصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فبينما هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال : يا رسول الله ، هلكت الكراع هلكت الشاة فادع الله يسقينا ، فمد يديه ودعا ، قال أنس : وإن السماء كمثل الزجاج ، فهاجت ريح أنشأت سحاباً ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها ، فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا ، فلم نزل نمطر إلى الجمعة الاخرى ، فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال : يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسها ، فتبسّم ثم قال : حوالينا ولا علينا ، فنظرت إلى السحاب تصدّع حول المدينة كأنه إكليل .

( اللغة ) : العزالي بكسر اللام : مفردة الغزلاء مؤنث الأعزل وهو مصب الماء من القرية ونحوها ، يقال : ( أنزلت السماء عزاليها ) إشارة إلى شدة وقع المطر . ﴿ صحيح أبي داود ج ٧ ص ١١٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عائشة ، قالت :

(١) : ٤ : ١٧٢ - ١٧٣ .

(٢) : ١ : ٣٠٤ باب رفع اليدين في الاستسقاء الحديث ١١٧٣ .

شكا الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلّى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بدا حاجب الشمس ، فقعد على المنبر ، فكبر صلى الله عليه وآله وسلم وحمد الله عز وجل ، ثم قال : إنكم شكوتم جذب دياركم ، واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ، ثم حوّل إلى الناس ظهره ، وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ، ثم أقبل على الناس ونزل ، فصلّى ركعتين فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت باذن الله ، فلم يأت مسجده حتى سألت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكِنّ ضحك صلى الله عليه وآله وسلم ، حتى بدت نواجذه ، فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأني عبد الله ورسوله .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٣٥ - ٢٣٦﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن شرحبيل بن السمط ، قال : قال لكعب بن مرة : يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ساق الحديث - إلى أن قال - : قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : وجاءه رجل فقال : استسق الله لمضر ؟ قال : فقال : إنك لجريء المضر ، قال : يا رسول الله استنصرت الله عز وجل فنصرك ، ودعوت الله عز وجل فأجابك ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه يقول : اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريثاً طبقاً غدقاً عاجلاً غير راث ، نافعاً غير ضار ، قال : فأحيوا : فلبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر ، فقالوا : قد تهدمت

البيوت ، قال : فرفع يديه وقال : اللهم حوالينا ولا علينا ، قال : فجعل السحاب يتقطع يميناً وشمالاً .

﴿سنن الدارمي ج ١ ص ٤٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن اوس بن عبد الله قال : قحط أهل المدينة قحطاً شديداً ، فشكوا إلى عائشة فقالت : انظروا قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجعلوا منه كواً إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ، قال : ففعلوا ، فطرنا مطراً ، حتى نبت العشب وسمت الإبل حتى تفتقت من الشحم ، فسمي عام الفتق .

## باب

### في شيء من دعوات النبي ﷺ المستجابة

﴿مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال : كان فلان يجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيء اختلج بوجهه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : كن كذلك ، فلم يزل يختلج حتى مات .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٥٧﴾<sup>(٣)</sup> قال : وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقام يوم الثلاثاء بقديد ، فلما راحوا منها عرض لهم سراقة بن مالك بن جعشم وهو على فرس له ، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرسخت

(١) ١ : ٥٦ باب ١٥ - ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ بعد موته ، الحديث ٩٢ .

(٢) كتاب التاريخ ، باب دلائل النبوة .

(٣) ١ : ٢٣٢ باب ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة للهجرة .

قوائم فرسه فقال : يا محمد أدع الله أن يطلق فرسي وأرجع عنك وأردّ ما ورائي ففعل ، فأطلق ورجع فوجد الناس يلتمسون رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ارجعوا فقد استبرأت لكم ما هاهنا وقد عرفتم بصري بالأثر ، فرجعوا عنه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٣ ﴾<sup>(١)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فخرج يريد الشام في قافلة مع أصحابه ، فزلوا منزلاً فقال : والله اني لأخاف دعوة محمد ، قال : فحوطوا المتاع حوله ، وقعدوا يحرسونه ، فجاء السبع فانتزعه فذهب به .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٦ ص ١٨٣ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن مصعب بن شيبة عن أبيه ، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم حنين ، والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به ، ولكني أنفت أن تظهر هوازن على قريش فقلت وانا واقف معه : يا رسول الله إني أرى خيلاً بلقاً ، قال : يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ، فضرب بيده على صدري ثم قال : اللهم اهد شيبة ، ثم ضربها الثانية ، ثم قال : اللهم اهد شيبة ، فوالله ما رفع يده في الثالثة من صدري حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إليّ منه ( الحديث ) .

قال : رواه الطبراني .

## باب

### في علم النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب علمه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالله تعالى وشدة خشيته ، روى بسنده عن عائشة قالت : صنع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أمراً فرخص فيه ، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه ، فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال : ما بال رجال بلغهم عني أمر رخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ؟ فوالله لأننا أعلمهم بالله واشدهم خشية .

أقول : ورواه البخاري أيضاً في صحيحه باختلاف يسير في بعض الألفاظ . ﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١١٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : حضرت عصابة من اليهود - يعني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - يوماً فقالوا : يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي . قال : سلوني عما شئتم ، ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على نبيه لئن أنا حدثتكم شيئاً فعرفتموه لتبايعني على الإسلام ، قالوا : فذلك لك .

قال : فسلوني عما شئتم ، قالوا : أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن . أخبرنا أي الطعام حرّم لإسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل ؟ وكيف يكون الذكر منه ؟ وكيف تكون الأنثى ؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟

(١) ٧ : ٩٠ .

(٢) ١ : ١٧٤ باب علامات النبوة بعد نزول الوحي .

(١) ٥ : ١٧١ ، ترجمة مسلم بن عمرو رقم ٤٩٠٨ .

(٢) باب غزوة حنين .





قال : فعليكم عهد الله لئن أنا أخبرتكم لتبايعني ، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق .

قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن لسراييل يعقوب مرض مرضاً شديداً وطال سقمه منه فنذر لله نذراً لئن شفاه الله من سقمه ليحرم من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحم الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد عليهم . قال : فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله ، وإن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكراً بإذن الله ، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم إشهد عليهم . قال : فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : اللهم اشهد عليهم ، قالوا : أنت الآن ، فحدثنا من وليك من الملائكة ؟ فعندها نجتمعك أو نفارقك ، قال : فإن وليي جبرئيل ولم يبعث نبي قط إلا هو وليي ، قالوا : فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك ، قال : فما يمنعكم من أن تصدقوه ؟ قالوا : إنه عدونا ، فعند ذلك قال الله جل ثناؤه : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ﴾ إلى قوله : ﴿ كأنهم لا يعلمون ﴾ فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٦٣ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً

وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خير ﴿<sup>(١)</sup> .  
قال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

## باب

### في شيء من اخبار النبي ﷺ عن الغيب

قال الله تبارك وتعالى في سورة الجن : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾<sup>(٢)</sup> إلا من ارتضى من رسول ﴿<sup>(٢)</sup> .  
﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٥٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال :

كان الذي لسر العباس بن عبد المطلب ابا اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بني سلمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أسرته يا ابا اليسر ؟ قال : لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد أعانك عليه ملك كريم . وقال للعباس : يا عباس إفد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بني الحارث بن فهر ، قال فأبى وقال : إني قد كنت مسلماً قبل ذلك وإنما استكرهوني قال : الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقاً فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فافد نفسك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب ، فقال : يا رسول الله إحسبها لي من فداي ، قال : لا ، ذاك شيء أعطناه الله منك ، قال : فإنه ليس لي مال ، قال : فأين

(١) سورة لقمان : ٣٤ .

(٢) سورة الجن : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) (١) : ٥٨١ - ٥٨٢ ، الحديث ٣٣٠٠ .

المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند أم الفضل وليس معكما أحد غيركما .  
فقلت : إن أصبت في سفري هذا لفضل كذا ولقمت كذا ولعبد الله كذا ؟ قال :  
فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها ، وإني لأعلم أنك  
رسول الله .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢٤٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن علي بن عيسى  
النوفلي .

قال : لما أسر نوفل بن الحارث بيدر قال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم : إفد نفسك يا نوفل ، قال : مالي شيء أفدي به يا رسول الله ، قال : إفد نفسك  
برماحك التي بجدة ، قال : والله ما علم أحد أن لي بجدة رماً بعد الله غيري ،  
أشهد أنك رسول الله . ففدى نفسه بها وكانت الف رح ( الحديث ) .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن شيخ من  
قريش أن قريشاً لما تكاثبت على بني هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وكانوا تكاثبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ، ولا  
يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم ، فمكثوا ثلاث  
سنين في شعبهم محصورين إلا ما كان من أبي لهب فإنه لم يدخل معهم ، ودخل  
معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على أمر  
صحيقتهم ، وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي ما كان فيها  
من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لأبي طالب ، فقال أبو  
طالب : أحق ما تخبرني يا بن أخي ؟ قال : نعم والله ، قال : فذكر ذلك أبو طالب  
لإخوته ، فقالوا له : ما ظنك به ؟ قال : فقال أبو طالب : والله ما كذبني قط ، قال :

فما ترى ؟ قال : أرى أن تلبسوا أحسن ما تجدون من الثياب ثم تخرجون إلى  
قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر ، قال : فخرجوا حتى دخلوا المسجد  
فصعدوا إلى الحجر - وكان لا يجلس فيه إلا مسان قريش وذوو نهاهم - فترفعت  
إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ، فقال أبو طالب : إنا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه  
بالذي يعرف لكم ، قالوا : مرحباً بكم وأهلاً ، وعندنا ما يسرك فما طلبت ؟ قال :  
إن ابن أخي قد أخبرني - ولم يكذبني قط - أن الله سلط على صحيفتكم التي كتبت  
الأرضة فلحست كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما  
ذكر به الله ، فإن كان ابن أخي صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وإن كان كاذباً  
دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم ، قالوا : قد أنصفتنا ، فأرسلوا إلى  
الصحيفة فلما أتى بها قال أبو طالب : اقرؤوها . فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد أكلت كلها إلا ما كان من ذكر الله فيها ، قال : فسقط  
في أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنكم أولى  
بالظلم والقطيعة والإساءة ؟ فلم يراجع أحد من القوم وتلاوم رجال من قريش  
على ما صنعوا ببني هاشم ، فمكثوا غير كثير ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو  
يقول : يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ؟ ثم دخل هو وأصحابه  
بين استار الكعبة ، فقال : ألهم انصرونا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحل منا  
ما يحرم عليه منا ، ثم انصرفوا .

﴿ تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن زيد بن أرقم ، قال : أتى  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أعرابي وهو شاذ عليه رده أو قال عباءه فقال : أيكم  
محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال : إن يكن نبياً فما معي ؟ قال : إن  
أخبرتك فهل تقر بالشهادة ؟ وقال أبو العلاء : فهل أنت مؤمن ؟ قال : نعم ، قال :

(١) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب نوفل بن الحارث .

(٢) ١ : ١٨٨ باب علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

إنك مررت بوادي آل فلان - أو قال : شعب آل فلان - وإنك بصرت فيه بوكر حمامة فيه فرخان لها ، وإنك أخذت الفرخين من وكرها ، وإن الحمامة أتت إلى وكرها فلم تر فرخيها ، فصفت في البادية فلم تر غيرك فرفرت عليك ففتحت لها رذنك - أو قال : عباءك - فانقضت فيه ، فهاهي ناشرة جناحيها مقبلة على فرخيها ، ففتح الأعرابي رذنه - أو قال : عباءه - فكان كما قاله النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم منها وإقبالها على فرخيها ، فقال : أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ فالله أشد فرحاً واشد إقبالاً على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها ( الحديث ) .

﴿ مرقاة المفاتيح ج ٥ ص ٤٨١ ﴾ في المتن ، قال : وعن أنس قال : كنا مع عمر بين مكة والمدينة ، ثم ساق الحديث - إلى أن قال - : ثم أنشأ - أي عمر - يحدثنا عن أهل بدر قال :

إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس ، يقول : هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله ، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله ، قال عمر : والذي بعثه بالحق ما أخطأوا الحدود التي حدها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فجعلوا في برء بعضهم على بعض ، فانطلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى انتهى إليهم ، فقال : يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ، هل وجدت ما وعدكم الله ورسوله حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقاً ، فقال عمر : يا رسول الله كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها ؟ فقال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئاً .

قال : رواه مسلم<sup>(١)</sup> .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٨٤ ﴾ قال : عن محمد بن جعفر بن الزبير ،

قال : جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير ، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش ، وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه ، ويلقون منه عناء أذاهم بمكة ، وكان وهب بن عمير بن وهب في أسارى أصحاب بدر ، قال : فذكروا أصحاب القليب بمصابهم ، فقال : والله إن في العيش خير بعدهم ، فقال عمير بن وهب : صدقت والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فإن لي فيهم علة ، ابني عندهم أسير في أيديهم ، قال : فاغتنمها صفوان فقال : علي دينك أنا اقضيه عنك ، وعيالك مع عيالي أسويهم ما بقوا لانسعهم بعجز عنهم ، قال عمير : أكتم عني شأني وشأنك ، قال : أفعل ، ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة ، فبينما عمر بالمدينة في نفر من المسلمين يتذكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال : هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر ، هذا الذي حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ، ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح السيف قال : فأدخله ، فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبه بها ، وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه : ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فإنه غير مأمون ، ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعمر أخذ بحمالة سيفه ، فقال : أرسله يا عمر ، أدن يا عمير ، فدنا فقال : أنعموا صباحاً - وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم - فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، السلام تحية أهل الجنة ، فقال : أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها ، قال : فما جاء بك ؟ قال : جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم ،

(١) صحيح مسلم ٨ : ١٦٣ ، كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت من الجنة .

فأحسبه ، قال : فما بال السيف في عنقك ؟ قال : قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئاً ، قال : أصدقني ما الذي جئت له ؟ قال : ما جئت إلا لهذا ، قال : بلى قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت : لولا دين عليّ وعيالي لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني ، والله حائل بينك وبين ذلك ، قال عمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي ، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أنبأك به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام ، وساقني هذا المساق ، ثم شهد شهادة الحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فقها أخاكم في دينه ، واقرؤوه القرآن ، وأطلقوا له أسيره ، ثم قال : يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله ، شديد الأذى لمن كان على دين الله ، وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحق بمكة ، وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش : أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة بدر ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راکب فأخبره بإسلامه فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً ، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ، ويؤذي من خالفه أذى شديداً ، فأسلم على يديه ناس كثير .

قال : رواه الطبراني مرسلًا ، واسناده جيد .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٨٧ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن أبي بكرة قال :

لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب - وكان يقال له بادام - أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك

يزعم أنه نبي ، فقل له فليكشف عن ذلك أو لأبعثن إليه من يقتله أو يقتل قومه .  
قال : فجاء رسول بادام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له هذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان شيء فعلته من قبلي كفت ، ولكن الله عز وجل بعثني فأقام الرسول عنده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن ربّي قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم ، وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم ، قال : فكتب قوله في الساعة التي حدثه ، واليوم الذي حدثه ، والشهر الذي حدثه فيه ، ثم رجع إلى بادام فإذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل .

قال رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٨٨ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن خريم بن أوس قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ، وهذه الشاء بنت بقليلة الازدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ، قلت : يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لي ، قال : هي لك ، ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيء ، فكنا نقاتل قيساً على الإسلام ومنهم عتبة بن حصن ، وساق الحديث - إلى أن قال - : ثم سار خالد بن الوليد إلى مسيلمة فسرنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكازمة في جمع عظيم - ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز - فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز ، فقتله خالد فقوم سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ، ثم سرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شاء بنت بقليلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود فتعلقت بها وقلت : هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاني خالد عليها البينة ، فأتيته بها فسلمها إلي ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح ،

فقال لي : بعنيها فقلت له : لا انقصها والله من عشر مائة شيئاً ، فدفع إلي الف درهم ، فقيل لي : لو قلت : مائة الف دفعها إليك ، فقلت : لا أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة .

قال : رواه الطبراني .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد الله ان يهودية من أهل خيبر سَمَت شاة مصلية ثم أهدتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها الذراع ، فأكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه ، ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ارفعوا أيديكم ، وأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليهودية فدعاها ، فقال لها : أسمت هذه الشاة ؟ فقالت : نعم ، ومن أخبرك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أخبرتني هذه في يدي الذراع ، فقالت : نعم ، قال : فماذا أردت إلى ذلك ؟ قالت : قلت إن كان نبياً لم يضره ، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه ، فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولم يعاقبها ( الحديث ) .

## باب

### في فلق صدر النبي ﷺ

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ١٣٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي بن كعب ، قال : إن أبا هريرة كان حرياً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال : يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر

النبوة ؟ فاستوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً وقال : لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين واشهر ، وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل : أهو هو ؟ قال : نعم ، فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط ، وأرواح لم أجدها من خلق قط ، وثياب لم أرها على أحد قط ، فأقبلا إليّ يمسيان حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي ، لا أجد لأحدهما مساً ، فقال أحدهما لصاحبه : أضجعه ، فأضجعتي بلا قصر ولا هصر ، وقال أحدهما لصاحبه : افلق صدره ، فهوى أحدهما إلى صدري ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع .

فقال له : أخرج الغل والحسد ، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها ، فقال له : أدخل الرأفة والرحمة ، فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ، ثم هز إبهام رجلي اليمنى ، فقال : اغد وأسلم ، فرجعت بها أغدو رقة على الصغير ورحمة للكبير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٠٥ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن شداد بن أوس ، قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أتاه رجل من بني عامر - وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرهمهم - يتوكأ على عصاه ، فقام بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جده ، فقال : يا بن عبد المطلب إني أنبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى ( عليهم السلام ) وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك قد تفوهت بعظيم ، إنما كانت الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل ، بيت نبوة ، وبيت ملك ، فلا أنت من هؤلاء ولا أنت من هؤلاء ، إنما أنت رجل من العرب فما لك والنبوة ؟ ولكن لكل أمر حقيقة ، فأنبئتني بحقيقة قولك وشأنك ، فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ١٢ : ٤٥٩ الحديث ٣٥٥٥٩ باب جامع الدلائل وأعلام النبوة من باب فضائل النبي ﷺ من جامع الفضائل من قسم الأفعال .

(١) ١ : ٤٦ باب ١١ - ما أكرم النبي ﷺ من كلام الموقى . الحديث ٦٧ .

(٢) ٦ : ١٦٧ - ١٦٨ ، الحديث ٢٠٧٥٢ .

(وآله) وسلم مسألته ، ثم قال : يا أبا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأً ومجلساً فاجلس ، فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا أبا بني عامر إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم ، وبشرى أخي عيسى بن مريم .

أقول : وذكر الحديث بطريق آخر قال فيه :

فجلس العامري بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن والدي لما بني بامي حملت ، فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها ، فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً ، فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والأرض ، وكان هذا الحي من بني سعد بن هوزان ينتابون نساء أهل مكة ، فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم ، وإن أُمِّي ولدتني في العام الذي قدموا فيه ، وهلك والدي فكنت يتيماً في حجر عمي أبي طالب ، فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن : ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن نتفع به من خير ؟ وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة ابنة الحارث فقالت : والله لا أنصرف عامي هذا خائبة أبداً ، فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني ، فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلًا ومقطعات من الثياب ، ولم يبق عم من عمومي إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها يقلن : أما والله يا أم كبشة لو علمنا بركة هذا يكون هكذا ما سبقتنا إليه ، ثم ترعرعت وكبرت وقد بُغِضت إليّ أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيا .

أقول : وقال في الطريق الأول الذي ذكرنا صدره ما لفظه : فلما نشأت بغضت إليّ الأوثان وبغض إليّ الشعر ، وأسترضع لي في بني جشم بن بكر ، فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان ، إذ أنا برهط ثلاثة معهم طست

من ذهب ملآن من ثلج ، فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هراباً ، حتى انتهوا إلى شفير الوادي ، ثم أقبلوا على الرهط فقالوا : مالكم ولهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش ، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب ، فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولئن كنتم لابد فاعلين فاخترأوا منا أينما شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام ، فلم يجيبوهم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى الحي يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمد إليّ أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعاً لطيفاً ، ثم شق ما بين صدري إلى متن عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسأً ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها إلى مكانها ، ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنح ، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر ، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً ، فإذا أنا بخاتم في يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه ، فختم على قلبي فامتلاً نوراً وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرأً ، ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي ، والتأم ذلك الشق بإذن الله ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذي شق بطني : زنوه بعشرة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعاً لرجح بهم ، ثم قاموا إليّ فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ، ثم قالوا : يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، بينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم ، وإذا ظئري امام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول : يا ضعيفاه فأكبوا عليّ .

أقول : - يعني الملائكة الذين شقوا ما بين صدره إلى متن عانته - يقبلوني

ويقولون يا حبذا أنت من ضعيف ، ثم قالت : يا وحيداه فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنت من وحيد ، ما أنت بوحد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتياه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا : يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله تعالى ، لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ، فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت : يا بني ألا أراك حياً بعد ؟ فجاءت حتى أكتب علي فضممتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم ، وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحي فقال : هذا غلام أصابه لم أو طائف من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون ، إن لي نفساً سليمة وفؤاداً صحيحاً وليس بي قلبية ، فقال أبي وهو زوج ظئري : ألا ترون كلامه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه ، فقصوا عليه قصتي فقال : اسكتوا حتى اسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره ، فقصص عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته : يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى لئن تركتموه ليبذلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم ، وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعنوا بمثله ، فانزعزعتني ظئري من يده وقالت : لأنت أعتته منه وأجن ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك . فذاك حقيقة قولي وبدء شأني .

فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأن امرئ

حق فأنبئتني بأشياء أسألك عنها ، قال : سل عنك ، وكان صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول للسائلين قبل ذلك : سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامري : سل عنك - فإنها لغة بني عامر - فكلمه بما يعرف ، فقال العامري : أخبرني يا بن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التماذي ، قال : فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : نعم إن التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، فإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا بن عبد المطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ذلك بأن الله يقول : لا أجمع لعبدي أبداً أمنين ، ولا أجمع له أبداً خوفين ، إن هو آمنني في الدنيا خافني يوم أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا آمنت به يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس ، فيدوم له أمنه ولا أحقه في من أحق ، فقال العامري : يا بن عبد المطلب إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى ، وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسوله ، وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن ، وتصوم شهراً من السنة ، وتؤدي زكاة مالك ، فيطهرك الله به ، ويطيب لك مالك ، وتحج البيت إذا وجدت إليه سبيلاً ، وتغسل من الجنابة ، وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال : يا بن عبد المطلب : فإذا أنا فعلت هذا فما لي ؟ قال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ﴿ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالداً فيها وذلك جزاء من تزكى ﴾ . قال : يا بن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شيء فإنه يعجبنا الوطأة في العيش ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : نعم النصر والتمكين في البلاد ، فأجاب العامري وأتاب .

قال : أخرجه أبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر .

أقول : وسيأتي في باب معراج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من صحيح

مسلم حديث يشتمل صدره على تفريغ جبرئيل صدر النبي ، فانتظر .

شيطان ، قالت خديجة : فقلت لورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي :  
ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال ورقة : حقا يا  
خديجة حدثك .

قال : رواه الطبراني في الأسوط وإسناده حسن .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن ورقة الأنصاري قال :  
قلت : يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك ؟ - يعني جبرئيل عليه السلام - قال رسول الله صلى  
الله عليه ( وآله ) وسلم : يأتيني من السماء جناح لؤلؤ ، وباطن قدميه أخضر .

قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن عبد الله بن عمر قال :  
سألت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقلت : يا رسول الله ، هل تحس بالوحي ؟ قال :  
نعم أسمع صلصلة ثم أسكت عند ذلك ، فما من مرة يوحى إلي إلا ظننت أن نفسي  
تقبض .

قال : رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن .

أقول : وروى البخاري أيضاً في صحيحه ما يقرب من ذلك ، وقد رواه في  
أول باب منه ، وهو باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم .

## باب

### في معراج النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الإيمان ، في باب الاسراء برسول الله صلى الله

(١) باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي .

(٢) الباب السابق .

(٣) ١ : ١٠٢ .

## باب

### في بدء نزول الوحي على النبي ﷺ وكيفيته

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٥٥ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن ابن عباس أن النبي صلى  
الله عليه ( وآله ) وسلم قال لخديجة : إني أرى ضوءاً وأسمع صوتاً وأنا أخشى أن يكون  
بي جن ، قالت : لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا بن عبد الله ، ثم أتت ورقة بن نوفل  
فذكرت ذلك له ، فقال : إن يكن صادقاً فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى عليه السلام ،  
وإن بعث وأنا حي فساء عزره وأنصره وأومن به .

قال : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً ، والطبراني بنحوه . وزاد : وأعينه ، قال :  
ورجال أحمد رجال الصحيح .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٥٦ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن خديجة قالت : قلت : يا  
رسول الله يا بن عم ، هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال لي  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : نعم يا خديجة ، قالت خديجة : فجاءه جبرئيل  
ذات يوم وأنا عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا خديجة هذا  
صاحبى الذي يأتيني قد جاء ، فقلت له : قم فاجلس على فخذي الأيمن ، فقلت  
له : هل تراه ؟ قال : نعم فقلت له : تحول فاجلس على فخذي الأيسر ،  
فجلس ، فقلت له : هل تراه ؟ قال : نعم ، فقلت له : تحول فاجلس في حجري ،  
فجلس ، فقلت له : هل تراه ؟ قال : نعم ، قالت خديجة فتحسرت وطرحت  
خماري وقلت : هل تراه ؟ قال : لا ، فقلت هذا والله ملك كريم ، والله ما هو

(١) باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي .

(٢) الباب السابق .

عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن انس بن مالك قال :

كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبرئيل عليه السلام ففرج صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال : هذا جبرئيل ، قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معي محمد ﷺ ، قال : فأرسل إليه ، قال : نعم ، ففتح ، فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، قال : فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قال : قلت : يا جبرئيل من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الأسودة التي عن يمينه وعن شماله نسمة بنيته ، فأهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : ثم عرج بي جبرئيل حتى أتى السماء الثانية ، فقال لخازنها : افتح ، قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح ، فقال أنس بن مالك : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة قال : فلما مر جبرئيل ورسول الله بادريس عليه السلام قال : مرحباً بالنبي الصالح ، والأخ الصالح ، قال : ثم مر ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس ، قال : ثم مررت بموسى عليه السلام فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والأخ الصالح قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى ، قال : ثم مررت بعيسى عليه السلام فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والأخ الصالح ، قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، قال : ثم مررت بإبراهيم عليه السلام فقال : مرحباً بالنبي الصالح ، والابن الصالح ، قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم ان ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام .

قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمر موسى عليه السلام فقال : ما إذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى عليه السلام : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربي فوضع شرطها ، قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته ، قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس ، وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي قال : فرجعت إلى موسى عليه السلام فقال : راجع ربك ، فقلت : قد استحييت من ربي ، قال : ثم انطلق جبرئيل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا تراها المسك .  
﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٩٢ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بالبراق ليلة لسري به ملجأً مسرجاً فاستصعب عليه ، فقال له جبرئيل : أبحمّد تفعل هذا ؟ فأركبك أحد أكرم على الله منه . قال : فارفض عرقاً .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ٧٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل ، خطوها عند منتهى طرفها ، فركبت ومعني جبرئيل فسرت ، فقال : إنزل فصل ففعلت ، فقال : أتدري أين صليت ؟ صليت بطيبة واليها المهاجر ، ثم قال : انزل

(١) ٥ : ٢٨١ باب ١٨ من سورة بني إسرائيل الحديث ٣١٣١ ط. دار الفكر .

(٢) ١ : ٢٢٢ كتاب الصلاة الباب الأول الحديث ٤٤٩ .

فصلٌ ، فصليت ، فقال : أتدري اين صليت ؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله عزّوجلّ موسى عليه السلام ، ثم قال : إنزل فصل ، فصليت ، فقال : أتدري أين صليت ؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الأنبياء عليهم السلام ، فقدمني جبرئيل حتى أمتهم ، ثمّ صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه السلام ، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف عليه السلام ، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فإذا فيها هارون عليه السلام ، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها ادريس عليه السلام ، ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى عليه السلام ، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم عليه السلام ، ثم صعد بي فوق سبع سماوات فأتينا سدرة المنتهى ، فغشيتني ضبابه فخررت ساجداً ، فقيل لي : إني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة ، فقم بها أنت وامتك ، فرجعت إلى إبراهيم فلم يسألني عن شيء ، ثم أتيت موسى ، فقال : كم فرض عليك وعلى أمتك ؟ قلت : خمسين صلاة ، قال : فإنك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك ، فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف ، فرجعت إلى ربي فخفف عني عشراً ، ثم أتيت موسى فأمرني بالرجوع ، فرجعت فخفف عني عشراً ، ثم ردت إلى خمس صلوات ، قال : فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف فإنه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بها ، فرجعت إلى ربي عزّوجلّ فسأله التخفيف فقال : إني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فخمس بخمسين ، فقم بها أنت وأمتك ، فعرفت انها من الله تبارك وتعالى صرّى ، فرجعت إلى موسى فقال : ارجع فعرفت انها من الله صرّى ، أي حتم ، فلم أرجع .

﴿ تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة أنه سمع

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لما أُسري بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل إلى سدرة المنتهى ، فغمسني في النور غمسة ثم تنحّى ، فقلت : حبيبي جبرئيل أحوج ما كنت إليك تدعني وتنحّي [ عني ] ، قال : يا محمد إنك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف هاهنا ، أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس ، فأتاني الملك فقال : إن الرحمن تعالى يسبح نفسه ، فسمعت الرحمن يقول : سبحان الله ، ما أعظم الله ، لا إله إلا الله . ( الحديث ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن

عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمرى وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعده معتزلاً حزيناً ، قال : فمر عدوّ الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له : [ كالمستهزئ ] هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ، قال : ما هو ؟ قال : إنه أسري بي الليلة ، قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس ، قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم ، قال : فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يحجده الحديث إذا دعا قومه إليه ، قال : رأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ، فقال : يا معشر بني كعب بن لؤي ، حتى قال : فانتفضت إليه المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما ، قال : حدث قومك بما حدثتني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني أسري بي الليلة ، قالوا : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس ، قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم . قال : فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب ، زعم قالوا : وهل تستطيع ان تنعت لنا المسجد ؟ - وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد - . فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت ، قال : فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال - أو عقيل - فنعته وأنا أنظر إليه - إلى أن قال - : فقال القوم : أما النعت فوالله لقد أصاب .

## باب

### في حب النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الإيمان ، في باب حب الرسول من الايمان . روى بسنده عن أنس .

قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : [ فوالذي نفسي بيده ] لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الإيمان ، في باب حلاوة الإيمان . روى بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الإيمان ، في باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن أنس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يؤمن عبدٌ حتى أكون أحب إليه

من أهله وماله والناس أجمعين .

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٤٢ ﴾ روى بسنده عن عبد المنعم بن ادريس ، عن أبيه ، عن جده وهب قال :

كان في بني إسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات ، فأخذوا برجله فألقوه على مزبلة ، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام أن اخرج فصل عليه ، قال : يا رب بنو إسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتي سنة ، فأوحى الله إليه هكذا كان إلا أنه كان كلما نشر التوراة ونظر إلى اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبله ووضع على عينيه وصلى عليه ، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء .

## باب

### في جود النبي ﷺ

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب شجاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن أنس بن مالك قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس ، وكان أجود الناس ، وكان أشجع الناس . الحديث .

أقول : ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ، وقال فيه : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أجرا الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس<sup>(٢)</sup> .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب كان النبي صلى الله عليه

(١) ٧ : ٧٢ الحديث الأول من الباب المذكور .

(٢) صحيح الترمذي ٤ : ١٧٢ كتاب الجهاد الباب ١٥ الحديث ١٦٨٧ .

(٣) ٧ : ٧٣ .

(١) ٩ : ١ الحديث الأول من الباب المذكور فراجع .

(٢) ٩ : ١٠ .

(٣) ٩ : ٤٩ .

( وآله ) وسلم أجود الناس بالخير ، روى بسنده عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، إن جبرئيل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم القرآن ، فإذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، أجود بالخير من الريح المرسلة .

أقول : رواه مسلم بطرق متعددة ، وكذلك البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup> .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : كان علي عليه السلام إذا وصف النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : لم يكن بالطويل الممغط - إلى أن قال - : بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين ، أجود الناس كفاً ، وأشرحهم صدرًا ، وأصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشيرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، يقول ناعته : لم أر قبله ولا بعده مثله .

﴿ موطأ الإمام مالك بن أنس في كتاب الجهاد ص ١٩٥ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - حين صدر من حنين ، وهو يريد الجعرانة - سأله الناس حتى دنت به ناقته من شجرة فتشبكت بردائه حتى نزعته عن ظهره . فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ردُّوا عليّ ردائي أتخافون أن لا أقسم بينكم ما أفاء الله عليكم ؟ والذي نفسي بيده لو أفاء الله عليكم مثل سمر تهامة نعمًا لقسمته بينكم ، ثم لا تجدونني بخيلًا ولا جبانًا ولا كذابًا . ( اللغة ) السمر : بفتح السين المهملة وضم الميم ثم الراء نوع شجر من العضاء

(١) صحيح البخاري ١ : ٤ .

(٢) ٥ : ٥٥٩ ، الحديث ٣٦٣٨ ، باب ٨ - ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) ١ : ٢٨٥ ، الحديث ٩٩٤ باب ١٣ - ما جاء في الفلول .

وليس في العضاء أجود خشبًا منه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يسأله فأعطاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غنماً بين جبلين ، فأتى الرجل قومه فقال : أي قومي اسلموا فوالله إن محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليعطي عطية رجل ما يخاف الفاقة ، أو قال : الفقر . ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٤ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر قال : ما سئل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيئاً قط فقال : لا ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٠ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أنجد ولا أجود ولا أشجع ولا أضوأ وأوضأ من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود ، وأنا أجود ولد آدم . قال : رواه أبو يعلى .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : وعن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأتى صاحب بز فاشترى منه قيصاً بأربعة دراهم فخرج وهو عليه ، فإذا رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله اكسني

(١) ٤ : ١٣ - ١٤ ، الحديث ٢٣٧٩ .

(٢) ١ : ٤٧ ، الباب ١٢ سقاء النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ٧٠ .

(٣) ١ : ٤٤ ، الباب ١٠ في حسن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ٥٩ .

(٤) باب في جوده صلى الله عليه وسلم .

(٥) الباب السابق .

قيصاً كساك الله من ثياب الجنة ، فزرع القميص فكساه إياه ، ثم رجع إلى صاحب الحانوت فاشترى منه قيصاً بأربعة دراهم وبقي معه درهمان ، فإذا هو بجارية في الطريق تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله دفع إليّ أهلي درهمين اشتري بهما دقيقاً فهلكا ، فدفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليهما الدرهمين الباقيين ، ثم ولت وهي تبكي ، فدعاها فقال : ما يبكيك وقد أخذت الدرهمين ؟ فقالت : أخاف أن يضربوني ، فشتى معها إلى أهلها فسلم فعرفوا صوته ، ثم عاد فسلم ، ثم عاد فثلث ، فردوا فقال : أسمعتم أوّل السلام ؟ فقالوا : نعم ولكن أحببنا أن تزيدنا من السلام فما أشخصك بأبينا وأمنا ؟ قال : أشفتك هذه الجارية أن تضربوها ، قال صاحبها : هي حرة لوجه الله لمشاك معها ، فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخير وبالجنة ، وقال : لقد بارك الله في العشرة كسا الله نبيه قيصاً ورجلاً من الأنصار قيصاً ، وأعتق منها رقبة ، وأحمد الله هو الذي رزقنا هذا بقدرته .

قال : رواه الطبراني .

### باب : في شجاعة النبي ﷺ

#### وحبه للشهادة و قتال جبرئيل وميكائيل عنه

أقول : تقدم في الباب السابق بعض ما دل على كونه صلى الله عليه وآله وسلم أشجع الناس ، وهذه جملة أخرى وردت في ذلك :

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في الجهاد والسير ، في باب من قاد دابة غيره في الحرب ( روى ) بسنده عن أبي إسحاق ، قال رجل للبراء بن عازب : أفررتم عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ؟ قال : لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يفر ، إن هوازن كانوا قوماً رماة ، وأنا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا ، فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم ، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يفر ، فلقد رأيته وإنه لعلّ بغلته البيضاء ، وإن أبا سفيان - يعني أبا سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أخذ بلجامها ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن علي [عليه السلام] قال :

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن علي [عليه السلام] ، قال : كنا إذا احمرّ البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فما يكون من أحد أدنى من القوم منه .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢٧٦ ﴾<sup>(٣)</sup> قال عن البراء بن عازب قال : كنا إذا احمرّ البأس تنقّي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن الشجاع للذي يحاذي به . قال : أخرجه ابن أبي شيبة .

﴿ كنز العمال ج ٥ ص ٢٧٥ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : عن أنس ، عن المقداد قال : لما تصاففنا للقتال - يعني يوم أحد - جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ١ : ١٣٨ ، الحديث ٦٥٦ .

(٢) ١ : ٢٥٣ ، الحديث ١٣٥٠ .

(٣) ١٢ : ٣٤٧ ، الحديث ٣٥٣٤٧ باب فضائل النبي ﷺ من كتاب الفضائل من قسم الأفعال .

(٤) ١٠ : ٤٣٢ ، الحديث ٣٠٠٤٤ باب غزوة أحد .

وسلم تحت راية مصعب بن عمير ، فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتهبوا ، ثم كروا على المسلمين فأتوا من خلفهم فتفرق الناس ، ونادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحاب الألوية ، فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل - إلى أن قال - : ونادى المشركون بشعارهم : يا للغزى يا للهبل ، فأوجعوا والله فينا قتلاً ذريعاً ، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نالوا ، والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زال شبراً واحداً ، إنه لفي وجه العدو تثوب إليه طائفة من أصحابه مرة وتفرق عنه مرة ، فربما رأيت قائماً يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجر حتى تحاجروا ، الحديث .

( قال ) : أخرجه الواقدي .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في التمني ، الحديث الأول ( روى ) بسنده عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت ، لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب إذ همت طائفتان ( روى ) بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه ، عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد .

أقول : ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل ، في باب قتال

جبرئيل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، قال فيه يعني جبرئيل وميكائيل .

## باب

### في أخلاق النبي ﷺ

﴿ الفخر الرازي في تفسيره ﴾<sup>(١)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ في سورة القلم ، قال : وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبّيك ، فلهذا قال تعالى : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره ﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إن إلى ربك الرجعى ﴾ في سورة اقرأ قال :

يروى في هذا المعنى أن يهودياً من فصحاء اليهود جاء إلى عمر في أيام خلافته فقال : أخبرني عن أخلاق رسولكم ، فقال عمر : اطلبه من بلال فهو أعلم به مني ، ثم إن بلالاً دله على فاطمة عليها السلام ثم فاطمة دلته على علي عليه السلام . فلما سأل علياً عنه ، قال : صف لي متاع الدنيا حتى أصف لك أخلاقه ، فقال الرجل : هذا لا يتيسر لي ، فقال علي عليه السلام : عجزت عن وصف متاع الدنيا وقد شهد الله على قلته حيث قال : ﴿ قل متاع الدنيا قليل ﴾ فكيف أصف أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ٣٠ : ٨١ ، من المسألة - ٣ .

(٢) ٣٢ : ٢١ ، من المسألة - ٣ .

(١) ٨ : ١٢٨ كتاب التمني - باب من تمنى الشهادة .

(٢) ٥ : ٣٢ .

وسلم ؟ وقد شهد الله تعالى بأنه عظيم حيث قال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ .  
 ﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الوكالة ، في باب الوكالة ، في قضاء الديون ( روى ) بسنده عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ يتقاضاه فأغلظ ، فهمم به أصحابه .

فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : دعوه فإن لصاحب الحق مقلاً ، ثم قال : أعطوه سنّاً مثل سنّهم قالوا : يا رسول الله لا نجد إلا أمثل من سنّهم ، فقال : أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاءً .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الأدب ، في باب التبسم والضحك روى بسنده عن أنس بن مالك قال :

كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابي فجذب بردائه جبذة شديدة ، قال أنس : فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته ، ثم قال : يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعتاء .

( اللغة ) : جذب بالجيم ثم الباء الموحدة ثم الذال المعجمة بمعنى جذب .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الهبة ، في باب القليل من الهبة روى بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال :

لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ، ولو أهدى إليّ ذراع أو كراع لقبّلت .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم روى بسنده عن أبي هريرة قال :

ما عاب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الوصايا ، في باب استخدام اليتيم في

السفر والحضر ، روى بسنده عن أنس قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم المدينة ليس له خادم ، فأخذ أبو

طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا رسول الله

إن أنساً غلام كيس فليخدمك .

قال فخدمته في السفر والحضر ، ما قال لي لشيء صنعته : لم صنعت هذا

هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه : لم لم تصنع هذا هكذا ؟

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الأدب ، في باب حسن الخلق والسخاء

روى بسنده عن أنس قال :

خدمت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، عشر سنين فما قال لي : أف ، ولا لم

صنعت ؟ ولا ألا صنعت ؟

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم روى بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : لم يكن النبي صلى الله عليه ( وآله )

وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول : إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب الأدب ، في باب الكبر ، روى بسنده عن

أنس قال :

كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه ( وآله )

(١) ٣ : ١٩٥ الحديث الأول .

(٢) ٧ : ٨٢ الحديث السابع .

(٣) ٤ : ١٦٦ الحديث ١٨ .

(٤) ٧ : ٩٠ الحديث الثالث .

(١) ٣ : ٦١ - ٦٢ الحديث الأول .

(٢) ٧ : ٩٤ الحديث الخامس .

(٣) ٣ : ١٢٨ الحديث الأول .

(٤) ٤ : ١٦٧ الحديث ٢٣ .

وسلم فتطلق به حيث شاءت .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الاستيذان ، في باب التسليم على الصبيان ، روى بسنده عن أنس بن مالك أنه مرّ على صبيان فسلم عليهم . وقال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يفعل .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الأدب ، في باب الكنية للصبي روى بسنده عن أنس قال :

كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أحسن الناس خلقاً ، وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال : أحسبه فطياً ، وكان إذا جاء قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ نغر كان يلعب به ( الحديث ) .

( اللغة ) : النغير : البلبل وفرخ العصفور .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ص ٤٢ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم رحيماً ، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده . وأقيمت الصلاة وجاء أعرابي فأخذ بثوبه فقال : إنما بقي من حاجتي يسيرة وأخاف أنساها ، فقام معه حتى فرغ من حاجته ثم أقبل فصلى .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ص ١٦٩ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي رفاعه العدوي قال :

انتهيت إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يخطب فقلت : يا رسول الله ، رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه ، فأقبل إلي وترك خطبته ، فأتي بكرسي خلت قوائمه حديداً ، قال حميد : أراه خشباً أسود حسبه حديداً ،

(١) ٧ : ١٣١ الحديث الاول .

(٢) ٧ : ١١٩ الحديث الاول .

(٣) ص : ٧٦ ، الحديث ٢٧٨ باب سخاوة النفس رقم ١٣٦ .

(٤) ص : ٢٩٦ ، الحديث ١١٦٤ باب الجلوس على السرير رقم ٥٥٢ .

فقعده عليه فجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتم خطبته آخرها .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أحسن الناس خلقاً ، روى بسنده عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، من أحسن الناس خلقاً ، فأرسلني يوماً لحاجته فقلت : والله لا أذهب ، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد قبض بقفاي من ورائي ، قال : فنظرت إليه وهو يضحك فقال : يا أنس أذهبت حيث أمرتك ، قال : قلت : نعم أنا أذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : لم فعلت كذا وكذا ؟ أو لشيء تركته : هلاً فعلت كذا وكذا ؟

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب مباحدته صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الآثام روى بسنده عن عائشة قالت :

ما ضرب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيئاً قط بيده ، ولا امرأة ، ولا خادماً ، إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه ، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله ، فينتقم لله عز وجل .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب رحمته الصبيان والعيال ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال :

ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم . ( الحديث ) .

(١) ٧ : ٧٤ الحديث الخامس .

(٢) ٧ : ٨٠ ، الحديث الخامس .

(٣) ٧ : ٧٦ الحديث الثاني .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٨٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ، ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ، ولم ير مقدماً ركبتيه بين يدي جليسه له .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٥٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : كان رسول الله إذا ودّع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ويقول : استودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٦٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، ولا صخاباً في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح .

﴿ صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٧٥ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يجلس معنا في المجلس يحدثنا ، فإذا قام قننا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه ، فحدثنا يوماً فقمنا حين قام فنظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجبهه بردائه فحمر رقبته ، قال أبو هريرة : وكان رداء خشناً ، فالتفت ، فقال له الأعرابي : احمل لي على بعيري هذين فإنك لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا وأستغفر الله ، لا وأستغفر الله ، لا وأستغفر الله لا أحمل لك حتى تقبيني من جذبتك التي جذبتني ،

فكل ذلك يقول له الأعرابي : والله لا أقيدكها . إلى أن قال : ثم دعا رجلاً فقال له : إحمل له على بعيره هذين على بعير شعيراً وعلى الآخر تمراً ، ثم التفت إلينا فقال : انصرفوا على بركة الله تعالى .

﴿ صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٨٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس قال : ما رأيت رجلاً التقم إذن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده ، حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٧٦ ﴾<sup>(٢)</sup> في أبواب الصدقات روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال :

جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتقاضاه ديناً كان عليه ، فاشتد عليه ، حتى قال له : أحرّج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه وقالوا : ويحك تدري من تكلم ؟ قال : إني أطلب حق ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : هلاً مع صاحب الحق كنتم ؟ ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها : إن كان عندك تمراً فأقرضينا حتى يأتيانا تمرنا فنقضيك ، فقالت : نعم بأبي أنت يا رسول الله ، قال : فأقرضته فقضى الأعرابي وأطعمه ، فقال : أوفيت أوفى الله لك ؟ فقال : أولئك خيار الناس ، إنه لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقّه غير متعتع .

أقول : قال بعضهم في الهامش : قيل إن الرجل - أي الأعرابي - كان كافراً فأسلم بمشاهدة هذا الخلق الأعظم وقال : يا رسول الله ما رأيت أصبر منك .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٨ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس

(١) ٤ : ٥٦٤ ، كتاب صفة القيامة باب ٤٦ الحديث ٢٤٩٠ .

(٢) ٥ : ٤٦٥ ، كتاب الدعوات باب ٤٤ الحديث ٣٤٤٢ .

(٣) ٤ : ٣٢٤ ، كتاب البر والصلة باب ٦٩ الحديث ٢٠١٦ .

(٤) ٤ : ٢٤٧ ، كتاب الأدب باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ الحديث ٤٧٧٥ .

(١) ٤ : ٢٥١ ، كتاب الأدب باب في حسن العشرة الحديث ٤٧٩٤ .

(٢) ٢ : ٨١ ، كتاب الصدقات . باب لصاحب الحق سلطان ، الحديث ٢٤٢٦ .

(٣) ٢ : ١٣٩٨ ، كتاب الزهد باب ١٦ البراءة من الكبر والتواضع الحديث ٤١٧٨ .

ابن مالك قال :

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يعود المريض ، ويشبّع الجنابة ويحبب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم قريظة والنضير على حمار ، ويوم خيبر على حمار ، مخطوم برسن من ليف ، وتحتة إكاف من ليف .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الأدب ص ٢٧١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس ، قال :

أتانا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن صبيان فسلم علينا .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٦٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن سعد بن هشام ، قال :

سألت عائشة فقلت : اخبريني عن خُلُقِ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالت : كان خُلُقُه القرآن .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن هشام عن أبيه ، قال : قيل لعائشة : ما كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يصنع في بيته ؟ قالت : كما يصنع أحدكم يخفف نعله ويرقع ثوبه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليه السلام أن يهودياً كان يقال له : جريجرة كان له على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دنائير ، فتقاضى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له : يا يهودي ما عندي ما اعطيك ، قال : فاني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني ، فقال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إذاً اجلس معك ، فجلس معه فصلى رسول

الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة ، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يتهددونه ويتوعدونه ، ففطن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا : يا رسول الله يهودي يحبسك ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره ، فلما ترحل النهار قال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وقال : شطر مالي في سبيل الله ، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة : محمد بن عبد الله ، مولده مكة ، ومهاجره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا متزّي بالفحش ولا قول الحنا ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله . وكان اليهودي كثير المال .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦١٤ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى يقول : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم .

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٣٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عكرمة قال : قال العباس : لأعلمن ما بقاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فينا ، فقال : يا رسول الله ، إني رأيتهم قد آذوك وأذاك غبارهم ، فلو اتخذت عريشاً تكلمهم منه . فقال : لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي ، وينازعوني ردائي . حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم . قال : فعلمت أن بقاءه فينا قليل .

﴿ حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن أنس ، قال :

(١) : ٢ : ١٢٢٠ كتاب الأدب باب ١٤ السلام على الصبيان والنساء الحديث ٣٧٠٠ .

(٢) : ٧ : ٢٣٤ ، الحديث ٢٤٧٧٤ .

(٣) : ٧ : ١٥٣ ، الحديث ٢٤٢٢٨ .

(٤) كتاب التاريخ ، باب دلائل النبوة .

(١) كتاب التاريخ ، باب دلائل النبوة .

(٢) : ١ : ٤٩ باب ١٤ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ٧٥ .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أشد الناس لطفاً بالناس ، فوالله ما كان يمتنع في غداة باردة عن عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأل سائل قط إلا أصغى إليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه ، وما تناول أحد بيده قط إلا ناولها إياه فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها منه .

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ٤٢٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي موسى ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بطرق عديدة عن ابن مسعود وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلم رجلاً فأرعد ، فقال : هوّن عليك فإني لست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٣ ص ٩٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال :

كانت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم خصال ليست في الجبارين : كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من الناس إلا أجابه ، وكان ربما وجد ثمرة ملقاة فيأخذها فيهيوي بها إلى فيه ، وإنه ليخشى أن تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار عزياً ليس عليه شيء .

﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما

يجلس العبد ، فإنما أنا عبد . وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس محتفراً .  
﴿ طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٩٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سفيان أن الحسن قال :

لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال : هذا نبي ، هذا خياري ، إئتسوا به وخذوا في سنته وسبيله ، لم يكن تغلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجة ، ولا يغدى عليه بالجفان ، ولا يراح عليه بها ، يجلس بالأرض ، ويأكل طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف بعده ، ويلقى اصابعه . وكان يقول : من يرغب عن سنتي فليس مني .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٤٩٨ ﴾ روى بسنده عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور الأنصار ، فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار يدورون حوله ، فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم ( الحديث ) .

﴿ الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ٤ ﴾<sup>(٢)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حدرق فقال : ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواب قط ، ولا خوان قط ، ولا مشي معه بوسادة قط .

﴿ كنز العمال ج ٤ ص ٣٠ ﴾<sup>(٣)</sup> ولفظه : كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده .

قال : أخرجه أبو يعلى عن انس .

(١) ٢ : ٥٨٨ باب ٥١١ - وما يصلى عليه وفيه من صوف أو شعر الحديث ٤١٨٨ .

(٢) ترجمة إسماعيل بن أسد أبو إسحاق رقم ٣٣٠٧ .

(٣) ١ : ٣٧٠ ذكر صفة أخلاق رسول الله ﷺ .

(٤) ١ : ٣٧١ .

(١) ١ : ٣٧٢ .

(٢) ٢ : ٢٣٦ تحت رقم ٤٣٤٩ ( حرف العين ) .

(٣) ٧ : ١٥٣ ، باب أخلاق تتعلق بحقوق الصحبة من الباب الرابع في شمائل تتعلق بالأخلاق والأفعال والأقوال ، الحديث ١٨٤٨٣ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٧ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قط ولا يهبط على أحد بعدي ، وهو إسرافيل ، وعندى جبرئيل ، فقال : السلام عليك يا محمد ، ثم قال : أنا رسول ربك إليك ، أمرني أن أخيرك إن شئت نبياً عبداً ، وإن شئت نبياً ملكاً ، فنظرت إلى جبريل ، فأوماً جبريل إلي أن تواضع ، فقلت : نبياً عبداً ، فلو أني قلت نبياً ملكاً ثم شئت لسارت الجبال معي ذهباً .

قال : أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢١ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن عامر بن ربيعة قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد ، فانقطع شسعه فأخذت نعله لأصلحها ، فأخذها من يدي وقال : إنها أثرة ولا أحب الاثرة .

قال : رواه البزار .

( اللغة ) الشسع : أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل . ( عن هامش مجمع الزوائد ص ٢١ ) .

## باب

### في حياء النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في كتاب بدء الخلق : في باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ١١ : ٤٣١ باب الإكمال من الفصل الثالث في فضائل متفرقة تنبئ عن التحدث بالنعم وفيه ذكر نسب النبي ﷺ الحديث ٣٢٠٢٧ .

(٢) باب في تواضعه ﷺ .

(٣) ٤ : ١٦٧ الحديث ٢٠ .

( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها .

أقول : ورواه أيضاً عن شعبة وقال فيه : وإذا ذكره شيئاً عرف في وجهه<sup>(١)</sup> .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٨ ص ٢٦ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ،

وكان إذا ذكره شيئاً عرفناه في وجهه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحياء خير كله .

قال : رواه البزار .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن علي بن أبي طالب قال :

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سئل شيئاً فأراد أن يفعله قال : نعم ،

وإذا أراد أن لا يفعل سكت ، وكان لا يقول لشيء لا .

قال : رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية .

## باب

في شهادة أبي سفيان وهو يومئذ كافر ،

عند هرقل عظيم الروم أن النبي ﷺ لا يكذب

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في أول باب من الكتاب ، روى بسنده عن عبد

الله ابن عباس :

(١) ٤ : ١٦٧ . الحديث ٢١ .

(٢) باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة .

(٣) باب في جوده ﷺ .

(٤) ١ : ٥ الحديث ٦ ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ .

أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش ، وكانوا تجاراً بالشام - في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مادّ فيها أبا سفيان وكفار قريش - فأتوه وهم بايلياء ، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال : أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت : أنا أقربهم نسباً ، فقال : أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره .

ثم قال لترجمانه : قل لهم : إني سائل هذا عن هذا الرجل ، فإن كذبتني فكذبوه ، قال : فوالله لو لا الحياء من أن يأتروا عليّ كذباً لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب ، قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت : لا ، قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت : لا ، قال : فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم ، قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال : فهل يغدر ؟ قلت : لا ، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ، قال : ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة ، قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت : الحرب بيننا وبينه سجال ، ينال منا وننال منه ، قال : ماذا يأمركم ؟ قلت : يقول : اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً ، واتركوا ما يقول آبائكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . فقال للترجمان : قل له : سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب ، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك : هل قال أحد منكم هذا القول ؟ فذكرت أن لا ، فقلت : لو كان أحد قال هذا القول قبله ، لقلت : رجل يتأسى بقول قيل قبله ، وسألتك : هل كان من آبائه من ملك ؟ فذكرت أن لا ،

قلت : فلو كان من آبائه من ملك ، قلت : رجل يطلب ملك أبيه ، وسألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك : أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل ، وسألتك : أيزيدون أم ينقصون ، فذكرت أنهم يزدون ، وكذلك أمر الايمان حتى يتم ، وسألتك : أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ فذكرت أن لا ، وكذلك الايمان حتى تخالط بشاشته القلوب ، وسألتك : هل يغدر ؟ فذكرت أن لا ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : بما يأمركم ؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عن عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف ، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم ، فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ، ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي بعث به مع دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه ، فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام الله على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الاريسيين<sup>(١)</sup> ، و ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ﴾ .

قال أبو سفيان : فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه يخافه ملك بني الاصر ، فما زلت موقناً أنه سيظهر حتى

(١) في المصدر المذكور اليريسين .

أدخل الله علي الإسلام ، وكان ابن النّاظور صاحب إيلياء وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح خبيث النفس ، فقال بعض البطارقة : قد استنكرنا هيئتك ، قال ابن الناظور : وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر ، فمن يختن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليس يختن إلا اليهود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسله به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا أختن هو أم لا ؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه يختن ، وسأله عن العرب فقال : هم يختنون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية ، وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه نبي ، فأذن هرقل لعطاء الرّوم في دسكرة له بجمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يا معشر الرّوم ، هل لكم في الفلاح والرشد ، وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ فحاصوا حيصة حُر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال : ردّوهم عليّ ، وقال : إني قلت مقالي أنفأ أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل .

قال : رواه صالح بن كيسان ويونس ومعر عن الزهري .

أقول : وهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> بطرق متعددة .

## باب

في معرفة ابن سلام ان النبي ﷺ

لا يكذب، وذكر ما جاء في صدق وعده

﴿ صحيح ابن ماجة ص ٩٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله ابن سلام قال :

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة انجفل الناس إليه ، وقيل : قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال :

يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن أبي الحمساء

قال : بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبيع قبل أن يبعث ، فوعده أن آتية بها في مكانه ذلك ، فنسيت يومي هذا والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه ، فقال لي . يا فتى لقد شققت عليّ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظر .

## باب

في أن النبي ﷺ يحب المساكين ويكره

أن يقوم الناس له ، وأن يقبلوا يده ، وأن يمشوا من ورائه

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس أن رسول

(١) ٤٢٢ : ١ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ١٧٥ ما جاء في قيام الليل الحديث ١٣٣٤ .

(٢) ٢١٧ : ٣ ، ترجمة عبد الله بن أبي الحمساء رقم ٢٩٠٣ .

(٣) ٤ : ٤٩٩ كتاب الزهد باب ٣٧ الحديث ٢٣٥٢ .

(١) صحيح مسلم ٥ : ١٦٣ - ١٦٦ .

الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال :

اللهم أحييني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، وأحشني في زمرة المساكين يوم القيامة ، فقالت عائشة : لم يا رسول الله ؟ قال : إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، يا عائشة لا تردّي المسكين ولو بشقّ تمرّة ، يا عائشة أحيي المساكين وقربهم فإن الله يُقرّبك يوم القيامة .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٢٢ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي سعيد قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول :

اللهم أحييني مسكيناً ، وتوفي مسكيناً ، وأحشني في زمرة المساكين ، وإن أشقّ الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٢٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس قال :

لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك .

﴿ صحيح أبي داود ج ٣٢ ص ٢٢٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي امامة قال :

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم متوكئاً على عصاً ، فقمنا إليه فقال : لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضاً .

﴿ ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٠٥ ﴾<sup>(٤)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن أبي هريرة

قال : دخلت السوق مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فجلس إلى البازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وزان يزن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اتزن وأرجح ، قال الوزان : إن هذه الكلمة ما سمعتها

(١) كتاب الرقاق ، أشقّ الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة .

(٢) ٨٤ : ٥ : كتاب الأدب باب ١٣ في كراهية قيام الرجل للرجل الحديث ٢٧٥٤ .

(٣) ٣٥٨ : ٤ : كتاب الأدب باب قيام الرجل للرجل الحديث ٥٢٣٠ .

(٤) ٥٦٤ : ٢ : ترجمة عبد الله بن زياد الإفريقي رقم ٤٨٦٦ .

من أحد .

قال أبو هريرة : فقلت له : كفى بك من الوهن والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك ، فطرح الميزان ووثب إلى يد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقبلها ، فجذب يده منه وقال : هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم السراويل . قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه ، فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه ان يحمله ، إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعيّنه أخوه المسلم ، قلت : يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم في السفر والحضر والليل والنهار ، فإني أمرت بالتستر فلم أجد شيئاً أستر منه .

ثم قال : رواه ابن حبان ، عن أبي يعلى عنه .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال :

مشيت وراء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أختبره فأنظر كيف أيكّره أن امشي وراءه أو يحب ذلك ، قال : فالتسني بيده فألحقني به حتى مشيت بجنبه ، ثم تخلفت الثانية أمشي وراءه ، فالتسني بيده فألحقني به ، فعرفت أنه يكره ذلك .

## باب

في مزاح النبي ﷺ وتبسمه

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٣٥٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال :

قالوا : يا رسول الله إنك تُداعبنا ، قال : إني لا أقول إلا حقاً .

(١) ترجمة علي بن محمد ابن السبيي القصري رقم ٦٥٠٨ .

(٢) ٣١٤ : ٤ : كتاب البر والصلة الباب ٥٧ ما جاء في المزاح الحديث ١٩٩٠ .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن الحارث ابن حزم قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن الحارث ابن حزم قال :

ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلا تبسماً .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٨٧ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر بن سمرة قال :

كان في ساق رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، حموشة ، وكان لا يضحك إلا تبسماً ، وكنت إذا نظرت إليه قلت : اكحل العينين وليس بأكحل .

( اللغة ) يقال : حمشت الساق حموشة - بضم الحاء المهملة والميم - إذا دقت .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٥٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن سماك بن حرب قال : قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : نعم ، قال : كان طويل الصمت ، قليل الضحك ، وكان أصحابه ربما تناشدوا عنده الشعر والشيء من أمورهم فيضحكون وربما تبسم .

﴿ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٨ ﴾ روى بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال :

كانت في النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دعاية .

﴿ مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٦٥٠ ﴾ في المتن قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لا امرأة عجوز : إنه لا تدخل الجنة عجوز ، فقالت : وماهن ؟

(١) ٥ : ٥٦١ كتاب المناقب الباب ١٠ في بشاشة النبي ﷺ الحديث ٣٦٤١ .

(٢) ٥ : ٥٦١ كتاب المناقب الباب ١٠ في بشاشة النبي ﷺ الحديث ٣٦٤٢ .

(٣) ٥ : ٥٦٢ الباب ١٢ في صفة النبي ﷺ الحديث ٣٦٤٥ .

(٤) ٧ : ٨٣ ، الحديث ١٣٣٣٩ .

وكانت تقرأ القرآن ، فقال لها : أما تقرئين القرآن ؟ ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً \* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ﴾ .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٧ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن جابر ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا أتاه الوحي أو وعظ قلت : نذير قوم أتاهم العذاب ، فإذا ذهب عنه ذلك ، رأيته أطلق الناس وجهاً ، وأكثرهم ضحكاً ، وأحسنهم بشراً .

أقول : قد يُستبعد أن يكون النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أكثرهم ضحكاً كما في الرواية الأخيرة ، ولكن لا استبعاد فيه بعدما عرفت في الرواية الثالثة والرابعة أن ضحكه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان تبسماً ، فيكون المعنى هكذا : وأكثرهم تبسماً ؛ فتطابق هذه الرواية الرواية الثانية .

نعم تبقى رواية البيهقي ، كان طويل الصمت قليل الضحك ، فيكون الضحك فيها بمعناه الحقيقي ، فيتلخص من مجموع روايات الباب أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان قليل الضحك ، وكان أكثرهم تبسماً وأطلقهم وجهاً ، وأحسنهم بشراً .

## باب

في أن النبي ﷺ أبعد الناس

من الاثم ، ويسرع في تقسيم مال الله

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب صفة النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن عائشة أنها قالت :

(١) باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته .

(٢) ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ الحديث ١٩ .

ما خير رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه . وما انتقم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لنفسه ، إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٨٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عقبة بن

الحارث قال :

صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم العصر ، فلما سلم قام سريعاً فدخل على بعض نسائه ثم خرج ، ورأى ما في وجوه القوم من تعاجبهم لسرعته ، قال : ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا فكرهت أن يسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن موسى

ابن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل قال :

دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة ، فقالت : لو رأيتهما نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم في مرض عرضه ، قالت : وكان له عندي ستة دنائير ، قال موسى : أو سبعة ، قالت : فأمرني نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أن أفرقها ، قالت : فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، حتى عافاه الله ، قالت : ثم سألتني عنها ، فقال : ما فعلت الستة أو السبعة ؟ قلت : لا والله لقد كان شغلني وجعك ، قالت : فدعا بها ثم صفها في كفه فقال : ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده .

﴿حلية الاولياء ج ٨ ص ١٢٧﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ،

فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قائلاً لربه وهذه عنده ؟ فقسمها قبل أن يقوم ( الحديث ) .

وسياقي تمامه إن شاء الله تعالى في باب عيش النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وزهده ، فانتظره .

﴿أسد الغابة ج ١ ص ٢٨﴾<sup>(١)</sup> قال :

قالت عائشة : كان عند النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ستة دنائير فأخرج أربعة وبقي ديناران ، فامتنع منه النوم ، فسألته فأخبرها ، فقالت : إذا أصبحت فضعها في مواضعها ، فقال : ومن لي بالصبح ؟

﴿الهيثمى في مجمع ج ١٠ ص ٢٣٨﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن أم سلمة قالت :

دخل علي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو ساهم الوجه ، فخشيت ذلك من وجع ، فقلت : يا رسول الله مالك ساهم الوجه ؟ فقال : من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس ، أمسينا وهي في خصم الفراش . قال : وفي رواية أتتنا ولم ننفقها .

قال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالها رجال الصحيح .

## باب

في مجلس النبي ﷺ ومشى الملائكة من خلفه

﴿صحيح أبي داود ج ٣ ص ١٩٠﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن سلام ،

عن أبيه قال :

(١) ١ : ٣٥ ، ذكر جمل من أخلاقه ومعجزاته ﷺ .

(٢) باب في الإنفاق والإمساك .

(٣) ٤ : ٢٦٠ كتاب الأدب ، باب الهدى في الكلام ، الحديث ٤٨٣٧ .

(١) ٥ : ٥٢٠ ، الحديث ١٨٩٣٣ .

(٢) ٧ : ١٥١ ، الحديث ٢٤٢١٢ .

كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا جلس يتحدث يُكثر أن يرفع طرفه إلى السماء .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢١﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عمر .  
إنّا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في المجلس يقول : رب اغفر لي  
وتب عليّ إنك أنت التواب الغفور مائة مرة .

أقول : ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه عن ابن عمر وقال : أنت التواب  
الرحيم<sup>(٢)</sup> .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣٢﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر  
قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا خرج من بيته مشيناً قدماه ، وتركنا  
ظهره للملائكة .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٩٨﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن جابر بن  
عبد الله - في حديث طويل - قال فيه :

فلما فرغ - يعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - قام وقام أصحابه فخرجوا  
بين يديه ، وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة .

## باب

### في فضل الصلاة على النبي ﷺ

﴿سنن الدرامي ج ٢ ص ٣١٧﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن أبي طلحة  
عن أبيه ، قال :

(١) ٢ : ٩٥ ، الحديث ٤٧١٢ .

(٢) سنن ابن ماجة ٢ : ١٢٥٣ كتاب الأدب باب الاستغفار ح ٣٨١٤ .

(٣) ٤ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، الحديث ١٤١٤٦ .

(٤) ٤ : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، الحديث ١٤٨٥٧ .

(٥) ٢ : ٤٠٨ باب ٥٨ في فضل الصلاة على النبي ﷺ الحديث ٢٧٧٢ .

جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، يوماً وهو يرى البشر في وجهه ، فقيل : يا  
رسول الله إنا نرى في وجهك بشراً لم نكن نراه ، قال : أجل إن ملكاً أتاني فقال  
لي : يا محمد إن ربك يقول لك : أما يرضيك أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا  
صليت عليه عشرّاً ، ولا يسلم عليك إلا سلّمت عليه عشرّاً ؟  
قال : قلت : بلى .

﴿تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي طلحة ، قال : دخلت  
على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم فلم أره قط أشد فرحاً واطيب  
نفساً منه يومئذ ، فقلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، لم أرك قط اشد فرحاً ولا  
أطيب نفساً - يعني اليوم - فقال : يا أبا طلحة وما يمنعني أن لا أكون كذلك ؟ وإنما  
فارقني جبريل آنفاً فقال : يا محمد إن ربك بعثني إليك وهو يقول : إنه ليس أحد  
من أمتك يصلي عليك صلاة إلا رد الله مثل صلاته عليك ، وإلا كتب له بها عشر  
حسانات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، ورفع له بها عشر درجات ، ولا يكون  
لصلاته منتهى دون العرش ، لا تمر بملك إلا وقال : صلوا على قائلها كما صلى على  
محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشر  
صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات .

﴿تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٥٠﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله عن النبي صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم عن جبريل ، عن ميكائيل ، عن إسماعيل ، عن الربيع ، عن اللوح

(١) ترجمة الحسين بن خالد أبي الجنيد الضيرير رقم ٤٠٩٧ .

(٢) ترجمة داود بن سليمان أبي الحسن البزاز رقم ٤٤٨٧ .

(٣) ترجمة محمد بن الحسين ابن الخفاف رقم ٧١٩ .

المحفوظ ، عن الله تعالى . أنه أظهر في اللوح أن يخبر الرفيع ، وأن يخبر الرفيع لإسرافيل ، وأن يخبر لإسرافيل ميكائيل ، وأن يخبر ميكائيل جبريل ، وأن يخبر جبريل محمداً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألني صلاة ، ويقضي له ألف حاجة أيسرها أن يعتقه من النار .

## باب

### في صلاة النبي ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في التهجد بالليل ، في باب قيام النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، روى بسنده عن المغيرة يقول :

إن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له ، فيقول : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب التفسير ، في باب قوله تعالى : ﴿ ليغفر لك الله ﴾ روى بسنده عن عائشة . أن نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقالت عائشة : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً ؟ ( الحديث ) .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في التهجد بالليل ، في باب طول القيام ، روى بسنده عن عبد الله قال :

صليت مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء ، قلنا وما هممت ؟ قال : هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم . ﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في التهجد بالليل ، في باب قيام النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالليل في رمضان وغيره ، روى بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في رمضان ؟ فقالت :

ما كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الصوم ، في باب هل يخص شيئاً من الأيام ، روى بسنده عن علقمة ، قلت لعائشة :

هل كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يختص من الأيام شيئاً ؟ قالت : لا ، كان عمله دية وإيكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يطبق ؟ ﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ١٥٢ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وصلاته ، فقالت :

ما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ، حتى نعتت قراءته فإذا هي نعت قراءته مفسرة

(١) ٢ : ٤٧ .

(٢) ٢ : ٢٤٨ .

(٣) ٥ : ١٦٧ كتاب فضائل القرآن باب ٢٣ ، الحديث ٢٩٢٢ .

(١) ٢ : ٤٤ كتاب الكسوف الحديث الاول .

(٢) ٦ : ٤٤ .

(٣) ٢ : ٤٥ .

حرفاً حرفاً .

﴿ صحيح الترمذي ج ١ ص ٩٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عائشة ، قالت :

قام النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، بآية من القرآن ليلة .

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٤٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عاصم بن ضمرة

قال :

سألت علي بن أبي طالب [عليه السلام] عن صلاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

في التهار قبل المكتوبة ، قال : من يطيق ذلك ؟

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٥٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي ذر يقول : قام

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى إذا أصبح بآية ، والآية : ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإني أنت العزيز الحكيم ﴾ .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٠٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن حذيفة

قال :

أتيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في ليلة من رمضان ، فقام يصلي فلما كبر ،

قال : الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ، ثم قرأ البقرة ، ثم

النساء ، ثم آل عمران ، لا يمر بآية تخويف إلا وقف عندها ، ثم ركع يقول : سبحان

ربي العظيم ، مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ربنا لك

الحمد ، مثل ما كان قائماً ، ثم سجد يقول : سبحان ربي الأعلى ، مثل ما كان قائماً ،

ثم رفع رأسه فقال : رب اغفر لي ، مثل ما كان قائماً ، ثم سجد يقول : سبحان ربي

الأعلى ، مثل ما كان قائماً ، ثم رفع رأسه فقام ، فما صلى إلا ركعتين ، حتى جاء بلال

فأذنه بالصلاة .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٠١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس

قال :

كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوجز الصلاة ويكملها .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن

مالك يقول :

كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من أخف الناس صلاة في تمام .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٣٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس بن

مالك يقول : ما صليت خلف إمام أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه ( وآله )

وسلم ولا أتم ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليسمع بكاء الصبي

فيخفف مخافة أن تفتتن أمه .

أقول : وبهذه الرواية يجمع بين ما دل على طول صلاته صلى الله عليه ( وآله )

وسلم وبين ما دل على خفتها ، ففي الجماعة كان صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يخفف ، وفي

غيرها كان يطيل .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٠٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن البراء

قال :

سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقرأ في العشاء ب ﴿ والتين والزيتون ﴾ فما

سمعت أحداً أحسن صوتاً منه إذا قرأ صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

(١) ٥٣٧: ٣ ، الحديث ١١٥٧٩ .

(٢) ١٠ : ٤ ، الحديث ١٢٣٦٢ .

(٣) ١١٣ : ٤ ، الحديث ١٣٠٣٣ .

(٤) ٣٨٨ : ٥ ، الحديث ١٨٢٠٦ .

(١) ٢ : ٣١١ باب ٢١٢ الحديث ٤٤٨ .

(٢) ٢ : ١٢٠ كتاب الإمامة باب ٦٥ الصلاة قبل العصر ، الحديث ٨٧٤ .

(٣) ٢ : ١٧٧ كتاب الافتتاح باب ٧٩ ترديد الآية الحديث ١٠٠٩ .

(٤) ٥٥٥ : ٦ ، الحديث ٢٢٨٩٠ .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٧٣ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن علي بن أبي طالب عليه السلام : لما نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ يا أيها المزمِّلُ \* قُمْ الليل إلا قليلاً ﴾ قام الليل كله حتى تورمت قدماه ، فجعل يرفع رجلاً ويضع رجلاً ، فهبط عليه جبريل فقال : ﴿ طه ﴾ طأ الأرض بقدميك يا محمد ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ الحديث . قال : أخرجه ابن مردويه .

### باب : في بكاء النبي ﷺ في الصلاة وحين يتلى عليه القرآن

﴿ صحيح أبي داود ج ٥ ص ٩١ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن مطرف ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرّحى من البكاء .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن مسعود قال :

قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سورة النساء ، فلما بلغت هذه الآية : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ قال : ففاضت عيناه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٨٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عبد الله

(١) ٢ : ٥٤٣ الحديث ٤٦٨٢ ، من سورة المزمِّل .

(٢) ١ : ٢٣٨ باب البكاء في الصلاة ، الحديث ٩٠٤ .

(٣) ١ : ٦١٨ ، الحديث ٣٥٤١ .

(٤) ١ : ٦٢٧ ، الحديث ٣٥٩٥ .

قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اقرأ عليّ ، قال : قلت : اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : إني أحب أن أسمع من غيري ، فقرأت حتى إذا بلغت : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ قال : رأيت عينيه تذرفان دموعاً .

### باب

### في حمل النبي ﷺ اللبنة لبناء المسجد ، ونقله التراب يوم الخندق ، وبيان شيء من شعره

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٨١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة : أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معهم ، قال : فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عارض لبنة على بطنه ، فظننت أنها قد شقت عليه .

قلت : ناولنيها يا رسول الله ، قال : خذ غيرها يا أبا هريرة ، فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة .

﴿ مشكل الآثار ج ٤ ص ٣٩٩ ﴾ روى بسنده عن البراء بن عازب يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى وارى التراب شعر صدره ، وهو يرتجز كلمة عبد الله بن رواحة يقول :

اللهم لولا أنت ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا	وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا	وإن أرادوا فتنة أبينا

(١) ٣ : ٨٠ ، الحديث ٨٧٢٨ .

قال : رفع بهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته .

﴿مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٨﴾ روى بسنده عن أنس ، قال :

خرج نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق بأيديهم ، فقال :

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً  
﴿مشكل الآثار ج ٤ ص ٢٩٩﴾ روى بسنده عن جندب يقول :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة ، فنكثت إصبعه فقال : هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت  
﴿سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت :

ما جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت شعر قط إلا بيتاً واحداً .  
تفاءل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشيء كان إلا تحقق  
قالت عائشة :

ولم يقل تحقفاً لئلا يعر به فيصير شعراً .

أقول : تقدم في باب شجاعته قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، يوم حنين :  
أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وهو كلام يشبه الشعر .

## باب

### في توكل النبي ﷺ على الله

﴿صحيح مسلم في كتاب الفضائل﴾<sup>(١)</sup> في باب توكله على الله ، روى

بسنده عن جابر بن عبد الله ، قال :

غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة قبل نجد ، فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في واد كثير العضاء ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها ، قال : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا بالسيف صلتاً في يده . فقال : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله ، ثم قال في الثانية : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله ، فشام السيف ، فها هو ذا جالس ، ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(اللغة) شام السيف : أي أغمده .

أقول : وفي رياض الصالحين للنووي في باب الفتن والتوكل قال : وفي رواية قال جابر :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذات الرقاع ، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معلق بالشجرة ، فاخترطه وقال :

تخافني ؟ قال : لا ، قال : فمن يمنعك مني ؟ قال : الله ، ثم قال : - وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في صحيحه - فقال : فمن يمنعك مني ؟ قال : الله ، فسقط السيف من

(١) ٧ : ٦٢ الحديث الاول .

(١) ٧ : ٦٨ ، باب ٧ لم يكن للنبي ﷺ أن يتعلم شعراً ولا يكتب من كتاب النكاح ، الحديث ١٣٢٩ .

يده ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السيف فقال : من يمنعك مني ؟ فقال :  
كن خير آخذ ، فقال : تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال : لا ، ولكني  
أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخلى سبيله فأتى أصحابه  
فقال : جئتم من عند خير الناس .

## باب

### في مشورة النبي ﷺ لأصحابه وهو أعقل الناس

قال الله تعالى في الثلث الأخير من آل عمران : ﴿ وشاورهم في الأمر فإذا  
عزمت فتوكل على الله ﴾ .

﴿ سنن البيهقي ج ٧ ص ٤٥ ﴾ <sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : ما رأيت  
أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن وهب بن منبة قال : قرأت ،  
أحد وسبعين كتاباً فوجدت في جميعها : إن الله عز وجل لم يعط جميع الناس من بدء  
الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، إلا كحبة  
رمل من بين رمال جميع الدنيا ، وإن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أرجح الناس  
عقلاً وأفضلهم رأياً . ( الحديث ) .

## باب

### في عيش النبي ﷺ وزهده

﴿ صحيح البخاري ﴾ <sup>(٢)</sup> في كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم بالنسيئة ، روى بسنده عن أنس أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة ، ولقد رهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم درعاً له  
بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله ، ولقد سمعته يقول : ما أمسى عند آل  
محمد صاعٌ بُر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة .

( اللغة ) : الاهالة - بكسر الهمزة ثم الهاء بعدها الألف واللام والهاء - : كل  
شيء من الأدهان مما يؤدم به إهالة ، وقيل : هو ما أذيب من الإلية والشحم  
( وقيل ) : الدسم الجامد ، والسنخة - بالسین المهملة ثم النون المكسورة بعدها الحاء  
المعجمة ثم الهاء - : المتغيرة الريح ( نهاية الحديث لابن الاثير الجزري ) .

﴿ صحيح البخاري ﴾ <sup>(١)</sup> في كتاب الهبة الحديث الثاني : روى بسنده عن  
عائشة انها قالت لعروة ابن اختها : إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال  
ثلاثة أهلة في شهرين ، وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
نار ، فقلت : يا خالة ما كان يعيشكم ؟ قالت : الأسودان ، التمر والماء ، إلا أنه قد  
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيران من الأنصار ، وكانت لهم منائح ،  
وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ألبانهم فيسقينها .

﴿ صحيح البخاري ﴾ <sup>(٢)</sup> في الجهاد والسير في باب ما قيل في درع النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن عائشة قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم ودرعهُ مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير .

﴿ صحيح البخاري ﴾ <sup>(٣)</sup> في كتاب الأطعمة الحديث الثاني ، روى بسنده  
عن أبي هريرة قال : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من طعام ثلاثة أيام

(١) ٣ : ١٢٩ .

(٢) ٣ : ٢٣٠ .

(٣) ٦ : ١٩٦ .

(١) ٧ : ٧٣ ، باب - ١١ - ما أمره الله تعالى به من المشورة الحديث ١٣٣٠٣ .

(٢) ٣ : ٨ .

حتى قبض .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الأطعمة في باب الخبز المرقق ، روى بسنده عن قتادة قال : كنا عند أنس وعنده خباز له فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم خبزاً مرققاً ، ولا شاة مسمومة حتى لقي الله .  
( اللغة ) المسمومة : المشوية<sup>(٢)</sup> .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في الباب المتقدم روى بسنده عن قتادة ، عن أنس قال : ما علمت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أكل على سكرجة قط ، ولا خبز له مرقق ، ولا أكل على خوان قط ( قيل ) لقتادة : فعلى ما كانوا يأكلون ؟ قال : على السفر .

( اللغة ) قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث : « في الحديث : لا أكل في سكرجة ، هي بضم السين ( أي المهملة ) والكاف والراء والتشديد : إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها » .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب الأطعمة ، في باب ما كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه يأكلون ، روى بسنده عن أبي حازم قال : سألت سهل ابن سعد فقلت : هل أكل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم النقي ؟ فقال سهل : ما رأى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ، قال : فقلت :

هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مناخل ؟ قال : ما

(١) ٦ : ١٩٩ .

(٢) هكذا عرّفها المؤلف ، والصواب أنها المسلوقة بالماء الحار .

(٣) ٦ : ١٩٩ .

(٤) ٦ : ٢٠٤ .

رأى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال :

كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في الباب المتقدم روى بسنده عن أبي هريرة أنه مرقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الرقاق ، في باب « كيف كان عيش النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا » ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : ما أكل آل محمد أكلتين في يوم واحد إلا إحداهما تمر .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٣)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : اللهم ارزق آل محمد قوتاً .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة قالت :

كان فراش رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من آدم وحشوه من ليف .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٥)</sup> في كتاب الزهد قبل باب ( لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ) روى بسنده عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قالت : لقد مات

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٦)</sup> قبل الباب المتقدم ، روى بسنده عن عائشة ، قالت :

(١) ٦ : ٢٠٥ .

(٢) ٧ : ١٨٠ .

(٣) ٧ : ١٨١ .

(٤) ٧ : ١٨١ .

(٥) ٨ : ٢١٩ ، الحديث ٣٦ .

(٦) ٨ : ٢١٩ ، الحديث ٣٩ .

توفي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما شبعنا من الأسودين .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(١)</sup> قبل الباب المتقدم ، روى بسنده عن سمك قال :

سمعت النعمان بن بشير يقول :

ألستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه .

( اللغة ) الدقل - بفتح الدال المهملة والقاف المفتوحة ثم اللام - : أردأ التمر .

﴿ صحيح مسلم ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب اللباس والزينة ، في باب التواضع في

اللباس ، روى بسنده عن عائشة ، قالت : كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم التي يتكى عليها من آدم حشوها ليف .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٧ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس ، قال كان

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٩ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي طلحة قال :

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن حجرين .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٧٧ ﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن أنس ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولبلال

(١) ٨ : ٢١٩ ، الحديث ٤٣ .

(٢) ٦ : ١٤٥ ، الحديث الخامس .

(٣) ٤ : ٥٠١ كتاب الزهد الباب ٣٨ ، الحديث ٢٣٦٠ .

(٤) ٤ : ٥٠٦ .

(٥) ٤ : ٥٥٦ كتاب صفة القيامة الباب ٣٤ ، الحديث ٢٤٧٢ .

طعاماً يأكله ذوكبد إلا شيء يواريه إبط بلال .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٦٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله ، قال :

نام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على حصير ، فقام وقد أثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاءً ، فقال : مالي وما للدنيا ؟ ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي أمامة ، عن

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال :

عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً ، قلت : لا يا رب ولكن أشيع يوماً وأجوع يوماً ، وقال ثلاثاً : أو نحو هذا ، فإذا جعت تضرّعت إليك وذكرتك ، وإذا شبعت شكرتك وحمدتُك .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٥٧ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس ، قال : كان

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا يدخر شيئاً لغد .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي

هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوماً بطعام سُخْنٍ ، فأكل ، فلما فرغ قال : الحمد لله ما دخل بطني طعام سُخْنٍ منذ كذا وكذا .

﴿ صحيح ابن ماجه في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن خالد

ابن عمير قال : خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر فقال : لقد رأيتني سابع سبعة من

(١) ٤ : ٥٠٨ ، كتاب الزهد الباب ٤٤ ، الحديث ٢٣٧٧ .

(٢) ٤ : ٤٩٧ كتاب الزهد الباب ٣٥ ، الحديث ٢٣٤٧ .

(٣) ٤ : ٥٠١ كتاب الزهد الباب ٣٨ ، الحديث ٢٣٦٢ .

(٤) ٢ : ١٣٩٠ كتاب الزهد الباب ١١ ، الحديث ٤١٥٠ .

(٥) ٢ : ١٣٩٢ كتاب الزهد الباب ١٢ ، الحديث ٤١٥٦ .

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أم أيمن أنها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم رغيفاً فقال : ما هذا ؟ قالت : طعام نصنعه بأرضنا فأحببت أن أصنع منه لك رغيفاً فقال : رديه فيه ثم اعجنه .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الأطعمة ص ٢٤٧ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال :

لبس رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الصُّوف واحتذى الخُصوف وقال : أكل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بشعاً ، ولبس خشناً ، فقيل للحسن : ما البشع ؟ قال : غليظ الشعر ، ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

﴿ صحيح ابن ماجة في أبواب الزهد ص ٣١٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : مر علينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن نعالج خصّاً لنا ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : خص لنا وهى ، نحن نصلحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك .

( اللغة ) الخَص - بضم الخاء المعجمة والصاد المهملة المشددة - : هو البيت من قصب أو شجر .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن جابر قال : مكث النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثاً لم

يذوقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله إن ها هنا كدية من الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : رشوها بالماء ، فرشوها ، ثم جاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأخذ المعول - أو المسحاة - ثم قال : بسم الله ، فضرب ثلاثاً فصارت كتيباً يهال ، قال جابر : فحانت مني التفاتة فإذا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد شد على بطنه حجراً .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠١ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر قال : لما حفر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأصحابه الخندق اصابهم جهد شديد ، حتى ربط النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على بطنه حجراً من الجوع .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٠٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم التفت إلى أحد فقال : والذي نفس محمد بيده ، ما يسرنى أن أحداً يحول لآل محمد ذهباً أنفقه في سبيل الله ، أموت يوم أموت أدع منه دينارين ، إلا دينارين أعدهما لدين إن كان . فمات وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة ، وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٥٠ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عقبة بن عامر الجهني قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فروج حرير ، فلبسه فصلى فيه بالناس المغرب ، فلما سلم من صلاته نزع نزعاً عنيفاً ثم ألقاه ، فقلنا : يا رسول الله قد لبسته وصليت فيه ، قال : إن هذا لا ينبغي للمؤمنين . ( اللغة ) الفروج - كتنور - : القميص الصغير ، هكذا في القاموس .

(١) ٢ : ١١٠٧ ، كتاب الأطعمة الباب ٤٤ ، الحديث ٣٣٣٦ .

(٢) ٢ : ١١١١ ، كتاب الأطعمة باب ٤٩ ، الحديث ٣٣٤٨ .

(٣) ٢ : ١٣٩٣ ، كتاب الزهد الباب ١٣ ، الحديث ٤١٦٠ .

(٤) ٤ : ٢٣٠ ، الحديث ١٣٧٩٩ .

(١) ٤ : ٢٣١ ، الحديث ١٣٨٠٨ .

(٢) ١ : ٤٩٣ ، الحديث ٢٧١٩ .

(٣) ٥ : ١٤٦ - ١٤٧ ، الحديث ١٦٩٠١ .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ١٠٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن موسى ابن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل قال : دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة فقالت : لو رأيتهما نبي الله ذات يوم في مرض مرضه ، قالت : وكان له عندي ستة دنائير - قال موسى - أو سبعة - قالت : فأمرني نبي الله أن أفرقها ، قالت : فشغلني وجع نبي الله حتى عافاه الله ، قالت : ثم سألتني عنها فقال : ما فعلت الستة ؟ - قال : أو السبعة - قلت : لا والله لقد كان شغلني وجعك ؛ قالت : فدعا بها ثم صفها في كفه فقال : ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده ؟ أقول : وتقدم ذكر هذا الحديث في باب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أبعد الناس من الإثم ويسرع في تقسيم مال الله فراجعه .

﴿حلية الأولياء ج ٨ ص ١٢٧﴾ روى بسنده عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله ابن عمر : ما كان محمد قائلًا لربه وهذه عنده ، فقسمها قبل أن يقوم ، ثم قال : ما يسرني أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل - وأشار إلى أحد - ذهباً فينفقها في سبيل الله ويترك منها ديناراً ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم قبض ولم يدع ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من الشعير ، كان يأكل منه ويطعم عياله .

﴿حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٦٢﴾ روى بسنده عن زيد بن ثابت قال : نام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على حصير فأثر في جنبه ، فقالت له عائشة : يا رسول الله هذا كسرى وقيصر في ملك عظيم وأنت رسول الله لا شيء لك ، تنام على الحصير ، وتلبس الثوب الردي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا عائشة لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً لسارت ، ولقد أتاني

جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا فلم أردّها ، إرفعي الحصير ، فرفعته فإذا تحت كل زاوية منها قضيب من ذهب ما يحمله الرجل ، فقال : انظري إليها يا عائشة ، إن الدنيا لا تعدل عند الله من الخير قدر جناح بعوضة ، ثم عادت القضبان .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك . أن فاطمة رضي الله عنها جاءت بكسرة خبز إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ما هذه الكسرة يا فاطمة ؟ قالت : قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ، فقال : أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٤﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد ثلاثاً من خبز بر حتى قبض ، وما رفع عن مائدته كسرة فضلاً حتى قبض .

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ١١٥﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن الحسن رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : والله ما أسمى في آل محمد صاعاً من طعام ، وإنها لتسعة أبيات . والله فما قالها استقلالاً لرزق الله ولكن أراد أن تأسي به أمته .

﴿تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٢﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عائشة ، قالت : دخلت عليّ امرأة من الأنصار فرأت رسول الله عباة مثنية ، فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه صوف ، فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : قلت : يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت إليّ بهذا ، فقال : رديه ، قالت : فلم أردّه وأعجبني

(١) : ١ : ٤٠٠ باب شدة العيش على رسول الله ﷺ .

(٢) : ١ : ٤٠١ .

(٣) : ١ : ٤٠٢ .

(٤) ترجمة عباد بن عباد أبي معاوية المهلب رقم ٥٧٩٨ .

أن يكون في بيتي ، حتى قال ذلك لي ثلاث مرات ، قالت : فقال : رديه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣١٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طوائر ثلاثة ، فأكل طيراً ، واستخبأ خادمه طيرين ، فلما أصبح قدم خادمه إليه الطيرين ، فقال : ما هذان ؟ قال : طيران استخبأتها لك يا رسول الله ، قال : ألم أنك أن تدخر شيئاً لغد ، إن الله تعالى يأتي برزق كل غد .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴾ في سورة الأحقاف ، قال : أخرج ابن أبي حاتم والديلمي عن عائشة قالت : ظل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ثم طوى ، ثم ظل صائماً ، قال : يا عائشة إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد ، يا عائشة إن الله لم يرز من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر على مكروهاها ، والصبر عن محبوبها ، ثم لم يرز مني إلا أن يكلفني ما كلفهم فقال : ﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ﴾ وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدي ، ولا قوة إلا بالله .

صلى الله عليه وآله وسلم

### باب : في أن النبي يضعف له البلاء ويضعف له الأجر

﴿ صحيح ابن ماجه ج ٢ في أبواب الفتن ص ١٣٣٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يوعك ،

(١) ترجمة يوسف بن الحسين الرازي رقم ٧٦٣٨ .

(٢) ٤٥ : ٦ .

(٣) ٢ : ١٣٣٤ - ١٣٣٥ ، باب ٢٣ الصبر على البلاء ، الحديث ٤٠٢٤ .

فوضعت يدي عليه ، فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف ، فقلت : يا رسول الله ما أشدها عليك ؟ قال : إنا كذلك يضعف لنا البلاء ، ويضعف لنا الأجر ، قلت : يا رسول الله أيُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياء ، قلت : يا رسول الله ثمّ من ؟ قال : ثمّ الصّالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر ، حتى ما يجد أحدهم إلا العبادة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٣ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو يوعك ، فمسسته بيدي فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً ، قال : أجل إني أوعك كما يوعك الرجلان منكم ، فقلت : إن لك أجرين .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه - كأنه يعني خطايا - كما تحط الشجرة ورقها .

﴿ مشكل الآثار ج ٣ ص ٦٤ ﴾ روى بسنده عن عائشة إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طرقه وجع فجعل يتقلب على فراشه ، فقالت له عائشة : يا نبي الله لو أن بعضنا فعل هذا لوجدت عليه ، فقال : إن المؤمنين يشدد عليهم البلاء ، وإنه لا يصيب المؤمن نكبة ولا وجع إلا رفع الله له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة .

﴿ الآثار للشيخاني ص ١٤٥ ﴾ روى بسنده عن إبراهيم : أن عمر مس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو محموم ، فقال عمر : أياخذك هكذا وأنت رسول الله ؟ فقال : إنها إذا أخذتني شقت عليّ ، إن أشد هذه الأمة بلاء نبيها ، ثم الخير فالخير ، وكذلك الأنبياء قبلكم والأمم .

## باب

## ملك الموت يستأذن على

النبي ﷺ ولم يستأذن على أحد قبله

﴿كنز العمال ج ٤ ص ٥٤﴾<sup>(١)</sup> قال : عن علي عليه السلام قال : لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أيام أهبط الله جبريل إليه ، فقال : يا أحمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك ، وتفضيلاً لك ، وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجدك ؟ إلى أن قال :

فقال له جبريل : يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ولم يستأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إئذن له ، فأذن له . إلى أن قال :

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية ، جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله ، في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلف من كل هالك ، ودرك من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، فإن المحروم محروم الثواب ، وإن المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم .

قال علي عليه السلام : هل تدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر .

قال : أخرجه العدني وابن سعد والبيهقي في الدلائل<sup>(٢)</sup> .

(١) ٧ : ٢٥٠ ، الحديث ١٨٧٨٥ .

(٢) دلائل النبوة ٧ : ٢٦٧ .

﴿طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جعفر بن

محمد عن أبيه ، قال :

لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث ، نزل عليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك ، وتفضيلاً لك ، وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ قال : أجدي يا جبريل مغموماً ، وأجدي يا جبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثاني هبط إليه جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك ، وتفضيلاً لك ، وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك ، يقول لك : كيف تجدك ؟ فقال : أجدي يا جبريل مغموماً ، وأجدي يا جبريل مكروباً ، فلما كان اليوم الثالث نزل عليه جبريل وهبط معه ملك الموت ، ونزل معه ملك يقال له إسماعيل يسكن الهواء ، لم يصعد إلى السماء قط ، ولم يهبط إلى الأرض منذ يوم كانت الأرض ، على سبعين ألف ملك ليس منهم ملك إلا على سبعين ألف ملك ، فسبقهم جبريل فقال : يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك ، وتفضيلاً لك ، وخاصة لك ، يسألك عما هو أعلم به منك ، ويقول لك : كيف تجدك ؟ قال : أجدي يا جبريل مغموماً ، وأجدي يا جبريل مكروباً ، ثم استأذن ملك الموت ، فقال جبريل : يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي كان قبلك ، ولا يستأذن على آدمي بعدك . قال : إئذن له ، فدخل ملك الموت فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله يا أحمد إن الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك في كل ما تأمرني ، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها ، وإن أمرتني أن أتركها تركتها . قال : وتفضل يا ملك الموت ؟ قال : بذلك أمرت أن أطيعك في كل ما أمرتني ، فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك ، قال : فامض يا ملك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام عليك

(١) ١ : ٢٥٨ ذكر وفاة رسول الله ﷺ دار الفكر - بيروت .

يا رسول الله ، هذا آخر مواطئ الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا .  
فتوفي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وجاءت التعزية يسمعون الصوت  
والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته  
﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ﴾ إن في الله عزاءً عن  
كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فتقوا ، وإياه  
فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## باب

في أن الرب عز وجل أول من صلى  
على النبي ﷺ - بعد أن قبض - من فوق عرشه

﴿ حلية الأولياء ج ٤ ص ٧٣ - ٧٩ ﴾ روى بسنده عن جابر بن عبد الله  
وابن عباس قالا : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ إلى آخر السورة وساق  
الحديث - إلى أن قال - : فقال علي عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت ، فمن  
يغسلك ؟ وفيما نكفنك ؟ ومن يصلي عليك ؟ ومن يدلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم : يا علي أما الغسل فاغسلني أنت ، وابن عباس يصب عليك الماء ،  
وجبريل ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفوني في ثلاثة أثواب جدد ،  
وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة ، فإذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني  
في المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلي عليّ الرب عز وجل من فوق  
عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا  
فقوموا صفوفاً صفوفاً ، لا يتقدم عليّ أحد إلى أن قال :

فقبض رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن

عباس يصب عليه الماء ، وجبريل عليه السلام معها ، وكفن بثلاثة أثواب جدد ، وحمل  
على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من  
صلى عليه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل  
ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، قال علي عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد  
همهمة ولم نر لهم شخصاً ، فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول :

ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فدخلنا فقمنا  
صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فكبرنا بتكبير جبريل ، وصلينا  
على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بصلاة جبريل ، ما تقدم منا أحد على رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ودخل القبر علي بن أبي طالب عليه السلام ( الحديث ) .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ٦٠ ﴾ روى بسنده عن عبد الله بن مسعود  
قال : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قلنا : من يصلي عليك يا رسول  
الله ؟ فبكى وبكى ، وقال :

مهلاً غفر الله لكم جزاكم عن نبيكم خيراً ، إذا غسلتموني وحنطتموني  
وكفنتموني فضعوني على شفير قبوري ، ثم اخرجوا عني ساعة ، فإن أول من يصلي  
عليّ خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ، ثم إسرافيل ، ثم ملك الموت مع جنود  
من الملائكة ، ثم ليبدأ بالصلاة عليّ رجال أهل بيتي ، ثم نساؤهم ، ثم ادخلوا  
أفواجاً أفواجاً وفرادى . ( الحديث ) .

## باب

في أن النبي ﷺ طيب حياً وميتاً

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠ ﴾ (١) روى بسنده عن ابن

عباس ، قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وليس في البيت إلا أهله ، عمه العباس بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام والفضل ابن عباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة بن زيد بن حارثة ، وصالح مولاه ، فلما اجتمعوا لغسله ، نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصاري ثم أحد بني عوف ابن الخزرج - وكان بدرياً - علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : فقال له علي عليه السلام : أدخل ، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولم يل من غسله شيئاً .

قال : فأسندته إلى صدره وعليه قيصره ، وكان العباس والفضل وقثم يلقبونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء ، وجعل علي عليه السلام يغسله ، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم شيء مما يراه [ الغاسل ] من الميت ، وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - وكان يغسل بالماء والسدر - جفّفوه ، ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة الجراح - وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة - وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري - وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة - .

قال : ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك ، قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة ابا عبيدة ، ووجد صاحب أبي طلحة ابا طلحة ، فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦٢ ﴾ <sup>(١)</sup> روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : غلست رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذهبت أنظر ما يكون

من الميت فلم أر شيئاً ، وكان طيباً صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حياً وميتاً .  
﴿ طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٦٣ ﴾ <sup>(١)</sup> روى بطرق عديدة عن سعيد ابن المسيب ، قال : التمس علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عند غسله ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئاً ، فقال : بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً .  
أقول : وفي الباب أخبار كثيرة بهذا المضمون وقد اكتفينا منها بما ذكر .

## باب

### في نزول الملائكة إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم وبيان فضل زيارته

﴿ سنن الدارمي ج ١ ص ٤٤ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن نبيه بن وهب : أن كعباً دخل على عائشة ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال كعب :  
ما من يوم يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يضربون بأجنحتهم ويصلّون على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم ، فصنعوا مثل ذلك ، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يزفونه .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٩٩ ﴾ <sup>(٣)</sup> ولفظه : من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي .

قال : أخرجه الطبراني <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> عن ابن عمر .

(١) : ٢٨١ ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتسمية من غسله .

(٢) : ٥٧ باب ١٥ ما أكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته ، الحديث ٩٤ .

(٣) : ١٥ - ٦٥١ - ٦٥٢ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الحديث ٤٢٥٨٢ .

(٤) المعجم الكبير ١٢ : ٣١٠ الحديث ١٣٤٩٧ .

(٥) سنن البيهقي ٥ : ٢٤٦ .

﴿كنز العمال ج ٨ ص ٩٩﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : من زار قبري وجبت له شفاعتي .

قال : أخرجه ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر .

﴿كنز العمال ج ٨ ص ٩٩﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه : من زارني بالمدينة محتسباً كنت له

شهيداً - أو شفيعاً - يوم القيامة .

قال : أخرجه البيهقي عن أنس .

﴿الميثمي في مجمعه ج ٣ ص ٢﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن ابن عمر قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم : من جاءني زائراً لا يعلم له حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة .

قال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير<sup>(٤)</sup> .

## باب

في كوثر النبي ﷺ ومقامه المحمود وتزوجه في الجنة  
بخديجة ومريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(٥)</sup> في كتاب الصلاة ، في باب حجة من قال البسملة آية

روى بسنده عن أنس بن مالك ، قال :

بيننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاء

ثم رفع رأسه متبسمًا فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : أنزلت عليّ أنفاس سورة  
فقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ \* إنا أعطيناك الكوثر \* فصل لربك وانحر \* إن

(١) ١٥ : ٦٥١ - ٦٥٢ ، الحديث ٤٢٥٨٣ .

(٢) ١٥ : ٦٥١ ، الحديث ٤٢٥٨٤ .

(٣) ٤ : ٢ باب زيارة سيدنا رسول الله ﷺ .

(٤) المعجم الكبير ١٢ : ٢٥٥ الحديث ١٣١٤٩ .

(٥) ٢ : ١٢ - ١٣ ، الحديث الاول .

شأنك هو الأبرر ﴿ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم ، قال :  
فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجلّ عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمّتي يوم  
القيامة ، آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم ، فأقول : رب إنه من أمّتي ، فيقال :  
ما تدري ما أحدثت بعدك .

( اللغة ) يختلج : أي يجتذب ويقتطع .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الفضائل ، في باب إثبات حوض نبينا ،

روى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم : حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء ، وماؤه أبيض من الورق ، وريحه  
أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبداً .

قال : وقالت أسماء بنت أبي بكر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني

على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم ، وسيؤخذ أناس دوني فأقول : يا رب  
مني ومن أمّتي ، فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون  
على أعقابهم .

قال : فكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو

نفتن عن ديننا .

﴿صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٤٠﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس ﴿إنا

أعطيناك الكوثر﴾ إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : هو نهر في الجنة ، حافّاته  
قباب اللؤلؤ ، قلت : ما هذا يا جبرئيل ؟ قال : هذا الكوثر الذي قد أعطاكه الله .

﴿صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٤٠﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أنس قال : قال

(١) ٧ : ٦٦ ، الحديث الخامس .

(٢) ٥ : ٤١٨ - ٤١٩ باب ٨٩ ، الحديث ٣٣٥٩ .

(٣) ٥ : ٤١٨ - ٤١٩ باب ٨٩ ، الحديث ٣٣٦٠ .

رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافته قباب اللؤلؤ ، قلت للملك : ما هذا ؟ قال : هذا الكوثر الذي قد أعطاكه الله . قال : ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكاً ، ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نوراً عظيماً .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٤٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : الكوثر نهر في الجنة ، حافته من ذهب ، ومجره على الدّر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج .

﴿ مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٧٢ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾<sup>(٣)</sup> يخرج الله تبارك وتعالى قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة بشفاعته محمد رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فذلك هو المقام المحمود ، فيؤتى بهم نهرًا يقال له : الحيوان ، فيلقون فيه فينبتون وينمون كما ينبت النقاير ، ثم يخرجون فيدخلون الجنة فيسمون الجهنميون<sup>(٤)</sup> ، ثم يطلبون إلى الله تعالى أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢١٨ ﴾ قال : وعن أبي رواد قال : دخل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على خديجة في مرضها الذي توفيت فيه ، فقال لها : بالكره مني الذي أرى منك يا خديجة ، وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً ، أما علمت أن الله عز وجل زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون

وكلتم أخت موسى ؟ قالت : وقد فعل الله ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقالت : بالرفاء والبنين .

قال : رواه الطبراني<sup>(١)</sup> .

﴿ فيض القدير ج ٢ ص ٢٣٧ ﴾<sup>(٢)</sup> في المتن ولفظه : إن الله تعالى زوجني في الجنة من مريم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وأخت موسى .

قال : أخرجه الطبراني عن سعد بن جنادة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٠٣ ﴾<sup>(٣)</sup> ولفظه : أما شعرت أن الله عز وجل قد زوجني في الجنة مريم بنت عمران ، وكلتم أخت موسى ، وامرأة فرعون ؟ قال : أخرجه الطبراني عن أبي أمامة .

(١) المعجم الكبير ٢٢ : ٤٥١ . الحديث ١١٠٠ .

(٢) باب حرف الألف ، الحديث ١٧٤٤ .

(٣) ١١ : ٤١٤ باب فضائل متفرقة من الفصل الثالث من الباب الأول من كتاب الفضائل من قسم الأفعال ،

الحديث ٣١٩٤٣ .

(١) ٥ : ٤١٨ - ٤١٩ باب ٨٩ ، الحديث ٣٣٦١ .

(٢) مسند أبي حنيفة ص ١٢ .

(٣) الا سراء : ٧٩ .

(٤) هكذا في الأصل والصواب « الجهنميون » .



## باب في كثرة فضائل علي عليه السلام

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٤﴾<sup>(١)</sup> قال : عن عمر بن الخطاب ، قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ ، يهدي  
صاحبه إلى الهدى ، ويرده عن الردى .  
قال أخرجه الطبراني .

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٠٧﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن محمد بن  
منصور الطوسي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الفضائل ما جاء لعليّ بن أبي طالب عليه السلام .  
﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٦﴾<sup>(٣)</sup> قال : وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن  
إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في  
فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وكذلك أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي .  
أقول : وذكر ذلك ابن حجر في صواعقه ( ص ٧٢ )<sup>(٤)</sup> والعسقلاني أيضاً في  
فتح الباري ( ج ٨ ص ٧١ )<sup>(٥)</sup> والشبلنجي في نور الأبصار ( ص ٧٣ )<sup>(٦)</sup> وزاد على  
المذكورين - أي عليّ أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق والنسائي - أبا عليّ

(١) الرياض النضرة ٢ : ٢٨٣ .

(٢) باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة .

(٣) ٣ : ٥١ المطبوع في هامش الاصابة ترجمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) ص ١٨٦ الفصل ٢ من فضائله (ع) .

(٥) ٧ : ٧٤ ، كتاب الفضائل الباب ٩ - ٩ - .

(٦) ص ٩١ .

النيسابوري .

﴿الإمامة والسياسة ص ٩٣﴾<sup>(١)</sup> قال : وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له برد ، قدم على معاوية ، فسمع عمرأ يقع في عليّ [عليه السلام] فقال له : يا عمرو ، إن أشياء سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو : حق ، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له مناقب مثل مناقب عليّ ففزع الفتى (الخ) .

﴿تأريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عباس ، قال : نزلت في عليّ [عليه السلام] ثلاثمائة آية .

﴿الصواعق المحرقة ص ٧٦﴾<sup>(٣)</sup> ﴿ونور الأبصار للشبلنجي ص ٧٣﴾<sup>(٤)</sup> قالوا : وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ [عليه السلام] ثم قالوا : وأخرج ابن عساكر<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال : نزل في عليّ [عليه السلام] ثلاثمائة آية .

## باب : في سبق نور النبي ﷺ وعلي [عليه السلام] على خلق آدم [عليه السلام] وخلقتهما من طينة واحدة

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤﴾<sup>(٦)</sup> قال : عن سلمان قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم [عليه السلام] بأربعة عشر الف عام ، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزأين ، فجزء أنا وجزء عليّ .

قال : خرجة أحمد في المناقب .

أقول : وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ( ج ١ ص ٢٣٥ ) نقلاً عن ابن عساكر في تأريخه<sup>(١)</sup> مسنداً عن سلمان .

﴿الهيثمى في مجمعه ج ٩ ص ١٢٨﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن بريدة قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً [عليه السلام] أميراً على اليمن ، وبعث خالد بن الوليد على الجبل ، فقال : إن اجتمعنا فعليّ على الناس ، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله ، وأخذ علي [عليه السلام] جارية من الخمس ، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال : اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع ، فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابه ، فقالوا : ما الخبر يا بريدة ؟ فقلت : خيراً فتح الله على المسلمين ، فقالوا : ما أقدمك ؟ قلت : جارية أخذها عليّ من الخمس ، فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإنه يسقط من عين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً [عليه السلام] ويسمع الكلام ، فخرج مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خُلق من طينتي وخُلقت من طينة إبراهيم ، وأنا أفضل من إبراهيم ﴿ ذَرِيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ

(١) ١ : ٩٧ باب وقوع عمرو بن العاص في علي [عليه السلام] .

(٢) ترجمة اسماعيل بن محمد المدائني رقم ٣٢٧٥ .

(٣) ص : ١٩٦ في ثناء الصحابة والسلف على علي [عليه السلام] .

(٤) ص ٩٠ باب ذكر مناقب علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(٥) مختصر تأريخ دمشق ١٨ : ١١ .

(٦) ٢ : ٢١٧ .

(١) راجع : مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣١٨ .

(٢) باب منه جامع فيمن يحب علياً [عليه السلام] ومن يبغضه .

سَمِعُ عَلِيًّا<sup>(١)</sup> . يا بريدة أما علمت أن لعلِّي أكثر من الجارية التي أخذها ، وأنه وليكم بعدي ، فقلت : يا رسول الله بالصحبة إلّا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً قال : فما فارقتك حتى بايعته على الإسلام .  
قال رواه الطبراني في الأوسط .

﴿ تاريخ بغداد ج ٦ ص ٥٨ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خلقت أنا وهارون ابن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة .  
﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٨٤ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال علياً بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالائمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، رزقوا فهماً وعلماً ، وويل للمكذبين فضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي .

### باب : في أن آدم عليه السلام سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فقبلت توبته

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٤)</sup> ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فلتلقِ آدم من ربه كلمات ﴾ في سورة البقرة ، قال : وأخرج ابن النجار عن ابن عباس . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت

(١) آل عمران : ٣٤ .

(٢) ترجمة ابراهيم بن الحسين القطان رقم ٣٠٨٨ .

(٣) ١ : ٨٦ .

(٤) ١ : ٦١ .

علي ، فتاب عليه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢٣٤ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن علي عليه السلام قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله : ﴿ فلتلقِ آدم من ربه كلمات ﴾<sup>(٢)</sup> فقال : إن الله أهبط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وإبليس بميسان ، والحية بأصبهان ، وكان للحية قوائم كقوائم البعير ، ومكث آدم بالهند مائة سنة باكياً على خطيئته حتى بعث الله تعالى إليه جبرئيل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدي ؟ ألم أنفخ فيك من روحي ؟ ألم أسجد لك ملائكتي ؟ ألم أزوجك حواء أمتي ؟ قال : بلى ، قال : فما هذا البكاء ؟ قال : وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمن ؟ قال : فعليك بهذه الكلمات ، فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك ، قل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، سبحانه لا إله إلّا أنت ، عملت سوءاً وظلمت نفسي ، فتاب عليّ إنك أنت التواب الرحيم ، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتاب عليّ إنك أنت التواب الرحيم . فهو لاء الكلمات التي تلقى آدم .  
قال : أخرجه الديلمي .

أقول : وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فلتلقِ آدم من ربه كلمات ﴾ فقال : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بسند رواه عن علي عليه السلام وذكر الحديث كما تقدم بتغيير سير .

### باب : في أن النبي وعلياً عليهما السلام من شجرة واحدة

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٢٤١ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد

(١) ٢ : ٣٥٨ - ٣٥٩ ، تفسير سورة البقرة ، الحديث ٤٢٣٧ .

(٢) البقرة : ٣٧ .

(٣) كتاب التفسير ، تواضعه ﷺ .

الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ [عليه السلام] : يا عليّ الناس من شجر شقي وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ وجناتٌ من أعنابٍ وزرعٌ ونخيلٌ صنوانٌ وغيرُ صنوانٍ يسقى بماءٍ واحدٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان ﴾ في أول الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال : خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعليّ لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٥٥ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : الناس من شجر شقي وأنا وعليّ من شجرة واحدة .

قال : أخرجه الطبراني .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : أنا وعلي من شجرة واحدة ، والناس من أشجارٍ شقي .

(١) سورة الرعد : ٤ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

(٣) كنوز الحقائق ٢ : ١٣٣ .

(٤) ١١ : ٦٠٨ باب الإكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث

قال : أخرجه الديلمي عن جابر .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٦ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة ، أغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً .

قال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة .

## باب

### في أن الله اختار النبي وعلياً [عليه السلام]

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : قالت فاطمة [عليها السلام] : يا رسول الله زوجتني من عليّ بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : يا فاطمة أما ترضين أن الله عزّوجلّ أطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك ؟

أقول : ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ( ج ٤ ص ١٩٥ ) بطرق متعددة وقال فيه : لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من عليّ [عليه السلام] قالت فاطمة [عليها السلام] ( وساق الحديث ) .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢ ﴾<sup>(٣)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن عليّ بن علي الهلالي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه .

(١) باب في فضل أهل البيت [عليهم السلام] .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

(٣) ٤ : ١٢٧ ، ترجمة علي الهلالي رقم ٣٧٩٠ .

وسلم طرفه إليها فقال : حبيتي فاطمة ما يبكيك ؟ قالت : أخشى الضيعة بعدك قال : يا حبيتي أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك ، ثم اطلع إليها اطلاعة فاختار منها بعلك ، وأوحى إليّ أن أنكحك إياه ؟ قال : أخرجه أبو نعيم وأبو موسى .

أقول : وذكره الهيثمي في مجمع ( ج ٩ ص ١٦٥ ) والمحلب الطبري في ذخائر العقبى ( ص ١٣٥ ) كل منهما مفصلاً ، وسيأتي في باب عليّ وصي النبي . وقال الأول : رواه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> والأوسط ، وقال الثاني : خرج المافظ أبو العلاء الهذلي .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبياً ؛ ثم اطلع الثانية فاختار بعلك ، فأوحى إليّ فأنكحته واتخذته وصياً ؟ قال : قاله لفاطمة .

ثم قال : أخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> عن أبي أيوب .

أقول : وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٨ ص ٢٥٣ ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : أما ترضين إني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ؟ فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ؟

قال : أخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> والطبراني<sup>(٢)</sup> والخطيب<sup>(٣)</sup> .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ١٠٣ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن إلهي عز وجل اختارني في ثلاثة من أهل بيتي على جميع أمتي ، أنا سيد الثلاثة ، وسيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، اختارني وعليّ بن أبي طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، وجعفر بن أبي طالب ، كنا رقوداً بالأبطح ليس منا إلا مسجى بثوبه ، عليّ عن يميني ، وجعفر عن يساري ، وحمزة عند رجلي ، فما نبهني من رقدتي إلا حفيف أجنحة الملائكة ، وبرد ذراع عليّ تحت خدي ، فانتبهت من رقدتي وجبريل في ثلاثة أملاك ، فقال له بعض الأملاك الثلاثة : يا جبريل إلى أي هؤلاء الأربعة أرسلت ؟ فضر بني برجله وقال : إلى هذا وهو سيد ولد آدم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : محمد بن عبد الله سيد النبيين ، وهذا عليّ بن أبي طالب ، وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، وهذا جعفر له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء .

قال : أخرجه يعقوب بن سفيان والخطيب وابن عساكر<sup>(٥)</sup> .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٩٢ ﴾<sup>(٦)</sup> قال : إن الله اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى قريشاً من العرب ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني واختارني في نفر من أهل بيتي ، عليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين<sup>(٧)</sup> .

(١) المستدرک ٣ : ١٢٩ .

(٢) راجع : المعجم الكبير ١١ : ٧٧ ، الحديث ١١١٥٤ .

(٣) راجع : تأريخ بغداد ٤ : ١٩٦ .

(٤) ١٣ : ٦٤٣ باب فضائل أهل البيت مجملًا ومفصلاً ، الحديث ٣٧٦٢٦ .

(٥) راجع : مختصر تأريخ دمشق ٢ : ٨٩ .

(٦) ١١ : ٧٥٦ باب الإكمال من فضائل الصحابة مجتمعاً من ثلاثة إلى عشرة فصاعداً ، الحديث ٣٣٦٨٠ .

(٧) راجع : مختصر تأريخ دمشق ٧ : ١٢٥ .

(١) راجع : المعجم الكبير ٣ : ٥٧ ، الحديث ٢٦٧٥ .

(٢) ١١ : ٦٠٤ باب الإكمال من فضائل عليّ عليه السلام ، الحديث ٣٢٩٢٣ .

(٣) المعجم الكبير ٤ : ١٧١ الحديث ٤٠٤٦ .

(٤) المصدر نفسه ، الحديث ٣٢٩٢٥ .

## باب

في أن الله أيد النبي ﷺ بعلي عليه السلام

﴿تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٧٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي<sup>(٢)</sup>.

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾ قال : وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي<sup>(٤)</sup>.

﴿ذخائر العقبى ص ٦٩﴾<sup>(٥)</sup> قال : عن أبي الخميس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أسري بي إلى السماء فنظرت إلى ساق العرش الأيمن ، فرأيت كتاباً فهمته : محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، رسول الله أيدته بعلي عليه السلام ونصرته به .

قال : خرج الملاء في سيرته .

أقول : وذكره علي المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨)<sup>(٥)</sup> باختلاف يسير ، ذكره عن الطبراني في الكبير عن أبي الحمراء<sup>(٦)</sup>.

(١) ترجمة عيسى بن محمد أبي موسى رقم ٥٨٧٦ .

(٢) وفي ذيله ، ونصرته بعلي فراجع .

(٣) ١٥٣ : ٤ .

(٤) باب ذكر تأييد الله عز وجل نبيه ﷺ بعلي عليه السلام .

(٥) ١١ : ٦٢٤ الحديث ٣٣٠٤١ .

(٦) راجع : المعجم الكبير ٢٢ : ٢٠٠ الحديث ٥٢٦ .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨﴾<sup>(١)</sup> قال : رأيت ليلة أسري بي مثبتاً على ساق العرش : إني أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيدته بعلي ونصرته بعلي .

قال : أخرجه ابن عساكر<sup>(٢)</sup> وابن الجوزي من طريقين عن أبي الحمراء . أقول : ورواه أبو نعيم في حليته ( ج ٣ ص ٢٦ ) مسنداً عن أبي الحمراء باختلاف يسير .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٨﴾<sup>(٣)</sup> قال : مكتوب في باب الجنة قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي . قال : أخرجه العقيلي عن جابر .

## باب : في أن علياً عليه السلام ولد

في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٨٣﴾<sup>(٤)</sup> قال : فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة .

﴿نور الأبصار ص ٦٩﴾<sup>(٥)</sup> قال : ولد رضي الله عنه بمكة داخل البيت الحرام - على قول - يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام ، سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة ، وقيل : بخمس وعشرين ، وقبل المبعث

(١) ١١ : ٦٢٤ باب الإكمال من فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٣٠٤٠ .

(٢) راجع : مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٣٨٥ .

(٣) ١١ : ٦٢٤ باب الإكمال من فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٣٠٤٢ .

(٤) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي .

(٥) ص ٨٥ باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ﷺ وسيف الله المسلول .

بائنتي عشرة سنة ( وقيل ) بعشر سنين ، ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه .  
قال : قاله ابن الصباغ .

﴿ كنوز الحقائق ص ١٨٨ ﴾<sup>(١)</sup> قال : يا علي أنت بمنزلة الكعبة .

قال : أخرجه الديلمي .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ٣١ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن الصناجي عن علي بن أبي طالب

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت بمنزلة الكعبة ، تؤتي ولا تأتي ( الحديث ) .

## باب

في أن النبي ﷺ أخذ علياً بن أبي طالب

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن مجاهد بن جبر

أبي الحجاج ، قال : كان من نعم الله على علي بن أبي طالب [عليه السلام] ما صنع الله له واراده به من الخير ، إن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمة العباس ، وكان من أيسر بني هاشم : يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله ، آخذ [ أنا ] من بني رجلاً ، وتأخذ أنت رجلاً فنكفلهما عنه ، فقال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تتكشف عن الناس ما هم فيه ،

(١) كنوز الحقائق ٢ : ١٩٣ .

(٢) ٤ : ١١٢ ، ترجمة الامام علي عليه السلام رقم ٣٧٨٣ .

(٣) باب ذكر عقيل بن أبي طالب .

فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، علياً [عليه السلام] فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرأ فضمه إليه ، فلم يزل علي [عليه السلام] مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بعثه الله نبياً ، فاتبعه وصدقته ، وأخذ العباس جعفرأ ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن زيد بن علي

ابن الحسين عن أبيه عن جده [عليه السلام] قال : أشرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت ومعه عمه العباس وحمة ، وعلي وجعفر وعقيل ، هم في أرض يعملون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعميه : اختاراً من هؤلاء ، فقال أحدهما : اخترت جعفرأ ، وقال الآخر : اخترت عقيلأ ، فقال : خيرتكما ، فاخترتما فاختر الله لي عليأ .

## باب

في أن علياً بن أبي طالب أول من أسلم

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي حمزة - رجل

من الأنصار - قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من أسلم علي [عليه السلام] .

أقول : ورواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٣٦ ) وصححه .

ورواه النسائي في خصائصه ( ص ٢ )<sup>(٣)</sup> . ورواه ابن سعد في طبقاته ( ج ٣ القسم ١

ص ١٢ )<sup>(٤)</sup> ، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) . وذكره المتقي في كنز

(١) كتاب معرفة الصحابة . باب ذكر عقيل بن أبي طالب .

(٢) ٥ : ٦٠٠ كتاب المناقب ، الباب ٢١ ، الحديث ٣٧٣٥ .

(٣) ص ٤٤ .

(٤) ٣ : ٢١ .

العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) <sup>(١)</sup> قال : أخرجه بن أبي شيبه . ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٤) بسندين أحدهما في (ص ٣٦٨) <sup>(٢)</sup> والآخر في (ص ٣٧١) <sup>(٣)</sup> . ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تأريخه (ج ٢ ص ٥٥) بسندين .

﴿تأريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٧﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن محمد بن المنكدر وربيعة بن أبي عبد الرحمن وأبي حازم المدني والكلبي قالوا : علي أول من أسلم .

قال : قال الكلبي : أسلم وهو ابن تسع سنين .

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٦٥﴾ <sup>(٥)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعري : إن علياً أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٦﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أولكم وارداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب .

أقول : ورواه الخطيب البغدادي في تأريخه (ج ٢ ص ١٨) . ورواه ابن عبد البر في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) . ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) . وذكره المناوي في كنوز الحقائق وقال : أخرجه الديلمي وذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) <sup>(٧)</sup> . قال : أخرجه بن أبي شيبه . وذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩

(١) ١٣ : ١٤٤ ، الحديث ٣٦٤٥١ .

(٢) ٥ : ٤٩٥ ، الحديث ١٨٧٩٥ .

(٣) ٥ : ٤٩٩ ، الحديث ١٨٨١٩ .

(٤) باب ذكر من قال إن علياً عليه السلام أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب أبي موسى الأشعري .

(٦) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر اسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٧) ١١ : ٦١٦ الحديث ٣٢٩٩١ .

ص ١٠٢) وقال : أخرجه الطبراني <sup>(١)</sup> .

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٤٩٩﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن قيس بن أبي حازم ، قال : كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت ، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام والناس وقوف حواليه ، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص ، فوقف عليهم فقال : ما هذا ؟ فقالوا : رجل يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال : يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ؟ ألم يكن أول من أسلم ؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ ألم يكن أزهد الناس ؟ ألم يكن أعلم الناس ؟ وذكر حتى قال : ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على ابنته ؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في غزواته ؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال : اللهم إن هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك . قال قيس : فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٦﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن معقل بن يسار قال : وضأت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ذات يوم فقال : هل لك في فاطمة تعوّدها ؟ فقلت : نعم ، فقام متوكئاً عليّ فقال : أما إنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك ، قال : فكأنه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها : كيف تجدينك ؟ قالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي ، وطال سقمي .

(١) راجع : المعجم الكبير ٦ : ٢٦٥ ، الحديث ٦١٧٤ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب أبي اسحاق سعد بن أبي وقاص .

(٣) ٥ : ٦٦٢ ، الحديث ١٩٧٩٦ .

قال أبو عبد الرحمن : وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال :  
أو ما ترضين اني زوجتك أقدم أمتي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً ؟  
أقول : وذكره المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ )<sup>(١)</sup> والهيتمي في مجمعه  
( ج ٩ ص ١٠١ و ص ١١٤ )<sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه الطبراني ، فقال الأول : أخرجه في  
الكبير ، وقال الثاني : برجال وثقوا<sup>(٣)</sup> .

﴿ مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٤٧ ﴾ روى بسنده عن حبة قال : سمعت  
عليّاً يقول : أنا أوّل من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .  
أقول : ورواه الخطيب البغدادي في تأريخه ( ج ٤ ص ٢٣٣ ) .

﴿ الإصابة ج ٤ القسم ١ ص ١١٨ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : وأورد ابن شاهين من طريق  
إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن عبد الله بن سلمة ، عن عمرو بن مرة الجهني  
وعبد الله بن فضالة المزني - وكانت لهما صحبة - عن جابر ، أنهم كانوا يقولون :  
عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] أوّل من أسلم .

﴿ الإصابة ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : وأخرج ابن مندة من رواية  
علي بن هاشم بن البريد ، حدثني ليلي الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم فأداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج علي [عليه السلام] إلى  
البصرة خرجت معه ، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فضيلة في علي [عليه السلام] ؟ قالت : نعم ، دخل على رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة ، فجلس بيننا فقلت : أما

(١) ١١ : ٦٠٥ باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة ، الحديث ٣٢٩٢٤ .

(٢) باب اسلام علي [عليه السلام] وباب في علمه [عليه السلام] .

(٣) راجع : المعجم الكبير ٢٠ : ٣٢٠ ، الحديث ٥٣٨ .

(٤) ٢ : ٣٤٩ ترجمة عبد الله بن فضالة المزني رقم ٤٨٨٤ .

(٥) ٤ : ٣٨٩ ترجمة ليلي الغفارية ٩٧٤ .

وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا عائشة  
دعي لي أخي ، فانه أوّل الناس إسلاماً ، وآخر الناس بي عهداً ، وأوّل الناس لي  
لقياً يوم القيامة .

﴿ أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن الحارث عن عليّ [عليه السلام]  
قال :

خطب أبو بكر وعمر - يعني فاطمة - إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
فأبى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عليها ، فقال عمر : أنت لها يا عليّ ، فقلت :  
مالي من شيء إلا درعي أرهنها ، فزوجه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
فاطمة ، فلما بلغ ذلك فاطمة بكت ، قال : فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
وسلم فقال : مالك تبكين يا فاطمة ؟ فوالله لقد أنكحْتُك أكثرهم علماً ، وأفضلهم  
حِلماً ، وأولهم سلماً .

أقول : وذكره المتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٢ )<sup>(٢)</sup> وقال فيه : فزوجني  
رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة [عليها السلام] - إلى آخر الحديث - .

وقال : أخرجه ابن جرير وصححه ، والدولابي في الذرية الطاهرة .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٢ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن أنس قال :

لما زوج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاطمة [عليها السلام] قال : يا أم أيمن زفي ابنتي  
إلى عليّ ، ومريه أن لا يعجل عليها حتى آتيا ، فلما صلى العشاء أقبل بركوة فيها  
ماء ، فدعا فيها ما شاء الله وقال : اشرب يا عليّ وتوضأ ، ولشربي يا فاطمة  
وتوضئي ، ثم أجاف عليهما الباب ، فبكت فاطمة [عليها السلام] فقال :

(١) ٧ : ٢٢١ ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٧١٧٥ .

(٢) ١٣ : ١١٤ ، باب فضائل علي [عليه السلام] الحديث ٣٦٣٧٠ .

(٣) ٢ : ٢٤٠ .

ما يبكيك وقد زوجتكم أقدمهم سلماً، وأحسنهم خلقاً؟  
قال: أخرجه أبو الخير الحاكمي .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٦﴾<sup>(١)</sup> قال: وروى عن سلمان وأبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب عليه السلام أول من أسلم، وفضله هؤلاء على غيره .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٧﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عمر ومولى عفرة قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم علي عليه السلام أو أبو بكر؟ قال: سبحان الله عليّ أولهما إسلاماً، وإنما شبه عليّ الناس لأن علياً عليه السلام أخفى إسلامه من أبي طالب، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه، ولا شك أن علياً عليه السلام عندنا أولهما إسلاماً.

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن قتادة، عن الحسن قال: أسلم علي عليه السلام وهو أول من أسلم، وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٥٨﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن ابن عباس، قال: أول من أسلم علي عليه السلام - ثم قال - : وقد روي عن ابن عمر من وجهين جدين .

أقول: ورواه ابن الأثير في أسد الغابة (ج ٤ ص ١٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٢) ذكره عن الطبراني<sup>(٥)</sup>.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥﴾<sup>(٦)</sup> قال: عن عمر قال: لن تتألا علياً، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ثلاثة لئن يكون لي واحدة منهم

(١) ٣: ٢٧ المطبوع في هامش الاصابة .

(٢) ٣: ٢٩ المطبوع في هامش الاصابة .

(٣) المصدر نفسه ص: ٣٠ .

(٤) المصدر نفسه ص: ٣١ .

(٥) راجع: المعجم الكبير ١١: ٣٢١، الحديث ١٢١٥١ .

(٦) ١٣: ١٢٤، باب فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٦٣٩٥ .

أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضرب بيده على منكب علي عليه السلام فقال: أنت أول الناس إسلاماً، وأول الناس إيماناً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .  
قال: أخرجه ابن النجار .

أقول: وذكره بسند آخر قال فيه: عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: في علي ثلاث خصال، وساق الحديث كما تقدم، وقال في آخره: وكذب علي من زعم أنه يجني ويغضك .

قال: أخرجه الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء، والحاكم في الكنى، والشيرازي في الألقاب، وابن النجار .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣﴾<sup>(١)</sup> قال: عن أبي اسحاق: أن علياً عليه السلام لما تزوج فاطمة عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لقد زوجتك وإنه لأول أصحابي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلاًماً .  
قال: أخرجه الطبراني<sup>(٢)</sup>.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ وص ٣٩٧﴾<sup>(٣)</sup> قال: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علماً، وأفضلهم حلاًماً، وأولهم سلماً .

قال: قاله لفاطمة عليها السلام ثم قال: أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق عن

بريدة .

(١) ١١: ٦٠٥ باب الإكمال من فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٢٩٢٧ .

(٢) راجع: المعجم الكبير ١: ٩٤، الحديث ١٥٦ .

(٣) ١١: ٦٠٥ باب الإكمال من فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٢٩٢٦ و ١٣: ١٣٥، باب فضائل علي عليه السلام

الحديث ٣٦٤٢٣ .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣﴾<sup>(١)</sup> قال : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علماً ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ( الحديث ) .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦﴾<sup>(٢)</sup> قال : إن الملائكة صلت عليّ وعلى عليّ سبع سنين قبل أن يُسلم بشرٌ .  
قال : أخرجه ابن عساكر<sup>(٣)</sup> .

﴿حلية الأولياء ج ٤ ص ٢٩٤﴾ روى بسنده عن الحسن قال : لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال : أنت الشقي ابن كسير ، قال : بل أنا سعيد بن جبير ، قال : بل أنت الشقي ابن كسير ، قال : كانت أُمِّي أعرف باسمي منك ، قال : ما تقول في محمد ؟ قال : تعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : نعم ، قال : سيد ولد آدم النبي المصطفى ، خير من بقي وخير من مضى .

إلى أن قال : فما تقول في علي ؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، وأول من أسلم ، وزوج فاطمة [عليها السلام] وأبو الحسن والحسين ( الحديث ) .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٢٠﴾<sup>(٤)</sup> قال : وعن مالك بن الحويرث قال : أول من أسلم من الرجال علي [عليه السلام] ومن النساء خديجة .  
قال : رواه الطبراني<sup>(٥)</sup> .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٢٠﴾ قال : وعن بريدة قال : خديجة أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعليّ بن أبي طالب [عليه السلام] .

قال : رواه الطبراني<sup>(١)</sup> .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٢٠﴾ قال : وعن أبي رافع قال : أول من أسلم من الرجال عليّ [عليه السلام] ، وأول من أسلم من النساء خديجة .  
قال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة ... إلخ . في سورة الواقعة ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿والسابقون السابقون﴾ قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار الذي ذكر في يس ، وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وكل رجل منهم سابق أُمته ، وعليّ [عليه السلام] أفضلهم سبقاً .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٢﴾<sup>(٣)</sup> قال : السُّبِق ثلاثة : فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] .

قال : أخرجه الطبراني<sup>(٤)</sup> وابن مردويه عن ابن عباس .

أقول : وذكره المناوي في فيض القدير المتن ( ج ٤ ص ١٣٥ )<sup>(٥)</sup> ، وذكره ابن حجر في صواعقه ( ص ٧٢ )<sup>(٦)</sup> وقال : أخرجه الديلمي عن عائشة ، وذكره المحب الطبري في ذخائره ( ص ٥٨ ) وفي الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٥٨ )<sup>(٧)</sup> وقال : خرج ابن الضحاك في الآحاد والمثاني . وذكره السيوطي في الدر المنثور في ذيل

(١) المصدر نفسه ٢٢: ٤٥٢ ، الحديث ١١٠٢ .

(٢) ٦: ١٥٤ .

(٣) ١١: ٦٠١ ، الحديث ٣٢٨٩٦ .

(٤) راجع : المعجم الكبير ١١: ٧٧ ، الحديث ١١١٦٢ .

(٥) باب حرف السين ، حديث رقم ٤٧٩٥ .

(٦) ص : ١٩٢ .

(٧) ٢: ٢٠٨ .

(١) ١١: ٦٠٥ ، الحديث ٣٢٩٢٥ .

(٢) المصدر نفسه الحديث ٣٢٩٨٩ .

(٣) راجع : مختصر تأريخ دمشق ١٧: ٣٠٥-٣٠٦ .

(٤) باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ .

(٥) راجع : المعجم الكبير ١٩: ٢٩١ ، الحديث ٦٤٨ .

تفسير قوله تعالى: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ الخ، في سورة الواقعة، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

﴿الثعلبي في قصصه ص ٢٣٨﴾<sup>(١)</sup> قال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: سباق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب يس، وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وهو أفضلهم.

أقول: وذكره في (ص ٢٥٧) وقال: وعلي [عليه السلام] مؤمن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أفضلهم، وذكره في (ص ٥٥٨)<sup>(٢)</sup> وذكر السند فقال: أخبرنا الخمشاوي بإسناده عن ابن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر الحديث كما تقدم. وذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾ في سورة يس.

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾ في سورة يس. قال: وأخرج ابن عدي وابن عساكر: ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وآسية امرأة فرعون.

﴿تأريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٥﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين، وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وآسية امرأة فرعون.

(١) قصص الانبياء [عليهم السلام] المسمى بالعرائس، باب قصة حزقيل ص ١٦٣.

(٢) المصدر السابق. باب في قصة الثلاثة الذين بعثهم عيسى عليه السلام ص ٣٥٧.

(٣) ٢٦٢: ٥.

(٤) ترجمة يحيى بن الحسين المدائني رقم ٧٤٦٨.

﴿تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٣٦﴾ في ترجمة عفيف الكندي قال: قال العسكري: ولما أسلم - أي عفيف - قال: لو كان الله رزقني الإسلام فأكون ثانياً مع علي [عليه السلام].

أقول: وهذا الحديث دل التزاماً على أن علياً [عليه السلام] أول من أسلم. وستأتي قصة عفيف بطرق عديدة في باب علي [عليه السلام] أول من صلى، فانتظر.

﴿مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٥﴾<sup>(١)</sup> روى بسندين عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس: كيف ورث علي [عليه السلام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً. قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

أقول: وذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠)<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي شيبة. ﴿نور الأبصار ص ٦٩﴾<sup>(٣)</sup> قال: ونقل عنها - أي عن فاطمة بنت أسد - أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم - وعلي [عليه السلام] في بطنها - لم يكن لها، يضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها، وينعها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره: كرم الله وجهه، أي عن أن يسجد لصنم.

أقول: ويظهر من هذا الحديث أن علياً [عليه السلام] قد أسلم من قبل أن يولد، بل كان مؤمناً موحداً من قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) كتاب معرفة الصحابة، باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام.

(٢) ١٣: ١٤٣، الحديث ٣٦٤٤٧.

(٣) ص ٨٦ باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيف الله المسلول.

أربعة آلاف فقتلوا .

أقول : وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ج ٦ ص ٢٣٩ ) وقال : رواه الطبراني <sup>(١)</sup> وأحمد ببعضه ، ورجالها رجال الصحيح .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ <sup>(٢)</sup> في سورة التوبة ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ الآية ؛ قال : وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووحي أبيه ، وسأقي الحجيج ، فقال شيبة : أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا ائتمنك كما ائتمني ؟ فاطلع عليهما عليّ [عليه السلام] فأخبراه بما قالوا : فقال عليّ [عليه السلام] : أنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن وهاجر ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه فما أجابهم بشيء فأنصرفوا ، فنزل عليه الوحي بعد أيام ، فأرسل إليهم فقرأ عليهم : ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ إلى آخر العشر .

﴿سنن البيهقي ج ٦ ص ٢٠٦﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن الحسن وغيره : وكان أول من آمن به عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ١٠٢ ) نقلاً عن الطبراني <sup>(٤)</sup> ، قال : ورجالها رجال الصحيح .

(١) راجع : المعجم الكبير ١٠ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الحديث ١٠٥٩٨ .

(٢) ٣ : ٢١٩ .

(٣) ٦ : ٣٤٠ كتاب اللقطة الباب ١٩ ، الحديث ١٢١٦٤ .

(٤) راجع : المعجم الكبير ٦ : ٢٦٩ ، الحديث ٦١٨٤ .

## باب

في أن علياً [عليه السلام] أول من آمن بالنبي ﷺ

﴿تأريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٧﴾ <sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن إسحاق قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى معه وصدقه بما جاءه من عند الله علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب [عليه السلام] أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ <sup>(٢)</sup> في سورة النساء ، في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ قال : وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس ، قال : لما اعتزلت الحرورية فكانوا في واد على حديثهم ، قلت لعليّ [عليه السلام] : يا أمير المؤمنين أبرد عن الصلاة لعليّ آتي هؤلاء القوم فأكلهمهم ، فأتيتهم ولبست أحسن ما يكون من الحلل ، فقالوا : مرحباً بك يا ابن عباس ، فما هذه الحلة ؟ قال : ما تعيرون علي ؟ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الحلل ونزل : ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ . قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : أخبروني ما تنتقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه ؟

ثم ساق الحديث طويلاً إلى أن قال : فرجع منهم عشرون ألفاً وبقي منهم

(١) باب ذكر من قال أن علياً [عليه السلام] أول ذكر آمن برسول الله ﷺ .

(٢) ٢ : ١٥٧ - ١٥٨ .

﴿خصائص النسائي ص ٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عمرو بن عباد بن عبد الله قال : قال علي [عليه السلام] : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقوله بعدي إلا كاذب ، آمنت قبل الناس سبع سنين .

﴿أسد الغابة ج ٤ ص ١٩﴾<sup>(٢)</sup> قال : أنبأنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس بن بكير ، عن أبي إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من قريش ، ثم من بني هاشم ، قال : وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وهو أول من آمن به .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥٩﴾<sup>(٣)</sup> قال في ترجمة ليلى الغفارية ، حديثها : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعائشة : هذا علي بن أبي طالب أول الناس إيمانًا . قال : روى عنها محمد بن قاسم الطائي .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧﴾<sup>(٤)</sup> قال : وعن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول [لعلي عليه السلام] : أنت أول من آمن بي وصدق . قال : خرج الحاكمي .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٧﴾<sup>(٥)</sup> قال : وعن معاذة العدوية قالت : سمعت علياً [عليه السلام] على المنبر منبر البصرة يقول : أنا الصديق الأكبر ، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر ، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر .

قال : خرج ابن قتيبة في المعارف .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٥)<sup>(٦)</sup> وقال : أخرجه محمد بن أيوب في جزئه والعقيلي ، وذكره الذهبي أيضاً في ميزان الاعتدال (ج ١

ص ٤١٧)<sup>(١)</sup> مختصراً عن كتاب العقيلي .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٨﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي [عليه السلام] : تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش ، أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية . قال : أخرجه الحاكمي .

أقول : ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٦) .

﴿الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧﴾<sup>(٣)</sup> قال : وأخرج أبو أحمد وابن مندة وغيرهما من طريق إسحاق بن بشر الأسدي ، عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سيكون من بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فإنه أول من آمن بي ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين .

﴿فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٨﴾<sup>(٤)</sup> الشرح ، قال : وروى الطبراني والبخاري عن أبي ذر وسلمان مطولاً ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بيد علي [عليه السلام] فقال : هذا أول من آمن بي ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين .

(١) ص ٤٦ باب صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(٢) ٩٦ : ٤ ، ترجمة علي بن أبي طالب [عليه السلام] رقم ٣٧٨٣ .

(٣) ٣٩٠ : ٤ المطبوع في هامش الاصابة .

(٤) ٢٠٨ : ٢ .

(٥) ٢٠٨ : ٢ .

(٦) ١٣ : ١٦٤ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٩٨ .

(١) ٢ : ٢١٢ ، ترجمة سليمان بن عبد الله رقم ٣٤٨٤ .

(٢) ٢٦٢ : ٢ .

(٣) ١٧٠ : ٤ ، باب حرف اللام ، ترجمة أبي ليلى الغفاري رقم ٩٩٤ .

(٤) شرح حديث : « علي يعسوب المؤمنين ... » رقم ٥٦٠٠ .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٦ )<sup>(١)</sup> نقلاً عن الطبراني في الكبير عن سلمان وأبي ذر معاً<sup>(٢)</sup> ، ونقلاً عن البيهقي في السنن الكبرى وابن عدي في الكامل عن حذيفة .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن المأمون ، عن الرشيد ، عن المهدي ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب ، فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لئن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنتهيت إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يخرج إليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترنا<sup>(٤)</sup> إليه ، فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهدده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي ، وغاسلي ، ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريمة ، ولن ترجع بعدي كافراً ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتزدود عن حوضي .

ثم قال ابن عباس من نفسه : ولقد فاز علي [عليه السلام] بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبسطة في العشيرة ، وبذلاً للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقهاً للتأويل ، ونبلاً للأقران .

(١) ١١ : ٦١٦ ، الإكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الباب الثالث من كتاب الفضائل من قسم الأفعال ، الحديث ٣٢٩٩٠ .

(٢) راجع : المعجم الكبير ٦ : ٢٦٩ ، الحديث ٦١٨٤ .

(٣) ١٣ : ١١٦ - ١١٧ ، فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٧٨ .

(٤) في المصدر : فسرنا ، وما أثبتته المؤلف رواه ابن عساكر ، راجع : مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٣١٥ .

أقول : وقد تقدم في الباب السابق من كنز العمال رواية عن عمر قال فيها : ف ضرب - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بيده على منكب علي [عليه السلام] فقال : أنت أول الناس إسلاماً ، وأول الناس إيماناً ( الخ ) .

## باب

### في رجحان إيمان علي [عليه السلام]

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾<sup>(١)</sup> قال : لو أن السماوات والأرض موضوعتان في كفة وإيمان علي [عليه السلام] في كفة لرجح إيمان علي . قال : أخرجه عن ابن عمر .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٦ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن عمر بن الخطاب أنه قال : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسمعته وهو يقول : لو أن السماوات السبع وضعت في كفة ، ووضع إيمان علي في كفة ، لرجح إيمان علي . قال : أخرجه ابن السمان ، والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ، والفضائي .

## باب

### في أن علياً [عليه السلام] أول من صلى

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عباد بن عبد الله قال :

(١) ١١ : ٦١٧ ، باب الإكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٩٩٣ .

(٢) ٢ : ٣٠٠ .

(٣) ١ : ٤٤ - الباب الحادي عشر - فضل علي بن أبي طالب [عليه السلام] الحديث ١٢٠ .

قال علي عليه السلام: أنا عبدُ الله واخو رسوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنا الصديق الأكبر ، لا يقوها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين <sup>(١)</sup> .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١١١ ) <sup>(٢)</sup> وقال في آخره : قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة . ( ورواه ) ابن جرير الطبري أيضاً في تأريخه ( ج ٢ ص ٥٦ ) .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٢ ﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن حبة بن جوين عن علي عليه السلام قال : عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سبع سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٤ ) <sup>(٤)</sup> نقلاً عن الحاكم وابن مردويه .

﴿ أسد الغابة ج ٤ ص ١٨ ﴾ <sup>(٥)</sup> روى بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لقد صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين ، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٥ ) <sup>(٦)</sup> نقلاً عن أبي الحسن الخلمي ، وقال : لأننا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا . ولم يذكر سبع سنين .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ ﴾ <sup>(٧)</sup> روى بسنده عن حبة

العربي قال : رأيت علياً عليه السلام ضحك على المنبر لم أره ضحكاً أكثر منه حتى بدت نواجذه .

ثم قال : ذكرت قول أبي طالب ، ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن نصلي بيطن نخلة ، فقال : ماذا تصنعان يا بن أخي ؟ فدعاه رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى الإسلام فقال : ما بالذي تصنعان بأس - أو بالذي تقولان بأس - ثم قال عليه السلام : اللهم لا أعرف أن عبداً لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ، ثلاث مرات ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٥ ) <sup>(١)</sup> نقلاً عن أبي داود الطيالسي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي يعلى ، والحاكم في مستدرک الصحيحين ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٢ ) <sup>(٢)</sup> وقال : رواه أحمد وابو يعلى والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٥٨ ) <sup>(٣)</sup> ولفظه : لقد عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة خمس سنين . ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) <sup>(٤)</sup> وقال فيه : خمس سنين أو سبع سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ <sup>(٥)</sup> قال : عن حبة ، إن علياً عليه السلام قال : اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين .

قال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

(١) في المصدر ، لسبع بدل سبع .

(٢) باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة .

(٣) باب ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة .

(٤) ١٣ : ١٢٢ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٣٩٠ .

(٥) ٤ : ٩٤ ، باب إسلام علي عليه السلام من ترجمته رقم ٣٧٨٣ .

(٦) ٢ : ٢١٧ .

(٧) ١ : ١٦٠ ، الحديث ٧٧٨ .

(١) ١٣ : ١٢٦ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٤٠٠ .

(٢) باب إسلام علي عليه السلام .

(٣) الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابة ٣ : ٢٩ . ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) ٤ : ٩٣ ، باب إسلام علي عليه السلام من ترجمته رقم ٣٧٨٣ .

(٥) ١٣ : ١٢٢ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٣٩١ .

وتقدم أيضاً في الباب التاسع رواية أبي حنيفة في مسنده عن حبة قال فيه :  
سمعت علياً [عليه السلام] يقول : أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم فراجعته <sup>(١)</sup>.

﴿ خصائص النسائي ص ٢ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن حبة العري قال : سمعت  
علياً [عليه السلام] يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٤١ ) <sup>(٣)</sup> ورواه ابن  
سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ) <sup>(٤)</sup> ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد  
الغابة ( ج ٤ ص ١٧ ) <sup>(٥)</sup> وقال فيه : مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿ خصائص النسائي ص ٢ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن أبي عمرة ، عن زيد بن  
أرقم قال : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علي [عليه السلام] .

﴿ خصائص النسائي ص ٢ ﴾ <sup>(٧)</sup> روى بسنده عن أبي حمزة مولى الأنصار .  
قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم علي بن أبي طالب .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٣٦٨ ) <sup>(٨)</sup> ، و  
( ص ٣٧٠ ) <sup>(٩)</sup> . ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ٣ ص ٩٣ ) . ورواه

البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٦ ص ٢٠٦ ) <sup>(١)</sup> . ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه  
( ج ٢ ص ٤٥٨ ) <sup>(٢)</sup> ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ٥٦ )  
وقال : أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علي [عليه السلام] .

﴿ طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٣ ﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن مجاهد قال :  
أول من صلى علي [عليه السلام] وهو ابن عشر سنين .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ ﴾ <sup>(٤)</sup> ولفظه : أول من صلى معي علي [عليه السلام] .  
قال : أخرجه الحاكم في تاريخه ، والديلمي عن ابن عباس .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ ﴾ <sup>(٥)</sup> قال : عن علي [عليه السلام] قال : أنا أول رجل  
صلى مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

قال : أخرجه أبو داود الطيالسي ، وابن أبي شيبة ، وأحمد بن حنبل ، وابن  
سعد .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٧ ﴾ روى بسنده عن ابن إسحاق  
قال : كان أول ذكر آمن برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصلى معه وصدق بما  
جاء به من عند الله علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وكان مما  
أنعم الله به على علي بن أبي طالب [عليه السلام] أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم قبل الإسلام .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٠ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك

(١) راجع : ص ٢٠٦ من هذا الكتاب .

(٢) ص ٤٢ - ٤٣ ، باب صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(٣) ١ : ٢٢٧ ، الحديث ١١٩٥ .

(٤) ٣ : ٢١ ، باب ذكر اسلام علي [عليه السلام] وصلاته .

(٥) ٤ : ٩٣ ، باب ترجمة علي [عليه السلام] رقم ٣٧٨٣ .

(٦) ص ٤٣ ، باب صلاة أمير المؤمنين علي [عليه السلام] .

(٧) ص ٤٤ ، الباب السابق .

(٨) ٥ : ٤٩٥ ، الحديث ١٨٧٩٨ .

(٩) ٥ : ٤٩٨ ، الحديث ١٨٨١٦ .

(١) ٦ : ٣٣٩ ، الحديث ١٢١٥٨ .

(٢) الاستيعاب المطبوع في هامش الاصابة ٣ : ٣٢ .

(٣) ٣ : ٢١ ، باب ذكر اسلام علي [عليه السلام] وصلاته .

(٤) ١١ : ٦١٦ ، الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الباب الثالث من كتاب الفضائل من قسم الافعال ، الحديث

٣٢٩٩٢ .

(٥) ١٣ : ١٢٤ ، فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٩٦ .

(٦) ٥ : ٥٩٨ ، كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧٢٨ .

قال : بُعث النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي [عليه السلام] يوم الثلاثاء .

قال : وفي الباب عن علي [عليه السلام] ، ثم قال : وروى هذا عن مسلم ، عن حبة ، عن علي [عليه السلام] نحو هذا .

﴿ تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٥٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن جابر قال : بُعث النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي [عليه السلام] يوم الثلاثاء .

﴿ مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١١٢ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن بريدة قال : انطلق أبو ذر ، وساق الحديث - إلى أن قال - : وأوحى إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم الاثنين ، وصلى علي [عليه السلام] يوم الثلاثاء .

قال : هذا صحيح الإسناد .

﴿ خصائص النسائي ص ٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عفيف - يعني الكندي - قال : جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي من ثيابها وعطرها ، فأتيت العباس بن عبد المطلب - وكان رجلاً تاجراً - فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة ، وقد حلقت الشمس في السماء ، فارتفعت وذهبت ، إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة<sup>(٤)</sup> ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاء غلام فقام على يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة .

(١) باب ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإكرامه بإرسال جبرئيل عليه السلام إليه بوحيه .

(٢) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر إسلام أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٣) ص ٤٥ ، باب صلاة أمير المؤمنين علي عليه السلام .

(٤) في المصدر القبلة ، بدل الكعبة . فراجع .

فقلت : يا عباس أمر عظيم ، قال العباس : أمر عظيم ، أتدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا ، قال : هذا محمد بن عبد الله ابن أخي ، أتدري من هذا الغلام ؟ هذا علي ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبرني أن ربّه ربّ السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٠٩ )<sup>(١)</sup> وقال في آخره : ولم يتبعه على أمره إلا امراته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر .

قال : فكان عفيف - وهو ابن عم الأشعث بن قيس - يقول ، وأسلم بعد ذلك فحسّن إسلامه : لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب .

ورواه الحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٨٣ )<sup>(٢)</sup> وقال في آخره : قال عفيف الكندي - وأسلم وحسّن إسلامه - : لوددت اني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد . ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٨ ص ١٠ )<sup>(٣)</sup> وقال في آخره : قال عفيف : فتمنيت بعد أني كنت رابعهم . وذكره ابن حجر أيضاً في الإصابة ( ج ٤ القسم ١ ص ٢٤٨ )<sup>(٤)</sup> في ترجمة عفيف الكندي ، ونسب روايته إلى البغوي وأبي يعلى والنسائي والعقيلي والبخاري وابن أبي خيثمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات . ورواه ابن عبد البر

(١) ١ : ٣٤٤ - ٣٤٥ ، الحديث ١٧٩٠ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة ، ذكر خديجة بنت خويلد .

(٣) ٨ : ١٧ .

(٤) ٢ : ٤٨٠ .

أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٨ و ص ٥١١) <sup>(١)</sup>. وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩١) <sup>(٢)</sup> نقلاً عن ابن عدي في الكامل وابن عساكر <sup>(٣)</sup>. ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٤١٤) <sup>(٤)</sup> وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٣) <sup>(٥)</sup> وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني <sup>(٦)</sup> بأسانيد، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تأريخه (ج ٢ ص ٥٦ و ص ٥٧) <sup>(٧)</sup> بطرق متعددة وألفاظ متقاربة.

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٩﴾ <sup>(٨)</sup> قال: قال ابن إسحاق: وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب [عليه السلام] مستخفياً من عمه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصلبان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا، ثم أن ابا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصلبان فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بن أخي ما هذا أراك تدين به؟ قال: أي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبيينا إبراهيم - أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم -: وبعثني الله به رسولاً إلى العباد، وأنت يا عم أحق من بُذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى، وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه - أو كما قال -: فقال أبو طالب: أي ابن أخي، إني والله لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا

(١) ٣: ٣٢، باب ترجمة علي بن أبي طالب [عليه السلام].(٢) ١٣: ١١٠، فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٣٦٢.

(٣) مختصر تأريخ دمشق ١٧: ٣٠٥.

(٤) ٤: ٤٩، ترجمة عفيف الكندي رقم ٣٦٩٦.

(٥) باب اسلام علي [عليه السلام].

(٦) المعجم الكبير ١٨: ١٠١ - ١٠٢، الحديث ١٨٢.

(٧) باب ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله [صلى الله عليه وآله وسلم] عند ابتداء الله تعالى ذكره اياه بإكرامه بالوحي.

(٨) ٢: ٢١٠.

عليه، ولكن والله لا يخلص إليك شيء تكرهه ما بقيت.

وذكروا أنه قال لعلي [عليه السلام]: أي بني ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ قال: يا أبة، آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقت بما جاء به وصلّيت معه لله واتبعته، فزعموا أنه قال: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير فالزمه.

قال: أخرجه ابن اسحاق.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تأريخه (ج ٢ ص ٥٨) عن ابن إسحاق.

﴿كنز العمال ج ٧ ص ٥٦﴾ <sup>(١)</sup> عن ابن مسعود قال: إن أوّل شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمت مكة مع عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب، فأنتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم، فجلسنا إليه، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض يعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أنصاف أذنيه، أفتى الأنف، براق الشنايا، أدعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة، شثن الكفين والقدمين، عليه ثوبان أبيضان كأنه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه، مراهق أو محتلم، تقفوه امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً، والغلام والمرأة يطوفان معه.

قلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم، أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة امرأته خديجة، أما والله ما على وجه الأرض [من أحد] نعلمه يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

قال: أخرجه يعقوب بن شيبه وابن عساكر.

(١) ١٣: ٤٦٧، ذكر عبد الله بن مسعود، الحديث ٣٧٢١٥.

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ٢٢٢ )<sup>(١)</sup> نقلاً عن الطبراني<sup>(٢)</sup> ، وزاد : فقال بعد قوله : - والغلام والمرأة يطوفان معه - مالفظة : ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر ، وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه [ وكبر ] وقامت المرأة خلفهما ورفعت يديها وكبرت ، وأطال القيام<sup>(٣)</sup> ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم ، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه ، قال : فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة ، فأنكرناه فأقبلنا على العباس ، فقلنا : يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم ، أشيء حدث ؟ قال : أجل والله أما تعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله ، والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة خديجة بنت خويلد ، أما والله ما على الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة .

## باب

في أن علياً عليه السلام يصلي كصلاة رسول الله ﷺ

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٤)</sup> في كتاب الصلاة ، في باب إتمام التكبير في الركوع روى بسنده عن مطرف عن عمران بن حصين قال : صلى مع علي عليه السلام بالبصرة فقال : ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع .

(١) باب فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ .

(٢) المعجم الكبير ١٠ : ١٨٣ - ١٨٤ ، الحديث ١٠٣٩٧ .

(٣) في المصدر ، وأطال القنوت . فراجع .

(٤) ١ : ١٩١ ، كتاب الاذان الباب ١١٤ ، الحديث الاول .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الصلاة ، في باب إتمام التكبير في السجود ، روى بسنده عن مطرف بن عبد الله قال : صليت خلف علي بن أبي طالب عليه السلام أنا وعمران بن حصين ، فكان إذا سجد كبر ، وإذا رفع رأسه كبر ، وإذا نهض من الركعتين كبر ، فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال : قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أو قال : لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

أقول : ورواه في باب آخر أيضاً من أبواب الصلاة . ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة في باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع . ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ١٦٤ و ص ١٦٧ )<sup>(٢)</sup> . ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه ( ج ٥ ص ٨٤ )<sup>(٣)</sup> ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٤٢٨ )<sup>(٤)</sup> وقال فيه : كنت مع عمران بن حصين بالكوفة فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام وساق الحديث . ( وفي ص ٤٢٩ )<sup>(٥)</sup> و ( ص ٤٤٠ )<sup>(٦)</sup> أيضاً .

﴿ صحيح ابن ماجه ﴾<sup>(٧)</sup> في كتاب الصلاة في باب التسليم ، روى بسنده عن أبي موسى ، قال : صلى علي عليه السلام يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فإما أنا نكون نسيناها ، وإما أن نكون تركناها . فسلم علي يمينه وعلى شماله .

(١) ١ : ١٩١ ، الباب ١١٥ ، الحديث الأول .

(٢) ٢ : ٥٥٠ ، باب ٣٤ التكبير للسجود ، الحديث ١٠٨١ .

(٣) ١ : ٢٢١ ، باب تمام التكبير ، الحديث ٨٣٥ .

(٤) ٥ : ٥٩٠ ، الحديث ١٩٣٣٩ .

(٥) ٥ : ٥٩٣ ، الحديث ١٩٣٥٩ .

(٦) ٥ : ٦٠٩ ، الحديث ١٩٤٥٠ .

(٧) ١ : ٢٩٦ ، كتاب إقامة الصلاة الباب ٢٨ ، الحديث ٩١٧ .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٣٩٢ )<sup>(١)</sup> بطريقتين (وص ٤٠٠)<sup>(٢)</sup> و (ص ٤١٥)<sup>(٣)</sup> كل مع اختلاف يسير في اللفظ مع الآخر .

﴿فتح الباري في شرح البخاري ج ٢ ص ٤١٣﴾<sup>(٤)</sup> قال وقد روى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال : ذكرنا علي [عليه السلام] صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ إما انسيناها وإما تركناها عمداً .

وقال في (ص ٤١٤) : وفي رواية قتادة عن مطرف قال عمران - يعني ابن حصين - : أما صليت منذ حين أو منذ كذا وكذا أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من هذه الصلاة .

## باب

### في حسن وجه عليّ [عليه السلام] ونقوش خواتيمه

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٩﴾<sup>(٥)</sup> قال : وأحسن ما رأيت في صفة عليّ [عليه السلام] أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ، هو أدعج العينين ، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شثن الكفين ، عتد أغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري ، لا يتبين عضده من ساعده قد أدجت إدماجاً ، إذا مشى تكفأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، وهو

إلى السمن ما هو ، شديد الساعد واليد ، وإذا مشى للحرب هرول ، ثبت الجنان ، قوي شجاع ، منصور على من لاقاه .

﴿أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩﴾<sup>(١)</sup> قال : وقال ابن أبي الدنيا : حدثني أبو هريرة ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا مدرك أبو الحجاج قال : رايت علياً [عليه السلام] يخطب ، وكان من أحسن الناس وجهاً .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢﴾<sup>(٢)</sup> قال : أخرج الملا في سيرته : قيل : يا رسول الله ، وكيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك ؟ وقد أُعطي خصالاً شتى : صبراً كصبري ، وحُسنًا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١٨﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه ، وإلى نوح في حكمه ، وإلى يوسف في جماله ، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب .

قال : خرج الملا في سيرته .

﴿كنز العمال ج ٣ ص ٣٣٦﴾<sup>(٤)</sup> عن عبد خير قال : كان لعليّ بن أبي طالب [عليه السلام] أربعة خواتيم يتختم بها : ياقوت لنيله ، فيروزج لنصره ، حديد صيني لقوته ، عقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، ونقش الفيروزج : الله الملك ، ونقش الحديد الصيني : العزة لله ، ونقش العقيق ثلاثة أسطر : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، استغفر الله .

قال : أخرجه الحاكم في تاريخه . والصابوني في المائتين ، وأبو عبد الرحمن

(١) ٥٣٢: ٥ ، الحديث ١٩٠٠٠ و ٥٣٣: ٥ ، الحديث ١٩٠٠٤ .

(٢) ٥٤٦: ٥ ، الحديث ١٩٠٨٨ .

(٣) ٥٦٨- ٥٦٩ ، الحديث ١٩٢٢٣ .

(٤) ٢: ٢٧٠ ، كتاب الاذان الباب ١١٥- ١١٦ .

(٥) ٥٧: ٣ المطبوع في هامش الاصابة ، ترجمة علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(١) ١٢٣: ٤ ، باب مقتل علي [عليه السلام] من ترجمته رقم ٣٧٨٣ .

(٢) ٢٦٧: ٢ .

(٣) ٢٨٧: ٢ .

(٤) ٦٨٦: ٦ ، باب التنخيم من كتاب الزينة ، الحديث ١٧٤٠٧ .

السلمي في أماليه .

﴿ نور الأبصار ص ٩٤ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وكان نقش خاتمه - يعني علياً عليه السلام - : أسندت ظهري إلى الله ، وقيل : حسبي الله .

## باب

### في كنى علي عليه السلام وبعض ألقابه الشريفة

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب بدء الخلق ، في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن أبي حازم أن رجلاً جاء إلى سهل بن سعد فقال : هذا فلان - لأمير المدينة - يدعو علياً عليه السلام عند المنبر قال : فيقول ماذا ؟ قال : يقول له : أبو تراب ، فضحك ، قال : والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وما كان له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث مهلاً<sup>(٣)</sup> وقلت : يا أبا عباس كيف ؟ قال : دخل علي عليه السلام على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أين ابن عمك ؟ قالت : في المسجد ، فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول : أجلس يا أبا تراب مرتين .

أقول : ورواه أيضاً باختلاف يسير في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد ، وفي كتاب الأدب ، في باب التكني بأبي تراب وفي كتاب الاستيذان ، في باب القائلة في المسجد . ورواه أيضاً البخاري في الأدب المفرد في باب من كنى

رجلاً بشيء هو فيه<sup>(١)</sup> . ورواه مسلم أيضاً في صحيحه ، في كتاب فضائل الصحابة ، في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه ( ج ٢ ص ١٢٤ )<sup>(٣)</sup> .

﴿ خصائص النسائي ص ٣٩ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عمار بن يسر قال :

كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بها شهراً ، فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء النفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت فجئناهم ، فنظرنا إلى أعماهم [ ساعة ] ثم غشنا النوم ، فانطلقت أنا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل ، [ وفي دفعاء من التراب ] ، فنمنا ، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله ، وقد تُربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : مالك يا أبا تراب ؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه وأخذ بلحيته .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٢٦٣ )<sup>(٥)</sup> . والحاكم

في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٤٠ )<sup>(٦)</sup> . والطحاوي في مشكل الآثار ( ج ١

(١) ص ٢١٨ ، باب ٣٧٨ ، الحديث ٨٥٢ .

(٢) ٧ : ١٢٤ .

(٣) باب ذكر السنة الثانية من الهجرة .

(٤) ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٥) ٥ : ٣٢٦ ، الحديث ١٧٨٥٧ .

(٦) كتاب معرفة الصحابة .

(١) ص : ١١٥ ، باب في ذكر اولاد علي عليه السلام ومقتله وقاتله .

(٢) ٤ : ٢٠٧ ، الحديث ٣ .

(٣) في المصدر ، سهلاً بديل مهلاً .

ص ٣٥١). وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩)<sup>(١)</sup>، وقال: أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار.

﴿كنز العمال ج ٤ ص ٣٩٠﴾<sup>(٢)</sup> قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد، فوجد علياً [عليه السلام] قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلس إلى التراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسحه بيده ويقول: اجلس أبا تراب، ما كان اسم أحب إليه منه، ما سمّاه إياه إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال: أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن سهل بن سعد الساعدي.

﴿المهشمي في مجمعه ج ٩ ص ١١١﴾<sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب [عليه السلام] وبين أحد منهم، خرج مغضباً حتى أتى جدولاً فتوسد ذراعه، فسفت عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى وجده فوكزه برجله، فقال له: قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب، أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار ولم تؤاخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ ألا من أحبك حفاً بالأمن والإيمان، ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام.

قال: رواه الطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup> والأوسط.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤)<sup>(٥)</sup>.

﴿حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٠١﴾ روى بسنده عن جابر أن رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]: سلام عليك أبا الريحانين، أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً، فغن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك. قال: فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي [عليه السلام]: هذا أحد الركنتين اللذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما ماتت فاطمة [عليها السلام] قال علي [عليه السلام]: هذا الركن (الآخر) الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٤)<sup>(١)</sup>. وعلي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ص ٥٩٧) كلاهما عن أحمد في المناقب، قال فيه: فلما ماتت فاطمة [عليها السلام] قال: هذا الركن الآخر.

وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً (ص ٧٩) نقلاً عن الديلمي، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩)<sup>(٢)</sup> نقلاً عن أبي نعيم وابن عساكر (وفي ج ٧ ص ١٠٧)<sup>(٣)</sup> نقلاً عن أبي نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر.

﴿نور الأبصار ص ٩٤﴾<sup>(٤)</sup> قال: وأما ألقاب الإمام علي [عليه السلام] فالمرتضى وحيدر وأمير المؤمنين والأنزع البطين، وأما كنيته فأبو الحسن وأبو السبطين، وأبو تراب. كناهها صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥﴾<sup>(٥)</sup> قال: ويلقب أيضاً ببيضة البلد، وبالأمين وبالشريف وبالهادي والمهتدي، وذو الأذن الواعية. وقد جاء في الصحيح من شعره: (أنا الذي سمتني أمي حيدرة) - إلى أن قال -: وحيدرة اسم الأسد، وكانت فاطمة لما ولدته سمتته باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره الاسم

(١) ١٣: ١٤١، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٤٤٣.

(٢) ١٣: ١٠٧، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٣٤٨.

(٣) باب في منزلة علي [عليه السلام] ومؤاخاته.

(٤) ١١: ٦٣.

(٥) ١١: ٦٠٧، باب الاكمال من فضائل علي من الباب الثالث من كتاب الفضائل من قسم الأفعال، الحديث

(١) ٢: ٢٠٣.

(٢) ١١: ٦٢٥، الحديث ٣٣٠٤٤.

(٣) ١٣: ٦٦٤، الحديث ٣٧٦٨٨.

(٤) ص ١١٥، باب ذكر ألقابه وكناهه [عليه السلام].

(٥) ٢: ٢٠٥.

فسماه علياً .

أقول : وله عليه السلام ألقاب أخر أيضاً سيأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في بعض الأبواب الآتية ، مثل كونه عليه السلام يعسوب الدين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وغير ذلك .

### باب : في أن الدعاء محجوب حتى يُصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٧٣ ﴾ <sup>(١)</sup> ما من دعاء إلا بينه وبين الله حجاب ، حتى يُصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ، ودخل الدعاء ، فإذا لم يفعل ذلك يرجع الدعاء .

قال : أخرجه الديلمي عن علي عليه السلام .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٨٨ ) <sup>(٢)</sup> ولكن لفظه هكذا : قال : وقد أخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : الدعاء محجوب حتى يُصلي على محمد وأهل بيته ، اللهم صل على محمد وآله .

﴿ فيض القدير ج ٥ ص ١٩ ﴾ <sup>(٣)</sup> الشرح ، قال : روى الطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام موقوفاً فقال : كل دعاء محجوب حتى يُصلي على محمد وآل محمد . قال : قال الهيثمي : رجاله ثقات .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٣١٤ ) <sup>(٤)</sup> نقلاً عن عبيد

الله بن أبي حفص العيشي في حديثه ، وعبد القادر الرهاوي في الأربعين ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

﴿ فيض القدير ج ٣ ص ٥٤٣ ﴾ <sup>(١)</sup> المتن : الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وأهل بيته .

قال : أخرجه أبو الشيخ عن علي عليه السلام .

قال في الشرح : البيهقي أخرجه من الشعب باللفظ المزبور عن علي عليه السلام مرفوعاً وموقوفاً ، بل رواه الترمذي عن ابن عمر بتغيير يسير .

أقول : ويؤيد الروايات المتقدمة روايتان أخريان ، إحداهما ما ذكره المتقي في :

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٨١ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : يا علي إذا أحنزك <sup>(٣)</sup> أمر فقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بكنفك الذي لا يرام ، وساق الدعاء - إلى أن قال - : أسألك أن تُصلي على محمد وعلى آل محمد ، وبك أدراً في نحور الأعداء والجبارة <sup>(٤)</sup> . الحديث .

قال : أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن علي عليه السلام .

وأخراهما ما ذكره الثعلبي في :

﴿ قصصه في قصة يوسف ص ١٥٧ ﴾ <sup>(٥)</sup> قال : فلما كان في اليوم الرابع أتاه جبريل عليه السلام قال : يا غلام من طرحك هاهنا في هذا الحب ؟ قال : اخوتي لأبي ، قال : ولم ؟ قال : حسدوني على منزلتي من أبي ، قال : أتحب أن تخرج من هذا

(١) باب حرف الدال ، الحديث ٤٢٦٦ .

(٢) ٢ : ٨٨ ، باب الاكمال أدعية الهم والكرب والحزن ، الحديث ٣٤٤١ .

(٣) في المصدر ( حَزَبَكَ ) .

(٤) في المصدر المذكور ( الجبارين ) .

(٥) قصص الانبياء المسمى بالعرائس ص ٩٩ في قصة يوسف .

(١) ٢ : ٨٨ ، باب الاكمال من الفصل الثاني من الباب الثامن في الدعاء ، الحديث ٣٢٧٠ .

(٢) ص ٢٢٧ ، ذكر الآية الثانية : ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ .

(٣) شرح حديث : « كل دعاء محجوب ... » رقم ٦٣٠٣ .

(٤) ٢ : ٢٦٩ ، باب في الصلاة على النبي صلوات الله وسلامه ، الحديث ٣٩٨٨ .

الجب ؟ قال : نعم ، قال : قل : يا صانع كل مصنوع ويا جابر كل مكسور ، ويا حاضر كل ملاء ، ويا شاهد كل نجوى ، ويا قريباً غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا غالباً غير مغلوب ، ويا علام الغيوب ، ويا حياً لا يموت ، ويا محيي الموتي ، لا إله إلا أنت سبحانك ، أسألك يا من له الحمد ، يا بديع السماوات والأرض ، يا مالك الملك ، ويا ذا الجلال والإكرام ، أسألك أن تُصليَ على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ ، وأن تجعل لي من أمري ومن ضيقي فرجاً ومخرجاً ، وترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب . فقالها يوسف فجعل الله له من الجب مخرجاً ، ومن كيد اخوته فرجاً ، وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب .

### باب : لا تقبل الصلاة حتى يُصليَ فيها على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ عليهم السلام

﴿ سنن البيهقي ج ٢ ص ٣٧٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي مسعود قال : لو صليت صلاة لا أصليَ فيها على آل مُحَمَّدٍ ﷺ لرأيت أن صلاتي لا تتم .  
أقول : ورواه بطريق آخر<sup>(٢)</sup> بعد هذا وقال فيه :  
لا أصليَ فيها على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ ما رأيت أنها تتم . ورواه الدارقطني أيضاً في سننه ( ص ١٣٦ ) .

﴿ سنن الدارقطني ص ١٣٦ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى صلاة لم يصل فيها عليّ ولا

على أهل بيتي لم تقبل منه .

﴿ ذخائر العقبى ص ١٩ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن جابر أنه كان يقول : لو صليت صلاة لم أصليَ فيها على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ ما رأيت أنها تقبل .  
﴿ الصواعق المحرقة ص ٨٨ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وللشافعي رحمه الله :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
أقول : وذكر البيهقي الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ١٠٤ )<sup>(٣)</sup> .  
وسياتي في الباب الآتي بعض الأخبار الآمرة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله في تشهد الصلاة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل : اللهم صل على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ .  
ومن المعلوم أن الأمر للوجوب ، وأنه إذا اختل أحد واجبات الصلاة عمداً بطلت ، بل مقتضى القاعدة بطلانها حتى سهواً ، إلا أن يدل دليل على صحتها ، مثل حديث : لا تعاد الصلاة إلا من خمس .... الخ .  
ثم إنه قال الرازي في تفسيره في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى :  
الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة ، وهو قوله : اللهم صل على مُحَمَّدٍ وعلى آل مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) باب ذكر الحث على الصلاة عليهم .

(٢) ص ٢٢٨ الآية الثانية : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ .

(٣) ص ١٢٨ .

(٤) الرازي ، التفسير الكبير ٢٧ : ١٦٦ .

(١) ٢ : ٥٣٠ الحديث ٣٩٦٨ الباب ٤٧١ .

(٢) ٢ : ٥٣٠ الحديث ٣٩٦٩ .

(٣) ١ : ٣٥٥ باب ذكر وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد ، الحديث ٦ .

## باب

### في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ

أقول : قد ورد في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد أخبار كثيرة فوق حد الإحصاء ، كما يظهر ذلك بمراجعة الدر المنثور للسيوطي<sup>(١)</sup> في ذيل تفسير الآية الكريمة في سورة الأحزاب ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ فذكر في هذا المعنى عن كعب بن عجرة ، ويونس بن خباب ، وإبراهيم وعبد الرحمن بن أبي كثير ، ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطلحة بن عبيد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وأبي مسعود ، وعقبة بن عمرو ، وعلي بن أبي طالب ، وزيد بن أبي خارجة ، وبريدة ، وابن مسعود أحاديث متواترة ، ونحن نقتصر في هذا الباب على ذكر جملة من الروايات فنقول :

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(٢)</sup> في كتاب الدعوات ، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج علينا ، فقلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

أقول : ورواه أيضاً في كتاب بدء الخلق ، وفي كتاب التفسير . ورواه مسلم

أيضاً في صحيحه في كتاب الصلاة ، في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد التشهد بطرق متعددة ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ، وابن ماجه في صحيحه ، وابو داود في صحيحه ، والحاكم في مستدرک الصحيحين ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وابو داود الطيالسي في مسنده ، والدارمي في سننه ، والبيهقي في سننه ، وأبو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والخطيب البغدادي في تأريخه ، وجمع آخرون من أئمة الحديث كل بطرق عديدة عن كعب بن عجرة .

﴿ صحيح البخاري ﴾<sup>(١)</sup> في كتاب التفسير في باب قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله ، هذا التسليم فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم .

أقول : ورواه أيضاً باختلاف يسير في كتاب الدعوات في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ( ج ١ ص ١٩٠ )<sup>(٢)</sup> . ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٢ ص ٤٧ ) . ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٣ ص ٧٣ ) .

﴿ الأدب المفرد للبخاري ص ٩٣ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وآل إبراهيم ،

(١) ٦ : ٢٧ ، الحديث الثاني .

(٢) كتاب السهو ، الباب ٥٣ .

(٣) ص ١٦٣ ، باب ٢٨٠ الصلاة على النبي ﷺ ، الحديث ٦٤١ .

شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له .

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب الصلاة في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعد التشهد . روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله عز وجل أن نُصلي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم .

أقول : ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٢١٢ )<sup>(٢)</sup> قال : وفي الباب عن علي [عليه السلام] وأبي حميد ، وكعب بن عجرة ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي سعيد وزيد بن خارجه - ويقال له حارثة - وبريدة ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه ، وأبو داود في صحيحه ، ومالك بن أنس في موطئه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، والحاكم في مستدرک الصحيحين ، والدارمي في سننه ، والبيهقي في سننه ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وجملة منهم بطرق متعددة .

﴿صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٠﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك

(١) ١٦ : ٢ ، الحديث الثاني .

(٢) ٥ : ٣٣٤ - ٣٣٥ الباب ٣٤ ، الحديث ٣٢٢٠ .

(٣) ٣ : ٥٥ كتاب السهو الباب ٥٢ ، الحديث ١٢٨٩ .

على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد .  
أقول : ورواه بطريق آخر عن موسى بن طلحة ، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، وأبو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وابن عبد البر في استيعابه ، وبعضهم بطريقين .

﴿صحيح النسائي ج ١ ص ١٩٠﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجه ، قال : أنا سألت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ، وأبو نعيم في حليته ، والطحاوي في مشكل الآثار ، والمناوي في فيض القدير في المتن وفي الشرح عن جملة من المحدثين ، ورواه ابن الأثير أيضاً في اسد الغابة .

﴿صحيح ابن ماجة في كتاب الصلاة ص ٦٥﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال : إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يُعرض عليه ، قال : فقالوا له : فعلنا ، قال : قولوا : اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين - إلى أن قال - : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

أقول : ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٤ ص ٢٧١ ) .

(١) ٣ : ٥٦ كتاب السهو الباب ٥٣ ، الحديث ١٢٩١ .

(٢) ١ : ٢٩٣ الباب ٢٥ ، الحديث ٩٠٦ .

﴿فتح الباري في شرح البخاري ج ١٣ ص ٤١١﴾<sup>(١)</sup> قال: أخرج الطبري في تهذيبه من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريرة، رفعه: من قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة وشفعت له.

﴿مستدرک الصحيحين ج ١ ص ٢٦٩﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أقول: ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٧٩)<sup>(٣)</sup>.

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٣١﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي إسرائيل، عن يونس بن خباب قال: خطبنا بفارس فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية، فقال: انبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا انزل، فقلنا - أو قالوا -: يا رسول الله، علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٣١﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن إبراهيم في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ﴾ الآية، قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٣﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن بريدة الخزاعي قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نُصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أقول: ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٨ ص ١٤٢)<sup>(٣)</sup>.

﴿سنن البيهقي ج ٢ ص ١٤٧﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

أقول: رواه الشافعي أيضاً في مسنده (ص ٢٣)<sup>(٥)</sup>.

﴿سنن الدارقطني ص ١٣٥﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن ابن أبي ليلى - أو أبي معمر - قال: علمني ابن مسعود التشهد وقال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يعلمنا السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد

(١) ١٠: ٣٣٠، الحديث ٢٨٦٣٦.

(٢) ٦: ٤٨٤، الحديث ٢٢٤٧٩.

(٣) ترجمة الحسين بن نصر البغدادي رقم ٤٢٣٧.

(٤) ٢: ٢١٠ - ٢١١، كتاب الصلاة، باب - ٢٥٣ - الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، الحديث ٢٨٥٢.

(٥) ص: ٤٢.

(٦) ١: ٣٥٤ باب ذكر وجوب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد، الحديث الأول.

(١) ١١: ١٥٩، الباب ٣٢ الصلاة على النبي ﷺ، الحديث ٦٣٥٧ و ٦٣٥٨.

(٢) كتاب الصلاة.

(٣) (ج ٢ ص ٣٧٩) و ٢: ٥٢٩، الحديث ٣٩٦٦.

(٤) ١٠: ٣٢٩، الحديث ٢٨٦٣٥.

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُم ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ( الحديث ) .

﴿ سنن الدارقطني ص ١٣٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو قال : أقبل رجلٌ حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عنده ، فقال : يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا ؟ قال : فصمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ، ثم قال : إذا صليتم عليّ فقولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

﴿ مسند الإمام الشافعي ص ٢٣ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ - يعني في الصلاة - فقال : تقولون اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ تَسْلُمُونَ عَلَيَّ .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٤ ص ١٠٣ )<sup>(٣)</sup> نقلاً عن الشافعي والبيهقي في المعرفة عن أبي هريرة ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٣ ص ٧٥ ) عن أبي هريرة .

﴿ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٠٣ ﴾ روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] قال : قالوا : يا

رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ١٢٤ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : عدّهن في يدي جبرئيل وقال جبرئيل : هكذا نزلت من عند ربّ العزة : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرْحَمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

قال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والديلمي عن عمر .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٢١٤ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : قال الحاكم في علوم الحديث : عدّهن في يدي أبو بكر بن أبي حازم ، وساق السند إلى أن قال : عدّهن في يدي عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] وقال : عدّهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عدّهن في يدي جبريل ، وقال جبريل : هكذا أنزلت بهن من عند ربّ العزة : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرْحَمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ، اللَّهُمَّ

(١) ١ : ٤٩٥ ، باب الاكمال من الباب السادس في الصلاة على النبي وعلى آله عليهم الصلاة والسلام من الكتاب الثاني من حرف الهمزة من قسم الأقوال ، الحديث ٢١٨٣ .

(٢) ٢ : ٢٧١ ، باب في الصلاة عليه [عليه السلام] ، الحديث ٣٩٩١ .

(١) المصدر نفسه ، الحديث الثاني .

(٢) ص ٤٣ كتاب استقبال القبلة في الصلاة ، الحديث ٩٠ .

(٣) ٧ : ٤٨٠ ، باب الاكمال من العقود والتشهد في سجدة الشكر ، الحديث ١٩٨٧٣ .

وتَحَنَّنَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ  
مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قال: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الحاكم، وأخرجه التميمي وابن  
المفضل وابن مسدي جميعاً في مسلسلاتهم. والقاضي عياض في الشفاء،  
والديلمي.

﴿كنز العمال ج ١ ص ٢١٥﴾<sup>(١)</sup> قال: مسند أنس، ابن عساكر، أنبأنا أبو  
المعالى الفضل بن سهل، وعدّه في يدي. وساق السند - إلى أن قال -: حدثنا  
أنس بن مالك، وعدّه في يدي. قال: وعدّه في يدي رسول الله صلى الله عليه  
(وآله) وسلم قال: وعدّه في يدي جبرئيل، وقال: عدّه في يدي ميكائيل،  
قال: عدّه في يدي إسرافيل، قال: عدّه في يدي رب العالمين جلّ جلاله، قال  
لي: قل: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل  
إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم ارحم محمدًا وآل محمد كما رحمت على إبراهيم وآل  
إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على  
إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

قال: أخرجه ابن عساكر<sup>(٢)</sup>.

﴿كنز العمال ج ١ ص ١٢٥ وص ٢١٧﴾<sup>(٣)</sup> عن عائشة قالت: قال  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله أمرنا أن نكثر الصلاة عليك في  
الليلة الغراء واليوم الأزهر، وأحب ما صلينا عليك كما تحب، قال: قولوا: اللهم

(١) ٢: ٢٧٦، باب في الصلاة عليه ﷺ، الحديث ٣٩٩٨.

(٢) مختصر تأريخ دمشق ٢٠: ٢٧٦، ترجمة الفضل بن سهل (أبو المعالي).

(٣) ١: ٤٩٦، باب الاكمال من الباب السادس في الصلاة عليه وعلى آله عليهم الصلاة والسلام، الحديث  
٢١٨٧ و٢: ٢٨٢، باب في الصلاة عليه ﷺ، الحديث ٤٠١٤.

صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وارحم محمدًا  
وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما  
باركت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ، وأما السلام فقد عرفتم كيف هو.  
قال: أخرجه ابن عساكر.

﴿كنز العمال ج ٤ ص ١٠٤﴾<sup>(١)</sup> ولفظه: إذا صليتم عليّ فقولوا: اللهم صلّ  
على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،  
وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل  
إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

قال: أخرجه ابن حبان عن ابن مسعود.

﴿كنز العمال ج ٣ ص ١٥﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه: ما من مسلم يقف عشية عرفة  
بالموقف، فيستقبل القبلة ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله  
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ أم الكتاب مائة مرة،  
ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله،  
مائة مرة، ثم يسبح الله مائة مرة، فيقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله  
والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول:  
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ  
مجيدٌ، وعلينا معهم، مائة مرة، إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي  
هذا؟ سيّحني، وهللني، وكبرني، وعظمني، ومجدي، ونسبني، وعرفني، وأثنى  
علي، وصلّي على نبيي، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفّعته في نفسه، ولو  
شاء أن يشفع في أهل الموقف لشفّعته.

(١) ٧: ٤٨٣، باب الاكمال من القعود والتشهد في سجدة الشكر، الحديث ١٩٨٨٨.

(٢) ٥: ٧٤، باب أدعية يوم عرفة، الحديث ١٣١١٠.

قال : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان . وابن النجار ، والديلمى عن جابر .  
أقول : ويظهر من ابن حجر في الصواعق أن سؤالهم من النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم عن كيفية الصلاة عليه كان بعد نزول قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ وأن سؤالهم  
عقيب نزول الآية . وجوابه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بقوله : قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، دليل على أن الصلاة على آل محمد من الآية الشريفة ، وها  
نحن نذكر كلامه بعينه ، قال في الصواعق ( ص ٨٧ )<sup>(١)</sup> : الآية الثانية - أي من  
الآيات الواردة في أهل البيت - قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

قال : صح عن كعب بن عجرة قال : لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله  
قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ - إلى آخره .-

قال : وفي رواية للحاكم : فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل  
البيت ؟ قال : قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ - إلى آخره .-

قال : فسؤالهم بعد نزول الآية ، وإجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد إلى آخره ، دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد  
من هذه الآية ، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عقب نزولها ، ولم  
يجابوا بما ذكر ، فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به ،  
وأنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة عليه  
مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ، ومن ثم لما أدخل من مر في الكساء قال : اللهم إنهم  
مني وأنا منهم فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم .

وقضية استجابة هذا الدعاء أن الله صلى عليهم معه ، فحينئذ طلب من المؤمنين  
صلاتهم عليهم معه . انتهى .

أقول : والانصاف أنه قد أجاد في الاستدلال على أن الصلاة على آل محمد مراد  
من الآية الشريفة بما ذكره ، فإن الله تعالى قد أمر المؤمنين أن يصلوا على النبي ،  
فسألوا من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه كيف يُصَلَّى عليه ؟ فقال : قولوا : اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، فالنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليس إلا في مقام بيان  
ما أمر الله به في الآية الشريفة ، فلو لم يكن مراده تبارك وتعالى من الصلاة على  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هو الصلاة عليه وعلى آله ، لما أمر النبي صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم في مقام الجواب أن يُصَلَّى عليه وعلى آله ، ثم إن قول ابن حجر :  
وقضية استجابة هذا الدعاء إلى آخره ، معناه أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لما  
أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت الكساء - كما ستأتي رواياته في  
غير واحد من الأبواب الآتية - دعا لهم ، وطلب من الله سبحانه وتعالى أن يجعل  
صلواته وبركاته عليه وعليهم ، ومقتضى استجابة دعائه أن الله تعالى صلى عليه  
وعليهم ، فحينئذ قد طلب الله سبحانه وتعالى من المؤمنين أيضاً أن يصلوا على  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وآله كما صلى هو عليه وعليهم .

هذا ، وللرازي كلام على ما ذكره ابن حجر في صواعقه ( ص ٨٩ )<sup>(١)</sup>  
يناسب ذكره في هذا المقام قال : وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم يسأونهم في خمسة أشياء : في السلام ، قال : السلام عليك أيها النبي ، وقال :  
﴿ سلام على آل ياسين ﴾ وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد ، وفي الطهارة ، قال  
تعالى : ﴿ طه ﴾ أي يا طاهر ، وقال : ﴿ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴾ وفي تحريم الصدقة  
وفي المحبة ، قال تعالى : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ وقال : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۖ ﴿١﴾

## باب

في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٢٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام : اتني بزوجك وابنك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء فدكياً قال : ثم وضع يده عليهم . ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد . قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال : إنك على خير .

أقول : ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٣٣٤ ) ، ورواه المتقي الهندي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٣ )<sup>(٢)</sup> ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> .

﴿مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٠٨﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن أبي وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال : فقال : لا أسب ما ذكرت ، ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، قال له معاوية : ما هن يا أبا

اسحاق ؟ قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي ، فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب إن هؤلاء أهل بيتي . ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك ، غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلام : خلفتني مع الصبيان والنساء ، قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويفتح الله على يديه ، فتناولنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمـد ، فقال :

أدعوه ، فدعوه فبصق في عينه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه ، قال : فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة .

قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .  
أقول : ورواه أيضاً في ( ج ٣ ص ١٤٧ )<sup>(١)</sup> مختصراً ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٥ )<sup>(٢)</sup> نقلاً عن ابن النجار ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٦ )<sup>(٣)</sup> .

﴿مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٧﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطة ، قال : أدعوا لي أدعوا لي ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي : علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجاء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساء ، ثم رفع يديه ، ثم قال : اللهم هؤلاء آلي ، فصل على محمد وعلى

(١) كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) ١٣ : ١٦٣ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٤٩٦ .

(٣) ص ٤٨ .

(٤) كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) ٧ : ٤٥٥ ، الحديث ٢٦٢٠٦ .

(٢) ١٣ : ٦٤٥ ، باب فضل أهل البيت مجملاً ، الحديث ٣٧٦٢٩ .

(٣) راجع : المعجم الكبير ٣٣ : ٣٣٦ ، الحديث ٧٨٠ .

(٤) كتاب معرفة الصحابة .

آل محمد، وأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(١)</sup> ، في ذيل تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب . قال : وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال : نزل على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوحي ، فادخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أم سلمة قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بيتي يوماً إذ قالت الخادم : إن علياً وفاطمة بالسدة ، قالت : فقال لي : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي ، قالت : فقامت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل علي ، وفاطمة ، ومعهما الحسن والحسين ، وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره ، فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدف عليهم خميصة سوداء ، فقال : اللهم إليك لا إلى النار ، أنا وأهل بيتي ، قالت : فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : وأنت .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ٢١ )<sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه أحمد ، وخرج الدولابي معناه مختصراً ثم قال : ( شرح ) : السدة : الباب ؛ وأغدف : أرسل ، الخميصة : قال الأصمعي : ثوب أسود من صوف أو خز معلم ، وجمعه خمائص ( انتهى ) .

(١) ٥ : ١٩٩ .

(٢) ٧ : ٤٢١ ، الحديث ٢٦٠٠٠ .

(٣) باب في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين هم أهل البيت المشار إليهم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٣ )<sup>(١)</sup> وقال : أخرجه ابن أبي شيبة و ( ص ١٠٣ )<sup>(٢)</sup> ثانياً مختصراً وقال : أخرجه الطبراني<sup>(٣)</sup> .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧ ﴾<sup>(٤)</sup> ولفظه : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم ، يعني علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً .

قال : أخرجه الطبراني عن واثلة<sup>(٥)</sup> .

﴿ كنز العمال ج ٧ ص ٩٢ ﴾<sup>(٦)</sup> قال : عن واثلة : أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، اللهم إن هؤلاء مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم .

قال واثلة : وكنت على الباب فقلت : وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ قال : اللهم وعلى واثلة .

قال : أخرجه الديلمي .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٦٧ ﴾<sup>(٧)</sup> قال : وعن واثلة بن الأسقع قال : خرجت وأنا أريد علياً ، فقبل لي : هو عند رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فأمت

(١) ١٣ : ٦٤٤ ، باب فضائل أهل البيت مجماً ومفصلاً ، الحديث ٣٧٦٢٨ .

(٢) ١٣ : ٦٤٥ ، باب فضائل أهل البيت مجماً ومفصلاً ، الحديث ٣٧٦٣٠ .

(٣) المعجم الكبير ٢٣ : ٣٣٠ ، الحديث ٧٥٩ .

(٤) ١٢ : ١٠١ ، باب الاكمال من الفصل الاول في فضل أهل البيت مجماً ، الحديث ٢٤١٨٦ .

(٥) المعجم الكبير ٢٢ : ٩٦ ، الحديث ٢٣٠ .

(٦) ١٣ : ٦٠٣ ، باب حرف الواو ، واثلة بن الاسقع ، الحديث ٣٧٥٤٤ .

(٧) باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

إليهم فأجدهم في حظيرة من قصب ، رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعليّ وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوب . قال : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم .  
قال : رواه الطبراني<sup>(١)</sup> .

أقول : وليست الأخبار الواردة في كون عليّ<sup>عليه السلام</sup> وفاطمة والحسن والحسين<sup>عليهم السلام</sup> هم آل محمد منحصرة بما أوردناه في هذا الباب ، بل سيأتي في باب نزول آية التطهير في النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين<sup>عليهم السلام</sup> أخبار كثيرة دالة على ذلك .

## باب

### في النهي عن الصلاة البتراء

﴿الصواعق المحرقة ص ٨٧﴾<sup>(٢)</sup> قال : ويروى : لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء ، فقالوا : وما الصلاة البتراء ؟ قال : تقولون : اللهم صلّ على محمد وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صلّ على محمد وعليّ آل محمد .

أقول : والعجب ثمّ العجب من حملة العلم وأئمة الحديث وأرباب التأليف والتصنيف من أهل السنة والجماعة ، الذين رووا ما عرفته من الأخبار الدالة على أن الدعاء محبوب حتى يُصلى على محمد وعليّ آل محمد ، وأن الصلاة لا تقبل حتى يُصلى فيها على محمد وآل محمد ، وإنه كيف يُصلى على محمد وآل محمد ، وأنه نهى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم عن الصلاة البتراء ، أي الصلاة على النبي صلى الله عليه

( وآله ) وسلم بدون ذكر الآل ، وظاهر النهي التحريم ، ومع ذلك تراهم مصرين أشد الإصرار على ترك ذكر الآل عند الصلاة ، فإذا أرادوا الصلاة على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قالوا : صلى الله عليه وسلم ، وتركوا الآل رأساً ، وإن كنت في ريب مما ذكرنا ، فراجع كتبهم المؤلفة في الأحاديث والتفاسير والمناقب والرجال والسير ونحو ذلك ، تجد صدق ما ذكرناه .

وأعجب من ذلك كله أنهم في خلال ما يذكرون أخبار الصلاة وفي أثناء ما يروون أحاديثها ، وأن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إذا أردتم الصلاة عليّ فقولوا : اللهم صلّ على محمد وعليّ آل محمد ، فإنهم إذا ذكروا اسم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قالوا أيضاً : ( صلى الله عليه وسلم ) وتركوا ذكر الآل وأهملوهم ، ولعمري ليس ذلك إلا تعصّباً ومخالفة للنبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الذي لا ينطق عن الهوى .

## باب : في أن آية التطهير نزلت في

### النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب فضائل الصحابة ، في باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بسنده عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : خرج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم غداةً وعليه مرطٌ مرجّل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن عليّ فأدخله ، ثمّ جاء الحسين فدخل معه ، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها ، ثمّ جاء عليّ فأدخله ، ثمّ قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

(١) ٢٢ : ٩٦ ، الحديث السابق الذكر .

(٢) ص ٢٢٥ ، باب الآية الثانية : ﴿ إِن اللَّه وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ .

(١) ٧ : ١٣٠ ، الحديث الاول .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٤٧ )<sup>(١)</sup> وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٢ ص ١٤٩ )<sup>(٢)</sup> ، ورواه ابن جرير أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٥ )<sup>(٣)</sup> عن عائشة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي حاتم ، وذكره الزمخشري في الكشاف<sup>(٤)</sup> في تفسير آية المباهلة بمناسبة ، وهكذا الفخر الرازي وقال : واعلم أن هذه الرواية كالمتمفق على صحتها بين أهل التفسير والحديث<sup>(٥)</sup> . ( انتهى ) .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجلبهم بكساءٍ وعلي [عليه السلام] خلف ظهره ، فجلبهم بكساءٍ ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير .

أقول : ورواه أيضاً في ( ج ٢ ص ٣٠٨ )<sup>(٧)</sup> ثم قال : وفي الباب عن أم سلمة ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار

( ج ١ ص ٣٣٥ ) ، ورواه بن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٢ ص ١٢ )<sup>(١)</sup> ، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ وفي ص ٧ )<sup>(٢)</sup> وقال : عن أم سلمة .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلد على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنك إلى خير . قال : وهو أحسن شيء روي في هذا الباب ، ثم قال : وفي الباب عن عمرو ابن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومعقل بن يسار وعائشة .

أقول : ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٦ )<sup>(٤)</sup> وقال فيه : فجعلت لهم حرية فأكلوا وناموا ، وغطى عليهم عباءة - يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أوقطيفة ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، الخ .

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٦ ص ٣٠٤ )<sup>(٥)</sup> ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٩ )<sup>(٦)</sup> ، وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في تهذيب التهذيب ( ج ٢ ص ٢٩٧ )<sup>(٧)</sup> ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ٢١ ) باختلاف في اللفظ .

اللغة : الحرية : بالحاء المهملة المفتوحة ثم الراء المكسورة بعدها الياء المثناة

(١) ١٣ : ٢ ، ترجمة الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) ١٠ : ٢٩٧ الحديث ٢٨٤٩٥ .

(٣) ٥ : ٦٥٦ كتاب المناقب الباب ٦١ ، الحديث ٣٨٧١ .

(٤) ١٠ : ٢٩٦ ، الحديث ٢٨٤٩٠ .

(٥) ٧ : ٤٣١ ، الحديث ٢٦٠٥٧ .

(٦) ٤ : ٤٦ - ٤٧ ، ترجمة عطية رقم ٣٦٩١ .

(٧) ترجمة الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام رقم ٥٢٨ .

(١) كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ ، كتاب الصلاة باب ٢٥٥ بيان أهل بيته الذين هم آلهم ، الحديث ٢٨٥٨ .

(٣) ١٠ : ٢٩٦ ، الحديث ٢٨٤٨٨ .

(٤) ١ : ٣٦٩ .

(٥) التفسير الكبير ٨ : ٨٠ المسألة ٢ .

(٦) ٥ : ٣٢٨ كتاب التفسير الباب ٣٤ ، الحديث ٣٢٠٥ .

(٧) ٥ : ٦٢١ كتاب المناقب الباب ٣٢ ، الحديث ٣٧٨٧ .

التحتانية ثم الرء والهاء ، الدقيق يطبخ باللبن أو الدسم .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٠٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان يمر بباب فاطمة [عليها السلام] ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : وفي الباب عن أبي الحمراء ومقل ابن يسار وأم سلمة .

أقول : ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٥ )<sup>(٢)</sup> ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٥٨ )<sup>(٣)</sup> وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٢ ص ٢٥٢ )<sup>(٤)</sup> ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢١ )<sup>(٥)</sup> ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٧ ص ١٠٣ )<sup>(٦)</sup> نقلاً عن ابن أبي شيبه ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور ، في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن المنذر والطبراني<sup>(٧)</sup> وابن مردويه .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٨)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ في آخر سورة طه ، قال : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن النجار عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت : ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ كان

(١) ٥ : ٣٢٨ كتاب التفسير الباب ٣٤ ، الحديث ٣٢٠٦ .

(٢) ١٠ : ٢٩٦ ، الحديث ٢٨٤٨٩ .

(٣) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب بنت رسول الله ﷺ .

(٤) ( ج ٢ ص ٢٨٥ ) و ٤ : ٢٠٢ ، الحديث ١٣٦٦٦ .

(٥) ٧ : ٢٢٣ . ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ رقم ٧١٧٥ .

(٦) ١٣ : ٦٤٦ ، باب فصل في فضلهم مجملاً من فضائل أهل البيت مجملاً ومفصلاً ، الحديث ٣٧٦٣٢ .

(٧) المعجم الكبير ٢٢ : ٤٠٢ ، الحديث ١٠٠٢ .

(٨) ٤ : ٢١٣ .

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يجيء إلى باب علي [عليه السلام] صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول : الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن أبي طالب [عليه السلام] عند أم سلمة قالت : فيه نزلت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الحديث .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤١٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أم سلمة أنها قالت : في بيتي نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ قالت : فأرسل رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، قالت أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهل بيتي أحق .

قال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

أقول : ورواه أيضاً في ( ج ٣ ص ١٤٧ ) ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٢ ص ١٥٠ )<sup>(٣)</sup> ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ١ ص ٣٣٤ ) ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد ( ج ٩ ص ١٢٦ ) ، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٧ )<sup>(٤)</sup> ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢١ و ص ٥٨١ )<sup>(٥)</sup> ، وذكره الحب الطبري أيضاً في ذخائره

(١) ١٠ : ٣٩٨ ، الحديث ٢٨٥٠٢ .

(٢) كتاب التفسير ، تفسير سورة الأحزاب .

(٣) ٢ : ٢١٤ ، باب ٢٥٨ من كتاب الصلاة ، الحديث ٢٨٦١ .

(٤) ١٠ : ٢٩٧ ، الحديث ٢٨٤٩٥ .

(٥) ٧ : ٢٢٢ ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ رقم ٧١٧٥ . وص : ٣٤٣ ، ترجمة أم سلمة رقم ٧٤٦٤ .

(ص ٢٣) وقال : أخرجه أبو الخير القزويني .

﴿ مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٤٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : لما نظر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى الرحمة هابطة قال : ادعوا لي ادعوا لي ، فقالت صفية : من يا رسول الله ؟ قال : أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين ، فجاء بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨ و ص ١٩٩ ﴾ في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب قال :

وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وفي البيت سبعة : جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، وأنا على باب البيت ، قلت : يا رسول الله ، ألسنت من أهل البيت ؟ قال : إنك إلى خير ، إنك من أزواج النبي .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد قال : كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها ، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بهذه الآية ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بحسن وحسين وفاطمة وعلي عليه السلام فضمهم إليه ، ونشر عليهم الثوب ، والحجاب على أم سلمة مضروب ،

ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قالت أم سلمة رضي الله عنها : فأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : أنت على مكانك وإنك على خير .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج الترمذي وصححه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : في بيتي نزلت : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليه السلام فجللهم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بكساء كان عليه ، ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : نزلت هذه الآية في خمسة : في علي وفاطمة وحسن وحسين : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾<sup>(١)</sup> .

﴿ وقال أيضاً ﴾ وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى فاطمة عليها السلام ومعه حسن وحسين وعلي عليه السلام حتى دخل فادنى علياً وفاطمة عليها السلام فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه ، وأنا مستدبرهم ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني<sup>(١)</sup> وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً - إلى أن قال - : ثم جعل القبائل ييوتاً فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ فأننا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة<sup>(٣)</sup> في قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قال : هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته .

قال : وحدث الضحاك بن مزاحم أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : نحن أهل بيت طهرهم الله ، من<sup>(٣)</sup> شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل علي<sup>عليه السلام</sup> بفاطمة رضي الله عنها جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ . أنا حرب لمن حاربتم أنا سلم لمن سالمتم .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن أبي الحمراء قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر بالمدينة ، ليس من مرة

يخرج إلى صلاة الغداة إلا أتى باب علي<sup>عليه السلام</sup> فوضع يده على جنبتي الباب ، ثم قال : الصلاة الصلاة ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنها قال : شهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب<sup>عليه السلام</sup> [ عند وقت كل صلاة فيقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ الصلاة رحمكم الله ، كل يوم خمس مرات .

﴿وقال أيضاً﴾: وأخرج الطبراني<sup>(١)</sup> عن أبي الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر فيقول : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشرة ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله ، قال : فاستشرف لها من استشرف ، قال : أين علي ؟ قالوا : هو في الرحل يطحن ، قال : وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال : فنفت في عينيه ، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه ، فجاء بصفية بنت

(١) المعجم الكبير ٣: ٥٦ - ٥٧ ، الحديث ٢٦٧٤ و ١٢: ٨١ - ٨٢ ، الحديث ١٢٦٠٤ .

(٢) دلائل النبوة ١: ١٧٠ - ١٧١ ، باب ذكر شرف أصل رسول الله ﷺ ونسبه .

(٣) هكذا في الأصل والظاهر أن الصواب « نحن » .

(١) المعجم الكبير ٢٢: ٢٠٠ ، الحديث ٥٢٥ .

(٢) ١: ٥٤٤ - ٥٤٥ ، الحديث ٣٠٥٢ .

حُبي . قال : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة ، فبعث علياً (عليه السلام) خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال : وقال لبي عمه : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ قال : وعلي (عليه السلام) معه جالس فأبوا ، فقال علي (عليه السلام) : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة ، قال : أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال : فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال : أيكم يوالي في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا ، قال : فقال علي (عليه السلام) : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة ، فقال : أنت وليي في الدنيا والآخرة . قال : وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال : وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : وشري علي (عليه السلام) نفسه ، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه ، قال : وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أبو بكر وعلي (عليه السلام) نائم [ ثم ] قال : - وأبو بكر يحسب أنه نبي الله - فقال : يا نبي الله ، قال : فقال له علي (عليه السلام) : إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه . قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل يُرمي بالحجارة كما كان يُرمي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال : - وخرج بالناس في غزوة تبوك ، قال : فقال له علي (عليه السلام) : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ، فبكى علي (عليه السلام) فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت وليي في كل مؤمن بعدي . وقال : سدوا أبواب المسجد غير باب علي . قال : فدخل المسجد جنباً ، وهو طريقه ليس له طريق غيره .

قال : وقال : من كنت مولاه فإن مولاه علي ، قال : وأخبرنا الله عز وجل في

القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد ؟ الحديث .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) (١) وقال : بعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث علياً (عليه السلام) خلفه ... الخ ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) وقال : أخرجه بتمامه أحمد والمحقق أبو القاسم الدمشقي في الموافقات ، وفي الأربعين الطوال .

قال : وأخرج النسائي بعضه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١١٩ ) (٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير (٣) والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٠٧ ﴾ (٤) روى بسنده عن شداد بن أبي عمار قال : دخلت على واثلة بن الأسقع وعنده قوم ، فذكروا علياً (عليه السلام) فلما قاموا قال لي : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : أتيت فاطمة أسأها عن علي ، قالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم ، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساء - ثم تلا هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق .

أقول : ورواه ابن جرير الطبري أيضاً بطريقتين في تفسيره ( ج ٢٢

(١) ص ٦١ - ٦٤ .

(٢) باب جامع في مناقب علي (عليه السلام) .

(٣) المعجم الكبير ١٢ : ٧٧ - ٧٨ ، الحديث ١٢٥٩٣ .

(٤) ٥ : ٧٩ ، الحديث ١٦٥٤٠ .

ص ٦) (١) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٢ ص ١٦٤) (٢) وقال :  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم . وفي (ج ٣ ص ١٤٧) (٣) وقال : هذا حديث  
صحيح على شرط الشيخين ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه بطريقين (ج ٢  
ص ١٥٢) (٤) ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٢٦) ، وذكره  
المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ٩٢) (٥) نقلاً عن ابن أبي شيبة وابن عساكر (٦) .  
وذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٦٧) وقال : رواه أحمد وابو يعلى باختصار  
والطبراني وفي (ص ١٦٧) أيضاً بلفظ آخر ، وقال : رواه الطبراني باسنادين .  
﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٢﴾ (٧) روى بسنده عن أم  
سلمة ، تذكر : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها ، فأنته فاطمة [عليها السلام]  
ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، قالت : فجاء  
عليّ والحسن والحسين [عليهما السلام] فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو  
على منامة له ، وكان تحته كساء له خيري ، قالت : وأنا أصلي في الحجرة ، فأنزل  
الله عز وجل هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده  
فألوى بها إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيراً ، قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ؟

(١) ١٠ : ٢٩٧ ، الحديث ٢٨٤٩٤ و ٢٨٤٩٥ .

(٢) باب تفسير سورة السجدة من كتاب التفسير .

(٣) كتاب معرفة الصحابة .

(٤) ٢ : ٢١٧ ، باب ٢٦٠ من زعم أن آل النبي ﷺ هم أهل دينه عامة من كتاب الصلاة ، الحديث ٢٨٧٠ .

(٥) ١٣ : ٦٠٢ ، باب حرف الواو ، واثلة بن الاسقع ، الحديث ٣٧٥٤٣ .

(٦) مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣٢٨ .

(٧) ٧ : ٤١٥ - ٤١٦ ، الحديث ٢٥٩٦٩ .

قال : إنك إلى خير .

أقول : ورواه الواحدي أيضاً في أسباب النزول (ص ٢٦٧) (١) ورواه  
الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١) بطريقين في (ص ٣٣٢ وص ٣٣٤)  
وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٣) (٢) وفي آخره : أنا حرب لمن  
حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن عاداهم ، قال : أخرجه ابن القباي في  
معجمه .

وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير آية التطهير في سورة  
الأحزاب ، وقال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن  
مردويه عن أم سلمة .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٨﴾ (٣) روى بسنده عن شهر بن  
حوشب قال : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم - حين جاء نعي  
الحسين بن علي [عليهما السلام] - لعنت أهل العراق فقالت : قتلوه قتلهم الله ، غروهم وذلوهم  
لعنهم الله ، فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة [عليها السلام] غدية  
ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة ، تحمله في طبق لها حتى وضعت بين يديه ، فقال  
لها : أين ابن عمك ؟ قالت : هو في البيت ، قال : فاذهبي فادعيه وائتيني بابنيه ،  
قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد ، وعليّ [عليهما السلام] يمشي في أثرهما ، حتى  
دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس  
عليّ [عليهما السلام] عن يمينه ، وجلست فاطمة [عليها السلام] عن يساره ، قالت أم سلمة : فاجتذب  
من تحتي كساء خيرياً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة ، فلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ص : ٢٣٩ ، باب سورة الاحزاب .

(٢) باب في بيان أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين [عليهما السلام] هم أهل البيت .

(٣) ٧ : ٤٢٣ ، الحديث ٢٦٠١٠ .

(وآله) وسلم عليهم جميعاً، فأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل قال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، يا رسول الله أأست من أهلك؟ قال: بلى فادخلي في الكساء، قالت: فدخلت في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنيه وابنته فاطمة [عليها السلام].

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره (ج ٢٢ ص ٦) (١) ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٥) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٢).

﴿خصائص النسائي ص ٤﴾ (٢) روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعت يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فتناولنا إليها، فقال: ادعوا لي علياً، فأتني به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ولما نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

(١) ١٠: ٢٩٧، الحديث ٢٨٤٩٦، مع اختلاف يسير.

(٢) ص ٤٨ - ٤٩.

﴿تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٧٨﴾ (١) روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله أأست منهم؟ فقال: إنك لعلي خير، أو إلى خير.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره (ج ٢٢ ص ٧) (٢) عن أم سلمة.

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٥﴾ (٣) روى بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي عليّ وحسن وحسين وفاطمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

أقول: وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٢٤) (٤) وقال: أخرجه أحمد في المناقب، وأخرجه الطبراني، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٦٧) وقال: رواه البزار ثم بطريق آخر قال: وعن أبي سعيد الخدري: أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فعدهم في يده فقال: خمسة: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين [عليهم السلام].

إلى أن قال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره علي بن سلطان أيضاً في

(١) ترجمة عبد الرحمن بن علي المروزي رقم ٥٣٩٦.

(٢) ١٠: ٢٩٨، الحديث ٢٨٤٩٨.

(٣) ١٠: ٢٩٦، الحديث ٢٨٤٨٧.

(٤) باب ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم داخل في أهل البيت المشار إليهم في الآية.

مرقاته (ج ٥ ص ٥٩٠) في الشرح .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٨﴾<sup>(١)</sup> قال : ولما نزل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً عليهم السلام في بيت أم سلمة وقال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . قال : أخرجه القلعي .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٨﴾<sup>(٢)</sup> عن أبي الحمراء قال : أقيمت بالمدينة شهراً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي منزل فاطمة وعلي عليهم السلام كل غداة فيقول : الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

أقول : وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٦٦ وص ١٧٤) .

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٦﴾<sup>(٣)</sup> روى بسندين عن أبي الحمراء قال : رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة عليهم السلام فقال : الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

﴿مسند أبي داود الطيالسي ج ٨ ص ٢٧٤﴾ روى بسنده عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه كان يمرُّ على باب فاطمة عليها السلام شهراً قبل صلاة

الصبح فيقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

﴿كنز العمال ج ٧ ص ٩٢﴾<sup>(١)</sup> قال : عن واثلة قال : أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن علي عليه السلام فقالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وحسن وحسين عليهم السلام كل واحد منها بيده حتى دخل ، فأدنى علياً وفاطمة عليهم السلام فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسناً وحسيناً كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال : كساءه - ثم تلا هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ثم قال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق فقلت : يا رسول الله وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي ، قال واثلة : إنها لمن أرحني ما أرجو .

قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر<sup>(٢)</sup> .

﴿أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠﴾<sup>(٣)</sup> قال : وروى الأوزاعي عن شداد بن عبد الله قال : سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين عليه السلام فذكره رجل من أهل الشام وذكر أباه عليهم السلام ، فقام واثلة وقال : والله لا أزال أحب علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ما قال ، لقد رأيتني ذات يوم وقد جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة ، فجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله ، ثم جاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه ،

(١) ١٣ : ٦٠٢ ، باب حرف الواو - واثلة بن الأسقع ، الحديث ٣٧٥٤٣ .

(٢) مختصر تأريخ دمشق ٢٦ : ٢٤١ .

(٣) ٢ : ٢١ ، ترجمة الامام الحسين بن علي عليه السلام رقم ١١٧٣ .

(١) ٢٤٨ : ٢ .

(٢) الاستيعاب في هامش الاصابة ٣ : ٥٧٣ .

(٣) ١٠ : ٢٩٧ ، الحديث ٢٨٤٩١ .

ثُمَّ دعا بعليّ [عليه السلام] ثم قال : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قلت لوائلة : ما الرجس ؟ قال : الشك في الله عز وجل .

﴿ أسد الغابة ج ٣ ص ٤١٣ ﴾ (١) في ترجمة عطية قال : أورده الاسماعيلي في الصحابة ، وروى بإسناده عن عمير أبي عرفة ، عن عطية قال : دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة [عليها السلام] وهي تعصد عصيدة ، فجلس حتى بلغت ، وعندها الحسن والحسين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أرسلوا إلى عليّ ، فجاء فأكلوا ، ثم اجتر بساطاً كانوا عليه فجعلهم به ثُمَّ قال : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ، فسمعت أم سلمة فقالت : يا رسول الله وأنا معهم ؟ فقال : إنك على خير .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ ص ٢٤٧ ) (٢) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٢ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة وحسن وحسين [عليهم السلام] : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٣ ﴾ روى بسنده عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ يعني في سبعة : جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وما قال : إنك من أهل البيت .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٢ ﴾ روى بسنده عن عامر بن سعد ، عن أبيه

قال : لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً [عليهم السلام] وقال : اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي .

أقول : ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٢ ص ٧ ) (١) .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٦ ﴾ روى بسنده عن عمرة الهمدانية قالت : أتيت أم سلمة فسلمت عليها ، فقالت : من أنت ؟ فقلت : عمرة الهمدانية ، فقالت : عمرة : يا أم المؤمنين أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا فحب ومبغض - تريد عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] - قالت أم سلمة : أتحبينه أم تبغضينه ؟ قالت : ما أحبه ولا أبغضه... (٢) فأنزل الله هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ ﴾ إلى آخرها ، وما في البيت إلا جبريل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] فقلت : يا رسول الله أنا من أهل البيت ؟ فقال : إن لك عند الله خيراً ، فوددت أنه قال نعم ، فكان أحب إلي مما تطلع الشمس وتغرب .

﴿ مشكل الآثار ج ١ ص ٣٣٨ ﴾ روى بسنده عن أبي الحمراء قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر ، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة [عليها السلام] فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٦٩ ﴾ (٣) قال : وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء إلى باب عليّ [عليه السلام] أربعين صباحاً ، بعدما دخل على فاطمة [عليها السلام] فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

(١) ١٠ : ٢٩٦ ، الحديث ٢٨٤٩٠ .

(٢) هنا بياض في مشكل الآثار فلاحظ . ( منه قدس سره ) .

(٣) باب في فضل أهل البيت [عليهم السلام] .

(١) ٤ : ٤٦ ، ترجمة عطية رقم ٣٦٩١ .

(٢) الاصابة ٢ : ٤٧٩ ، ترجمة عطية رقم ٥٥٨٢ .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٢١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن أبي الحمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يأتي باب علي وفاطمة [عليهما السلام] ستة أشهر فيقول : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قال : رواه الطبراني .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٦٩ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن أبي برزة قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم سبعة عشر شهراً ، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة [عليها السلام] فقال : الصلاة عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قال : رواه الطبراني .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢٠٦ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن أنس أن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال :

يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : لا يزوجني ، وساق الحديث في تزويج علي وفاطمة [عليهما السلام] - إلى أن قال - : فقال - اي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - : يا أم أيمن إئتيني بقدر من ماء ، فأنته بقصب فيه ماء ، فشرب منه ثم حج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت ، وأخذ منه فغضب به جبينها وبين كتفها و صدرها ، ثم دفعه إلى علي [عليه السلام] فقال : يا علي لشرب ، ثم أخذ منه فغضب به جبينه وبين كتفيه . ثم قال : أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( الحديث ) .

قال : رواه البزار .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢٠٧ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة تُذكر لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلا يذكرها أحد إلا صد عنه ، حتى يسوا منها . فلقى سعد بن معاذ علياً [عليه السلام] وساق الحديث في تزويج علي وفاطمة [عليهما السلام] - إلى أن قال - : فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : يا أسماء أئتينى بالمخضب ، فأنت أسماء بالمخضب ، فجاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فيه ، ومسح في وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة [عليها السلام] فأخذ كفاً من ماء فغضب به على رأسها وكفاً بين ثدييها ، ثم رش جلده وجلدها ، ثم التزمها فقال : اللهم إنها مني وإني منها ، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما ، ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً [عليه السلام] فصنع به كما صنع بها ، ثم دعا له كما دعا لها ، ثم قال لها : قوماً إلى بيتكما ، جمع الله بينكما في سركما واصلح بالكما ( الحديث ) . قال : رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٤٦ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب [عليه السلام] فحمد الله وأثنى عليه ، وساق الحديث إلى أن قال : ثم قال : أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ( الحديث ) .

قال : رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير<sup>(٤)</sup> باختصار ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار بنحوه .

(١) الباب السابق .

(٢) المعجم الكبير ٢٢ : ٤١١ - ٤١٢ ، الحديث ١٠٢٢ .

(٣) باب خطبة الحسن بن علي [عليهما السلام] .

(٤) المعجم الكبير ٣ : ٧٩ ، الحديث ٢٧١٩ .

(١) باب جامع في مناقب علي [عليه السلام] .

(٢) باب في فضل أهل البيت [عليهم السلام] .

(٣) باب فضل فاطمة [عليها السلام] وتزويجها بعلي [عليه السلام] .

﴿الميثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن أبي جميلة ، أن الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف ، فبينما هو يُصلي بالناس ، إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في وركه ، فتمرض منها شهراً ، ثم قام فخطب على المنبر فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فانا أمراؤكم وضيغانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكباً .

قال : رواه الطبراني<sup>(٢)</sup> ورجاله ثقات .

﴿مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٢﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن علي بن الحسين قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، وساق الحديث إلى أن قال : ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي عليه السلام وأنا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى الله بآذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ( الحديث ) .

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٢ ص ٧﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي الديلم قال : قال علي بن الحسين عليه السلام لرجل من أهل الشام : أما قرأت في الأحزاب : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ؟ قال : ولأنتم هم ؟ قال : نعم .

(١) باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

(٢) المصدر نفسه ٣ : ٩٣ ، الحديث ٢٧٦١ .

(٣) كتاب معرفة الصحابة .

(٤) ١٠ : ٢٩٨ ، الحديث ٢٨٥٠٠ .

أقول : إن أهل الرجل لغةً : هم عشيرته وذو قريبه ، وكلمة آل وأهل بمعنى واحد ، فإن آل أصله أهل ، قلبت الهاء همزة بدليل أهيل ، إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها كما قيل ، وعلى كل حال إن أهل بيت الرجل ، مع كونه لغة هم عشيرته وذو قريبه ، قد يطلق على من سكن بيته مطلقاً ، سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبياً رأساً ، ولكن المراد من أهل البيت في الآية الشريفة - كما عرفت من أخبار الباب - ليس إلا خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا مطلق أقاربه ، فضلاً عن زوجاته أو الأجنبي رأساً ، وذلك لما كان فيها من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جليلهم بكساء وأشار إليهم بالخصوص وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وكان في بعضها التصريح بانها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي بعضها التصريح بانها نزلت في سبعة : جبرئيل وميكائيل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فإنه وإن كان في بعضها قول أم سلمة : قلت : يا رسول الله ألسنت من أهلك ؟ قال : بلى ؛ أو قول واثلة : وأنا من أهلك ؟ قال : وأنت من أهلي . إلا أن ذلك :

أولاً : مما لا يقاوم بقية الأخبار النافية لذلك ، فإنها أكثر عدداً وأقوى سنداً وأشهر مضموناً .

وثانياً : إن في أغلب أخبار أم سلمة ، قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنت على مكانك أو أنت على خير ، أو إنك إلى خير ، أو قالت : فحبذه من يدي كما سبق ذلك في باب أن علياً وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، فهذا أيضاً مما ينافي دخول أم سلمة في آية التطهير ، التي في بيتها نزلت الآية فضلاً عن عامة النساء .

وثالثاً : إن أم سلمة كما أنها قالت في بعض تلك الأخبار : ألسنت من أهلك











ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه

من الآية الشريفة وعن شمول  
ما يدل على خروج وائلة ايضاً ،  
ت من أهلي كان ايضاً بعد دعائه

الأخبار كلها على خروج أم  
الشريفة ، وعن كل ما ورد فيه  
في صحيح مسلم<sup>(١)</sup> في كتاب  
ي طالب عليه السلام قال فيه : فقال له  
بد ؟ - اي أهل بيت النبي صلى الله  
ل : نساؤه من أهل بيته ، ولكن  
؟ قال : هم آل علي عليه السلام وآل  
حرم الصدقة ؟ قال : نعم ( وفي  
م في صحيحه في الباب المذكور ،  
ه نساؤه ؟ قال : لا وأيم الله ، إن  
ما فترجع إلى أبيها وقومها ، أهل  
انتهى ) .

الآية الشريفة وانهم ممن أذهب  
صغى إليها .

## باب : في أن النبي صلى الله عليه وآله باهل

### بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام

﴿صحيح مسلم﴾<sup>(١)</sup> في كتاب فضائل الصحابة ، في باب من فضائل علي  
ابن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال :  
أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما  
ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه ، لأن تكون لي  
واحدة منهم أحب إلى من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله خلفتني مع  
النساء والصبيان - فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى أن تكون  
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟  
وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله  
ورسوله ، قال : فتناولناها فقال : ادعوا لي علياً فأتي به أرمد ، فبصق في عينه  
ودفع الراية إليه ففتح الله عليه .

ولما نزلت هذه الآية : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ دعا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء أهلي .  
أقول : ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ( ج ٢ ص ٣٠٠ )<sup>(٢)</sup> ، ورواه أحمد  
ابن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٨٥ )<sup>(٣)</sup> ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر

(١) : ٧ : ١٢٠ ، الحديث الرابع .

(٢) : ٥ : ٥٩٦ كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧٢٤ .

(٣) : ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، الحديث ١٦١١ .

ن ، وقال : أخرجه ابن المنذر

ي بسنده عن عامر بن سعد بن  
: « ندع أبناءنا وأبناءكم » دعا  
سنأ وحسيناً فقال : اللهم هؤلاء

صحيحين ( ج ٣ ص ١٥٠ ) (٢)  
رواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ٧

لرازي في تفسيره الكبير في ذيل  
الشبلنجي في نور الأبصار  
ن : لما قرأ رسول الله صلى الله عليه  
لى المباهلة قالوا : حتى نرجع  
نض قالوا للعاقب - وكان كبيرهم  
قد عرفتم يا معشر النصارى أن  
ية ) قال لهم : والله ما لآعن قوم  
مة على ما أنتم عليه من القول في  
فأتوا رسول الله صلى الله عليه

الحديث ١٣٣٩٢ .

( وآله ) وسلم وقد احتضن الحسين (عليه السلام) وأخذ بيد الحسن (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) تمشي  
خلفه ، وعلي (عليه السلام) يمشي خلفها ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لهم : إذا  
دعوت فأمّنوا ، فلما رأهم أسقف نجران قال : يا معشر النصارى اني لأرى وجوهاً  
لو سألو الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبق على  
وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة ، فقالوا : يا ابا القاسم قد رأينا أن لا  
نباهلك ، وأن نتركك على دينك وتتركنا على ديننا ، فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما  
عليهم ، فأبوا ذلك فقال : إني أنا بذككم ، فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكننا  
نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، وأن تؤدي إليك في كل  
سنة ألفي حلة ، ألف في صفر وألف في رجب . قال - وزاد في رواية - : وثلاثاً  
وثلاثين درعاً عادية ، وثلاثاً وثلاثين بعيراً ، وأربعاً وثلاثين فرساً غازية ،  
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ، وقال : والذي نفسي بيده إن  
العذاب تدلى على أهل نجران ولو لآعنوا لمسخوا قردة وخنازير ، ولاضطرم  
عليهم الوادي ناراً ، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر ، وما  
حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا .

قال : أخرجه المخازن وغيره .

أقول : قال الزمخشري بعد نقل القصة ما لفظه : فإن قلت : ما كان دعاؤه إلى  
المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه ، وذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه ، فما  
معنى ضم الأبناء والنساء ؟ قلت : ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله ، واستيقانه  
بصدقه ، حيث استجراً على تعريض أعزته وأفلاذكبه وأحب الناس إليه لذلك ،  
ولم يقتصر على تعريض نفسه له ، وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع  
أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهلة ، وخص الأبناء والنساء لأنهم

ل بنفسه وحارب دونهم حتى  
في الحروب ، ل تمنعهم من الهرب ،  
مهمهم في الذكر على الأنفس لينبه  
مقدمون على الأنفس مفدون

س أصحاب الكساء عليه السلام ، وفيه  
وآله ) وسلم لأنه لم يرو أحد من

: هذه الآية دالة على أن الحسن  
وسلم وعد أن يدعو أبناءه فدعا

الأبناء : ﴿ ومن ذريته داود  
قال : ومعلوم أن عيسى عليه السلام إنما  
بن البنت قد يسمى ابناً .

ن ذريته داود وسليمان ﴿ الخ . في  
والحسين عليه السلام ] من ذرية رسول  
سنى من ذرية إبراهيم ، مع أنه لا  
حسين عليه السلام ] من ذرية رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأم ،

ندل بهذه الآية عند الحجاج بن

يوسف .

وقال <sup>(١)</sup> قبل هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ في  
سورة البقرة ما لفظه : عن الشعبي قال : كنت عند الحجاج فأتي بيحيى بن يعمر  
فقيه خراسان من بلخ مكبلاً بالحديد ، فقال له الحجاج : أنت زعمت أن الحسن  
والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : بلى ، فقال الحجاج :  
لتأتيني بها واضحة بينة من كتاب الله أو لأقطعنك عضواً عضواً ، فقال : آتيك بها  
واضحة بينة من كتاب الله يا حجاج ، قال : فتعجبت من جرأته بقوله يا حجاج ،  
فقال له : ولا تأتني بهذه الآية : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ فقال : آتيك بها واضحة  
بينة من كتاب الله ، وهو قوله : ﴿ ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان  
- إلى قوله - وزكريا ويحيى وعيسى ﴾ فمن كان أبو عيسى وقد ألحق بذرية نوح ؟  
قال : فأطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال : كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله ، حلوا  
وثاقه وأعطوه من المال كذا وكذا .

أقول : وذكر قصة يحيى بن يعمر السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل  
تفسير قوله تعالى : ﴿ وهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل  
ومن ذريته داود وسليمان ﴾ الآية ، في سورة الأنعام ، ذكرها بطريقتين ، أحدهما  
عن ابن أبي حاتم ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، والآخر عن أبي الشيخ والحاكم  
والبيهقي ، عن عبد الملك بن عمير .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ٢١٢ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن زيد بن  
علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الآية ، قال : كان النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

(١) ٢ : ١٩٤ ، في الحكايات .

(٢) ٣ : ٢٩٨ ، الحديث ٧١٧٨ .

﴿<sup>(١)</sup> روى بسنده عن السدي  
بنه ، قال : فأخذ - يعني النبي صلى  
عليه وآله وسلم - وقال لعليّ [عليه السلام] : اتبعنا ،  
إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي  
الذي أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

﴿<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن علباء بن  
سالم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
يأتى بعدكم رجل شاب من  
الذين مسحوا قرده وخنازير ؟ لا

﴿<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن زيد  
عن أنس بن مالك قال : كنت تأتى حين  
نزلت عليه .

آية المباهلة في سورة آل عمران  
نعم في الدلائل عن جابر قال :  
فدعاها إلى الإسلام فقالا :  
ما يمنعكما من الإسلام ، قال :

فهات ، قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، قال جابر : فدعاها  
إلى الملاعنة فوعدها إلى الغد ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ بيد عليّ  
وفاطمة والحسن والحسين [عليهم السلام] ثم أرسل إليهما ، فأبيا أن يجيباه وأقراله ، فقال :  
والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي عليهما ناراً ، قال جابر : فيهم نزلت :  
﴿ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾ الآية ، قال جابر : أنفسنا وأنفسكم : رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ [عليه السلام] وأبناءنا : الحسن والحسين [عليهم السلام] ونساءنا :  
فاطمة [عليها السلام] .

﴿ وقال أيضاً ﴾<sup>(١)</sup> : وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي ، عن أبي  
صالح ، عن ابن عباس : أن وفد نجران من النصاري قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وهم أربعة عشر رجلاً من أشرفهم ، وساق القصة مفصلاً - إلى أن  
قال - : فقال لهم - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : إن الله قد أمرني إن لم  
تقبلوا هذا أن أباهلكم ، فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك  
- إلى أن قال - : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ومعه علي  
والحسن والحسين وفاطمة [عليهم السلام] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أنا  
دعوت فأمنوا أنتم ، فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية .

﴿ الواحد في أسباب النزول ص ٧٥ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد  
الله قال : قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والسيد ،  
فدعاها إلى الإسلام ، فقالا : أسلمنا قبلك ، قال : كذبتا ، إن شئت أخبرتكما بما  
يمنعكما من الإسلام ، فقالا : هات أنبتنا ، قال : حب الصليب ، وشرب الخمر ،  
وأكل لحم الخنزير ، فدعاها إلى الملاعنة ، فوعدها على أن يغادياها بالغداة ، فغدا

(١) المصدر نفسه .

(٢) ص ٦٧ - ٦٨ سورة آل عمران .

عليّ وفاطمة وبيد الحسن  
رأله بالخراج ، فقال النبي صلى الله  
الوادي ناراً .

﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا  
قال : قال الشعبي : أبناءنا :  
فسنا : علي بن أبي طالب [عليه السلام] .  
أيضاً بسنده عن الحسن وأظنه

خرج الدارقطني أن علياً [عليه السلام]  
م بالله هل فيكم أحد أقرب إلى  
من جعله صلى الله عليه وآله وسلم  
اللهم لا ( الحديث ) .

## فاطمة والحسن

### م وسلم لمن سالتم

روى بسنده عن صبيح مولى أم  
ليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة  
سلم لمن سالتم .

ك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا ... ﴿

أقول : ورواه ابن ماجه أيضاً في صحيحه ( ص ١٤ )<sup>(١)</sup> وقال : أنا سلم لمن  
سالمتم وحرب لمن حاربتم ، ( ورواه ) الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ج ٣  
ص ١٤٩ )<sup>(٢)</sup> ، ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٥٢٣ )<sup>(٣)</sup> ،  
وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٦ )<sup>(٤)</sup> نقلاً عن ابن حبان في صحيحه  
وفي ( ج ٧ ص ١٠٢ )<sup>(٥)</sup> نقلاً عن ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن حبان  
والطبراني والحاكم والضياء المقدسي . وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره  
( ص ٢٥ )<sup>(٦)</sup> وقال : أخرجه أبو حاتم وقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن  
سالمكم .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٤٤٢ ﴾<sup>(٧)</sup> روى بسنده عن أبي  
هريرة قال : نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي والحسن والحسين  
وفاطمة [عليهم السلام] فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين ( ص ١٤٩ )<sup>(٨)</sup> ثم قال :  
هذا حديث حسن ، ( ورواه ) الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٧  
ص ١٣٦ )<sup>(٩)</sup> ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٢١٦ )<sup>(١٠)</sup> نقلاً عن

(١) ٥٢ : ١ الباب ١١ ، باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب [عليهم السلام] ، الحديث ١٤٥ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة ، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ .

(٣) ٨ : ٣ ، ترجمة صبيح مولى أم سلمة رقم ٢٤٧٩ .

(٤) ٩٦ : ١٢ ، الفصل الأول في فضلهم مجملًا من الباب الخامس في فضل أهل البيت . والحديث المذكور ليس

عن ابن حبان بل عن الترمذي ، الحديث ٣٤١٥٩ .

(٥) ٦٤٠ : ١٣ ، باب فضل في فضلهم مجملًا من فضائل أهل البيت مجملًا ومفصلاً ، الحديث ٣٧٦١٨ .

(٦) باب ذكر أنه ﷺ حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم .

(٧) ١٨٧ : ٣ ، الحديث ٩٤٠٥ .

(٨) ١٤٩ : ٣ ، باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ .

(٩) ١٣٦ - ١٣٧ ، ترجمة تليد بن سليمان المحاربي رقم ٣٥٨٢ .

(١٠) ٩٧ : ١٢ ، باب الإكمال من الفصل الأول من الباب الخامس في فضل أهل البيت [عليهم السلام] ، الحديث ٢٤١٦٤

وخاصتي، اللهم أذهب عنه الرجس وطهرهم تطهيراً ، أنا حرب لمن حاربهم ، سلم لمن سالمهم ، عدو لمن عاداهم .  
قال : أخرجه القباي في معجمه .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(١)</sup> في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب ، قال : وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما دخل عليّ بفاطمة [عليها السلام] جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين صباحاً إلى بابها يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ أنا حرب لمن حاربتم ، أنا سلم لمن سالمتم .

## باب

في أن من أحب النبي ﷺ وعلياً وفاطمة  
والحسن والحسين كان مع النبي ﷺ في درجته

﴿صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن وحسين [عليهما السلام] فقال : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .  
أقول : ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل أيضاً في مسند أبيه ( ج ١ ص ٧٧ )<sup>(٣)</sup> ، ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه ( ج ٣ ص ٢٨٧ )<sup>(٤)</sup> ، وذكره ابن حجر

عن صبيح مولى أم سلمة قال :  
جاء عليّ وفاطمة والحسن  
صلى الله عليه وآله وسلم فقال :  
وقال : أنا حرب لمن حاربكم ،

ج ٩ ص ١٦٩ )<sup>(٣)</sup> قال : رواه

وعن أبي بكر قال : رأيت  
متكئاً على قوس عربية ، وفي  
معشر المسلمين أنا سلم لمن  
الاهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد ،  
ولادة .

يعني أم سلمة - قالت : كان  
فعملت له فاطمة [عليها السلام] حريرة ،  
صلى الله عليه وآله وسلم : أين  
خذ كساء فأداره عليهم وأمسك  
: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي

(١) ٥ : ١٩٩ .

(٢) ٥ : ٥٩٩ - ٦٠٠ كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧٣٣ .

(٣) ١ : ١٢٥ ، الحديث ٥٧٧ .

(٤) ١٣ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ترجمة نصر بن علي الجهضمي ٧٢٥٥ .

البيت المشار إليهم في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا

(٤٢) (١). وقال: قال أبو علي بن علي (٢) أمر المتوكل بضربه ألف دول له: هذا من أهل السنة، فلم يمال (ج ٦ ص ٢١٧) (٣) وقال: (١٠) (٥) قال: أخرجه الترمذي، ونظام الملك في أماليه، وابن

س: من أحب هؤلاء فقد أحبني، وفاطمة وعلياً [عليهما السلام]. رقم .

زلت في

الحسين [عليه السلام]

س ٥٣٠ (٨) في ترجمة فضة قال في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ

في فضل أهل البيت، الحديث ٢٤١٦١.

مجملاً ومفصلاً، الحديث ٣٧٦١٣.

في فضل أهل البيت، الحديث ٣٤١٩٤.

بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً \* وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴿١﴾ قال: مرض الحسن والحسين [عليهما السلام] فعادهما جدتهما رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعادهما عامة العرب ، فقالوا : يا ابا الحسن لو نذرت عليّ ولدك نذراً ، فقال عليّ [عليه السلام] : إن برئنا مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة [عليها السلام] كذلك ، وقالت جارية - يقال لها فضة نوبية - : إن برئنا سيداي صمت لله عز وجل شكراً ، فألبس الغلامان العافية ، وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق عليّ [عليه السلام] إلى شمعون الخيبري فاستقرض منه ثلاثة أصوع (٢) من شعير ، فجاء بها فوضعها ، فقامت فاطمة [عليها السلام] إلى صاع فطحنته واختبزته ، وصلى عليّ [عليه السلام] مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم أتى المنزل ، فوضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب ، فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد المسلمين ، أطعموني أطعمكم الله عز وجل عليّ موائد الجنة ، فسمعه عليّ [عليه السلام] فأمرهم فأعطوه الطعام ، ومكتوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثاني ، قامت فاطمة [عليها السلام] إلى صاع وخبزته ، وصلى عليّ [عليه السلام] مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ووضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب ، وقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي أطعموني . فأعطوه الطعام فمكتوا يومين لم يذوقوا إلا الماء ، فلما كان اليوم الثالث ، قامت فاطمة [عليها السلام] إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته ، فصلّى عليّ [عليه السلام] مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ووضع الطعام بين يديه ، إذ أتاهم أسير فوقف بالباب ، وقال : السلام عليكم أهل بيت النبوة تأسرونا وتشدوننا ولا تطعمونا ، أطعموني فأني أسير . فأعطوه الطعام ، ومكتوا

(١) الانسان : ٧ - ٨ .

(٢) في المصدر أصع .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى على الإنسان حين من الدهر قال: أخرجها أبو موسى.

(١) في تفسير قوله تعالى: أتى. وحكى عن الواحدى أنه الكبير (٢) وقال: والواحدى من يبطئها نزلت في حق علي [عليه السلام] القصة، فروى عن ابن عباس،

(٣) في بيان نزول قوله تعالى: وأتى في سورة هل أتى قال: قال رب [عليه السلام] نوبة آجر نفسه يسقى غير، وطحن ثلثه، فجعلوا منه، أتى مسكين فأخرجوا إليه، ثم فسأل فاطمته إياه، ثم المشركين فاطعموه، وطووا

ض النظر (ج ٢ ص ٢٢٧) (٥)

وقال فيه: يقال له الحريرة دقيق بلا دهن، وقال: هذا قول الحسن وقتادة، إن الأسير كان من المشركين، وقال سعيد بن جبير: الأسير المحبوس من أهل القبلة، وذكره أيضاً في ذخائره (ص ١٠٢) (١).

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ (٢) في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ في سورة هل أتى، قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطعام على حبه﴾ الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام] وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ﴿نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠٢﴾ (٣) قال: وفي مسامرات الشيخ الأكبر أن عبد الله بن عباس [رضي الله عنه] قال في قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾: مرض الحسن والحسين [عليهما السلام] وهما صبيان، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر لعلي [عليه السلام]: يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنك نذراً إن الله عافاهما، قال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله، قالت فاطمة [عليها السلام]: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكراً لله، وقال الصبيان: ونحن نصوم ثلاثة أيام، وقالت جاريتها فضة: وأنا أصوم ثلاثة أيام، فألبسها الله العافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق علي [عليه السلام] إلى جاره من اليهود - يقال له شمعون يعالج الصوف - فقال له: هل لك أن تعطيني جزءة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصوع (٤) من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة [عليها السلام] فقبلت وأطاعت، ثم غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص لكل

(١) ص ١٠٢ - ١٠٣، باب ذكر صدقة علي [عليه السلام].

(٢) ٢٩٩: ٦.

(٣) ص ١٢٤ - ١٢٦، الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر [عليهم السلام] أجمعين.

(٤) في المصدر أصع.

عليه ( وآله ) وسلم المغرب ، ثم أتى  
عليّ [عليه السلام] إذا مسكين واقف على  
مسكين [من مساكين المسلمين]  
فوضع عليّ [عليه السلام] اللقمة من يده

بنت خير الناس أجمعين  
سأء إلى الباب له حنين  
رهين

بالي من لوم ولا ضراعه  
لو إذا أنفقت من مجاعه  
فل الجنة بالشفاعة  
إلى المسكين ، وباتوا جياعاً  
عمدت إلى الثلث الثاني من  
ته وخبزت منه خمسة أقراص  
لنبيّ صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، ثم  
كسرها عليّ [عليه السلام] إذا بيتيم من  
عليكم أهل بيت محمد ، أنا يتيم  
م الله من موائد الجنة ، فوضع

د جاءنا الله بذا اليتيم  
سوعده في جنة النعيم

فأقبلت السيدة فاطمة وقالت :

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله عليّ عيالي  
أمسوا جياعاً وهم أمثالي أصغرهم يقتل في القتال  
ثم عمدت إلى ما كان في الخوان ، فأعطته اليتيم ، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا  
الماء القراح ، وأصبحوا صياماً ، وعمدت فاطمة [عليها السلام] إلى باقي الصوف فغرلته ،  
وطحنت الصاع الباقي وخبزته خمسة أقراص لكل واحد قرص ، وصلى عليّ [عليه السلام]  
المغرب مع النبيّ صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ثم أتى منزله ، فقربت إليه الخوان ، ثم  
جلس ، فأول لقمة كسرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب فقال : السلام  
عليكم أهل بيت محمد ، إن الكفار أسرونا وقيدونا وشدونا فلم يطعمونا ، فوضع  
عليّ [عليه السلام] اللقمة من يده وقال :

فاطمة ابنة النبيّ أحمد بنت نبي سيد مسود  
هذا أسير جاء ليس يهتد مكبل في قيده المقيد  
يشكو اليينا الجوع والتشدد من يطعم اليوم يجده في غد  
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع يوماً يحصد  
فأقبلت فاطمة [عليها السلام] تقول :

لم يبق مما جاء غير صاع قد دبّرت كفي مع الذراع  
وابنائي والله ثلاثاً جاعاً يا رب لا تهلكها ضياعاً  
ثم عمدت إلى ما كان في الخوان فأعطته إياه ، فأصبحوا مفطرين وليس  
عندهم شيء ، وأقبل عليّ والحسن والحسين [عليهم السلام] نحو رسول الله صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم وهما يرتعشان كالفرخين من شدة الجوع ، فلما أبصرهما رسول الله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم قال : يا أبا الحسن أشد ما يسوؤني ما أدرككم ، انطلقوا بنا إلى  
ابنتي فاطمة ، فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة

الله عليه ( وآله ) وسلم ضمها إليه  
د خذ ضيافة أهل بيتك ، قال :  
على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً

## قلت في قربي

الحسن والحسين عليهما السلام

سورة الشورى : ﴿ قل لا أسألكم  
على الله عليه ( وآله ) وسلم فلا أخبار  
العجالة فنقول :

﴿<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سعيد بن  
دّة في القربي ﴾ قال : هي قربي

ثريه وقال : أخرجه ابن السري .  
﴿<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي  
عزّوجلّ : ﴿ قل لا أسألكم عليه  
الله عليه ( وآله ) وسلم .

سده عن جابر قال : جاء أعرابي  
رض عليّ الإسلام ، فقال : تشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : تسألني عليه  
أجراً ؟ قال : لا ، إلا المودة في القربى . قال : قربي أو قرباك ؟ قال : قربي ، قال :  
هات أبايعك ، فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله ، قال صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم : آمين .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(١)</sup> في تفسير قوله تعالى ﴿ قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ في سورة الشورى ، قال : وأخرج عبد بن حميد  
وابن المنذر ، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في  
القربى ﴾ قال : أن تتبعوني وتصدقوني وتصلوا رحمي .

﴿وقال أيضاً﴾<sup>(٢)</sup> وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك ، عن ابن  
عباس في قوله : ﴿ إلا المودة في القربى ﴾ قال : تحفظوني في قرابتي .

﴿وقال أيضاً﴾<sup>(٣)</sup> وأخرج أبو نعيم والديلمي عن مجاهد عن ابن عباس  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة  
في القربى ﴾ أن تحفظوني في أهل بيتي وتودّوهم بي .

﴿وقال أيضاً﴾<sup>(٤)</sup> : وأخرج سعيد بن منصور ، عن سعيد بن جبير ﴿ إلا  
المودة في القربى ﴾ قال : قربي رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .

﴿مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٢﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن عليّ بن  
الحسين عليهما السلام قال : خطب الحسن بن عليّ عليهما السلام الناس حين قتل عليّ عليهما السلام فحمد  
الله وأثنى عليه ، فساق الحديث - إلى أن قال - : ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد

(١) ٦ : ٦ - ٧ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) كتاب معرفة الصحابة .

ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنا ابن الداعي إلى الله بأذنه ، كان جبريل ينزل إلينا ويصعد عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴿١﴾ فالحسنة مودتنا أهل البيت .

ثمة (ص ١٣٨) وقال : عن زيد الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩) رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار (١٠١) (٢) وقال : أخرجه البزار

عن حكيم بن جبير ، عن حبيب مرّ علينا علي بن الحسين [عليه السلام] امرأة تزوجها منهم ، لم يرض لما كان بينك وبين بني فلان ، إن (وآله) وسلم فقالوا : يا محمد ألا بك ، وفضلنا بك وأكرمنا بك ؟ المودة في القربى ﴿٢﴾ ونحن ندلكم

علي الناس ، ثم قال : أخرجه ابن مندة .

﴿ ذخائر العقبى ص ٢٥ ﴾ (١) قال : وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي وإني سائلكم غداً عنهم . قال : أخرجه الملا في سيرته .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠١ ﴾ (٢) قال : وروى أبو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه : فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ . أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٠٨) (٣) .

﴿ الصواعق المحرقة ص ١٠٢ ﴾ (٤) قال : ونقل الثعلبي والبغوي عنه - يعني عن ابن عباس - أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ قال قوم في نفوسهم : ما يريد إلا أن يحثنا على قرابته من بعده ، فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه اتهموه ، فأنزل : ﴿ أم يقولون افتري على الله كذباً ﴾ (٥) الآية ، فقال القوم : يا رسول الله إنك صادق ، فنزل : ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٥ ص ١٦ ﴾ (٦) روى بسنده عن أبي الديلم قال : لما جيء بعلي بن الحسين [عليه السلام] أسيراً فأقيم على درج دمشق ، قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم ، وقطع قرني الفتنة ، فقال له

(١) ص ٢٥ - ٢٦ ، باب ذكر أنهم المشار إليهم في قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ .

(٢) ص ٢٥٩ المقصد الأول في تفسير آية المودة .

(٣) ٢ : ٢٩٠ ، الحديث ٤٠٣٠ .

(٤) ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .

(٥) الشورى : ٢٤ .

(٦) ١١ : ١٤٤ ، الحديث ٣٠٦٧٧ .

م ، قال : أقرأت آل حم ؟ قال : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا ﴾ .

(ص ١٠١) <sup>(١)</sup> وقال : أخرجه

بوذة قد نزلت في قربي النبي صلى

الحسين عليه السلام فلاخبار أخر

جملة منها مما ظفرنا عليه على

له تعالى : ﴿ قل لا أسألكم عليه

ل : وروي انها لما نزلت قيل : يا

مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة

<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير آية المودة في

حب الكشاف - ما لفظه : فثبت

وسلم وإذا ثبت هذا وجب أن

التعظيم - وجوه :

الأول : قوله تعالى : ﴿ إلا المودة في القربى ﴾ ووجه الاستدلال به ما سبق ؛ يعني به ما تقدم من قوله قبل ذلك من أن آل محمد عليه السلام هم الذين يؤول أمرهم إليه ، فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليه السلام كان التعلق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد التعلقات ، وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر ، فوجب أن يكونوا هم الآل .

الثاني : لا شك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب فاطمة [عليها السلام] ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بضعة مني يؤذيها ما يؤذيها ، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(١)</sup> ، أنه كان يحب علياً والحسن والحسين [عليهم السلام] ، وإذا ثبت ذلك ، وجب على كل الأمة مثله لقوله : ﴿ واتبعوه لعلمكم تهتدون ﴾ ولقوله تعالى : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ ولقوله : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ ولقوله سبحانه : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ .

الثالث : إن الدعاء للآل منصب عظيم ، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة ، وهو قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمدًا وآل محمد ، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل ، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب . قال : وقال الشافعي :

يا ركباً قف بالمحصب من منى      واهتف بساكن خيفها والناهض  
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى      فيضاً كما نظم الفرات الفاض  
إن كان رفضاً حب آل محمد      فليشهد الثقلان أني رافضي  
﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ <sup>(٢)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿ قل لا أسألكم

(١) في المصدر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) ٧ : ٦ .

## باب

### في جملة من الآيات النازلة في فضل علي عليه السلام

أقول : قد سبق في باب كثرة فضائل علي عليه السلام - وهو أول باب عقدناه في فضائله - رواية الخطيب البغدادي في تأريخه ( ج ٦ ص ٢٢١ )<sup>(١)</sup> مسنداً عن ابن عباس قال : نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية ، وحكاية ابن حجر في صواعقه ( ص ٧٦ )<sup>(٢)</sup> والشبلنجي في نور الأبصار ( ص ٧٣ )<sup>(٣)</sup> عن ابن عساكر أنه أخرج عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام ، وأنه أخرج أيضاً عنه قال : نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية<sup>(٤)</sup> .

والمقصود من عقد هذا الباب ليس ذكر كل آية نزلت في فضل علي عليه السلام إذ سيأتي مثل قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ سألت سائل بعداب واقع ﴾ النازل في شأن الحارث بن النعمان ، لما أنكر نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم غدير خم ، وقوله تعالى : ﴿ إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ إلى غير ذلك . سيأتي كل ذلك في أبواب مستقلة على حدة .

كما أنه تقدم قوله تعالى : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ النازلة في سؤال آدم من ربه بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وآية التطهير النازلة

قال : وأخرج ابن المنذر وابن بن جبير ، عن ابن عباس قال : **إلا المودة في القربى** ﴿ قالوا : يا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة

عباس قال : لما نزلت : ﴿ قل لا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء وابناهما .

عه ( ج ٧ ص ١٠٣ )<sup>(١)</sup> و ( ج ٩ ص ١٠١ )<sup>(٥)</sup> نقلاً عن البغوي في

(١) ترجمة اسماعيل بن محمد المدائني رقم ٣٢٧٥ .

(٢) ص ١٩٦ الفصل ٣ في ثناء الصحابة والسلف عليه .

(٣) ص ٩٠ باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٤) مختصر تأريخ دمشق لابن عساكر ١٨ : ١١ .

المطبوع من قبل دار المعرفة في تفسير

آية المباهلة النازلة في مباهلة  
والحسين عليه السلام ، وهل أتت النازلة  
بإشارة النازلة في قربي النبي صلى الله  
عليه وآله ، على ما عرفت في أبواب  
ذكر جملة من الآيات النازلة في

م هاد ﴿١١﴾

﴿١١﴾ روى بسنده عن عباد بن عبد  
قوم هاد ﴿١١﴾ قال علي عليه السلام : رسول

﴿١١﴾ (ص ٢٥١) (٣) وقال : أخرجه  
(ج ٧ ص ٤١) (٤) وقال فيه :  
ه عبد الله بن أحمد والطبراني في

أقول : قوله عليه السلام : والهادي رجل من بني هاشم ، يعني به نفسه ، فكأنه كره  
التصريح باسم نفسه ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية في  
سورة الرعد (١) . وقال : أخرجه ابن مردويه وابن عساكر ، قال : وفي لفظ :  
والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه .

﴿تفسير ابن جرير الطبري ج ١٣ ص ٧٢﴾ (٢) روى بسنده عن ابن عباس  
قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ لِّكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ وضع صلى الله عليه وآله وسلم يده  
على صدره فقال : أنا المنذر ، ولكل قوم هاد وأوما بيده إلى منكب علي عليه السلام  
فقال : أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدون بعدي .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة  
الرعد ، وقال : أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر (٣)  
وابن النجار .

﴿الفخر الرازي﴾ (٤) في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية في سورة  
الرعد . قال : واعلم أن أهل الظاهر من المفسرين ذكروا هاهنا أقوالاً - إلى أن  
قال - : والثالث : المنذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والهادي علي عليه السلام قال : قال  
ابن عباس : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره فقال : أنا  
المنذر : ثم أوماً إلى منكب علي عليه السلام وقال : أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من  
بعدي .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ (٥) في ذيل تفسير الآية في سورة الرعد قال :

(١) ٤ : ٤٥ .

(٢) ٧ : ٣٤٤ ، الحديث ٢٠١٦١ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ١٨ : ٩ ط . دار الفكر - بيروت .

(٤) ١٩ : ١٤ .

(٥) ٤ : ٤٥ .

رسول الله صلى الله عليه وآله ( وآله )  
صدره ، ثم وضعها على صدر

نارة عن ابن عباس [عليه السلام] في  
المنذر والهادي علي بن أبي

منذر وعلي الهادي ، وبك يا علي

مار ( ص ٧٠ )<sup>(٢)</sup> وذكره المناوي

فألا يستوون ﴿٤﴾

﴿٥﴾ في ذيل تفسير قوله تعالى :  
في سورة السجدة ، روى بسنده  
عن أبي طالب [عليه السلام] ، والوليد بن

ثاني في فضائل الخلفاء الأربعة أجمعين ،

عقبة بن أبي معيط ، كان بين الوليد وبين علي [عليه السلام] كلام ، فقال الوليد بن عقبة : أنا  
أبسط منك لساناً ، وأحد منك سناناً ، وأرد منك للكتيبة . فقال علي [عليه السلام] :  
اسكت ، فإنك فاسق ، فأنزل الله فيها : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا  
يستوون ﴾ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا  
يعملون ﴾ وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا  
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ﴿ .

أقول : وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف<sup>(١)</sup> في تفسير الآية في سورة  
السجدة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير الآية<sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه  
ابن إسحاق عن عطاء بن يسار - ثم قال - : وأخرجه ابن أبي حاتم مثله .

﴿الواحد في أسباب النزول ص ٢٦٣﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن ابن عباس  
قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب [عليه السلام] : أنا أحد منك  
سناناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملأ للكتيبة منك ، فقال له علي [عليه السلام] : اسكت فانما  
أنت فاسق ، فنزل : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ﴾ قال : يعني  
بالمؤمن علياً [عليه السلام] وبالفاسق الوليد بن عقبة .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٤)</sup> في تفسير الآية المذكورة في سورة  
السجدة ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله :  
﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ﴾ قال : نزلت في علي بن أبي  
طالب [عليه السلام] والوليد بن عقبة .

(١) ٥١٤ : ٣

(٢) ١٧٨ : ٥

(٣) ص ٢٣٥ - ٢٣٦ باب سورة السجدة .

(٤) ١٧٨ : ٥

وابن عساكر<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس  
قال : أما المؤمن فعلي بن أبي  
ذلك لسباب كان بينهما ، فأنزل

سنده عن ابن عباس : أن الوليد  
ط منك لساناً وأحد منك سناناً ،  
ن مؤمناً كمن كان فاسقاً لا

ور في ذيل تفسير الآية في سورة  
كتاب الأغاني وابن عدي وابن  
بن عباس .

س : ومنها - أي ومن الآيات  
كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ﴿  
طالب [عليه السلام] والوليد بن عقبة بن  
سليبي ثم قال : وعنه : أن الوليد  
كاناً وأملاً للكتيبة ، فقال له  
اية : أنت فاسق تقول الكذب ،  
لا والله ما استووا في الدنيا ولا

عند الله ولا في الآخرة . ثم أخبر عن منازل الفريقين فقال تعالى : ﴿ أما الذين  
آمنوا ﴾ الآية .  
قال : أخرجه الواحدي<sup>(١)</sup> .

### قوله تعالى :

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير الآية المذكورة في سورة  
هود ، قال : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن علي بن أبي  
طالب [عليه السلام] قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن ، فقال له  
رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه  
ويتلوه شاهد منه ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه ، وأنا شاهد  
منه .

أقول : وذكره في كنز العمال ايضاً (ج ١ ص ٢٥١)<sup>(٤)</sup> .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه وابن عساكر<sup>(٥)</sup> عن علي [عليه السلام] في  
الآية ، قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه .  
﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي [عليه السلام] قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ أفمن كان على بينة من ربه ﴾ أنا

(١) أسباب النزول ص ٢٣٦ .

(٢) سورة هود : ١٧ .

(٣) ٢ : ٣٢٤ .

(٤) ٢ : ٤٣٩ ، باب سورة هود ، الحديث ٤٤٤١ .

(٥) مختصر تاريخ دمشق ١٨ : ١٠ .

تفسير الآية المذكورة في سورة  
الحج إلى أن قال :- وثالثها : أن المراد  
بالبيعة ، وقوله : ( منه ) أي هذا  
منه ، والمراد منه تشريف هذا

الى أن قال :- وثالثها : أن المراد  
البيئة ، وقوله : ( منه ) أي هذا  
منه ، والمراد منه تشريف هذا

منه ، والمراد منه تشريف هذا

لَحَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

تفسير الآية الشريفة في سورة  
 عميس: سمعت رسول الله صلى  
 على بن أبي طالب (عليه السلام).  
 عساكر عن ابن عباس في  
 طالب (عليه السلام) (٤).

عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى  
قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

(۲) باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(۲) باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام .

(٣) المعجم الكبير ٥: ١٨٥، الحديث ٥٠٣٧.

أقول : وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير كالكشف ، مثله <sup>(١)</sup> .  
 ﴿ الهيثمي في مجمع ج ١ ص ١٣١ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال : وعن أبي رافع : أن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ بن أبي طالب [عليه السلام] : إن الله أمرني أن أعلمك  
 ولا أجفوك ، وأن أدنّيك ولا أقصّيك ، فحق عليّ أن أعلمك ، وحق عليك أن تعي .  
 قال : رواه البزار .

أقول : وقد ذكر المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) <sup>(٣)</sup> عن بريدة ما يقرب  
 من ذلك ، وقال فيه : ونزلت : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ . ثم قال : أخرجه ابن  
 عساكر <sup>(٤)</sup> .

﴿ حلية الأولياء ج ١ ص ٦٧ ﴾ روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] قال : قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إن الله أمرني أن أدنّيك وأعلمك لتعي ، ونزلت  
 هذه الآية : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ فأنّت أذن واعية لعلمي .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ <sup>(٥)</sup> في تفسير الآية الشريفة في سورة الحاقة .  
 قال : وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن  
 مردويه ، عن مكحول قال : لما نزلت : ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ قال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم : سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ ، قال مكحول : فكان عليّ [عليه السلام]  
 يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً فنسيته .

﴿ وقال أيضاً ﴾ <sup>(٦)</sup> وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي وابن  
 مردويه وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

﴿ (١) ﴾

﴿ (٢) ﴾ روى بسنده عن مكحول  
 تعيها أذن واعية ﴿ ثم التفت إلى  
 عليّ [عليه السلام] : فما سمعت شيئاً من

﴿ (٣) ﴾ روى بسنده عن بريدة  
 يقول لعليّ [عليه السلام] : يا عليّ إن الله  
 ي ، وحق على الله أن تعي ، قال :

طريق آخر عن بريدة الأسلمي

قوله تعالى : ﴿ وتعيها أذن  
 الله عليه وآله وسلم ، أنه قال  
 يجعلها أذنك يا عليّ ، قال  
 ي .

(١) ٣٠ : ١٠٧ .

(٢) باب في طالب العلم وإظهار البشر له .

(٣) ١٣ : ١٣٥ - ١٣٦ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٢٦ .

(٤) مختصر تأريخ دمشق : ١٨ : ١٠ .

(٥) ٦ : ٢٦٠ .

(٦) المصدر نفسه .

أقضيك ، وأن أعلمك وأن تعي ،  
ذن واعية ﴿٤﴾ .

ل للواحد في ( ص ٣٢٩ ) (١)

عليّ [عليه السلام] في قوله : ﴿ وتعيها  
( وآله ) وسلم : سألت الله أن يجعلها  
( وآله ) وسلم شيئاً فنسيته .

وأبو نعيم في المعرفة .  
سار ( ص ٧٠ ) (٣) وقال فيه : ما  
إلا وعيته وحفظته ولم أنسه .

## ون أموالهم

### فلهم أجرهم

هم يحزنون ﴿٤﴾ (٤)

٢٥ ﴿٥﴾ روى بطريقين عن  
نقون أموالهم بالليل والنهار سراً  
[ كان عنده أربعة دراهم ، فأنفق

بالليل واحداً ، وبالنهار واحداً ، وفي السر واحداً ، وفي العلانية واحداً .  
أقول : وذكره الزمخشري أيضاً في الكشاف (١) في تفسير الآية في أواخر  
البقرة ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور (٢) في تفسير الآية في سورة البقرة .  
وقال : أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والطبراني (٣) وابن عساكر (٤) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن  
عباس ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٦ ص ٣٢٤ ) (٥) وقال : رواه الطبراني .  
﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٦ ﴾ (٦) قال : عن ابن عباس في قوله تعالى :  
﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية ﴾ قال : نزلت في عليّ بن أبي  
طالب [عليه السلام] ، كانت معه أربعة دراهم ، فأنفق في الليل درهماً ، وفي النهار درهماً ،  
ودرهماً في السر ، ودرهماً في العلانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
ما حملك على هذا ؟ فقال : أن أستوجب على الله ما وعدني ، فقال : ألا إن لك  
ذلك ، فنزلت الآية .

قال : وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل .

أقول : وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية  
باختلاف يسير (٧) .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٧٨ ﴾ (٨) وأخرج الواقدي عن ابن عباس قال :  
كان مع عليّ [عليه السلام] أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم

(١) ١ : ٣١٩ .

(٢) ١ : ٣٦٣ .

(٣) المعجم الكبير ١١ : ٨٠ ، الحديث ١١١٦٤ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٨ : ٩ .

(٥) آخر باب سورة البقرة .

(٦) ٢ : ٢٧٣ .

(٧) ٧ : ٨٣ المسألة ٢ .

(٨) ص ٢٠٢ ، الفصل الرابع في نبذ من كرامات عليّ [عليه السلام] وقضايه وكلباته .

﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل  
نفوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ .  
صار ( ص ٧٠ )<sup>(١)</sup> وقال : نقله

<sup>(١)</sup> روى بسنده عن مجاهد قال :  
، ودرهماً بالنهار ، ودرهماً سراً ،  
مواهم بالليل والنهار سراً

لي بن أبي طالب [عليه السلام] لم يكن  
بدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ،  
وآله ) وسلم : ما حملك على هذا ؟  
فقال له رسول الله صلى الله عليه (   
الآية .

ن آمنوا

الرحمن وداً<sup>(٣)</sup>

لآية الكريمة في أواخر سورة  
لم قال لعلّي [عليه السلام] : يا عليّ قل :  
المؤمنين مودة ، فأنزل الله هذه

الآية .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور<sup>(١)</sup> في تفسير الآية ، قال :  
واجعل لي عندك وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله : ﴿إن الذين  
آمنوا واعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ قال : فنزلت في عليّ [عليه السلام] .

قال : أخرجه ابن مردويه والديلمي عن البراء .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٢)</sup> في تفسير الآية الكريمة في أواخر سورة  
مريم ، قال : وأخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال : نزلت في عليّ بن  
أبي طالب [عليه السلام] : ﴿إن الذين آمنوا واعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾  
قال : محبة في قلوب المؤمنين<sup>(٣)</sup> .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٢٥ )<sup>(٤)</sup> وقال : رواه  
الطبراني في الأوسط .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧﴾<sup>(٥)</sup> قال : ومنها - أي ومن الآيات  
النازلة في فضل عليّ [عليه السلام] - قوله تعالى : ﴿سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ . قال ابن  
الحنفية : لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلّي [عليه السلام] وأهل بيته .

قال : أخرجه الحافظ السلفي وهكذا ابن حجر في صواعقه ( ص ١٠٢ )<sup>(٦)</sup>  
قال مثل ذلك ، وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ١٠١ )<sup>(٧)</sup> وقال :  
أخرج بعضهم عن محمد ابن الحنفية ، وذكر الحديث - إلى أن قال - : وذكر النقاش

(١) ٤ : ٢٨٧ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المعجم الكبير ١٢ : ٩٦ ، الحديث ١٢٦٥٥ .

(٤) باب في من يحب علياً [عليه السلام] أيضاً ويبيغضه أو يبغضه .

(٥) ٢ : ٢٧٤ .

(٦) ص ٢٦١ المقصد الثاني ، فيما تضمنته آية المودة من طلب محبة آل الله [عليه السلام] .

(٧) ص ١٢٤ الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر [عليهم السلام] أجمعين .

## بين آمنوا

## خير البرية ﴿١﴾

﴿١﴾ (٢) روى بسنده عن أبي  
﴿١﴾ . فقال النبي صلى الله عليه ( وآله )

تفسير قوله تعالى : ﴿ إن الذين  
في سورة لم يكن الذين كفروا .  
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه  
به ( وآله ) وسلم : والذي نفسي بيده  
: ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا  
ب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم

ن عساكر (٤) عن أبي سعيد

بن عباس قال : لما نزلت : ﴿ إن  
برية ﴾ . قال رسول الله صلى الله

عليه ( وآله ) وسلم لعليّ (عليه السلام) : هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه عن عليّ (عليه السلام) قال : قال لي رسول  
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألم تسمع قول الله : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ ؟ أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض  
إذا جثت الأمم للحساب ، تدعون غراً محجلين .

﴿ الصواعق المحرقة ص ٩٦ ﴾ (١) قال : الآية الحادية عشرة : قوله تعالى :  
﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ قال : أخرج الحافظ  
جمال الدين الزرندي عن ابن عباس : إن هذه الآية لما نزلت ، قال صلى الله عليه  
( وآله ) وسلم لعليّ (عليه السلام) : هو أنت وشيعتك ، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين  
مرضيين ، ويأتي عدوك غضاباً مقمحين ، قال : ومن عدوي ؟ قال : من تبرأ منك  
ولعنك .

أقول : وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( في ص ٧٠ وص ١٠١ ) (٢) .

قوله تعالى : ﴿ اجعلتم سقاية الحاج وعمارة

المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾ (٣)

﴿ الواحد في أسباب النزول ص ١٨٢ ﴾ (٤) قال : قال الحسن والشعبي  
والقرظي : نزلت الآية في عليّ (عليه السلام) والعباس وطلحة بن شيبه ، وذلك أنهم  
افتخروا ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه وإلي ثياب بيته ، وقال  
العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها ، وقال عليّ (عليه السلام) : ما أدري ما

(١) ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٢) ص ٨٧ ، باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) وص ١٢٤ باب ذكر مناقب الحسن والحسين  
وباقى الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) أجمعين .

(٣) سورة التوبة : ١٩ .

(٤) ص ١٦٤ ، باب سورة براءة .

صاحب الجهاد ، فأنزل الله تعالى  
 صاحب و عمارة المسجد الحرام كمن  
 يتوون عند الله والله لا يهدي  
 في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم

في تفسيره ( ج ١٠ ص ٦٨ )<sup>(١)</sup>  
 رازي أيضاً في تفسيره الكبير<sup>(٢)</sup>

﴿<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن السدي  
 آمن بالله واليوم الآخر وجاهد  
 عليّ [عليه السلام] وعباس وشيبة بن  
 حبيب الله ، وقال شيبة : أنا أعمر  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فهاجرنا وهاجرنا وجاهدنا في سبيل  
 كهم الفائزون \* يبشرهم ربهم

الآية الشريفة في سورة التوبة ،  
 علياً [عليه السلام] لما أغلظ الكلام  
 والهجرة والجهاد ، فلقد كنا نعلم

المسجد الحرام ونسقي الحاج ، قال : فنزلت هذه الآية .

﴿ وقال أيضاً ﴾<sup>(١)</sup> : في تفسير سورة التكاثر ما لفظه : والعقل دل على أن  
 التكاثر والتفاخر في السعادات الحقيقية غير مذموم ، قال : ومن ذلك ما روي من  
 تفاخر العباس بأن السقاية بيده ، وتفاخر شيبة بأن المفتاح بيده - إلى أن قال - :  
 قال عليّ [عليه السلام] : وأنا قطعت خرطوم الكفر بسيفي ، فصار الكفر مثله فأسلتم ، فشق  
 ذلك عليهم ، فنزل قوله تعالى : ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة  
 التوبة . قال : وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر عن أنس ، قال :  
 قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران ، فقال له العباس : أنا أشرف منك ، أنا  
 عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصي أبيه ، وسأقي الحجيج . فقال شيبة : أنا  
 أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخازنه ، أفلا أئتمنك كما أئتمني ؟ فاطلع عليها  
 عليّ [عليه السلام] فأخبراه بما قالوا ، فقال عليّ [عليه السلام] : أنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن  
 وهاجر . فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه ، فما أجابهم  
 بشيء ، فانصرفوا ، فنزل عليه الوحي بعد أيام ، فأرسل إليهم فقراً : ﴿ أجعلتم  
 سقاية الحاج ﴾ إلى آخر العشر<sup>(٣)</sup> .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن  
 المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية : ﴿ أجعلتم  
 سقاية الحاج ﴾ ، في العباس وعليّ [عليه السلام] تكلما في ذلك .

﴿ وقال أيضاً ﴾ : وأخرج ابن مردويه عن الشعبي قال : كانت بين

(١) ٣٢ : ٧٦ ، المسألة الرابعة .

(٢) ٢١٨ : ٢١٩ .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٨ : ٨ - ٩ .

عليه السلام: أنا عم النبي صلى الله عليه  
لمارة المسجد الحرام، فأنزل الله:

الحسن قال: نزلت في علي عليه السلام

ون (١)

الآية الرابعة: قوله تعالى:  
ممي عن أبي سعيد الخدري، أن  
هم مسؤولون عن ولاية

روي في قوله تعالى: وقفوهم  
البيت، لأن الله أمر نبيه صلى الله  
تبليغ الرسالة أجراً إلا المودة في  
الالة؟ كما أوصاهم النبي صلى الله  
للملابة والتبعية؟ انتهى.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على

المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون

لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ (١)

﴿الفخر الرازي في تفسيره الكبير﴾ (٢) في ذيل تفسير الآية الشريفة في

سورة المائدة. قال: وقال قوم: إنها نزلت في علي عليه السلام.

قال: ويدل عليه وجهان:

الأول: أنه عليه السلام لما دفع الراية إلى علي عليه السلام يوم خيبر قال: لأدفعن الراية

غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وهذا هو الصفة المذكورة في  
الآية.

والوجه الثاني: أنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾  
وهذه الآية في حق علي عليه السلام؛ فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه. انتهى.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ (٣)

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ (٤) في ذيل تفسير الآية الشريفة في سورة

(١) سورة المائدة: ٥٤.

(٢) ١٢: ٢٠.

(٣) سورة التوبة: ١١٩.

(٤) ٣: ٢٩٠.

في قوله : ﴿ اتقوا الله وكونوا مع

عن أبي جعفر [عليه السلام] في قوله :  
طالب [عليه السلام].

لا تعلمون ﴿ (٢)

﴿ (٣) روى بسنده عن جابر  
تم لا تعلمون ﴿ قال عليّ [عليه السلام]:

يوم الحج الأكبر ﴿ (٤)

تفسير الآية الشريفة في أول  
حميد ، قال : قال لي عليّ بن  
كن لا يعرفونه ، قلت : ما هو ؟  
إلى الناس يوم الحج الأكبر ﴿ ؟

هو والله الأذان .

قوله تعالى :

﴿ فما يكذبك بعد بالدين ﴾ (١)

﴿ تأريخ بغداد ج ٢ ص ٩٧ ﴾ (٢) روى الخطيب بسنده عن أنس قال : لما  
نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرح لها فرحاً شديداً  
حتى بان لنا شدة فرحه ، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال : أمّا قول  
الله تعالى : ﴿ والتين ﴾ فبلاد الشام ، ثم ساق الحديث - إلى أن قال - : ﴿ فما  
يكذبك بعد بالدين ﴾ عليّ بن أبي طالب [عليه السلام].

قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله وبرحمته

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ (٣)

﴿ تأريخ بغداد ج ٥ ص ١٥ ﴾ (٤) روى الخطيب بسنده عن ابن عباس ﴿ قل  
بفضل الله وبرحمته ﴾ بفضل الله : النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبرحمته : عليّ [عليه السلام].

قوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية كمن

متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ (٥)

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٠ ص ٦٢ ﴾ (٦) روى بسنده عن مجاهد

(١) سورة التين : ٧ .

(٢) ترجمة محمد بن بيان الثقي رقم ٤٩٣ .

(٣) سورة يونس : ٥٨ .

(٤) ترجمة أحمد بن محمد أبي العباس بن عقدة رقم ٢٣٦٥ .

(٥) سورة القصص : ٦١ .

(٦) ١٠ : ٩٢ - ٩٣ ، الحديث ٢٧٥٤٧ .

ه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم  
علي بن أبي طالب [عليه السلام] وأبي

رول (ص ٢٥٥) (١). بسنده عن  
هل ، وذكره المحب الطبري أيضاً  
قال مجاهد : نزلت في علي [عليه السلام]

فهو علي نور من

لئك في ضلال مبين (٣)

: ومنها - أي من الآيات النازلة  
صدره للإسلام فهو علي نور من  
لال مبين (٣) نزلت في علي [عليه السلام]  
ح الله صدرهما للإسلام ، وأبو

النزول للواحد (٥) كما ذكر هنا

بنصه .

قوله تعالى :

﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ (١)

﴿الصواعق المحرقة ص ١٠١﴾ (٢) قال : الآية الثالثة عشرة : قوله تعالى :  
﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ﴾ . قال : أخرج الثعلبي في تفسير  
هذه الآية عن ابن عباس أنه قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه  
العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وجعفر ذو الجناحين ، يعرفون محبيهم  
ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه .

قوله تعالى :

﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ (٣)

﴿الصواعق المحرقة ص ٨٠﴾ (٤) قال : وسئل - أي علي [عليه السلام] - وهو علي  
المنبر بالكوفة عن قوله تعالى : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من  
قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ . فقال : اللهم غفراً ، هذه الآية نزلت في  
وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة  
فقضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أحد ، وأما أنا فانتظر

(١) سورة الأعراف : ٤٦ .

(٢) ص ٢٥٨ .

(٣) سورة الأحزاب : ٢٣ .

(٤) ص ٢٠٧ ، الفصل الخامس في وفاة علي [عليه السلام] .

له ورأسه ، عهد عهده إلي حبيبي

صصار ( ص ٩٧ )<sup>(١)</sup> نقلاً عن

ك هم المتقون ﴿٣﴾

تفسير الآية الكريمة في سورة

﴿والذي جاء بالصدق﴾ قال :

قال : علي بن أبي طالب [عليه السلام].

لا برزخ لا يبغيان \*

ما اللؤلؤ والمرجان ﴿٥﴾

تفسير قوله تعالى : ﴿ مرج

ج ابن مردويه عن ابن عباس في

قوله : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ ، قال : علي وفاطمة [عليهما السلام] ، بينهما برزخ لا يبغيان . قال : النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين [عليهما السلام] .

﴿وقال أيضاً﴾ : وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال : علي وفاطمة [عليهما السلام] . ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ ، قال : الحسن والحسين [عليهما السلام] .

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ١٠١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : وعن أنس بن مالك في قوله تعالى : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ قال : علي وفاطمة [عليهما السلام] ، ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ قال : الحسن والحسين [عليهما السلام] . قال : رواه صاحب كتاب الدرر .

قوله تعالى :

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٣)</sup> في تفسير سورة والعصر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ يعني أبا جهل بن هشام ، ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ ، ذكر علياً [عليه السلام] وسلمان .

(١) ص ١٢٤ ، باب ذكر مناقب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر [عليهم السلام] أجمعين .

(٢) سورة العصر : ٣ .

(٣) ٣٩٢ : ٦ .

( وآله ) وسلم وزوج فاطمة [عليها السلام] ، فكان نسباً وصهرأ .

## باب

### في جملة من الآيات النازلة في أعداء عليّ [عليه السلام]

﴿الزّخّشري في الكشاف﴾<sup>(١)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ في سورة الأحزاب ، قال ما لفظه : وقيل : نزلت في ناس من المنافقين يؤذون علياً [عليه السلام] ويسمعونه . انتهى .

وقال الواحدي في أسباب النزول ( ص ٢٧٣ )<sup>(٢)</sup> ما لفظه : قال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام] وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه .

﴿الزّخّشري في الكشاف﴾<sup>(٣)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون﴾ في سورة المطففين ، قال : وقيل : جاء علي بن أبي طالب [عليه السلام] في نفر من المسلمين ، فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ، ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا : رأينا اليوم الأصلع ، فضحكوا منه ، فنزلت قبل أن يصل عليّ [عليه السلام] إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أقول : وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير<sup>(٤)</sup> .

## ن جعلهم كالذين آمنوا

بهم ساء ما يحكمون ﴿١﴾

ذيل تفسير الآية الكريمة في عليّ [عليه السلام] وحمة وعبيدة ، وفي ، قالوا للمؤمنين : والله ما أنتم ضل من حالكم في الآخرة ، كما بهذا الكلام ، وبين أنه لا يمكن أن العاصي في درجات الثواب

عله نسباً وصهرأ ﴿٣﴾

قال : وعن محمد بن سيرين في له نسباً وصهرأ ﴿٤﴾ أنها نزلت في [عليه السلام] هو ابن عم النبي صلى الله عليه

(١) ٥٥٩ : ٣ .

(٢) ص ٢٤٤ ، باب سورة الأحزاب .

(٣) ٧٢٤ : ٤ .

(٤) ١٠١ : ٣١ .

ة محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ،  
 إلى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى  
 لُحْمِهِمْ وَأُمْلَى لَهُمْ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى - :  
 جَاءَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ \* وَلَوْ نَشَاءُ  
 لَنُفِخَ فِي سُوفِهِمْ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَرْصٌ أَوْ  
 دَاءٌ غَيْرُهُمْ ﴾ . ولتعرّفهم في  
 [٢] .

## هذه الأمة

### قصة النجوى

أبواب تفسير القرآن ، روى  
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ . قال  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ [عليه السلام] : مرهم أن يتصدقوا قال : بكم يا  
 رسول الله ؟ قال : بدینار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لا  
 يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنك  
 لزهيد ، فأنزل الله : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ، الآية ،  
 وكان عليّ [عليه السلام] يقول : خفف بي عن هذه الأمة .

وزن شعيرة من ذهب .

اقول : وذكره الفخر الرازي أيضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية في  
 سورة المجادلة ، وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنك لزهيد ما  
 لفظه : والمعنى إنك قليل المال فقدرت على حسب حالك <sup>(١)</sup> . انتهى . وهو جيد .  
 ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره ( ج ٢٨ ص ١٥ ) <sup>(٢)</sup> وذكره المتقي  
 أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٢٦٨ ) <sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد  
 وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والدورقي وابن حبان وابن مردويه وسعيد بن  
 منصور . انتهى .

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره ( ص ١٠٩ ) <sup>(٤)</sup> وقال : أخرجه أبو  
 حاتم ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور <sup>(٥)</sup> في تفسير الآية في سورة المجادلة ،  
 وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث ممن ذكرهم المتقي في كنز العمال وتقدمت أسماؤهم  
 وغيرهم ، وقال : إنهم قد روه .

﴿ خصائص النسائي ص ٣٩ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] ، قال : لما نزلت :  
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ . قال  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ [عليه السلام] : مرهم أن يتصدقوا قال : بكم يا  
 رسول الله ؟ قال : بدینار ، قال : لا يطيقون ، قال : فبنصف دينار ، قال : لا  
 يطيقون ، قال : فبكم ؟ قال : بشعيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنك  
 لزهيد ، فأنزل الله : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ ، الآية ،  
 وكان عليّ [عليه السلام] يقول : خفف بي عن هذه الأمة .

(١) ٢٩ : ٢٧٢ ، المسألة الرابعة .

(٢) ١٢ : ٢١ ، الحديث ٣٣٧٩٦ .

(٣) ٢ : ٥٢١ ، باب سورة المجادلة ، الحديث ٤٦٥٢ .

(٤) ذكر شفقة عليّ [عليه السلام] على محمد ﷺ في الجاهلية والاسلام .

(٥) ٦ : ١٨٥ .

(٦) ص ١٢٨ - ١٢٩ .

## حدّ إلّا عليّ عليه السلام

﴿<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ليث ، عن  
جلّ لآية ما عمل بها أحد قبلي ،  
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين  
يدينا﴾ <sup>(٢)</sup> في تفسير الآية في سورة  
فكنت إذا ناجيته تصدقت  
ت سألن رسول الله صلى الله عليه

ص ٣٠٨) <sup>(٣)</sup> وقال فيه : كان لي  
بدرهم حتى نفد ، فنسخت  
مداق .  
مال في آخره : وروى ابن جريج  
جاءة حتى يتصدقوا ، فلم يناجه

ورواه ابن جرير أيضاً في ( ج ٢٨ ص ١٤ ) <sup>(١)</sup> بطريق آخر عن ليث ، عن  
مجاهد ، وقال فيه : كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم ، فكنت إذا جئت إلى  
النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تصدقت بدرهم ، فنسخت فلم يعمل بها أحد قبلي :  
﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ .

﴿ تفسير ابن جرير الطبري ج ٢٨ ص ١٤ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين  
يدي نجواكم صدقة ﴾ . قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم حتى  
يتصدقوا ، فلم يناجه أحد إلّا عليّ بن أبي طالب عليه السلام قدّم ديناراً صدقة تصدق  
به ، ثم أنزلت الرخصة .

أقول : ورواه بطريق آخر أيضاً عن ابن أبي نجيح باختلاف يسير في  
اللفظ <sup>(٣)</sup> .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾ <sup>(٤)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ يا أيها  
الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ ، في سورة المجادلة ، قال : وأخرج سعيد بن  
منصور وابن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم  
وابن مردويه والحاكم - وصححه - عن عليّ عليه السلام قال : إن في كتاب الله لآية ما  
عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، آية النجوى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا  
إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ ، كان عندي دينار فبعته  
بعشرة دراهم ، فكنت كلما ناجيتُ النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، قدمت بين يدي  
درهماً ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي

(١) ١٢ : ٢٠ ، الحديث ٣٣٧٩١ .

(٢) المصدر نفسه ، الحديث ٣٣٧٨٨ .

(٣) المصدر نفسه ، الحديث ٣٣٧٩٠ .

(٤) ٦ : ١٨٥ - ١٨٦ .

بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه ، وأحق به منه - إلى أن قال - : ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر جميعاً أفيكم أحد أخو<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

إلى أن قال : أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

إلى أن قال : أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة مرة غيري حين قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . ( الحديث ) .

بقي حديث واحد يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الزمخشري في الكشاف<sup>(٢)</sup> في تفسير آية النجوى في سورة المجادلة ، قال : عن ابن عمر : كان لعليّ [عليه السلام] ثلاث ، لو كانت لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم ، تزويجه فاطمة ، وإعطاؤه الراية يوم خيبر ، وآية النجوى .

## باب

### في منزلة عليّ [عليه السلام] عند النبيّ ﷺ

﴿ صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله بن نُجَيْي ، عن أبيه ، قال : قال لي عليّ [عليه السلام] : كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كلّ سحر فأقول : السلام عليك يا نبيّ

١ ص ٢٦٨<sup>(١)</sup> وذكر جمعاً كثيراً  
لنشور وتقدمت أسماؤهم ، وقال  
صاً في الرياض النضرة ( ج ٢  
باب النزول . انتهى .

د بن حميد وابن المنذر وابن أبي  
أحد غيري حتى نسخت ، وما

ابن المنذر وابن أبي حاتم عن  
( ) وسلم حتى يقدموا صدقة ، فلم  
يناراً فتصدق به ، ثم ناجى  
ال ثم نزلت الرخصة .

عن مجاهد قال : كان من ناجى  
أول من صنع ذلك عليّ بن أبي  
تاب الله عليكم .

سلمة بن كهيل : ﴿ يا أيها الذين  
عمل بها عليّ [عليه السلام] ثم نسخت .  
عامر بن واثلة قال : كنت على  
فسمعت علياً [عليه السلام] يقول :

(١) في المصدر : أخى .

(٢) ٤ : ٤٩٤ .

(٣) ٣ : ١٦ ، الحديث ١٢١٢ الباب ١٧ من كتاب السهو .

ولا سألتُ الله عزَّ وجلَّ شيئاً إلاَّ أعطانيه ، غير أنه قيل لي : لا نبيَّ بعدك .

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٩ )<sup>(١)</sup> و ( ص ٣٩٢ )<sup>(٢)</sup> وقال فيهما : أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة . وفي ( ص ٤٠٦ )<sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه ابن أبي عاصم وابن جرير - وصححه - والطبراني في الأوسط وابن شاهين ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقين ( في ص ٣٧ و ص ٣٨ )<sup>(٤)</sup> .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣﴾<sup>(٥)</sup> قال : جاء أبو بكر وعليّ عليهما السلام يزوران قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته بستة أيام ، قال عليّ عليه السلام لأبي بكر : تقدم ، فقال أبو بكر : ما كنت لأتقدم رجلاً سمعت رسول الله يقول : عليّ مني بمنزلة من ربي ، قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ١٠٦ )<sup>(٦)</sup> .

﴿تأريخ بغداد ج ٧ ص ١٢﴾<sup>(٧)</sup> قال : وعن البراء ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عليّ بمنزلة رأسي من بدني .

أقول : وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار ( ص ٧٢ )<sup>(٨)</sup> وقال : أخرجه الديلمي عن ابن عباس . وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٧٥ )<sup>(٩)</sup>

(١) ١١ : ٦٢٥ ، الحديث ٣٣٠٤٨ .

(٢) ١٣ : ١١٣ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٣٦٨ .

(٣) ١٣ : ١٧٠ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٥١٣ .

(٤) ص ١٢٥ - ١٢٦ باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : « ما سألت لنفسي شيئاً إلاَّ وقد سألت لك » .

(٥) ٢ : ٢١٥ .

(٦) ص ٢٦٩ - ٢٧٠ ، المقصد الخامس مما أشارت إليه آية المودة من توقيرهم وتعظيمهم عليهم السلام .

(٧) ترجمة أيوب بن يوسف أبي القاسم البرزاز ٣٤٧٥ .

(٨) ص ٨٩ ، باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٩) ص ١٩٣ ، الحديث الخامس والثلاثون .

عليه .

(٢) <sup>(١)</sup> وروى أيضاً ما يقرب منه في مسنده ( ج ١ ص ٨٥ )<sup>(٢)</sup> .  
الشعبي قال : رأى أبو بكر من منزلة من رسول الله وأقربه في آخر الحديث ) .

راف وابن مردويه والحاكم .  
نضرة ( ج ٢ ص ١٦٣ )<sup>(٤)</sup> .  
سأ في صواعقه ( ص ١٠٦ )<sup>(٥)</sup> .

العمال ( ج ٦ ص ٤٠٢ )<sup>(٦)</sup> قالوا :  
طالب عليه السلام : أخبرني بأفضل  
ل : نعم بينا أنا نائم عنده وهو  
الله ﷻ من الخير إلاَّ سألت لك  
مثله .

ص ١١٠ )<sup>(٧)</sup> وقال في آخره :

(١) وقالوا: عن الخطيب عن البراء

(٢) روى بسنده عن أم سلمة أن

روى أحد منا يكلمه غير علي ابن

سناد.

(ص ٢٢٧) وذكره المناوي أيضاً

قال في الشرح: رواه الطبراني

م ٤ ص ٢١٧ (٥) ذكر حديثاً

بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن

أمرنا علياً [عليه السلام] أو سلمان أو

روى بسنده عن عبد الرحمن بن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن

هذا الحديث في الباب بطريقين

آخرين (١)، ورواه الحاكم أيضاً في مستدركه (ج ٣ ص ١٢٥) (٢) وذكره المتقي  
أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) (٣) نقلاً عن ابن أبي شيبه والترمذي والشاشي  
وأبي نعيم في حليته والدورقي وابن عساكر (٤) وسعيد بن منصور، ورواه النسائي  
أيضاً في خصائصه (ص ٣٠) (٥) بطرق.

﴿الطبقات لابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ١٠١﴾ (٦) قال: قيل لعلي [عليه السلام]: ما  
لك أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً؟ قال: إني كنت إذا  
سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني.

أقول: ورواه أيضاً (في ص ١٠٦) (٧) وقال فيه: قلنا: فأخبرنا عن نفسك  
يا أمير المؤمنين قال: إياها أردتم، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتدئت.  
وروى بهذا اللفظ أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٦٨) وفي (ج ٤  
ص ٣٨٢).

﴿الفخر الرازي في تفسيره الكبير﴾ (٨) في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا  
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ في سورة والضحي، ذكر حديثاً قال فيه: فقالوا له - يعني  
لعلي أمير المؤمنين [عليه السلام] - : فحدثنا عن نفسك، فقال: مهلاً، فقد نهى الله عن  
التزكية، فقليل له: أليس الله تعالى يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؟ فقال:  
فاني أحدث، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكت ابتدئت، وبين الجوانح علم جم

(١) ٥: ٥٩٥، باب ٢١، الحديث ٣٧٢٢، والحديث ٣٧٢٩.

(٢) كتاب معرفة الصحابة.

(٣) ١٣: ١٢٠، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٣٨٧.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٨: ١٦.

(٥) ص ١١٢، باب منزلة علي [عليه السلام] وقربه من النبي ﷺ.

(٦) ٢: ٣٣٨، باب ذكر علي بن أبي طالب [عليه السلام].

(٧) المصدر نفسه ص ٣٤٦.

(٨) ٣١: ٢٢٠.

أقول : ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٢٩ ) وأبو نعيم أيضاً في حليته ( ج ٧ في ص ١٩٥ وص ١٩٦ ) بطرق عديدة ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٩ ) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ١٨٢ ) والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١١ ص ٤٣٢ ) بطريقين ، والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٦ )<sup>(١)</sup> .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾<sup>(٢)</sup> في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، قال سعيد : فأحببت أن أشافه بها سعداً فلقيت سعداً فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته ، فقلت : أنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم وإلا فاستكتا .

أقول : ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٦ )<sup>(٣)</sup> والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ١٥ )<sup>(٤)</sup> وروى نظيره أيضاً عن إبراهيم بن سعد عن أبيه في ( ص ١٥ )<sup>(٥)</sup> .

﴿ صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة ﴾<sup>(٦)</sup> في باب من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال : أما ما

علي عليه السلام :

من موسى

<sup>(١)</sup> في باب مناقب علي بن أبي  
أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه  
بمنزلة هارون من موسى ؟

<sup>(٢)</sup> في كتاب فضائل الصحابة في  
بن ماجة أيضاً في صحيحه  
( ج ١ ص ١٧٤ )<sup>(٤)</sup> وأبو داود  
أيضاً في حليته ( ج ٧ ص ١٩٤ )  
وص ١٦ )<sup>(٥)</sup> .

<sup>(٦)</sup> في باب غزوة تبوك ، روى  
صلى الله عليه وآله وسلم ، خرج  
الصبيان والنساء ؟ قال : ألا  
أنه ليس نبي بعدي ؟

(١) ص ٧٦ ، باب منزلة علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٢) ١٢٠ : ٧ .

(٣) ١٠٦ : ٤ ، ترجمة الامام علي عليه السلام رقم ٣٧٨٣ .

(٤) ص ٧٧ ، باب منزلة علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٥) ص : ٨٠ - ٨١ .

(٦) ١٢٠ : ٧ .

وسلم فلن أسبه ، لأن تكون لي  
 قول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
 [عليه السلام] : يا رسول الله خلقتني مع  
 وآله ) وسلم : أما ترضى أن تكون  
 ب . ( الحديث ) وتقدم تمامه في

( ج ٢ ص ٣٠٠ )<sup>(١)</sup> وأحمد بن  
 أبي أيضاً في خصائصه ( ص ٤

عن بسنده عن سعيد بن المسيب ،  
 ( وسلم قال لعلي [عليه السلام] : أنت مني

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم .  
 هـ ( ج ١ ص ١٧٩ )<sup>(٥)</sup> وأبو داود  
 ونعيم أيضاً في حليته ( ج ٧  
 بق خامس ، ورواه الخطيب  
 ، ( ج ٤ ص ٢٠٤ )<sup>(٧)</sup> وفي ( ج ٩

ولة علي [عليه السلام] من النبي صلى الله عليه وسلم .

ص ٣٩٤ )<sup>(١)</sup> والنسائي أيضاً في خصائصه بطريقين في ( ص ١٤ )<sup>(٢)</sup> وبطريق ثالث  
 في ( ص ١٥ )<sup>(٣)</sup> .

أقول : وقال العسقلاني في فتح الباري ( ج ٨ ص ٧٦ )<sup>(٤)</sup> بعد ذكر الحديث  
 المتقدم عن مسلم والترمذي ( ما لفظه ) : وعند أبي يعلى عن سعد من وجه آخر لا  
 بأس به قال : لو وضع المنشار على مفرقي على أن اسب علياً [عليه السلام] ما سببته ابداً .

قال : وهذا الحديث - يعني حديث المنزلة - روي عن النبي صلى الله عليه عن غير  
 سعد من حديث عمر وعلي [عليه السلام] نفسه وأبي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله  
 والبراء وزيد بن أرقم وأبي سعيد وأنس وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة  
 ومعاوية واسماء بنت عميس وغيرهم .

قال : وقد استوعب طرقه ابن عساكر<sup>(٥)</sup> في ترجمة علي [عليه السلام] .  
 ﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ ﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن جابر بن عبد الله  
 أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي [عليه السلام] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى  
 إلا أنه لا نبي بعدي .

قال : وفي الباب عن سعد وزيد بن أرقم وأبي هريرة وأم سلمة .  
 أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٣ ص ٣٣٨ )<sup>(٧)</sup> والخطيب  
 البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٣ ص ٢٨٨ )<sup>(٨)</sup> بطريقين ، قال في أحدهما : إلا أنه لا

(١) ٩ : ٣٦٥ ، ترجمة طريف بن عبيد الله الموصلي رقم ٤٩٣٢ .

(٢) ص : ٧٦ و ٧٧ .

(٣) ص ٧٧ .

(٤) ٧ : ٧٤ ، الحديث ٣٧٠١ .

(٥) راجع : مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٣١٢ .

(٦) ٥ : ٥٩٨ - ٥٩٩ ، باب ٢١ من مناقب علي [عليه السلام] من كتاب المناقب ، الحديث ٣٧٣٠ .

(٧) ٤ : ٢٩٥ ، الحديث ١٤٢٢٨ .

(٨) ترجمة محمد بن مزيد بن أبي الأزر رقم ١٣٧٦ .

حتى يأتيكم الله من فضله ، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ﴾ في أواخر التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن عليّ [عليه السلام] .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن علياً [عليه السلام] خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاء ثنية الوداع ، وعليّ [عليه السلام] يبكي يقول : تخلفني مع الخوالم ، فقال : أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة ؟

أقول : ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٨ ص ٥٢ ) والنسائي أيضاً في خصائصه بطريقين ( في ص ١٦ و ص ١٧ )<sup>(٢)</sup> وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور<sup>(٣)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ في سورة التوبة ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص وقال فيه : أن عليّ بن أبي طالب خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى جاء ثنية الوداع وهو يريد تبوك ( الخ ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٧٣ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن سعيد بن المسيب قال : قلت لسعد بن مالك : إني أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهأبك أن أسألك عنه ، فقال : لا تفعل يا ابن أخي ، إذا علمت أن عندي علماً فسألني عنه ولا تهمني ، قال : فقلت : قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ [عليه السلام] حين خلفه

سنده عن ابن سابط - وهو عبد الله - في بعض حجّاته ، فدخل عليه وقال : تقول هذا لرجل سمعت من مولاة فعليّ مولاة ، وسمعتة لا نبي بعدي ، وسمعتة يقول :

<sup>(١)</sup> روى بسنده عن الحسن بن عليّ [عليه السلام] وأمه ( وآله ) وسلم أراد أن يغزو غزاة له ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله ( وآله ) وسلم فعزم عليّ لما تخلفت قبل غزاه عليه ( وآله ) وسلم : ما يبكيك يا أحدة ، تقول قريش غداً : ما صلة أخرى : كنت أريد أتعرض موطئاً يغيب الكفار ولا ينالون تعرض لفضل الله ، فقال رسول الله : ما أسرع ما تخلف عن ابن وكاهن وكذاب ، أما ترضى أن بعدي ؟ وأما قولك : أتعرض ، فبعه واستمتع به أنت وفاطمة

(١) ١ : ٢٧٧ ، الحديث ١٤٦٦ .

(٢) ص : ٨٢ و ٨٣ ، باب منزلة عليّ [عليه السلام] من النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(٣) ٣ : ٢٦٦ .

(٤) ١ : ٢٨٢ ، الحديث ١٤٩٣ .

صلى الله عليه ( وآله ) وسلم علياً [عليه السلام]  
في الخالفة في النساء والصبيان ؟  
موسى ؟ قال : بلى يا رسول الله ،  
قدميه يسطع .

﴿<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سعيد بن  
ك حدة ، وأنا أريد أن أسألك ،  
فقال : إن النبي صلى الله عليه ( وآله )  
منزلة هارون من موسى ؟ قال :

١١﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن  
دخلت على سعد فقلت : حديثاً  
عليه ( وآله ) وسلم علياً [عليه السلام] على  
رهت أن أخبره أن ابنه حدثني  
( وآله ) وسلم حين خرج في غزوة  
[عليه السلام] : يا رسول الله ما كنت  
رضى أن تكون مني بمنزلة هارون

﴿<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الله ،  
آله ( وآله ) وسلم في غزوة تبوك ، خلف

علياً [عليه السلام] فقال له : أتخلفني ؟ قال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبي بعدي .  
أقول : ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته ( ج ٣ القسم ١ ص ١٥ ) <sup>(١)</sup> والنسائي  
أيضاً ( ص ١٧ ) <sup>(٢)</sup> بطريقين .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠﴾ <sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عمرو  
ابن ميمون ، قال : إني لجالس إلى ابن عباس ، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن  
عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ،  
قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي - قال : فابتدأوا فتحدثوا ، فلا ندري ما  
قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر ، فساق  
الحديث - إلى أن قال - : وخرج بالناس - أي النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - في  
غزوة تبوك قال : فقال له علي [عليه السلام] : أخرج معك ؟ قال : فقال له نبي الله : لا ،  
فبكى علي [عليه السلام] فقال له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
أنك لست بنبي ؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ( الحديث ) . وقد تقدم  
تمامه في باب آية التطهير .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ ) <sup>(٤)</sup> وذكره المحب الطبري  
أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ ) <sup>(٥)</sup> وقال : أخرجه بتمامه أحمد والمحاظ  
أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، وأخرج النسائي بعضه ،  
وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١١٩ ) وقال : رواه أحمد والطبراني في

(١) ٣ : ٢٤ .

(٢) ص ٨٣ . باب منزلة علي [عليه السلام] من النبي صلى الله عليه وآله .

(٣) ١ : ٥٤٤ ، الحديث ٣٠٥٢ .

(٤) ص ٧٦ . باب منزلة علي [عليه السلام] من النبي صلى الله عليه وآله .

(٥) ٢ : ٢٧٠ .

سعد بن أبي وقاص قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزوة تبوك ، خلف علياً [عليه السلام] في المدينة ، قالوا فيه : مله وكره صحبته ، فتبع علي [عليه السلام] النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( وآله ) وسلم حتى لحقه في الطريق ، قال : يا رسول الله خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

أقول : ورواه أيضاً في ( ص ١٤ ) بطريق آخر باختلاف يسير .

﴿ خصائص النسائي ص ١٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن حرب بن سلك قال : قال سعد بن مالك : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزا على ناقته الجداء وخلف علياً [عليه السلام] وجاء علي [عليه السلام] حتى تعدى الناقة فقال : يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني أنك استقلتني وكرهت صحبتي ، وبكى علي [عليه السلام] ، فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في الناس : ما منكم أحد وله حاجة بآبني أبي طالب ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قال علي [عليه السلام] : رضيت عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

﴿ خصائص النسائي ص ١٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن هاني بن هاني ، عن علي [عليه السلام] قال : لما صدرنا من مكة ، إذا ابنة حمزة تنادي : يا عم يا عم ، فتناولها علي [عليه السلام] وأخذها ، فقال لصاحبته : دونك ابنة عمك فحملتها ، فاختصم فيها علي [عليه السلام] وزيد وجعفر ، فقال علي [عليه السلام] : أنا أخذتها وهي لبنت عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، ففضى بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي : أنت مني بمنزلة

٣ ﴿<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن موسى قال لها رفيقي أبوسهل : كم لك ؟ شيئاً ؟ قالت :

صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس بعدي نبي .

الجهني في ( ص ٤٣٨ )<sup>(٣)</sup> ورواه ٤ وج ١٢ ص ٣٢٣ ورواه ابن ١ والنسائي أيضاً في خصائصه (٥) .

سده عن عبد الرحمن بن سابط ، طالب [عليه السلام] فقلت : لقد سمعت [عليه السلام] خصالاً ثلاثاً لأن يكون لي ل : إنه مني بمنزلة هارون من نين الراية غداً رجلاً يحب الله ت مولاة فعلي مولاة .

سده عن سعيد بن المسيب ، عن

(١) ص ٨٤ ، الباب السابق .

(٢) ص ٨٨ - ٨٩ ، باب قول النبي ﷺ : « علي مني وأنا منه » .

خليتي وخليتي، وقال لزيد: أنت

سندته عن عبد الله بن أبي نجيح،  
سعد بن أبي وقاص: والله لأن  
أن يكون لي ما طلعت عليه  
من تبوك: أما ترضى أن تكون  
، أحب إلي من أن يكون لي ما  
ل له يوم خيبر: لأعطين الراية  
بفرار، أحب إلي من أن يكون  
ولي منها الولد، ما له أحب إلي

﴿٢﴾ روى بسنده عن أبي سعيد  
تبوك وخلف علياً [عليه السلام] في أهله،  
صحبه، فبلغ ذلك علياً [عليه السلام]  
طالب أما ترضى أن تنزل مني

ج ٨ ص ٣٠٧) مختصراً، ورواه  
(٢) مختصراً، وذكره الهيثمي

رضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٩) (١) وقال: رواه أحمد يعني ابن حنبل (انتهى).  
وقد وجدت الحديث في مسند أحمد كما ذكره في (ج ٣ ص ٣٢) (٢).

﴿الطبقات لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ١٥﴾ (٣) روى بسنده عن البراء بن  
عازب وزيد بن أرقم قالا: لما كان عند غزوة جيش العسرة - وهي تبوك - قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب [عليه السلام]: إنه لا بد من أن أقيم أو  
تقيم، فخلّفه، فلما فصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غازياً، قال ناس: ما  
خلف علياً إلا لشيء كرهه منه، فبلغ ذلك علياً [عليه السلام] فاتبع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
(وآله) وسلم حتى انتهى إليه، فقال له: ما جاء بك يا علي؟ قال: لا يا رسول الله إلا  
أني سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلّفتني لشيء كرهته مني، فتضاحك رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا علي أما ترضى أن تكون مني كهارون من  
موسى غير أنك لست بنبي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فإنه كذلك.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١١) (٤) باختلاف يسير في  
اللفظ وقال: رواه الطبراني باسنادين.

﴿حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٤٥﴾ روى بسنده عن حبشي بن  
جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي [عليه السلام]: أنت مني بمنزلة  
هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٩) (٥) نقلاً عن الطبراني  
في الثلاثة.

(١) باب منزلة علي [عليه السلام].

(٢) ٣: ٤١٧، الحديث ١٠٨٧٩.

(٣) ٣: ٢٤ - ٢٥.

(٤) باب منزلة علي [عليه السلام].

(٥) الباب السابق.

﴿ روى بسنده عن سعد بن جبري صلى الله عليه وآله وسلم قال من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ ﴾  
 ﴿ روى بسنده عن سعيد بن جبري صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة بدر لا أتخلف بعدك يا نبي الله ، قال : إلا أنه لا نبي بعدي . ﴾

﴿ ج ٦ ص ٤٠٤ ﴾<sup>(١)</sup> والهيثمي في الأوسط ، وقال الهيثمي : رجاله

ه إلى المأمون ، عن الرشيد ، عن حدثني بأفضل فضيلة عندك جية بن عدي ، عن عليّ [عليه السلام] مني بمنزلة هارون من موسى إلا

﴿ ج ٦ ص ٤٠٢ ﴾<sup>(٤)</sup> نقلاً عن ابن خضرة ( ج ٢ ص ١٦٢ )<sup>(٥)</sup> وقال :

﴿ تأريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥٣ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عمر بن الخطاب أنه رأى رجلاً يسب علياً [عليه السلام] فقال : إني أظنك منافقاً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنما عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٣ )<sup>(٢)</sup> وقال : خرج ابن السمان .

﴿ تأريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٣٦٨ ﴾ روى بسنده عن ابن إسحاق في حديث غزوة تبوك قال فيه : فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي في من تخلف من المنافقين وأهل الريب ، وكان عبد الله بن أبي أخا بني عوف بن الحزرج ، وعبد الله بن نبتل أخا بني عمرو بن عوف ، ورفاعة بن يزيد بن الثابت أخا بني قينقاع ، وكانوا من عظماء المنافقين ، وكانوا ممن يكيد الإسلام وأهله وفيهم - إلى أن قال - : أنزل الله عز وجل : ﴿ لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور ﴾ الآية ، قال : وقال ابن إسحاق : وخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] وأمره بالإقامة فيهم - إلى أن قال - : فأرجف المنافقون بعليّ بن أبي طالب [عليه السلام] وقالوا : ما خلفه إلا استثقلاً له وتخففاً منه ، فلما قال ذلك المنافقون أخذ عليّ [عليه السلام] سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بالجرف ، فقال : يا نبي الله زعم المنافقون أنك إنما خلقتني أنك استثقلتني وتخففت مني ، فقال : كذبوا ولكني إنما خلقتك لما ورائي ، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ، أفلا ترضى يا عليّ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فرجع عليّ [عليه السلام] إلى المدينة ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سفره ( الحديث ) .

(١) ترجمة الحسن بن يزيد الحنظلي رقم ٤٠٣٣ .

(٢) ٢ : ٢١٥ .

ال في ترجمة نافع بن الحارث بن  
قال لعليّ [عليه السلام]: أنت مني بمنزلة

عن أبي ذر قال: لما كان أول  
في المسجد وجاء عليّ بن أبي

طقون ، وتفوّه به القائلون ، حمد  
مُعدّ صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - إلى  
ه ( وآله ) وسلم قال لي : أنت مني  
لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن

نصّي النبيّ صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
انقطع ظهري حين رأيته فعلت  
خطي عليّ فلك العتبى والكرامة ،  
ني بالحق ما أخرجتُك إلا لنفسني ،  
ي بعدي ، وأنت أخي وواري .  
ت الأنبياء من قبلي ، قال : وما  
نبيهم ، وأنت معي في قصري في

١٥٠

عمال ، الحديث ٢٥٥٥٤ .

الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي .

قال : أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب عليّ [عليه السلام] وابن عساكر<sup>(١)</sup> .  
أقول : وذكره المتقي في كنز العمال في ( ص ٤٠ )<sup>(٢)</sup> أيضاً بتطويل ، والمحـ  
الطبري في الرياض النضرة ( ج ١ ص ١٣ )<sup>(٣)</sup> بتطويل أيضاً ، وقال في آخره : ثم  
تلا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ المتحابين في  
الله ينظر بعضهم إلى بعض .

ثم قال المتقي : قلت : هذا الحديث أخرجه جماعة من الأئمة كالـبغوي  
والطبراني<sup>(٤)</sup> في معجميهما ، والباوردي في المعرفة وابن عدي .  
وقال المحب الطبري : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين  
الطوال .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾<sup>(٥)</sup> ولفظه : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة  
هارون من موسى ؟

قال : أخرجه الطبراني<sup>(٦)</sup> عن مالك بن الحويرث .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤ ﴾<sup>(٧)</sup> ولفظه : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

قال : أخرجه الطبراني عن أسماء بنت عميس .

(١) مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣١٢ - ٣١٣ .

(٢) ٩ : ١٧٠ ، باب في فضل الصحبة من كتاب الصحبة من قسم الأفعال ، الحديث ٢٥٥٥٥ .

(٣) ١ : ٢٤ .

(٤) المعجم الكبير ٥ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، الحديث ٥١٤٦ .

(٥) ١١ : ٦٠٦ ، باب الإكمال من فضائل عليّ [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ،  
الحديث ٣٢٩٣٢ .

(٦) المعجم الكبير ١٩ : ٢٩١ ، الحديث ٦٤٧ .

(٧) ١١ : ٦٠٧ ، باب الإكمال من فضائل عليّ [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ،  
الحديث ٣٢٩٣٧ .

: يا عقيل والله إني لأحبك أنت يا جعفر فان خلقك يشبه من موسى غير أنه لا نبي بعدي .  
ابن عباس قال عمر بن  
ي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
ون لي واحدة منهن أحب إلي مما  
دة بن الجراح ونفر من أصحاب  
علي بن أبي طالب ، حتى  
المؤمنين إيماناً ، وأولهم إسلاماً  
وكذب علي من زعم أنه يحبني

لخلفاء ، والحاكم في الكنى ،

٣٩٥<sup>(٥)</sup> أيضاً بطريق آخر

( الخ ) . وقال : أخرجه ابن

باس النضرة ( ج ٢ ص ١٦٣

وص ١٧٥<sup>(١)</sup> ولم يذكر أيضاً في آخره : وكذب علي ( الخ ) .

وقال : أخرجه ابن السمان .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعلي [عليه السلام] ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥ ﴾<sup>(٣)</sup> عن عامر بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعلي [عليه السلام] ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، نزل على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوحي ، فأدخل علياً وفاطمة وابنيها [عليه السلام] تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي [عليه السلام] : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ليراهم فقال : أين علي ؟ قالوا : هو أرمد ، قال : ادعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه .

قال : أخرجه ابن النجار .

(١) ٢ : ٢١٤ .

(٢) ١٣ : ١٦٣ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٩٥ .

(٣) المصدر السابق : ٣٦٤٩٦ .

يحیی بن عبد الله بن الحسن ، عن  
 ل : یا أمیر المؤمنین أخبرني من  
 ة ؟ ومن أهل البدعة ؟ فقال :  
 تسأل عنها أحداً بعدي ( فساق  
 نائب : أصبت یا أمیر المؤمنین  
 : یا أيها الناس إنکم والله إن  
 قیس شعرة ، وكيف يكون ذلك  
 لمنایا والوصایا وفصل الخطاب  
 صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت مني  
 سلاً خصه الله به إكراماً منه  
 به أحداً من خلقه ( الحديث ) .  
 الناكثين والقاسطين والمارقين .  
 المثناة التحتانية والسين المهملة :  
 در شعرة ) . وقد جاء في حديث  
 عن فرعون هذه الأمة قیس  
 نهاية غريب الحديث ) .

: وعن أم سلمة أن النبي صلى الله  
 بن مني بمنزلة هارون من موسى

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم قال لعليّ [عليه السلام] : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
 أنه لا نبي بعدي ؟

قال : رواه البزار والطبراني .

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه  
 ( وآله ) وسلم قال لعليّ [عليه السلام] : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
 أنه لا نبوة بعدي ؟

قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١٠٩ ﴾ قال : عن أبي سعيد الخدري قال : إن رسول  
 الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعليّ [عليه السلام] في غزوة تبوك : خلفتك في أهلي ، قال  
 عليّ [عليه السلام] : يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب : خذل ابن عمه وتخلّف عنه ،  
 قال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟  
 قال : رواه البزار .

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١١٠ ﴾ قال : وعن جابر - يعني ابن سمرة - قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ [عليه السلام] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا  
 أنه لا نبي بعدي ؟

قال : رواه الطبراني .

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله  
 عليه ( وآله ) وسلم قال لعليّ [عليه السلام] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي  
 بعدي .

قال : رواه الطبراني .

﴿ وفيه أيضاً ج ٩ ص ١١١ ﴾ قال : وعن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله

ب لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فهو

٦٥ ص ١٥٤ (٢) وقال فيه : يا أم

عباس قال : لما آخى النبي صلى  
تُصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي  
جدولاً فتوسد ذراعه - إلى أن  
: قم فما صلحت أن تكون إلا أبا  
والأنصار ولم أواخ بينك وبين  
ن من موسى إلا أنه ليس بعدي  
أبغضك أماته الله ميتة جاهلية

٦٥ ص ١٥٤ (٤) .

وعنه - أي عن سعد - قال : لما  
عن رجال من المنافقين في إمرة  
[عليه السلام] فحمل سلاحه حتى أتى

ثاني في فضائل الخلفاء الأربعة أجمعين من  
٣٢٥ .

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بالجرف ، فقال : يا رسول الله ما تخلّفت عنك في غزاة  
قط قبل هذه ، قد زعم المنافقون أنك خلّفتني استثقلاً ، فقال : كذبوا ولكن خلفتك  
لما ورائي ، فارجع فاخلفني في أهلي ، أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

قال : خرج ابن اسحاق ، وخرج معناه الحفاظ الدمشقي في معجمه .

أقول : وذكره أيضاً في ( ج ١ ص ١٥٦ ) (١) .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤﴾ (٢) قال : عن أسماء بنت عميس قالت :  
هبط جبريل [عليه السلام] على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرئك  
السلام ويقول لك : علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك .  
قال : خرج الإمام علي بن موسى [عليه السلام] .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٥﴾ (٣) قال : وعن أبي حازم قال : جاء  
رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال : سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم ،  
قال : يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي ، قال : بسما قلت ،  
لقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يغرزه بالعلم غرزاً ، ولقد  
قال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وكان عمر إذا  
أشكل عليه شيء أخذ منه .

قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ذخائر العقبى ص ١٢٠﴾ (٤) قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت  
فاطمة بالحسن [عليه السلام] فجاء النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال : يا أسماء هلمي ابني ،

(١) ١ : ١٩٩ .

(٢) ٢ : ٢١٦ .

(٣) ٢ : ٢٥٧ .

(٤) باب ذكر أن تسميتها الحسن والحسين كانتا بأمر الله تعالى .



فدفعته إليه في خرقة صفراء ، فألقاها عنه قائلاً : ألم أعهد اليك أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلفيته بخرقة بيضاء ، فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لعليّ [عليه السلام] : أي شيء سميت ابني ؟ قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربي ، فهبط جبريل [عليه السلام] فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : عليّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر ، قال صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن لساني عربي ، فقال : سمه الحسن ، ففعل صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما كان بعد الحول ، ولد الحسين [عليه السلام] فجاء نبي الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وذكرته مثل الأول ، وسأقت قصة التسمية مثل الأول ، وأن جبريل [عليه السلام] أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبير ، فقال النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مثل الأول ، فقال : سمه حسيناً .

قال : خرج الإمام عليّ بن موسى الرضا [عليه السلام] .

ثم إن هاهنا حديثاً آخر يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ )<sup>(١)</sup> قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لعليّ [عليه السلام] - يوم غزوة تبوك - : أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي ، ولك من المغنم مثل ما لي ؟ قال : خرج القلعي<sup>(٢)</sup> .

## باب

### في أن علياً [عليه السلام] أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أقول : ليس الغرض من عقد هذا الباب هو ذكر كل خبر يشتمل على أخوة عليّ [عليه السلام] مع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، بل تقتصر فيه على ذكر خصوص الأخبار المشتملة على الأخوة فقط دون الوزارة ، وأما الأخبار المشتملة على كليهما فسنذكرها إن شاء الله تعالى في باب عليّ وزير النبي فانتظر .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : أخى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين أصحابه ، فجاء عليّ [عليه السلام] تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

قال : وفي الباب عن زيد بن أوفى .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً ( ج ٣ ص ١٤ )<sup>(٢)</sup> . وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق مختصراً ولفظه : عليّ أخي في الدنيا والآخرة .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عباد بن عبد الله ، عن عليّ [عليه السلام] قال : قال عليّ [عليه السلام] : أنا عبد الله وأخو رسوله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

أقول : ورواه الحاكم أيضاً في تأريخه ( ج ٢ ص ٥٦ ) والنسائي أيضاً في

(١) ٥ : ٥٩٥ كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧٢٠ .

(٢) كتاب الهجرة .

(٣) ١ : ٤٤ الباب ١١ فضل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ١٢٠ .

خصائصه (ص ٣ و ص ١٨) <sup>(١)</sup> باختصار ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٤) <sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، والنسائي في الخصائص ، وابن أبي عاصم في السنة ، والعقيلي والحاكم ، وأبو نعيم في المعرفة ، وذكره أيضاً ( في ص ٣٩٦ ) وقال في آخره : لا يقوله أحد بعدي إلا كاذب ، فقالها رجل فأصابته جنة .

قال : أخرجه العدني ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٥٥) <sup>(٣)</sup> . وقال : أخرجه القلعي .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤ ﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن ابن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخى بين أصحابه ، فأخى بين أبي بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، فقال عليّ [عليه السلام] : يا رسول الله إنك قد أخيت بين أصحابك فمن أخى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ترضى يا عليّ أن أكون أخاك ؟ قال ابن عمر : وكان عليّ جلدأشجاعاً ، فقال عليّ [عليه السلام] : بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت أخى في الدنيا والآخرة .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) <sup>(٥)</sup> وقال : أخرجه القلعي .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٦ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : كان عليّ [عليه السلام] يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يقول :

﴿ أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ والله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ١٨) <sup>(١)</sup> والمحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٦) <sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه أحمد في المناقب ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٣٤) <sup>(٣)</sup> وقال : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح <sup>(٤)</sup> .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٩ ﴾ <sup>(٥)</sup> روى بسنده عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الباب فقال : يا أم أيمن ، ادعي لي أخي ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : نعم يا أم أيمن ، فجاء عليّ [عليه السلام] فنضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه من الماء ، ودعاه ثم قال : ادعي فاطمة ، قالت : فجاءت تعثر من الحياء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اسكني ، فقد أنكحتك أحب أهل بيتي . ( الحديث ) .

وسياًتي تمامه إن شاء الله تعالى في أبواب تزويج عليّ بفاطمة [عليها السلام] .  
أقول : وروى ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٨ ص ١٤) <sup>(٦)</sup> حديثاً في تزويج علي بفاطمة [عليها السلام] وقال فيه : فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستفتح ، فخرجت إليه أم أيمن ، فقال : أتم أخي ؟ قالت : وكيف يكون أخوك [كذا] وقد

(١) ص ٨٥ - ٨٦ .

(٢) ٢ : ٣٠٠ .

(٣) باب في قتال علي [عليه السلام] ومن يقاتله .

(٤) المعجم الكبير ١ : ١٠٧ ، الحديث ١٧٦ .

(٥) ذكر مناقب فاطمة [عليها السلام] من كتاب معرفة الصحابة .

(٦) ٨ : ٢٣ ، باب ذكر بنات رسول الله ﷺ ، فاطمة [عليها السلام] .

(١) ص ٨٧ .

(٢) ١٣ : ١٢٢ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٨٩ والحديث ٣٦٤١٠ .

(٣) ٢ : ٢٠٤ .

(٤) كتاب الهجرة .

(٥) ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٦) كتاب معرفة الصحابة .

أنكحته ابنتك؟ قال: فإنه كذلك [إلى أن قال]: يا فاطمة ما آليت إذ أنكحتك خير أهلي. ورواه في (ص ١٥) أيضاً باختلاف يسير.

(اللغة): آليت بتشديد اللام، أي ما قصرت، يقال: آلي في الأمر قصر وأبطأ.

وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٣) (١) حديثاً في تزويج عليّ بفاطمة عليها السلام، وقال فيه: وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ها هنا أخي؟ فقالت أم أيمن: أخوك؟ أو أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: نعم.

وذكر الهيثمي أيضاً حديثاً في مجمع (ج ٩ ص ٢٠٥) (٢) في تزويج عليّ بفاطمة عليها السلام وقال فيه: فقال - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم -: أها هنا أخي؟ - يعني علياً عليه السلام - فقالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: رواه الطبراني (٣).

وذكر في (ص ٢٠٩) (٤) أيضاً حديثاً آخر وقال فيه: فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أتم أخي؟ فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة -: يا رسول الله، هذا أخوك وزوجته ابنتك؟ وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين علي عليه السلام ونفسه، قال: إن ذلك يكون يا أم أيمن.

وذكر في (ص ٢١٠) (٥) حديثاً ثالثاً، قال فيه: فقال - أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم -: لها يا أم أيمن، ادعي لي أخي، فقالت: أخوك هو وتنكحه ابنتك؟

وروى النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٢) (١) حديثاً في تزويج عليّ بفاطمة عليها السلام قال فيه: فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمد يده فقبض بالباب، فخرجت إليه أم أيمن فقالت: أتم أخي؟ قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: إنه أخي.

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩﴾ (٢) روى بسنده عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - بني عبد المطلب، فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مدّاً من طعام فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يُمس، ثم دعا بغمر فشرّبوا حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس - أو لم يشرب - فقال: يا بني عبد المطلب، إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأياكم يبالي يعني علي أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقمتم إليه وكنت أصغر القوم، قال: فقال: اجلس، ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

أقول: وذكره الهيثمي في مجمع (ج ٨ ص ٣٠٢) (٣) وقال: رجاله ثقات، ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٦٣) (٤) وقال فيه: علي أن يكون أخي وصاحبي وواري، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٧) (٥) وقال: أخرجه أحمد في المناقب، ورواه النسائي أيضاً في

(١) ص ١١٥، باب ما خصّ به علي عليه السلام دون الأولين والآخرين.

(٢) ١: ٢٥٧، الحديث ١٣٧٥.

(٣) باب معجزة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الطعام وبركته فيه.

(٤) باب ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإكرامه بإرسال جبرئيل عليه السلام إليه بوحيه.

(٥) ٢: ٢٢١.

(١) ١٣: ٦٨٥، باب ذكر زواج فاطمة الزهراء عليها السلام، الحديث ٣٧٧٥٥.

(٢) باب في فضل فاطمة عليها السلام وتزويجها بعلي عليه السلام.

(٣) المعجم الكبير ٢٢: ٤٠٩، الحديث ١٠٢١.

(٤) مجمع الزوائد: باب في فضل فاطمة وتزويجها بعلي عليه السلام.

(٥) الباب السابق.

خصائصه (ص ١٨) <sup>(١)</sup> في آخره : وأيكم يبإيعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟ إلى أن قال : فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٨) <sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وابن جرير والضياء المقدسي . وفي (ص ٤٠١ أيضاً) <sup>(٣)</sup> وقال فيه : من يبإيعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي ؟ فددت يدي وقلت : أنا أبأيعك - إلى أن قال - : أخرجه ابن مردويه .

(اللغة) الفرق : بفتحيتين مكبال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٣٠﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة ، خرج عليّ [عليه السلام] بابنة حمزة ، فاخصم فيها عليّ [عليه السلام] وجعفر وزيد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليّ [عليه السلام] : ابنة عمي وأنا أخرجتها ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي ، وقال زيد : ابنة أخي - وكان زيد مواخياً لحمزة ، أخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت مولاي ومولاها ، وقال لعليّ [عليه السلام] : أنت أخي وصاحبي ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وهي إلى خالتها .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال مختصراً (ج ٦ ص ٣٩١) <sup>(٥)</sup> وقال : أخرجه ابن النجار .

﴿طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١١٤﴾ <sup>(١)</sup> روى بسنده عن ابن عباس قال : إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب - وأمه سلمى بنت عميس - كانت بمكة ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلم عليّ [عليه السلام] النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : عليّ من تترك ابنة عمنا يتيمه في أظهر المشركين ؟ فلم ينهه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إخراجها ، فخرج بها ، فتكلم زيد بن حارثة - وكان وصيّ حمزة ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخى بينهما حين أخى بين المهاجرين - فقال : أنا أحق بها ابنة أخي ، فلما سمع بذلك جعفر بن أبي طالب قال : الخالة والدة ، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس ، فقال عليّ [عليه السلام] : ألا أراكم تختصمون في ابنة عمي ؟ وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين ، وليس لكم إليها نسب دوني ، وأنا أحق بها منكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا أحكم بينكم ، أما أنت يا زيد فمولي الله ومولاي رسول الله ، وأما أنت يا عليّ فأخي وصاحبي ، وأما أنت يا جعفر فشبيه خلقي وخلقي ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ، ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها . ففضى بها لجعفر .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ١٢٤) <sup>(٢)</sup> بزيادة ، وقال : أخرجه ابن عساكر <sup>(٣)</sup> .

﴿الطبقات أيضاً ج ٣ القسم ١ ص ١٣﴾ <sup>(٤)</sup> روى بسنده عن محمد بن عمر ابن عليّ [عليه السلام] قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخى بين المهاجرين بعضهم فبعض ، وأخى بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مواخاة إلا قبل بدر ، أخى بينهم على الحق والمواساة ، فأخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه

(١) ص ٨٦ - ٨٧ .

(٢) ١٣ : ١٧٤ - ١٧٥ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٥٢٠ .

(٣) ١٣ : ١٤٩ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٦٥ .

(٤) ١ : ٣٨١ ، الحديث ٢٠٤١ .

(٥) ١٣ : ١٠٩ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٥٦ .

(١) ٨ : ١٥٩ - ١٦٠ ، باب ذكر امامة بنت حمزة بن عبد المطلب .

(٢) ٥٨٠ : ٥ ، كتاب الحضنة من قسم الافعال ، الحديث ١٤٠٣٣ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣٤٦ .

(٤) ٣ : ٢٢ ، باب ذكر اسلام عليّ [عليه السلام] وصلاته .

وبين علي بن أبي طالب [عليه السلام].

أقول : وروى أيضاً في (ص ١٤) <sup>(١)</sup> حديثاً آخر عن محمد بن عمر بن علي [عليه السلام] قال فيه : إن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - حين أخى بين أصحابه - وضع يده على منكب علي [عليه السلام] ثم قال : أنت أخي تراثي وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث قطعت ذلك .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ <sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾ في آخر سورة الأنفال ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار ، فأخى بين حمزة بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة ، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء ، وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود ، وبين أبي بكر وطلحة بن عبيد الله ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع ، وقال لسائر أصحابه : تأخوا وهذا أخي - يعني علي بن أبي طالب [عليه السلام] - ( الحديث ) .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ <sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿قال رب اشرح لي صدري﴾ في أوائل سورة طه . قال : وأخرج السلفي في الطيوريات عن أبي جعفر محمد بن علي [عليه السلام] قال : لما نزلت : ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي﴾ \* هارون أخي \* اشد به أزري ﴿كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم على جبل ، ثم دعا ربه وقال : اللهم اشد أزري بأخي علي ، فأجابه إلى ذلك .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٤﴾ <sup>(٤)</sup> قال : عن علي [عليه السلام] قال : أخى رسول

(١) الباب السابق .

(٢) ٢٠٥ : ٣ .

(٣) ٢٩٥ : ٤ .

(٤) ١٣ : ١٢٠ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٨٤ .

الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين عمر وأبي بكر ، وبين حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، وبين عبد الله بن مسعود والزبير بن العوام ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وبينه وبين نفسه .

قال : أخرجه الخلعى في الخلعيات ، والبيهقي والعقيلي وسعيد بن منصور .  
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ١ ص ١٧ ) <sup>(١)</sup> وقال : أخرجه الخلعى .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠﴾ <sup>(٢)</sup> قال : عن أبي رافع ، عن أبي تمامة قال : لما أخى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بين الناس ، أخى بينه وبين علي [عليه السلام] .  
قال : أخرجه ابن عساكر <sup>(٣)</sup> .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١١٢ ) <sup>(٤)</sup> وقال : عن أبي أمامة - ولم يقل عن أبي تمامة - ثم قال : رواه الطبراني <sup>(٥)</sup> ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٥ ) <sup>(٦)</sup> وقال : للطبراني في الأوسط وللديلمى .

﴿كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥﴾ <sup>(٧)</sup> قال : عن زافر ، عن رجل ، عن الحارث ابن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً [عليه السلام] يقول : بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى

(١) ١ : ٢٦ .

(٢) ١٣ : ١٤٤ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٥٠ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣١٣ .

(٤) باب في منزلة علي [عليه السلام] ومؤاخاته .

(٥) المعجم الكبير ٨ : ١٢٧ ، الحديث ٧٥٧٧ .

(٦) شرح حديث : « علي أخي في الدنيا والآخرة » رقم ٥٥٨٩ .

(٧) ٥ : ٧٢٤ ، باب خلافة عثمان بن عفان ، الحديث ١٤٢٤٣ .

بالأمر منه وأحقُّ به منه ، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان ، إذن أسمع وأطيع ، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم ، لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي ، كلنا فيه شرع سواء ، وأيم الله لو أشاء أتكلّم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ، ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خصلةٍ منها لفعلت ، ثم قال : نشدّكم بالله أيها النفر جميعاً ، أفيكم أحدٌ أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا . - ثم ساق الحديث طويلاً - وذكر فضائل عديدة جليلة ، سيأتي كل منها في بابهِ على حدة إن شاء الله تعالى .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤ ﴾<sup>(١)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ذر قال : لما كان أوّل يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ، وجاء علي بن أبي طالب [عليه السلام] فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ثم ساق خطبة طويلة - إلى أن قال : أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أسري بي إلى السماء السابعة ، رفعت إلي رفارف من نور ، ثم رفعت إلي حجب من نور . فأوحى إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب : يا محمّد ، نعم الأب أبوك إبراهيم ، نعم الأخ أخوك علي . تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف من بينهم : سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين وإلا فصمتا . ( الحديث ) .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٢٢ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان

العرش : يا محمّد نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي .  
قال : أخرجه الرافعي عن علي [عليه السلام] .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٦١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : لما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبريل : تقدم يا محمّد ، فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي مرسل ، فأوحى إليّ ربي شيئاً ، فلما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، فاستوص به خيراً . ( الحديث ) وذكره في ( ص ٤٢٣ )<sup>(٢)</sup> أيضاً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن جابر قال : سمعت علياً [عليه السلام] ينشد ورسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم يسمع :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي      معه ربيّ وسبطاه هما ولدي  
جديّ وجدّ رسول الله منفرد      وفاطم زوجتي لا قول ذي فند  
صدقته وجميع الناس في بهم      من الضلالة والاشراك والنكد  
فالحمد لله شكراً لا شريك له      البرّ بالعبد والباقي بلا أمد  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : صدقت يا علي .  
قال : أخرجه ابن عساكر<sup>(٤)</sup> .

﴿ كنز العمال ج ٣ ص ٦١ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته ، فضرب على منكب علي [عليه السلام] وهو يقول : اللهم اشدّد ، اللهم قد بلغت ، هذا أخي وابن عمي وصهري

(١) ١١ : ٦٣٤ ، باب فضائل الصحابة مجتمعة من الاكمال ، الحديث ٣٣٠٨٨ .

(٢) ١٣ : ٢٣٥ ، الحديث ٣٦٧٠٦ .

(٣) ١٣ : ١٣٧ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٣٤ .

(٤) مختصر تأريخ دمشق ٧٨ : ٧٨ .

(٥) ٥ : ٢٩١ ، باب حجة الوداع ، الحديث ١٢٩١٤ .

(١) ٥ : ٧١٧ ، خلافة عثمان بن عفان ، الحديث ١٤٢٤٢ .

(٢) ١١ : ٤٨٧ ، باب الاكمال من ذكر النبي إبراهيم [عليه السلام] ، الحديث ٣٢٢٩٧ .

وابو ولدي ، اللهم كبّ من عاداه في النار .

قال : أخرجه ابن النجار .

أقول : وذكره أيضاً في ( ج ٦ ص ١٥٤ )<sup>(١)</sup> وقال فيه : اللهم اشهد لهم اللهم قد بلغت ( الخ ) ثم قال : أخرجه الشيرازي في الألقاب ، وابن النجار عن ابن عمر ، ولعل لفظ ( اشد ) في الرواية الأولى تصحيف ( اشهد ) وصدر كذلك من غلط الطابع .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٣ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن زيد بن أبي أوفى قال : دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده فقال : أين فلان ابن فلان ؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده ، فلما توافوا عنده ، حمد الله وأثنى عليه - ثم قال - : إني محدثكم حديثاً فاحفظوه وعوه ، وحدثوا به من بعدكم ، إن الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقاً ، ثم تلا : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ خلقاً يدخلهم الجنة ، وإني أصطفى منكم من أحبُّ أن أصطفيه ، ومواخ بينكم كما آخى الله عز وجل بين ملائكته - ثم ساق الحديث - في مواخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه أخوين أخوين - إلى أن قال - : فقال عليّ [عليه السلام] : لقد ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرجتكم إلا لنفسي ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وأنت أخي ووارثي . قال : وما أرت منك يا نبي الله ؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال :

وما ورثته الأنبياء من قبلك ؟ قال : كتاب ربهم ، وسنة نبيهم ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ المتحابين في الله ، ينظر بعضهم إلى بعض .

قال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الأربعين الطوال ، وخرج الإمام أحمد بن حنبل في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] معنى حديث المواخاة مختصراً .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٥ ص ٤٠ )<sup>(١)</sup> وقال : أخرجه جماعة من الأئمة كالبعثي والطبراني<sup>(٢)</sup> في معجميهما ، والباوردي في المعرفة وابن عدي ، وزاد عليهم السيوطي في الدر المنثور<sup>(٣)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ﴾ في آخر الحج ، فقال : وأخرجه ابن قانع وابن عساكر<sup>(٤)</sup> وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في ( ج ٥ ص ٤٠ ) مختصراً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب مناقب علي [عليه السلام] وابن عساكر ، وذكره المحب الطبري أيضاً ثانياً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٩ ) مختصراً جداً ، وقال : عن زيد بن أبي أوفى : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ [عليه السلام] : أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ، وأنت أخي ورفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ .

قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ الرياض النضرة ج ١ ص ١٥ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : وخرج ابن إسحاق ذكر

(١) ٩ : ١٦٧ - ١٧٠ ، باب فضل الصحبة من كتاب الصحبة من قسم الأفعال ، الحديث ٢٥٥٥٥ .

(٢) المعجم الكبير ٥ : ٢٢٠ ، الحديث ٥١٤٦ .

(٣) ٤ : ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٤) مختصر تأريج دمشق ١٧ : ٣١٢ .

(٥) ١ : ٢٥ .

(١) ١١ : ٦٠٩ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الأربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٩٤٧ .

(٢) ١ : ٢٢ - ٢٣ .

المواخاة بين المهاجرين والأنصار فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيما بلغنا - : تأخوا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال : هذا أخي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب أخوين ، وكان حمزة ابن عبد المطلب وزيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخوين ، وجعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل أخو بني سلمة أخوين . وهكذا ذكر باقي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخرهم .

﴿الرياض النضرة ج ١ ص ١٧﴾<sup>(١)</sup> قال : قال أبو عمرو بن عبد البر : أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين ، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار ، وقال - في كل واحدة منهما - علي بن أبي طالب : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأخى بينه وبين نفسه .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن عمر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخى بين الناس وترك علياً بن أبي طالب حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال : يا رسول الله أخيت بين الناس وتركني ، قال : ولم تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسك ، أنت أخي وأنا أخوك ، فان ذكرك أحد قل : أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعدي إلا كذاب .

قال : أخرجه أحمد في المناقب .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ )<sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه ابن عدي في الكامل ( وفي ص ٣٩٩ )<sup>(٤)</sup> باختلاف في اللفظ ، وقال : أخرجه أبو

(١) ٢٧ : ١ .

(٢) ٢٢٢ : ٢ .

(٣) ١١ : ٦٠٨ ، باب الاكمال من فضائل علي بن أبي طالب من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٩٣٩ .

(٤) ١٣ : ١٤٠ ، باب فضائل علي بن أبي طالب ، الحديث ٣٦٤٤٠ .

يعلى .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١﴾<sup>(١)</sup> قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب : أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا ؟ - ثم ساق حديثاً طويلاً - في لواء الحمد ودفعه إلى علي بن أبي طالب ، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في باب - إلى أن قال - : فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادي مناد من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك علي ، إبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتجي إذا حبيت .

قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿ذخائر العقبى ص ٩٢﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن أنس بن مالك قال : سعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ، فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال - بأعلى صوته - : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ( الحديث ) .

﴿أسد الغابة ج ٣ ص ٣١٧﴾<sup>(٣)</sup> ذكر حديثاً مسنداً عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري ، أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تواخوا في الله أخوين أخوين ، وأخذ بيد علي بن أبي طالب وقال : هذا أخي .

(١) ٢ : ٢٦٦ .

(٢) باب ذكر لعنة الله والنبي صلى الله عليه وآله وسلم على من أبغض علياً بن أبي طالب .

(٣) ٣ : ٤٨٦ ، ترجمة عبد الرحمن بن عويم رقم ٣٣٦٦ .

﴿الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٠﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن أبي الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين عليّ [عليه السلام] وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ، فقال لهم عليّ [عليه السلام] : أنشدكم الله هل فيكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبينه إذ آخى بين المسلمين غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : وروينا من وجوه عن عليّ [عليه السلام] أنه كان يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيري إلا كذاب .

﴿حلية الأولياء ج ٧ ص ٢٥٦﴾ روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مكتوب على باب الجنة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله عليّ ، أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يخلق السماوات والأرض بألني عام .

أقول : ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تأريخه ( ج ٧ ص ٣٨٧ ) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٩ )<sup>(٢)</sup> نقلاً عن الخطيب في المتفق والمفترق وابن الجوزي ، وفي ( ص ٣٩٨ ) نقلاً عن ابن عساكر<sup>(٣)</sup> ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٥ )<sup>(٤)</sup> نقلاً عن الطبراني في الأوسط ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ )<sup>(٥)</sup> نقلاً عن أحمد في المناقب .

﴿تأريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٦٨﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ [عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا

(١) ٣ : ٣٥ ترجمة الامام علي [عليه السلام] .

(٢) ١١ : ٦٢٤ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة اجمعين ، الحديث ٣٣٠٤٣ .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ١٧ : ٣١٥ .

(٤) باب حرف العين ، الحديث رقم ٥٥٨٩ .

(٥) ٢ : ٢٢١ .

(٦) ترجمة عمران بن سوار اللاحقي رقم ٦٧١٢ .

عليّ أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة .

أقول : ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه ( ج ٢ ص ٤٦٠ )<sup>(١)</sup> عن ابن عباس .

﴿الصواعق المحرقة ص ٧٤﴾<sup>(٢)</sup> قال : أخرج الديلمي عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : خير إخوتي عليّ ، وخير أعمامي حمزة ، وذكر عليّ [عليه السلام] عبادة .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير ( ج ٣ ص ٤٨٢ )<sup>(٣)</sup> في المتن وقال : أخرجه الديلمي في الفردوس عن عابس بن ربيعة ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٢ )<sup>(٤)</sup> وقال فيه : الفردوس عن عائشة ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٢ )<sup>(٥)</sup> .

﴿الصواعق المحرقة ص ٧٥﴾<sup>(٦)</sup> قال : وأخرج أحمد في المناقب عن عليّ [عليه السلام] قال : طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ، فضرمني برجله وقال : قم فوالله لأرضينك ، أنت أخي وأبو ولدي ، فقاتل عليّ سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالآمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت .

﴿كنوز الحقائق للمناوي ص ٢٧﴾<sup>(٧)</sup> أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك ؟

(١) ٣ : ٣٥ ترجمة علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(٢) ذيل الحديث المذكور وهو : ( ذكر علي عبادة ) حذف من الطبعة الجديدة التي طبعت في دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ فراجع الصفحة ١٩٣ .

(٣) باب حرف الحاء ، الحديث رقم ٤٠٤٩ .

(٤) ١١ : ٦٠٠ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة اجمعين ، الحديث ٣٢٨٩٣ .

(٥) ٢ : ٢٣٤ ، ترجمة عابس بن ربيعة رقم ٤٣٣٦ .

(٦) ص ١٩٥ باب الحديث الاربعون من الفصل الثاني في فضائل علي [عليه السلام] .

(٧) ١ : ص ٥١ .

قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ [عليه السلام].

قال: للطبراني<sup>(١)</sup>.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد (ج ٩ ص ١٣١)<sup>(٢)</sup>.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٢١﴾<sup>(٣)</sup> قال: وعن عليّ [عليه السلام] قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في جدول نائماً، فقال: قم ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأني وجدت في نفسي من ذلك، فقال لي: والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقا تل عن سنتي، وتبرئ ذمتي، من مات في عهدي فهو في كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام.

قال: رواه أبو يعلى.

أقول: وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٤)<sup>(٤)</sup> عن ابن يعلى، ثم قال: قال البوصيري: رواه ثقات، وفي (ص ١٥٥)<sup>(٥)</sup> وقال فيه: الا أرضيك يا عليّ؟ أنت أخي ووزير، تقضي ديني، وتنجز موعدتي، وتبرئ ذمتي (الخ) وقال: أخرجه الطبراني<sup>(٦)</sup> عن ابن عمر، وذكره الشنقيطي أيضاً في كفاية الطالب (ص ٣٤) وقال: أخرجه أحمد في المناقب.

﴿الاصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣﴾<sup>(٧)</sup> في ترجمة ليلى الغفارية

قال: وأخرج ابن مندة - من رواية علي بن هاشم بن البريد - : حدثني ليلى الغفارية قالت: كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوي الجرحى واقوم على المرضى، فلما خرج عليّ [عليه السلام] إلى البصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في عليّ [عليه السلام]؟ قالت: نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي، وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا، فقلت: أما وجدت مكاناً أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشة دعي لي أخي، فانه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس لي لقاء يوم القيامة.

## باب

### في أن علياً [عليه السلام] وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿طبقات ابن سعد ج ١ القسم ١ ص ١٢٤﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاماً، ثم قال لعليّ [عليه السلام]: أدع لي بني عبد المطلب، فدعا أربعين، فقال لعليّ [عليه السلام]: هلم طعامك، قال عليّ [عليه السلام]: فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: إسقهم، فسقيتهم بآناء هو ريّ أحدهم، فشرّبوا منه جميعاً حتى صدروا، فقال أبو لهب: لقد سحرهم محمد، فتفرقوا ولم يدعهم، فلبثوا أياماً، ثم صنع لهم مثله، ثم أمرني فجمعتهم فطعموا، ثم قال لهم: من يؤازرني على ما أنا عليه، ويحبيبي على أن يكون أخي وله الجنة؟ فقلت: انا يا رسول الله، وإني لأحدثهم سنناً وأحشهم ساقاً، وسكت القوم ثم

(١) ١: ١٨٧ باب ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) المعجم الكبير ١: ٣١٩، الحديث ٩٤٩.

(٢) باب منه جامع في من يحب علياً [عليه السلام] ومن يبغضه.

(٣) باب جامع في مناقب علي [عليه السلام].

(٤) ١٣: ١٥٩، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٤٩١.

(٥) ١١: ٦١٠، الحديث ٣٢٩٥٥.

(٦) المعجم الكبير ١٢: ٣٢١، الحديث ١٣٥٤٩.

(٧) ٤: ٣٨٩، ترجمة رقم ٩٧٤.

قالوا : يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يألو ابن عمه خيراً .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن عليّ [عليه السلام] قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا عليّ إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فضقت بذلك ذرعاً ، وعرفت أنني مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال : يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ، فاصنع لي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واجعل لنا عساً من لبن ، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغ ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ، ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعتهم لهم فجئت به ، فلما وضعته تناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم جشَبَ جذبة من اللحم فشققها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحيفة ، ثم قال : كلوا باسم الله ، فأكل القوم حتى نهلوا عنه ، ما نرى إلا آثار أصابعهم ، والله إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم ، ثم قال : اسق القوم يا عليّ ، فجئتهم بذلك العس ، فشربوا منه حتى رووا جميعاً ، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله ، فلما أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال : لقد سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما كان الغد فقال : يا عليّ إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول ، فتفرق القوم قبل أن أكلهم ، فعد لنا مثل الذي صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ، ففعلت ثم جمعتهم ، ثم دعاني بالطعام فقربته ، ففعل به كما فعل بالأمس ، فأكلوا وشربوا حتى نهلوا ، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به ، إني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرني على أمري هذا ؟ فقلت - وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمشهم ساقاً - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي فقال : إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعليّ .

قال : أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل .

أقول : ووجدت الحديث في تاريخ ابن جرير الطبري ( ج ٢ ص ٦٢ )<sup>(١)</sup> كما ذكره المتقي في كنز العمال باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٢ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن عليّ [عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بني عبد المطلب إني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعاً ، قلت : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال : هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا .

قال : أخرجه ابن جرير .

﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥ ﴾<sup>(٣)</sup> ولفظه : ألا أرضيك يا عليّ ؟ أنت أخي ووزير ، تقضي ديني وتُنجز مواعيدي ، وتبرئ ذمتي ، فمن أحبك في حياة مني

(١) باب ذكر اليوم الذي بُني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) ١٣ : ١١٤ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٧١ .

(٣) ١١ : ٦١٠ - ٦١١ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٢٩٥٥ .

فقد قضى نحبه ، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والايان ، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والايان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك - يا علي - مات ميتة جاهلية ، يحاسبه الله بما عمل في الإسلام .  
قال : أخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> عن ابن عمر .

﴿الاصابة ج ١ القسم ٤ ص ٢١٧﴾<sup>(٢)</sup> قال : ذكر الخطيب في المؤتلف من طريق القاسم بن خليفة ، حدثنا أبو يحيى التيمي ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن مطين بن خالد ، عن أنس بن مالك قال : كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء أمرنا علياً [عليه السلام] أو سلمان أو ثابت بن معاذ لأنهم كانوا أجراً أصحابه عليه ، فلما نزلت : ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فذكر حديثاً في فضل علي [عليه السلام] فيه : إنه أخي ووزير وخليفتي في أهل بيتي وخير من أخلف بعدي .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٣﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي ، أخي علياً ، أشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً .  
قال : أخرجه أحمد في المناقب .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾<sup>(٤)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿قال رب اشرح لي صدري﴾ في أوائل سورة طه ، قال : وأخرج السلفي في الطيوريات عن أبي جعفر محمد بن علي [عليه السلام] قال : لما نزلت : ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي﴾

(١) المعجم الكبير ١٢ : ٣٢١ ، الحديث ١٣٥٤٩ .

(٢) ١ : ٢٠٩ ، ترجمة ثابت بن معاذ رقم ٩٩٢ .

(٣) ٢ : ٢١٤ .

(٤) ٤ : ٢٩٥ .

هارون أخي \* أشدد به أزري ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل ، ثم دعا ربه وقال : اللهم أشدد أزري بأخي علي ، فأجابه إلى ذلك .  
أقول : الأزر بتقديم الزاي على الراء الظهر ، فقوله : أشدد أزري بأخي علي أي أشدد ظهري بأخي علي .

﴿نور الأبصار للشبلنجي﴾<sup>(١)</sup> و ﴿الفخر الرازي في تفسيره الكبير﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾ في سورة المائدة ، واللفظ للشبلنجي . قال ( ص ٧٠ ) : وعن أبي ذر الغفاري قال :

صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً من الأيام الظهر ، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً ، فرفع السائل يديه إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم يعطني أحد شيئاً ، وكان علي [عليه السلام] في الصلاة راکعاً ، فأومأ إليه بخصره اليمنى وفيها خاتم ، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خصره ، وذلك برأى من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إلى السماء وقال : اللهم إن أخي موسى سألك فقال : ﴿رب اشرح لي صدري﴾ ويسر لي أمري \* واحلل عقدة من لساني \* يفقهوا قولي \* واجعل لي وزيراً من أهلي \* هارون أخي \* أشدد به أزري \* وأشركه في أمري ﴿ فأنزلت عليه قرآناً : ﴿سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما﴾ . اللهم وإني محمد نبيك وصفيك ، اللهم فشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واجعل لي وزيراً من أهلي ، علياً أشدد به ظهري .

قال أبو ذر : فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل [عليه السلام] من عند الله عز وجل

(١) ص : ٨٦ - ٨٧ ، باب في ذكر مناقب علي [عليه السلام] .

(٢) ١٢ : ٢٦ .

وقال : يا محمد اقرأ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ .

قال : نقله أبو إسحاق أحمد الثعلبي في تفسيره .

## باب

### في قول النبي ﷺ : عليّ مني وأنا من عليّ

﴿ صحيح البخاري في الصلح ﴾<sup>(١)</sup> في باب كيف يكتب : هذا ما صالح فلان ابن فلان ، روى بسنده عن البراء بن عازب قال : اعتمر النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : لا نقرّ بها ، فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك ، لكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ، ثم قال لعليّ [عليه السلام] : أمّ رسول الله ، قال : لا والله لا أحوك أبداً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الكتاب فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله : لا يدخل مكة سلاح إلا في القرب ، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه ، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً [عليه السلام] فقالوا : قل لصاحبك : أخرج عنا فقد مضى الأجل ، فخرج النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فبتبعهم ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم ، فتناولها عليّ [عليه السلام] فأخذ بيدها وقال لفاطمة [عليها السلام] : دونك ابنة عمك ، فحملتها فاختم فيها علي [عليه السلام] وزيد وجعفر فقال عليّ [عليه السلام] : أنا أحق بها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة أخي ، ففضى بها

النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لخالتها وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعليّ [عليه السلام] : أنت مني وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا .

أقول : وذكره البخاري ثانياً بعينه سنداً ومتناً في كتاب بدء الخلق في باب عمرة القضاء ، ورواه البيهقي أيضاً في سننه عن البراء ( ج ٨ ص ٥ )<sup>(١)</sup> والنسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٥١ )<sup>(٢)</sup> عن البراء ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ١ ص ٩٨ )<sup>(٣)</sup> عن هاني بن هاني عن عليّ [عليه السلام] باختلاف يسير في اللفظ ، والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين ( ج ٣ ص ١٢٠ )<sup>(٤)</sup> عن هاني بن هاني ، والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٤ ص ١٧٣ ) عن هاني بن هبيرة عن عليّ [عليه السلام] ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ٤ ص ١٤٠ )<sup>(٥)</sup> عن هاني بن هبيرة عن عليّ [عليه السلام] .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٧ ﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن عمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] فمضى في السرية فاصاب جارية فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أخبرناه بما صنع عليّ [عليه السلام] ، وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا

(١) ٥ : ٨٤ - ٨٥ من كتاب المغازي ، الحديث الاول من باب عمرة القضاء .

(٢) ص ٨٨ - ٨٩ .

(٣) ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، الحديث ٧٧٢ .

(٤) كتاب معرفة الصحابة .

(٥) ترجمة أحمد بن داود السراج رقم ١٨٢٢ .

(٦) ٥ : ٥٩٠ - ٥٩١ الباب ٢٠ ، فضائل عليّ [عليه السلام] من كتاب المناقب ، الحديث ٣٧١٢ .

رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - والغضب يعرف في وجهه - فقال : ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٤ ص ٤٣٧) <sup>(١)</sup> والحاكم أيضاً في مستدرک الصحيحين (ج ٣ ص ١١٠) <sup>(٢)</sup> وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١١١) وأبو نعيم في حليته (ج ٦ ص ٢٩٤) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) <sup>(٣)</sup> نقلاً عن ابن جرير وانه صححه ، وعن ابن أبي شيبة وفي (ج ٦ أيضاً ص ١٥٤) <sup>(٤)</sup> بطريقين مختصرين عن ابن أبي شيبة ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٣) <sup>(٥)</sup> .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب [عليه السلام] : أنت مني وأنا منك . أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ١٩) <sup>(٧)</sup> .

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ ﴾ <sup>(٨)</sup> روى بسنده عن حبشي بن جنادة

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي .

أقول : وابن ماجه أيضاً في صحيحه (ص ١٢) <sup>(١)</sup> وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤) بخمسة طرق ، طريقان منها في (ص ١٦٤) <sup>(٢)</sup> والباقي في (ص ١٦٥) <sup>(٣)</sup> ورواه النسائي أيضاً في خصائصه بطريقين أحدهما في (ص ١٩) <sup>(٤)</sup> والآخر في (ص ٢٠) <sup>(٥)</sup> وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٤) . وقال : خرجته الحافظ السلفي .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠٨ ﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي [عليه السلام] قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعفر وزيد ، قال : فقال لزيد : أنت مولاي فخجل ، قال : وقال لجعفر : أنت أشبهت خلقي وخلقي قال : فخجل وراء زيد ، قال : وقال لي : أنت مني وأنا منك فخجلت وراء جعفر . أقول : ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ١٠ ص ٢٢٦) <sup>(٧)</sup> والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٥١) <sup>(٨)</sup> باختلاف في اللفظ .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٦ ﴾ <sup>(٩)</sup> روى بسنده عن بريدة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثين إلى اليمن ، علي أحدهما وعلي بن أبي طالب [عليه السلام] وعلى الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلي على الناس ،

(١) ١ : ٤٤ ، الباب ١١ ، الحديث ١١٩ .

(٢) ٥ : ١٧٠ ، الحديث ١٧٠٥١ .

(٣) ٥ : ١٧١ ، الحديث ١٧٠٥٦ - ١٧٠٥٨ .

(٤) ص ٨٨ ، باب قول النبي ﷺ : « علي مني وأنا منه » ، من خصائص النسائي .

(٥) ص ٨٨ .

(٦) ١ : ١٧٤ ، الحديث ٨٥٩ .

(٧) ١٠ : ٣٨٢ كتاب الشهادات الباب ٦٧ ، الحديث ٢١٠٢٧ .

(٨) ص ٨٨ - ٨٩ .

(٩) ٦ : ٤٨٩ ، الحديث ٢٢٥٠٣ .

(١) ٥ : ٦٠٦ ، الحديث ١٩٤٢٦ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

(٣) ١٣ : ١٤٢ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٤٤ .

(٤) ١١ : ٥٩٩ ، باب فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٨٨٣ .

(٥) ص ٩٧ - ٩٨ .

(٦) ٥ : ٥٩٣ كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧١٦ .

(٧) ص ٨٨ ، باب قول النبي ﷺ : « علي مني وأنا منه » .

(٨) ٥ : ٥٩٤ كتاب المناقب الباب ٢١ ، الحديث ٣٧١٩ .

وإن افترقنا فكل واحد منكما على جنده ، قال : فلقينا بني زيد من أهل اليمن ، فاقتلنا ، فظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى عليّ [عليه السلام] امرأة من السبي لنفسه . قال بريدة : فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بذلك ، فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعت الكتاب إليه فقرأ عليه ، فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله هذا مكان العائد ، بعثني مع رجل وأمرني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقع في عليّ فإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي ، وإنه مني وأنا منه ، وهو وليكم بعدي . أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٢٧) <sup>(١)</sup> وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار ، ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٣) <sup>(٢)</sup> باختلاف في بعض الألفاظ ، قال فيه : وكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني أن أنال منه - أي من عليّ [عليه السلام] - قال : فدفع الكتاب إليه ونلت من عليّ ، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : لا تبغضن يا بريدة لي علياً فإن علياً مني وأنا منه وهو وليكم بعدي .

وذكره الهيثمي أيضاً ثانياً في (ج ٩ ص ١٢٨) <sup>(٣)</sup> وقال فيه : فخرج - أي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - مغضباً فقال : ما بال أقوام ينتقصون علياً ؟ من تنقص علياً فقد تنقصني ، ومن فارق علياً فقد فارقني ، إن علياً مني وأنا منه ، خلق من طينتي وخلق من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم - إلى أن قال - : يا بريدة أما علمت أن علياً أكثر من الجارية التي أخذ ، وإنه وليكم بعدي ؟ فقلت :

يا رسول الله بالصحة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً ، قال : فما فارقتك حتى بايعته على الإسلام . قال : رواه الطبراني في الأوسط ( انتهى ) . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) <sup>(١)</sup> مختصراً . وقال : أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم - قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال : فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال : فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر - فساق الحديث إلى أن قال - : ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه ، قال : لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه ( الحديث ) . وقد سبق تمامه في باب آية التطهير فراجع .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٨) <sup>(٣)</sup> والمحجب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٣) <sup>(٤)</sup> وقال : أخرجه بتمامه أحمد ، والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال وقال : خرج النسائي بعضه ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٩) <sup>(٥)</sup> وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار <sup>(٦)</sup> .

(١) ١١ : ٦٠٨ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني من فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٩٤٢ .

(٢) ١ : ٥٤٤ ، الحديث ٣٠٥٢ .

(٣) ص ٦٢ .

(٤) ٢ : ٢٧٠ .

(٥) باب جامع في مناقب علي [عليه السلام] .

(٦) المعجم الكبير ١٢ : ٧٧ - ٨٧ ، الحديث ١٢٥٩٣ .

(١) باب جامع فيمن يحب علياً [عليه السلام] ومن يبغضه .

(٢) ص ٩٨ - ٩٩ باب قول النبي ﷺ : « علي وليكم من بعدي » .

(٣) باب جامع فيمن يحب علياً [عليه السلام] ومن يبغضه .

﴿خصائص النسائي ص ١٩﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن علياً مني وأنا منه وولي كل مؤمن بعدي .

﴿خصائص النسائي ص ٣٦﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن محمد بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي ، أنت مني وأنا منك .

﴿خصائص النسائي ص ١٩﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن هبيرة بن مريم وهاني ابن هاني ، عن علي [عليه السلام] قال : لما صدرنا من مكة إذا ابنة حمزة تنادي : يا عم يا عم ، فتناولها علي [عليه السلام] وأخذها ، فقال لصاحبه : دونك ابنة عمك ، فحملتها ، فاختم فيها علي [عليه السلام] وزيد وجعفر ، فقال علي [عليه السلام] : أنا أخذها وهي بنت عمي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها تحتي ، وقال زيد : ابنة اخي ، فقضى بها رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لخالتها ، وقال : الخالة بمنزلة الأم ، وقال لعلي [عليه السلام] : أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنا منك ، وقال لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : يا زيد أنت أخونا ومولانا .

﴿تأريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ١٩٧﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قتل علي بن أبي طالب [عليه السلام] أصحاب الالوية أبصر ، رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جماعة من مشركي قريش فقال لعلي [عليه السلام] : إحمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، قال : ثم أبصر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم جماعة من مشركي قريش ، فقال لعلي [عليه السلام] :

(١) ص ٨٧ ، باب قول النبي ﷺ : « علي مني وأنا منه » .

(٢) ص ١٢٢ ، باب ما خص به علي [عليه السلام] من الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ .

(٣) ص ٨٨ - ٨٩ .

(٤) باب غزوة أحد .

إحمل عليهم ، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل شبيبة بن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل : يا رسول الله إن هذه المواساة ، فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنه مني وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منكما ، قال : فسمعوا صوتاً : ( لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ) .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢﴾<sup>(١)</sup> وعلي بن سلطان في مرقاته ج ٥ ص ٥٦٨<sup>(٢)</sup> في الشرح قال : عن أبي رافع قال : لما قتل علي [عليه السلام] أصحاب الألوية يوم أحد ، قال جبريل : يا رسول الله إن هذه لهي المواساة ، فقال له النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إنه مني وأنا منه ، فقال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله .

قالا : أخرجه أحمد في المناقب .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٦ ص ١١٤ )<sup>(٣)</sup> وقال : رواه الطبراني ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٠ )<sup>(٤)</sup> نقلاً عن الطبراني<sup>(٥)</sup> أيضاً .

﴿الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢﴾<sup>(٦)</sup> قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لعلي [عليه السلام] : أوتيت ثلاثاً لم يؤت من أحد ولا أنا ، أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبك مثلها ، ولكنكم مني وأنا منكم .

(١) ٢ : ٢٢٧ .

(٢) ١٠ : ٤٦٣ ، الحديث ٦٠٩١ .

(٣) باب منه في وقعة أحد .

(٤) ١٣ : ١٤٣ - ١٤٤ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٤٩ .

(٥) ١ : ٣١٨ ، الحديث ٩٤١ .

(٦) ٢ : ٢٦٨ .

﴿كنوز الحقائق للمناوي ص ٣٧﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : إن علياً مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن .

قال : للطبراني<sup>(٢)</sup> .

﴿كنز العمال ج ٣ ص ١٢٣﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن عليّ [عليه السلام] قال : خرج زيد بن حارثة إلى مكة ، فقدم بينت حمزة بن عبد المطلب ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا أخذها وأنا أحق بها بنت عمي وعندي خالتها وإنما الخالة أم وهي أحق بها ، وقال عليّ [عليه السلام] : بل أنا أحق بها ، هي ابنة عمي وعندي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي أحق بها ، وإني لأرفع صوتي لسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجتي قبل أن يخرج ، وقال زيد : أنا أحق بها خرجت إليها وسافرت وجئت بها ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما شأنكم ؟ قال عليّ [عليه السلام] : بنت عمي وأنا أحق بها ، وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون معها أحق بها من غيرها ، وقال جعفر : أنا أحق بها يا رسول الله ، ابنة عمي وعندي خالتها والخالة أم وهي أحق بها من غيرها ، وقال زيد : بل أنا أحق بها يا رسول الله ، خرجت إليها وتجشمت السفر وأنفقت فأنا أحق بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سأقضي بينكم في هذا وفي غيره ، قال عليّ [عليه السلام] : فلما قال : وفي غيره ، قلت : نزل القرآن في رفعنا أصواتنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما أنت يا زيد بن حارثة فولاي ومولاها ، قال : قد رضيت يا رسول الله ، قال : وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي ، وأنت من شجرتي التي خلقت منها ، قال : رضيت يا رسول الله ، قال : وأما أنت يا عليّ فصفيي وأميني

(١) ١ : ٧١ .

(٢) ١٨ : ١٢٨ - ١٢٩ ، الحديث ٢٦٥ .

(٣) ٥ : ٥٧٨ - ٥٧٩ ، باب كتاب الحوالة من كتاب الحدود قسم الأفعال ، الحديث ١٤٠٣٠ .

وأنت مني وأنا منك ، قلت : رضيت يا رسول الله ، قال : وأما الجارية فقد رضيت بها لجعفر تكون مع خالتها والخالة أم ، قالوا : سلّمنا يا رسول الله .

قال : أخرجه العدني والبخاري وابن جرير .

أقول : ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٤ ص ١٧٤ ) باختلاف في اللفظ ( وفي ص ١٧٥ ) بطريقتين آخرين باختلاف في اللفظ أيضاً ، وروى النسائي جزءاً منه في خصائصه ( ص ٢٠ )<sup>(١)</sup> فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أما أنت يا علي صفيي وأميني .

## باب

في أن علياً لحمه لحم النبي ودمه دم النبي ﷺ

﴿تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم ، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن عليّ [عليه السلام] تارة يقبل هذا ، وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل [عليه السلام] بوحي من رب العالمين ، فلما سري عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعها لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى إبراهيم فبكى ، ونظر إلى الحسين [عليه السلام] فبكى ، ثم قال : إن إبراهيم أمه أمة ، ومتى مات لم يحزن عليه غيري ، وأم الحسين فاطمة وأبوه عليّ [عليه السلام] ابن عمي لحمي ودمي ، ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه ، وأنا أؤثر

(١) ص ٩٠ باب قوله ﷺ عليّ [عليه السلام] : « أنت صفيي وأميني » .

(٢) ترجمة محمد بن الحسن النقاش رقم ٦٣٥ .

حزني علىٰ حزنها ، يا جبريل تقبض إبراهيم ( الحديث ) .

وسياتي تمامه في مناقب الحسين عليه السلام إن شاء الله تعالى .

﴿ ذخائر العقبى ص ٩٢ ﴾<sup>(١)</sup> قال : عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال : أين علي بن أبي طالب ؟ فوثب إليه فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ، فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته : معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختني ، هذا لحمي ودمي وشعري ، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة . ( الحديث ) .

وسياتي تمامه في بعض الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى .

﴿ الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١١١ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة : هذا علي بن أبي طالب ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال : رواه الطبراني<sup>(٣)</sup> .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٤ )<sup>(٤)</sup> وقال فيه : يا أم سليم - إلى أن قال - : أخرجه العقيلي عن ابن عباس . وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ( ص ١٦١ )<sup>(٥)</sup> نقلاً عن الطبراني باختصار .

(١) باب ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغض علياً عليه السلام .

(٢) باب منزلة علي عليه السلام .

(٣) المعجم الكبير ١٢ : ١٤ - ١٥ ، الحديث ١٢٣٤١ .

(٤) ١١ : ٦٠٧ ، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث

٣٢٩٣٦ .

(٥) ٢ : ١٤٤ .

## باب

### في أن علياً عليه السلام نفس النبي ﷺ

أقول : قد تقدم في باب المباهلة أخبار كثيرة في أنه لما نزل قوله تعالى : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام فكان علي عليه السلام هو النفس ونساءنا فاطمة وأبناءنا الحسن والحسين عليه السلام ، فلو لم يكن لنا ما دل على أن علياً عليه السلام هو نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم سوى هذه الآية الكريمة مع ما تقدم هناك في تفسيرها لكفى ، ولكن مع ذلك لنا أخبار آخر قد دلت على ذلك ، ونحن نذكر جملة منها هاهنا مما ظفرنا عليه على العجالة فنقول :

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٢٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف ، فحاصره ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ، ثم نزل ، ثم هجر . ثم قال : أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً ، موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً مني - أو كنفي - فليضربن أعناق مقاتليهم وليسيسن ذراريهم ، قال : فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : هذا .

قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٥ )<sup>(٢)</sup> وابن حجر

(١) كتاب الجهاد .

(٢) ١٣ : ١٦٣ - ١٦٤ ، الحديث ٣٦٤٩٧ و ١١ : ١٠١ ، الحديث ٣٤٠٨٤ .

أيضاً في صواعقه (ص ٧٥) <sup>(١)</sup> كلاهما قد نقلنا عن ابن أبي شيبة ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٤) <sup>(٢)</sup> قال : رواه أبو يعلى وفي (ص ١٦٣) <sup>(٣)</sup> وقال : رواه البزار .

﴿الزحشري في الكشاف﴾ <sup>(٤)</sup> في تفسير قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا﴾ في سورة الحجرات ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه - إلى أن قال - : مصداقاً إلى بني المصطلق ، وكانت بينه وبينهم إحنة ، فلما شارف ديارهم ركبوا مستقبليين له فحسبهم مقاتليه ، فرجع وقال لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : قد ارتدوا ومنعوا الزكاة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وهم أن يغزوهم ، فبلغ القوم فوردوا وقالوا : نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ، فاتهمهم فقال : لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلاً هو عندي كنفي يقاتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم ، ثم ضرب بيده على كتف عليّ [عليه السلام] .

﴿خصائص النسائي ص ١٩﴾ <sup>(٥)</sup> روى بسنده عن أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن عليهم رجلاً كنفي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية . فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلقي وقال : من يعني ؟ قلت : إياك يعني وصاحبك ، قال : فمن يعني ؟ قلت : خاصف النعل ، قال : وعليّ [عليه السلام] يخصف النعل .

أقول : وكأن أبي قد استهزأ بعمر أولاً فقال له : إياك يعني وصاحبك - أي

(١) ص ١٩٤ الفصل الثاني في فضائل علي [عليه السلام] .

(٢) باب في قتال علي [عليه السلام] ومن يقاتله .

(٣) باب في فضل أهل البيت [عليهم السلام] .

(٤) ٤ : ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٥) ص ٨٩ باب قول النبي ﷺ : « علي كنفي » .

أبا بكر - فأحس بذلك عمر وأنه قد استهزأ به فاستفهمه ثانياً فبين له على وجه الجدل أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يعني علياً [عليه السلام] .

وذكر مثله المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٤) <sup>(١)</sup> وقال فيه : عن زيد بن نفعي وقال : خرج أحمد في المناقب .

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ١١٠﴾ <sup>(٢)</sup> قال : وعن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم الوليد بن عقبة إلى بني وليعة . وساق الحديث - إلى أن قال - : فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفي يقتل مقاتلهم ويسبي ذراريهم وهو هذا ، ثم ضرب بيده على كتف عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ( الحديث ) . قال : رواه الطبراني في الأوسط .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠﴾ <sup>(٣)</sup> قال : عن عمرو بن العاص قال : لما قدمت من غزوة ذات السلاسل - وكنت أظن أن ليس أحد أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مني - فقلت : يا رسول الله أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ فذكر في كنز العمال أناساً - إلى أن قال : عمرو بن العاص - قلت : يا رسول الله فأين عليّ ؟ فالتفت إلى أصحابه فقال : إن هذا يسألني عن النفس .

قال : أخرجه ابن النجار .

﴿الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤﴾ <sup>(٤)</sup> قال : وروى معمر عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لوفد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني - أو قال

(١) ٢ : ٢١٦ .

(٢) باب سورة الحجرات .

(٣) ١٣ : ١٤٢ - ١٤٣ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٤٦ .

(٤) ٣ : ٤٦ ، ترجمة علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

مثل نفسي - فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم ، قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا ، قال : فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده ثم قال : هو هذا .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ )<sup>(١)</sup> وقال فيه : رجلاً مني ، أو قال : مثل نفسي ، وقال في آخره : هو هذا هو هذا ، مرتين . ثم قال : خرج عبد الرزاق في جامعهم وابو عمرو وابن السمان . ثم إن هاهنا روايات أخرى يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب :

إحداها : ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٢٦ )<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبته في حجة الوداع : لأقتلن العاقلة في كتيبة ، فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام : أو عليّ ؟ قال : أو عليّ بن أبي طالب .

ثانيها : ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٤ )<sup>(٣)</sup> قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعليّ نظيري .

قال : خرج القلعي . ثالثها : ما ذكره المناوي في فيض القدير ( ج ٤ ص ٣٥٦ )<sup>(٤)</sup> في المتن ، والمتقي في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٣ )<sup>(٥)</sup> ولفظهما : عليّ أصلي وجعفر فرعي .

قالا : رواه الطبراني والضياء عن عبد الله بن جعفر .

(١) ٢: ٢١٦ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

(٣) ٢: ٢١٦ - ٢١٧ .

(٤) باب حرف العين ، الحديث رقم ٥٥٩٠ .

(٥) ١١: ٦٠٢ ، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث

## باب : في قول النبي ﷺ يوم غدیر خم لعليّ عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه

﴿ صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٨ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن شعبة ، عن سلمة ابن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة - أو زيد بن أرقم شك شعبة - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . قال : وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أقول : وذكر عليّ بن سلطان في مرقاته ( ج ٥ ص ٥٦٨ ) في الشرح عن الجامع أنه روى الترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾<sup>(٢)</sup> في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى بسنده عن البراء بن عازب قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته التي حج ، فنزل في بعض الطريق ، فأمر الصلاة جامعة ، فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أأنت أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فهذا وليّ من أنا مولاه ، اللهم وال من والاه ، اللهم عاد من عاداه .

أقول : ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٤ ص ٢٨١ )<sup>(٣)</sup> وهذا

(١) ٥: ٥٩١ كتاب المناقب الباب ٢٠ ، الحديث ٣٧١٣ .

(٢) ٤٣: ١١٦ ، الباب ١١ ، الحديث ١١٦ .

(٣) ٥: ٣٥٥ ، الحديث ١٨٠١١ .

لفظه : قال البراء : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر ، فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكسح لرسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم تحت شجرتين فضلى الظهر ، وأخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال : أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : أستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فأخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال : فلقبه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً لك يابن أبي طالب ، أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة .

ثم قال أبو عبد الرحمن - وهو ابن أحمد بن حنبل - : حدثنا هدية بن خالد ، وساق السند - إلى أن قال - : عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم نحوه .

وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٧ )<sup>(١)</sup> مثل حديث أحمد بن حنبل وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكر المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ )<sup>(٢)</sup> مثل حديث أحمد بن حنبل ، وقال : أخرجه ابن السمان ، وذكر المحب الطبري أيضاً في ذخائره مثل حديث أحمد بن حنبل ، وقال : أخرجه أحمد في مسنده ، وأخرجه في المناقب من حديث عمر ، وزاد بعد قوله : - وعاد من عاداه وانصر من نصره - : وأحب من أحبه ، قال شعبة : أو قال : وابعض من أبعضه .

﴿ صحيح ابن ماجه ص ١٢ ﴾<sup>(٣)</sup> في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم روى بسنده عن ابن سابط - وهو عبد الرحمن - عن سعد بن أبي

وقاص قال : قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً [عليه السلام] فنال منه ، فغضب سعد وقال : تقول هذا لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، وسمعتة يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعتة يقول : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٤ )<sup>(١)</sup> باختلاف في اللفظ ، قال - بعدما ساق السند إلى عبد الرحمن بن سابط عن سعد - قال : كنت جالساً فتنقصوا عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] فقلت : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول في عليّ خصالاً ثلاثة ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعتة يقول : إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعتة يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، وسمعتة يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

﴿ مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٠٩ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ، أمر بدوحات فقممن فقال : كأني دعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى ، وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .

ثم قال : إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن ، ثم أخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال : من كنت مولاه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

قال الحاكم : مالفته : وذكر الحديث بطوله ، ثم قال : هذا حديث صحيح

(١) ١٣ : ١٣٣ - ١٣٤ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٢٠ .

(٢) ٢ : ٢٢٣ .

(٣) ١ : ٤٥٠ الباب ١١ - الحديث ١٢١ .

(١) ص ٥٠ ، باب منزلة عليّ [عليه السلام] من الله عزّ وجلّ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله . ثم قال : شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضاً صحيح على شرطهما ، فساق السند - إلى أن قال - : حدثنا محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل ، عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام ، فكنس الناس ما تحت الشجرات ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية فصلى ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ووعظ فقال ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما ، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي ، ثم قال : أتعلمون أي أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ ثلاث مرات ، قالوا : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول : ورواه أيضاً في ( ج ٣ ص ٥٣٣ )<sup>(١)</sup> بطريق آخر عن زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم ، فأمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حراً منه ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عز وجل . ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : يا أيها الناس من أولي بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

( قال ) : هذا حديث صحيح الإسناد ( انتهى ) .

وذكر المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ١ ص ٤٨ )<sup>(٢)</sup> مثل حديث الحاكم في مستدرك الصحيحين ( ج ٣ ص ١٠٩ ) المتقدم ، وقال : للطبراني في الكبير عن أبي

الطفيل عن زيد بن أرقم<sup>(١)</sup> .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٦ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال : سمعت سعد بن مالك - وقال له رجل : إن علياً رضي الله عنه يقع فيك أنك تخلفت عنه - فقال سعد : والله أنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي ، إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدير خم - بعد حمد الله والثناء عليه - : هل تعلمون أي أولي بالمؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه ، وجيء به يوم خير وهو أرمدم يبصر ، فقال : يا رسول الله إني أرمدم ، فتفل في عيني ودعا له ، فلم يرمدم حتى قُتل ، وفتح عليه خير ، وأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد ، فقال له العباس : تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن علياً ، فقال : ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، ولكن الله أخرجكم وأسكنه .

﴿ مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٣٧١ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال : كنا مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ، فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني ، فأتاه طلحة فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم ، قال : فلم تقا تلني ؟ قال : لم أذكر ، قال : فانصرف طلحة .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٨٣ )<sup>(٤)</sup> باختلاف يسير

(١) المعجم الكبير ٥ : ١٦٥ - ١٦٧ ، الحديث ٤٩٦٨ .

(٢) كتاب معرفة الصحابة .

(٣) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي .

(٤) ١١ : ٣٣٢ - ٣٣٣ ، باب وقعة الجمل ، الحديث ٣١٦٦٢ .

(١) كتاب معرفة الصحابة ، باب ذكر زيد بن الأرقم الانصاري .

(٢) ١ : ١٨٧ ، باب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة ، الحديث ٩٥٣ .

وقال: أخرجه ابن عساكر<sup>(١)</sup>.

﴿مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١٠﴾<sup>(٢)</sup> قال: وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين، ثم ساق السند - إلى أن قال -: عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: غزوت مع علي إلى الين - إلى أن قال -: فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير، فقال: يا بريدة أأست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: وذكر الحديث.

أقول: ورواه أحمد بن حنبل أيضاً (ج ٥ ص ٣٤٧)<sup>(٣)</sup> وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤)<sup>(٤)</sup> مختصراً وقال: أخرجه أحمد بن حنبل وابن حبان وسمويه والحاكم وسعيد بن منصور عن ابن عباس عن بريدة، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ثانياً في (ج ٦ ص ٣٩٧)<sup>(٥)</sup> ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٢٢)<sup>(٦)</sup> عن ابن عباس عن بريدة بطريقين، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه في (ص ٢٦)<sup>(٧)</sup> وقال قبله: صححه الذهبي، وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٦٨)<sup>(٨)</sup> وقال: رواه الذهبي عن بريدة وصححه<sup>(٩)</sup>.  
﴿مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ١٢٩﴾ روى بسنده عن أبي عوانة عن

الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: إني لأمشي مع أبي إذ مرّ بقوم ينقصون علياً عليه السلام يقولون فيه، فقام فقال: إني كنت أنال من علي عليه السلام وفي نفسي عليه شيء، وكنت مع خالد بن الوليد في الجيش، فأصابوا غنائم فعمد علي عليه السلام إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه، وكان بين علي عليه السلام وبين خالد شيء، فقال خالد: هذه فرصتك، وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي عليه السلام، قال: فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذكر ذلك له، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته، وكنت رجلاً مكباباً وكنت إذا حدثت الحديث أكببت، ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر الجيش، ثم ذكرت له أمر علي عليه السلام فرفعت رأسي وأوداج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احمرت، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فان علياً وليه، وذهب الذي في نفسي عليه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة - ثم قال -: وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة، ثم روى الحديث المذكور بطريق آخر عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة.

أقول: ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٢٣) عن بريدة مختصراً، ولفظه: من كنت مولاه فعلي مولاه، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٢)<sup>(١٠)</sup> مختصراً، ولفظه أيضاً: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال: أخرجه أحمد والنسائي عن البراء، وأحمد أيضاً عن بريدة، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم (انتهى).

(١) ١١: ٦٠٢، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين، الحديث ٣٢٩٠٤.

(١) مختصر تأريخ دمشق ١٧: ٣٥٤ - ٣٥٥.

(٢) كتاب معرفة الصحابة.

(٣) ٦: ٤٧٦ - ٤٧٧، الحديث ٢٢٤٣٦.

(٤) ١١: ٦٠٩، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين، الحديث ٣٢٩٤٩.

(٥) ١٣: ١٣٤، باب فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٦٤٢٢.

(٦) ص ٩٤ - ٩٥، باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من كنت وليه فهذا وليه».

(٧) ص ٦٦، الوجه الثاني من الشبهة الحادية عشرة.

(٨) ١٠: ٤٦٢، الحديث ٦٠٩٠.

(٩) راجع: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٨: ٣٣٥.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٥٨) <sup>(١)</sup> و (ص ٣٦١) <sup>(٢)</sup> مختصراً عن بريدة ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٧٢) <sup>(٣)</sup> عن بريدة مختصراً ، وقال : أخرجه أبو حاتم ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ٢١٨) <sup>(٤)</sup> في المتن مختصراً ، وقال : أخرجه أحمد والنسائي والمحاكم عن بريدة ، وقال في الشرح : قال الهيثمي في موضع : رجاله موثقون ، وفي آخر : رجاله رجال الصحيح ( انتهى ) .

﴿السيوطي في الدر المنثور﴾ <sup>(٥)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ في سورة الأحزاب . قال : وأخرجه ابن أبي شيبه وأحمد والنسائي عن بريدة قال : غزوت مع عليّ [عليه السلام] الين فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرت علياً [عليه السلام] فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير ، وقال : يا بريدة أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٢﴾ <sup>(٦)</sup> روى بسنده عن ميمون أبي عبد الله قال : قال زيد بن أرقم - وأنا أسمع - : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بواد يقال له وادي خم ، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير ، قال : فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال : أستم تعلمون ، أو لستم تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه ، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه .

(١) ٦ : ٤٩١ ، الحديث ٢٢٥١٩ .

(٢) ٦ : ٤٩٧ ، الحديث ٢٢٥٤٨ .

(٣) ٢ : ٢٢٤ .

(٤) باب حرف الميم ، الحديث رقم ٩٠٠١ ، ونصه : « من كنت وليه فعليّ وليه » .

(٥) ٥ : ١٨٢ .

(٦) ٥ : ٥٠١ ، الحديث ١٨٨٣٨ .

أقول : ورواه في (ج ٤ ص ٣٧٢) <sup>(١)</sup> بلفظ آخر عن ميمون أبي عبد الله قال : كنت عند زيد بن أرقم ، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال ميمون : فحدثني بعض القوم عن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ( انتهى ) .

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٤) <sup>(٢)</sup> وقال : عن عمرو ذي مر وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره وأعن من أعانه .

ثم قال : أخرجه الطبراني وأحمد عن زيد وحده - إلى أن قال - : و البزار ( انتهى ) .

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٤) <sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو ذي مر وزيد بن أرقم معاً <sup>(٤)</sup> .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨﴾ <sup>(٥)</sup> روى بسنده عن عطية العوفي قال : سألت زيد بن أرقم فقلت له : إن ختناً لي حدثني عنك بحديث في شأن عليّ [عليه السلام] يوم غدیر خم ، فأنا أحب أن أسمعه منك ، فقال : إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت له : ليس عليك مني بأس ، فقال : نعم كنا بالجحفة

(١) ٥ : ٥٠٢ ، الحديث ١٨٨٤١ .

(٢) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٣) ١١ : ٦١٠ ، باب الاكمال من فضائل عليّ [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ،

الحديث ٣٢٩٥١ .

(٤) الطبراني ٥ : ١٩٢ ، الحديث ٥٠٥٩ .

(٥) ٥ : ٤٩٤ - ٤٩٥ ، الحديث ١٨٧٩٣ .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها ظهراً ، وهو أخذ بعضد عليّ [عليه السلام] فقال : يا أيها الناس الستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، قال : فقلت له : هل قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : إنما أخبرك كما سمعت .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٠ )<sup>(١)</sup> وقال : عن عطية العوفي ، عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بعضدي عليّ [عليه السلام] يوم غدير خم بأرض الجحفة ثم قال : أيها الناس أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

قال : أخرجه ابن جرير .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٢ ﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعليّ مولاه . أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٧ )<sup>(٣)</sup> وقال : رواه أحمد ، ثم قال : ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٣٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عمرو ابن ميمون قال :

إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : بابن عباس ، إما أن تقوم معنا ، وإما أن تخلونا هؤلاء ، فقال ابن عباس : بل أقوم معكم ، قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال : فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال :

(١) ١٣ : ١٠٥ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٤٣ .

(٢) ٢٤٦ : ١٣١٣ ، الحديث ١٣١٣ .

(٣) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٤) ٥٤٤ : ٣٠٥٢ ، الحديث ٣٠٥٢ .

فجاء ينفذ ثوبه ويقول : أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر ( فساق الحديث ) إلى أن قال : وقال - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : من كنت مولاه فإن مولاه عليّ ( الحديث ) وقد تقدم تمامه في باب آية التطهير فراجع .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٨ )<sup>(١)</sup> وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢٠٣ )<sup>(٢)</sup> وفي ذخائره ( ص ٨٦ )<sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه بتمامه أحمد والمحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الأربعين الطوال ، وقال : وأخرج النسائي بعضه ( انتهى ) .

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١١٩ )<sup>(٤)</sup> وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦ ﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن سعيد بن وهب قال : نشد عليّ [عليه السلام] الناس ، فقام خمسة - أو ستة - من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٢ )<sup>(٦)</sup> وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٤ )<sup>(٧)</sup> وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٨ ﴾<sup>(٨)</sup> روى بسنده عن أبي

(١) ٦٢ ، باب قول النبي ﷺ في عليّ [عليه السلام] : « إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا » .

(٢) ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٣) ص ٨٦ - ٨٧ ، باب ذكر اختصاص عليّ [عليه السلام] بعشر .

(٤) باب جامع في مناقب عليّ [عليه السلام] .

(٥) ٥٠٦ : ٢٢٥٩٧ ، الحديث ٢٢٥٩٧ .

(٦) ص ٩٦ ، باب قول النبي ﷺ : « من كنت وليه فهذا وليه » .

(٧) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٨) ١٨٩ : ٩٥٣ ، الحديث ٩٥٣ .

إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا : نشد عليّ [عليه السلام] الناس في الرحبة : من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم إلّا قام ، قال : فقام من قبل سعيد ستة ، ومن قبل زيد ستة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعليّ [عليه السلام] يوم غدیر خم : أليس الله أولى بالمؤمنين ؟ قالوا : بلى ، قال : اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ( ج ٩ ص ١٠٧ )<sup>(١)</sup> وقال فيه : فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد سبعة ، ثم قال : رواه عبد الله والبخاري بنحو اتم منه ( انتهى ) .

ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٢ وص ٤٠ )<sup>(٢)</sup> .

ثم إن أحمد بن حنبل - بعدما روى الحديث المذكور عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع - روى أيضاً عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر بمثل حديث أبي إسحاق عن سعد وزيد ، وزاد فيه : وانصر من نصره واخذل من خذله . ثم روى حديثاً ثالثاً عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مثله .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١٩ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : شهدتُ علياً [عليه السلام] في الرحبة ينشد الناس : أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعليّ مولاه لما قام فشهد ، قال عبد الرحمن : فقام اثنا عشر بدرياً كأي أنظر إلى أحدهم

فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم : أأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أماتهم ؟ فقلنا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

أقول : ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه ( ج ١٤ ص ٢٣٦ ) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم وقال : رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا ، ثم قال : ورواه عبد الله بن أحمد ( انتهى ) .

وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٧ )<sup>(١)</sup> وقال : رواه أبو يعلى وابن جرير وسعيد بن منصور ( انتهى ) .

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٤ ص ٢٨ )<sup>(٢)</sup> والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٨ ) .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٨ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن زياد بن أبي زياد : سمعت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ينشد الناس فقال : أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر خم ما قال ، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا .

أقول : وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٠ )<sup>(٤)</sup> وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعهم ( ج ٩ ص ١٠٦ )<sup>(٥)</sup> وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٤ ﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن زاذان بن

(١) ١٣ : ١٧٠ - ١٧١ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٥١٥ .

(٢) ٤ : ١٠٨ ، ترجمة الامام عليّ [عليه السلام] رقم ٣٧٨٣ .

(٣) ١ : ١٤٢ ، الحديث ٦٧٢ .

(٤) ٢ : ٢٢٤ .

(٥) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٦) ١ : ١٣٥ ، الحديث ٦٤٢ .

(١) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » .

(٢) ص ٩٦ ، باب قول النبي ﷺ : من كنت وليه فهذا وليه ، وص ١٣٢ باب الترغيب في نصره عليّ [عليه السلام] .

(٣) ١ : ١٩١ ، الحديث ٩٦٤ .

عمر قال : سمعت علياً [عليه السلام] في الرحبة وهو ينشد الناس : من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم وهو يقول ما قال ؟ فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٧ )<sup>(١)</sup> وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده وابن أبي عاصم في السنة .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٧٠﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن زيد بن أرقم قال : استشهد عليّ [عليه السلام] الناس فقال : أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال : فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا .

أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٧٠ )<sup>(٣)</sup> والهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٦ )<sup>(٤)</sup> وقال في آخره : فشهدوا بذلك وكنت فيمن كتم فذهب بصري ، ثم قال : رواه الطبراني في الكبير<sup>(٥)</sup> وفي الأوسط خالياً من ذهاب البصر والكتان ودعاء عليّ [عليه السلام] ، ثم قال : وفي رواية عنده : وكان عليّ [عليه السلام] دعا على من كتم ، ثم قال : ورجال الأوسط ثقات .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٣٧٠﴾<sup>(٦)</sup> روى بسنده عن أبي الطفيل قال : جمع عليّ [عليه السلام] الناس في الرحبة ثم قال لهم : أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام ، فقام

(١) ١٣ : ١٧٠ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٥١٤ .

(٢) ٦ : ٥١٠ ، الحديث ٢٢٦٣٣ .

(٣) ٢ : ٢٢٤ .

(٤) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٥) المعجم الكبير ٥ : ١٧٥ ، الحديث ٤٦٩٦ .

(٦) ٥ : ٤٩٨ ، الحديث ١٨٨١٥ .

ثلاثون من الناس ، وقال أبو نعيم : فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس : أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . قال : فخرجت وكان في نفسي شيء فلقيت زيد بن أرقم فقلت له : إني سمعت علياً [عليه السلام] يقول كذا وكذا ، قال : فما تنكر ؟ قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ذلك . أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢٤ )<sup>(١)</sup> بطريقين عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ١٦٩ ) وقال فيه : فقام ناس فشهدوا ، وقال في آخره : قال أبو نعيم : قلت لفطر - يعني الذي روى عنه الحديث - : كم بين القول وبين موته ؟ قال : مائة يوم ، ثم قال : خرج أبو حاتم وقال : يريد موت عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] .

أقول : ويحتمل أن يكون المراد أنه كم بين قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه وبين موته ، قال : مائة يوم . والله أعلم .

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤١٩﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن رباح بن الحارث قال : جاء رهط إلى عليّ [عليه السلام] بالرحبة فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه . قال رباح : فلما مضوا تبعتهم ، فسألت : من هؤلاء ؟ قالوا : نفر من الأنصار .

أقول : ورواه أيضاً بعد هذا بلا فصل بطريق آخر باختلاف يسير ، وذكره

(١) ص ١٠٠ ، باب الترغيب في موالاته والترهيب عن معاداته .

(٢) ٦ : ٥٨٣ ، الحديث ٢٣٠٥١ .

الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٣) <sup>(١)</sup> وقال : رواه أحمد ورواه الطبراني ، إلا أنه قال : قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : ورجال أحمد ثقات .

﴿ مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٥٠ ﴾ <sup>(٢)</sup> روى بسنده عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سرية ، فاستعمل علينا علياً ، قال : لما قدمنا قال : كيف رأيتم صحابة صاحبكم ؟ قال : فاما شكوته أو شكاه غيري ، قال : فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً ، قال : فإذا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : من كنت وليه فعليّ وليه .

أقول : ورواه النسائي أيضاً في خصائصه ( ص ٢١ ) <sup>(٣)</sup> وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٨ ) <sup>(٤)</sup> وقال في آخره : فذهب الذي في نفسي عليه ، فقلت : لا أذكره بسوء . وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ١٠٨ ) <sup>(٥)</sup> وقال في آخره : فقلت : لا أسوؤك فيه أبداً .

قال : رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾ <sup>(٦)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في سورة المائدة قال :

(١) ص : ١٠٣ - ١٠٤ ، باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٢) ٦ : ٤٨٠ ، الحديث ٢٢٤٥٢ .

(٣) ص ٩٣ - ٩٤ باب قول النبي ﷺ : « من كنت وليه فهذا وليه » .

(٤) ١٣ : ١٣٥ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٤٢٥ .

(٥) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٦) ١٢ : ٤٩ - ٥٠ .

العاشر - أي من وجوه نزول الآية - : نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

قال : وهو - يعني نزول الآية في فضل علي عليه السلام - قول ابن عباس والبراء ابن عازب ومحمد بن علي عليه السلام .

﴿ حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٢٦ ﴾ روى بسنده عن عميرة بن سعد قال : شهدت علياً عليه السلام على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك ، وهم حول المنبر وعلي عليه السلام على المنبر ، وحول المنبر اثنا عشر رجلاً ، هؤلاء منهم . فقال علي عليه السلام : نشدتكم بالله ، هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا : اللهم نعم ، وقعد رجل ، فقال : ما منعك أن تقوم ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، كبرت ونسيت ، فقال : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة .

أقول : إن الرجل الذي قعد ولم يقيم للشهادة ، ودعا عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الدعاء هو أنس بن مالك ، كما ورد التصريح باسمه في بعض الأخبار . ولعل صاحب الحلية لم يشأ أن يصرح باسمه . والله العالم .

وذكر الحديث الهيثمي أيضاً في مجمعه ( ج ٩ ص ١٠٨ ) <sup>(١)</sup> وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير . وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٤٠٣ ) <sup>(٢)</sup> وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

(١) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٢) ١٣ : ١٥٧ ، باب فضائل علي عليه السلام ، الحديث ٣٦٤٨٦ .

﴿حلية الأولياء ج ٥ ص ٣٦٤﴾ في أواخر ذكر عمر بن عبد العزيز ، روى بسنده عن يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطي الناس ، فتقدمت إليه ، فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من قريش ، قال : من أي قريش ؟ قلت : من بني هاشم ، قال : من أي بني هاشم ؟ قال : فسكتُ ، فقال : من أي بني هاشم ؟ قلت : مولى عليّ ، قال : من عليّ ؟ فسكتُ ، قال : فوضع يده على صدره وقال : وأنا والله مولى عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، ثم قال : يا مزاحم ، كم تعطي أمثاله ؟ قال : مائة أو مائتي درهم ، قال : اعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل ما يأتي نظراءك .

أقول : وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٣٨٣ )<sup>(١)</sup> باختلاف يسير .

﴿تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٧ ص ٣٧٧﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده عن أنس قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

﴿تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم ، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] فقال : أأنت ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من

كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : يخ بخ لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الحديث .

أقول : ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٣٤٣﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، عن المنصور ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

﴿خصائص النسائي ص ٢١﴾<sup>(٢)</sup> روى بسنده ، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال : لما رجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقممن ثم قال : كأني دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيها ، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ثم قال : إن الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن ، ثم إنه أخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

أقول : وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ٣٩٠ )<sup>(٣)</sup> وقال : أخرجه ابن جرير ، ثم قال : عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك ، أخرجه ابن جرير أيضاً .

﴿خصائص النسائي ص ٢٢﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن سعد قال : قال رسول

(١) ص ٣٤٤ ، ترجمة الفضل بن الربيع وزير الأمين رقم ٦٧٨٥ .

(٢) ص ٩٣ باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من كنت وليه فهذا وليه » .

(٣) ١٣ : ١٠٤ ، باب فضائل عليّ [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٣٤٠ - ٣٦٣٤١ .

(٤) ص ٩٥ باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « من كنت وليه فهذا وليه » .

(١) ٦ : ٤٣٨ . ترجمة عمر بن عبد العزيز رقم ٦٦٤٤ .

(٢) ترجمة الحسن بن علي العافولي رقم ٣٩٠٥ .

(٣) ترجمة حبشون بن موسى الخلال رقم ٤٣٩٢ .

الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٥ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن سعد قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، بيد عليّ [عليه السلام] فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ألم تعلموا أني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد عليّ [عليه السلام] فرفعها فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، وإن الله ليوالي من ولاة ويعادي من عاداه .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٧ )<sup>(٢)</sup> مختصراً وقال : رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٥ ﴾<sup>(٣)</sup> روى بسنده عن سعد قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بطريق مكة وهو متوجه إليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ، ثم رد من سبقه ولحقه من تخلف ، فلما اجتمع الناس إليه قال : أيها الناس من وليكم ؟ قالوا : الله ورسوله ، ثلاثاً ، ثم أخذ بيد عليّ [عليه السلام] فأقامه ، ثم قال : من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه ، اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٢ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً [عليه السلام] وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ستة نفر فشهدوا .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٣ ﴾<sup>(٥)</sup> روى بسنده عن شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن شبيب قال : سمعت علي بن أبي طالب [عليه السلام] على منبر الكوفة يقول :

(١) ص ١٠١ باب الترغيب في موالاة علي [عليه السلام] والترهيب عن معاداته .

(٢) باب قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٣) ص ١٠١ ، باب الترغيب في موالاة علي [عليه السلام] والترهيب عن معاداته .

(٤) ص ٩٦ باب قول النبي ﷺ : « من كنت وليه فهذا وليه » .

(٥) ص ٩٦ - ٩٧ ، الباب السابق .

إني أنشد الله رجلاً - ولا يشهد إلا أصحاب محمد - سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه ، فقام ستة من جانب المنبر الآخر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ذلك ، قال شريك : فقلت لأبي إسحاق هل سمعت البراء بن عازب يحدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ قال : نعم .

﴿ خصائص النسائي ص ٢٦ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن عمرو ذي مر قال : شهدت علياً [عليه السلام] بالرحبة ينشد أصحاب محمد صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدير خم ما قال ؟ فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من ولاة ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وبغض من أبغضه ، وانصر من نصره .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعنه - أي عن رباح - قال : بينما علي [عليه السلام] جالس ، إذ جاء رجل فدخل عليه اثر السفر فقال : السلام عليك يا مولاي ، قال : من هذا ؟ قال : أبو أيوب الأنصاري ، فقال علي [عليه السلام] : أفرجوا له ففرجوا ، فقال أبو أيوب : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : خرجه البغوي في معجمه .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وخرج ابن السمان عن عمر :

(١) ص ١٠٣ - ١٠٤ ، باب دعاء النبي ﷺ لمن أحب علياً [عليه السلام] ودعاؤه على من أبغضه .

(٢) ٢ : ٢٢٣ .

(٣) ٢ : ٢٢٤ .

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ .

وقال في ( ص ١٧٠ ) : وعن عمر أنه قال : عليّ مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه ، ثم قال : وعن سالم : قيل لعمر : إنك تصنع بعليّ شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنه مولاي .

أقول : وذكر هذا الأخير ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ )<sup>(١)</sup> وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٥﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه صلى الله عليه وآله وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال : أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، فإذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيراً ، فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق ، وأن ناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا : بلى نشهد بذلك ، قال : اللهم أشهد . ثم قال : يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً [عليه السلام] - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : يا أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون عليّ الحوض ، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ،

الثقل الأكبر كتاب الله عز وجلّ ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض .

﴿كنز العمال ج ١ ص ٤٨﴾<sup>(١)</sup> ولفظه هكذا : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله ، وإني أوشك أن أدعى فأجيب ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت ، قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا : نشهد ، قال : وأنا أشهد معكم ، ألا هل تسمعون ؟ فإني فرطكم عليّ الحوض ، وأنتم واردون عليّ الحوض ، وأن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى ، فيه أقداح عدد النجوم من فضة ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين ، قالوا : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تضلوا ، والآخرة عترتي ، وإن اللطيف الخبير نبأني أنها لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنها فتهلكوا ، ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعليّ وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

قال : رواه الطبراني في الكبير<sup>(٢)</sup> عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم .  
أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٦٣ )<sup>(٣)</sup> باختلاف يسير .  
قال : وعن زيد بن أرقم قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجحفة ، ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إني لا أجد لنبي ... ( الخ ) . قال : وفي رواية اخصر من هذه : فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة - إلى أن

(١) ١ : ١٨٨ ، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة ، الحديث ٩٥٧ .

(٢) المعجم الكبير ١ : ١٦٦ ، الحديث ٤٩٧١ .

(٣) باب في فضل أهل البيت عليهم السلام .

(١) ص ٦٧ ، الوجه الثالث من الشبهة الحادية عشرة .

(٢) ص ٦٥ - ٦٦ ، الوجه الثاني من الشبهة الحادية عشرة .

قال - : وفي رواية : لما رجع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن ، ثم قام فقال : كأني دعيت فأجبت ، - وقال في آخره - : فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه .

﴿ كنز العمال ج ١ ص ٤٨ ﴾<sup>(١)</sup> ولفظه : يا أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يُعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت ، قال :

أليس تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ؟ يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً (عليه السلام) - اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، يا أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون علي الحوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض .

قال : أخرجه الحكيم الترمذي في نوارد الأصول ، والطبراني في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسد<sup>(٢)</sup> .

(١) ١ : ١٨٨ ، الباب الثاني في الاعتصام بالكتاب والسنة ، الحديث ٩٥٨ .

(٢) المعجم الكبير ٣ : ١٨٠ - ١٨١ ، الحديث ٣٠٥٢ .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٦٤ )<sup>(١)</sup> وقال في أوله : عن حذيفة بن أسيد قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ، نهى أصحابه عن سمرة ( أي شجرات ) متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتها ، ثم بعث إليهم فقم ما تحتها من الشوك ؛ وعمد إليهم فصلى عندهم ثم قام ، فقال : يا أيها الناس إنه نبأني اللطيف الخبير - وساق الحديث - كما تقدم وقال : رواه الطبراني .

وذكره المتقي في كنز العمال ثانياً في ( ج ٣ ص ٦١ )<sup>(٢)</sup> وقال : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - وساق الحديث - كما تقدم عن الهيثمي .

وذكره ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٩٢ )<sup>(٣)</sup> قال فيه : عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعامر بن ليلى بن ضمرة قالوا : لما صدر رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها ، أقبل حتى إذا كان بالجحفة - وذلك يوم غدير خم وله بها مسجد معروف - فقال : أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير ، إلى آخر ما تقدم .

وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٦١ )<sup>(٤)</sup> مختصراً .  
﴿ كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ ﴾<sup>(٥)</sup> : علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه .  
قال : أخرجه المحامي في أماليه عن ابن عباس .

أقول : وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن ( ج ٤ ص ٣٥٨ )<sup>(٦)</sup> وفي

(١) باب في فضل أهل البيت (عليهم السلام) .

(٢) ٥ : ٢٨٩ ، باب حجة الوداع ، الحديث ١٢٩١١ .

(٣) ٣ : ١٣٩ ، ترجمة عامر بن ليلى رقم ٢٧٢٧ .

(٤) ٢ : ٢٤٨ ، ترجمة عامر بن ليلى بن ضمرة رقم ٤٤٢١ .

(٥) ١١ : ٦٠٣ ، باب فضائل علي (عليه السلام) ، الحديث ٣٢٩١٦ .

(٦) باب حرف العين ، الحديث رقم ٥٥٩٨ .

كنوز الحقائق (ص ٩٢) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته في الشرح (ج ٥ ص ٥٦٨).

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤﴾<sup>(١)</sup> ولفظه: ألا إن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، من كنت مولاه فعليّ مولاه.

قال: أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤﴾<sup>(٢)</sup> ولفظه: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه.

قال: رواه الطبراني عن حبشي بن جنادة.

أقول: وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٦)<sup>(٣)</sup> وقال: عن حبشي ابن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدیر خم: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه - إلى آخر ما تقدم - ثم قال: رواه الطبراني<sup>(٤)</sup> ورجاله وثقوا (انتهى).

وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٦٩)<sup>(٥)</sup> وقال: أخرجه المخلص الذهبي.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ١٥٤﴾<sup>(٦)</sup> ولفظه من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(١) ١١: ٦٠٨، الباب السابق، الحديث ٣٢٩٤٥.

(٢) ١١: ٦٠٩، الباب السابق، الحديث ٣٢٩٤٦.

(٣) باب قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

(٤) المعجم الكبير ٥: ١٧١، الحديث ٤٩٨٥.

(٥) ٢: ٢٢٣.

(٦) ١١: ٦٠٩ - ٦١٠، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين،

الحديث ٣٢٩٥.

قال: أخرجه الطبراني عن ابن عمر وابن أبي شيبه عن أبي هريرة وأثنى عشر من الصحابة، وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أيوب وجمع من الصحابة، والحاكم عن علي عليه السلام وطلحة، وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن علي عليه السلام وثلاثين رجلاً من الصحابة، وأبو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠﴾<sup>(١)</sup> قال: عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل فسأل عن علي عليه السلام فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر بين مكة والمدينة، فنزلنا مكاناً يقال له (غدير خم) فأذن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس أأستأوى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي عليه السلام، ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: أخرجه ابن جرير.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٠﴾<sup>(٢)</sup> قال: عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعليّ وليه.

قال: أخرجه ابن جرير.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧﴾<sup>(٣)</sup> قال: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: خطب علي عليه السلام فقال: أنشد الله أمراً نشدة الإسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خم أخذ بيدي يقول: أأستأوى بكل مؤمن من نفسه؟ قلنا: بلى يا رسول الله نحن نشهد أنك أولى بكل مؤمن من نفسه، قال: فإني من كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي عليه السلام، ولا أعلمه إلا قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

(١) ١٣: ١٠٤، باب فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٦٣٤٢.

(٢) ١٣: ١٠٥، باب فضائل علي عليه السلام، الحديث ٣٦٣٤٤.

(٣) ١٣: ١٣١، الباب السابق، الحديث ٣٦٤١٧.

من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنصر من نصره وأخذل من خذله، إلا قام فشهد، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكنتم قومٌ فما فتوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا.

قال: أخرجه الخطيب في الأفراد.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧﴾<sup>(١)</sup> قال: عن عليٍّ [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت وليه فهو وليه.

قال: أخرجه ابن أبي عاصم.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨﴾<sup>(٢)</sup> قال: عن جابر بن سمرة قال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد عليٍّ [عليه السلام] فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال: أخرجه ابن أبي شيبة.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٨﴾<sup>(٣)</sup> قال: عن جابر بن عبد الله قال: كنا بالجحفة بغدير خم، وثم ناس كثير من جهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خباء - أو فسطاط - فأشار بيده ثلاثاً فأخذ بيد علي [عليه السلام] فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قال: أخرجه البزار.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩﴾<sup>(٤)</sup> قال: عن جرير البجلي قال: شهدنا الموسم

في حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهي حجة الوداع - فبلغنا مكاناً يقال له (غدير خم) فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسطنا فقال: أيها الناس بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله؟ قال: ثم مه؟ قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال: فمن وليكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا، قال من وليكم؟ ثم ضرب بيده إلى عضد عليٍّ [عليه السلام] فأقامه فزعه عضده فأخذ بذراعيه فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً. الحديث.

قال: رواه الطبراني<sup>(١)</sup>.

أقول: وذكره المتقي في كنز العمال في (ج ٦ ص ١٥٤)<sup>(٢)</sup> أيضاً مختصراً، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٠٦)<sup>(٣)</sup> باختلاف يسير.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٩﴾<sup>(٤)</sup> قال: عن عليٍّ [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضر الشجرة بجم، ثم خرج أخذاً بيد عليٍّ [عليه السلام] فقال: أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى، قال: أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده، كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي.

قال: أخرجه ابن جرير وابن أبي عاصم والحايمي في أماليه وصح.

(١) المعجم الكبير ٢: ٣٥٧-٣٥٨، الحديث ٢٥٠٥.

(٢) ١١: ٦٠٩، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني في فضائل الخلفاء الاربعة اجمعين،

الحديث ٣٢٩٤٨.

(٣) باب قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٤) ١٣: ١٤٠، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٤٤١.

(١) المصدر نفسه، الحديث ٣٦٤١٨.

(٢) ١٣: ١٣٦، باب فضائل علي [عليه السلام]، الحديث ٣٦٤٣٠.

(٣) ١٣: ١٣٧ الحديث ٣٦٤٣٣.

(٤) ١٣: ١٣٨-١٣٩، الحديث ٣٦٤٣٧.

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣﴾<sup>(١)</sup> قال : عن عمير بن سعد أن علياً [عليه السلام] جمع الناس في الرحبة وأنا شاهد ، فقال : أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ذلك .

قال : أخرجه الطبراني في الأوسط .

أقول : وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع ( ج ٩ ص ١٠٨ )<sup>(٢)</sup> وقال : اسناده حسن .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن زيد بن أرقم قال : نشد عليّ [عليه السلام] الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر ( خم ) : أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣﴾<sup>(٤)</sup> قال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع ، قالوا : سمعنا علياً [عليه السلام] يقول : نشدت الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول يوم غدیر ( خم ) ما قال لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : أستم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فأخذ بيد عليّ [عليه السلام] وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه ، وانصر من نصره واخذل من خذله .

قال : رواه البزار وابن جرير والخليفي في الخليعات .

ثم قال : قال الهيثمي : رجال اسناده ثقات .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٥﴾<sup>(١)</sup> قال : عن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول لعليّ [عليه السلام] ثلاث خصال ، لأن يكون لي واحدة منها أحب إلي من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، وسمعته يقول : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، وسمعته يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال : أخرجه ابن جرير .

﴿كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٦﴾<sup>(٢)</sup> قال : عن عليّ [عليه السلام] أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أخذ بيده يوم غدیر خم فقال : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه . الحديث .

قال : أخرجه ابن راهويه وابن جرير .

﴿الاصابة ج ١ القسم ١ ص ٣١٩﴾<sup>(٣)</sup> قال : روى ابن عقدة في كتاب الموالات حديث حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي من رواية أبي مريم ، عن زر ابن حبیش قال : قال عليّ [عليه السلام] : من هاهنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

أقول : وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ١ ص ٣٦٨ )<sup>(٤)</sup>

(١) ١٣ : ١٦٢ - ١٦٣ ، الحديث ٣٦٤٩٥ .

(٢) ١٣ : ١٦٨ - ١٦٩ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٥١١ .

(٣) ١ : ٣٠٤ ، ترجمة حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي رقم ١٥٦٧ .

(٤) ١ : ٤٤١ ، ترجمة حبيب بن بديل بن ورقاء رقم ١٠٣٨ .

(١) ١٣ : ١٥٤ ، الباب السابق ، الحديث ٣٦٤٨٠ .

(٢) باب قوله ﷺ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(٣) ١٣ : ١٥٧ ، باب فضائل علي [عليه السلام] ، الحديث ٣٦٤٨٥ .

(٤) ١٣ : ١٥٨ ، الحديث ٣٦٤٨٧ .

قال : خرج عليّ [عليه السلام] من القصر فاستقبله ركبان متقلدي السيوف فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته ، فقال عليّ [عليه السلام] : من هاهنا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقام اثنا عشر رجلاً منهم قيس بن ثابت وهاشم بن عتبة وحبيب بن بديل بن ورقاء فشهدوا أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه .

﴿الاصابة ج ٢ القسم ١ ص ٥٧﴾<sup>(١)</sup> قال : وروى ابن عقدة في كتاب الموالاتة عن حبة بن جوين قال : لما كان يوم غدیر خم دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة جامعة ، فذكر حديث : من كنت مولاه فعليّ مولاه . قال : فأخذ بيد عليّ [عليه السلام] حتى نظرت إلى آباطها وأنا يومئذ مشرك .

أقول : وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ١ ص ٣٦٧ )<sup>(٢)</sup> وقال : روى عن يعقوب بن يوسف - إلى أن قال - : عن حبة بن جوين العرني البجلي قال : لما كان يوم غدیر ( خم ) دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة جامعة نصف النهار ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أتعلمون أنني أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : نعم ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأخذ بيد عليّ [عليه السلام] حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطها وأنا يومئذ مشرك .

﴿الاصابة ج ٣ القسم ١ ص ٢٩﴾<sup>(٣)</sup> قال : روى ابن عقدة في الموالاتة من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما قدم عليّ [عليه السلام] الكوفة نشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فانتدب له بضعة عشر رجلاً منهم زيد - أو يزيد - بن شراحيل الأنصاري .

أقول : ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٦ ) قال : وأخبرنا أبو موسى - إلى أن قال - : حدثنا أبو العباس بن عقدة - إلى أن قال - : عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلما قدم عليّ [عليه السلام] الكوفة نشد الناس ، فانتدب له بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب - صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وناجية ابن عمرو الخزاعي . ( انتهى ) .

وذكره ابن الأثير الجزري في ( ج ٢ ص ٢٣٣ )<sup>(١)</sup> أيضاً من أسد الغابة .  
﴿الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦﴾<sup>(٢)</sup> قال : وأورد ابن منده أيضاً - من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده - قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فلما قدم عليّ [عليه السلام] الكوفة نشد الناس ، فانتدب له سبعة عشر رجلاً منهم عامر بن ليلى الغفاري .  
أقول : وذكره أيضاً في ( ج ٦ ص ٢٢٣ ) وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٩٣ )<sup>(٣)</sup> وقال فيه - بعد قوله : من كنت مولاه فعليّ مولاه - : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

﴿الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤﴾<sup>(٤)</sup> قال : أخرج ابن عقدة في الموالاتة - من طريق موسى بن اکتل بن عمير النيري - حدثنا عمي عامر بن عمير قال :

(١) ٢ : ٢٩٠ ، ترجمة زيد بن شراحيل رقم ١٨٤٤ .

(٢) ٢ : ٢٤٨ .

(٣) ٣ : ١٣٩ ، ترجمة عامر بن ليلى الغفاري رقم ٢٧٢٨ .

(٤) ٢ : ٢٤٦ .

(١) ١ : ٣٧٢ ، ترجمة حبة بن جوين رقم ١٩٤٦ .

(٢) ترجمة حبة بن جوين العرني رقم ١٩٤٦ .

(٣) ١ : ٥٥٠ ، ترجمة زيد بن شراحيل الأنصاري رقم ٢٩٠٦ .

فذكر حديث غدير خم .

﴿الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٤٣﴾<sup>(١)</sup> قال : أخرج أبو العباس بن عقدة في جمع طرق حديث : من كنت مولاة فعلي مولاة ، بسند له إلى إبراهيم بن محمد - أظنه ابن أبي يحيى - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، وأمين بن نابل بن عبد الله بن ياميل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاة ، قال : ( الحديث ) ثم قال : واستدركه أبو موسى .

أقول : وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٢٧٤ )<sup>(٢)</sup> وقال : من كنت مولاة فعلي مولاة .

﴿الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٦٩﴾<sup>(٣)</sup> قال : ذكر ابن عقدة في كتاب الموالاتة ، عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري في من روى حديث : من كنت مولاة فعلي مولاة ، وساق - من طريق الأصمغ بن نباتة - قال : لما نشد علي [عليه السلام] الناس في الرحبة : من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم ، ما قال إلا قام ، ولا يقوم إلا من سمع ، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيوب وأبو زينب وعبد الرحمن بن عبد رب فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله وليي وأنا ولي المؤمنين ، فمن كنت مولاة فعلي مولاة .

أقول : وذكره أيضاً في ( ج ٧ القسم ١ ص ٧٨ )<sup>(٤)</sup> وقال فيه : فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول - وأخذ بيدك يوم غدير خم ) فرفعها فقال - : أستم تشهدون أني قد بلغت ؟ قالوا : نشهد ، قال : فمن كنت مولاة فعلي مولاة .

وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٢٠٥ )<sup>(١)</sup> وزاد : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأعن من أعانته ، وأبغض من أبغضه .

وذكره الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار ( ج ٢ ص ٣٠٧ ) وزاد على ابن الأثير : وانصر من نصره ، واخذل من خذله .

﴿الاصابة ج ٤ القسم ١ ص ١٨٢﴾<sup>(٢)</sup> قال : ذكر أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة ، عبد الرحمن بن مدلج ، وأخرج من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصي ، حدثني سعد بن طالب أبو غيلان ، حدثني أبو إسحاق ، حدثني من لا أحصي أن علياً [عليه السلام] نشد الناس في الرحبة : من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاة فعلي مولاة ، فقام نفر ، منهم عبد الرحمن بن مدلج ، فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال : وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة واستدركه أبو موسى .  
أقول : وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٣ ص ٣٢١ )<sup>(٣)</sup> وقال فيه : فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة ، منهم يزيد بن وداعة وعبد الرحمن بن مدلج .

﴿الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٥٦﴾<sup>(٤)</sup> قال : بأقامة الأنصاري ، ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاتة - الذي جمع فيه طرق حديث : من كنت مولاة فعلي مولاة - فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير ، عن فطر عن أبي الطفيل قال :

(١) ٦ : ١٣٠ - ١٣١ ، ترجمة أبي زينب بن عوف رقم ٥٩٢٦ .

(٢) ٢ : ٤١٣ - ٤١٤ ، ترجمة عبد الرحمن بن مدلج رقم ٥١٩٩ .

(٣) ٣ : ٤٩٢ ، ترجمة عبد الرحمن بن مدلج رقم ٣٣٨٢ .

(٤) ٤ : ١٥٩ ، ترجمة أبي قدامة الأنصاري رقم ٩٢٦ .

(١) ٢ : ٣٧٤ .

(٢) ٣ : ٤١٥ - ٤١٦ ، ترجمة عبد الله بن ياميل رقم ٣٢٤٣ .

(٣) ٢ : ٤٠١ ، ترجمة عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري رقم ٥١٥٦ .

(٤) ٤ : ٨٠ ، ترجمة أبي زينب بن عوف الأنصاري رقم ٥٨٨ .

كنا عند عليّ [عليه السلام] فقال: أنشد الله من شهد يوم غدیر خم، فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري، فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال ذلك .

قال : واستدركه أبو موسى .

أقول : ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة ( ج ٥ ص ٢٧٦ )<sup>(١)</sup> قال - بعد ذكر السند ما لفظه - : عن أبي الطفيل قال : كنا عند عليّ [عليه السلام] فقال : أنشد الله تعالى من شهد يوم غدیر خم إلّا قام ، فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري ، فقالوا : نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من حجة الوداع ، حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فأمر بشجرات فشدن وألقى عليهن ثوب ، ثم نادى : الصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس أتعلمون أن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بكم من أنفسكم ؟ يقول ذلك مراراً قلنا : نعم وهو آخذ بيدك يقول : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٠٨ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وروى أبو أحمد العسكري بإسناده عن عمارة بن يزيد ، عن عبد الله بن العلاء ، عن الزهري - إلى أن قال - : قال : سمعت أبا جنيدة جندع بن عمرو بن مازن قال : سمعت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وسمعت - وإلّا صمتا - يقول وقد انصرف من حجة الوداع ، فلما نزل غدیر خم قام في الناس خطيباً وأخذ بيد عليّ [عليه السلام] وقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وال من والاه ،

وعاد من عاداه ، قال عبد الله : فقلت للزهري : لا تحدّث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أذنيك سب عليّ [عليه السلام] ، فقال : والله إن عندي من فضائل عليّ [عليه السلام] ما لو تحدّثت بها لقتلت .

﴿ أسد الغابة أيضاً ج ٣ ص ٣٠٧ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده عن الأصمغ بن نبانة قال : نشد عليّ [عليه السلام] الناس في الرحبة : من سمع النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم ما قال إلّا قام ، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول ، فقام بضعة عشر رجلاً ، فيهم أبو أيوب الأنصاري ، وأبو عمرة بن محصن ، وأبو زينب وسهل بن حنيف ، وخزيمة بن ثابت ، وعبد الله بن ثابت الأنصاري ، وحبيشي بن جنادة السلولي ، وعبيد بن عازب الأنصاري ، والنعمان بن عجلان الأنصاري ، وثابت بن وديعة الأنصاري ، وأبو فضالة الأنصاري ، وعبد الرحمن ابن عبد رب ، فقالوا : نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : ألا إن الله عزّ وجلّ وليّي ، وأنا ولي المؤمنين ، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه .

﴿ الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٣ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له برد ، قدم على معاوية ، فسمع عمرأ يقع في عليّ [عليه السلام] فقال له : يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، فحق ذلك أم باطل ؟ فقال عمرو : حق ، وأنا أزيدك : إنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم له مناقب مثل مناقب عليّ ، ففزع الفتى ( الخ ) .

(١) ٣: ٤٦٩ - ٤٧٠ ، ترجمة عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري رقم ٣٣٤١ .

(٢) ١: ٩٧ باب وقوع عمرو بن العاص في عليّ [عليه السلام] .

(١) ٦: ٢٥٢ ، ترجمة أبي قدامة الانصاري رقم ٦١٦٩ .

(٢) ١: ٣٦٤ ، ترجمة جندع الانصاري رقم ٨١٢ .

﴿مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٠٧﴾ روى بسنده عن محمد بن عمر ابن علي (عليه السلام) عن أبيه علي (عليه السلام) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضر الشجرة بحم، فخرج آخذاً بيد علي (عليه السلام) فقال: يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى، قال: أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله بأيديكم، وأهل بيتي.

﴿فيض التقدير للسناوي ج ٦ ص ٢١٨﴾<sup>(١)</sup> - في الشرح - قال: وروى حديث الغدير الذي لم يلفظ: من كنت نبيي فعلي وليي.

قال: ولهذا قال أبو بكر - فيما أخرجه الدارقطني -: علي عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

أقول: وذكره في كنوز الحقائق أيضاً (ص ١٤٧)<sup>(٢)</sup> ولفظه: من كنت وليه فعلي وليه.

قال: للدليمي.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ١٧﴾<sup>(٣)</sup> قال: عن عمار بن ياسر قال: وقف على علي بن أبي طالب (عليه السلام) سائل وهو رافع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه بذلك، فنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد

من عاداه.

قال: رواه الطبراني في الأوسط.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٥﴾<sup>(١)</sup> قال: وعن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشجرات فقم ما تحتها ورش، ثم خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى يوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ - ثم قال -: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا، قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً (عليه السلام) - ثم أخذ بيده فبسطها، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: رواه الطبراني<sup>(٢)</sup>، ورواه البزار أتم منه.

﴿الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٠٥﴾<sup>(٣)</sup> قال: وعن داود بن يزيد الأودي عن أبيه قال: دخل أبو هريرة المسجد، فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قال: فقال: إني أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

قال: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في الأوسط.

﴿وفي مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٠٦﴾<sup>(٤)</sup> قال: وعن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه.

(١) باب قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٢) المعجم الكبير ٥: ٢١٢، الحديث ٥١٢٨.

(٣) باب قول النبي ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٤) الباب السابق.

(١) شرح حديث: «من كنت وليه فعلي وليه» رقم ٩٠٠١.

(٢) ٢: ١١٩.

(٣) باب سورة المائدة.

قال : رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا<sup>(١)</sup> .

﴿ وفي مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٠٧ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن حميد بن عمار قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول - وهو آخذ بيد عليّ [عليه السلام] - : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . قال : رواه البزار .

﴿ وفي مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ .

قال : رواه البزار في أثناء حديث ، ورجاله ثقات .

﴿ وفي مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٠٨ ﴾<sup>(٤)</sup> قال : وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ .

قال : رواه الطبراني في الأوسط .

ثم إن هاهنا أحاديث آخر يناسب ذكرها في خاتمة هذا الباب ، وإن كانت خالية عن قول : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ .

﴿ منها ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده ( ج ١ ص ١١٩ )<sup>(٥)</sup> عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : فحدثني أنه شهد علياً [عليه السلام] في الرحبة قال : أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وشهده يوم غدير خم إلا قام ، ولا يقوم إلا مَنْ قد رآه ، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا : قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَاَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَخْذَلْ مَنْ

خذله . فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده ( ج ٣ ص ٧١ )<sup>(١)</sup> مسنداً عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لَا يَمْنَعُنْ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَحِقُّ إِذَا عَلِمَهُ . قال : ثم بكى أبو سعيد قال : قد والله شهدناه فما قنأ به .

أقول : وفي هذا الحديث إشارة واضحة من أبي سعيد إلى ما شهدوه يوم غدير خم ولم يقوموا به مهابة الناس ، فبكى لأجل ذلك ( والله العالم ) .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه ابن الأثير الجزري في أسد الغابة ( ج ٤ ص ١١٤ )<sup>(٢)</sup> في ترجمة عمرو بن شراحيل ، قال : روي عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه قال : اللَّهُمَّ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَ عَلِيًّا ، اللَّهُمَّ أَكْرَمْ مَنْ أَكْرَمَ عَلِيًّا .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ ص ٣٠٥ )<sup>(٣)</sup> والمتقي أيضاً في كنز العمال ( ج ٦ ص ١٥٨ )<sup>(٤)</sup> وزاد في آخره : اللَّهُمَّ اخْذَلْ مَنْ خَذَلَ عَلِيًّا .

﴿ ومنها ﴾ ما رواه النسائي في خصائصه ( ص ٤ )<sup>(٥)</sup> بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم المحفة ، فأخذ بيد عليّ [عليه السلام] فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَلِيْكُمْ ، قَالُوا : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ [عليه السلام] فرفعها فقال : هَذَا وَلِيِّي ، وَيُؤَدِّي عَنِّي دِينِي ، وَأَنَا مَوَالٍ مِنْ وَالَاهُ ، وَمَعَادٍ مِنْ عَادَاهُ .

(١) ٣ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، الحديث ١١٢٨١ .

(٢) ٤ : ٢٤١ ، ترجمة عمرو بن شراحيل رقم ٣٩٥٥ .

(٣) ٢ : ٥٣٥ ترجمة عمرو بن شراحيل رقم ٥٨٧١ .

(٤) ١١ : ٦٢٣ ، باب الاكمال من فضائل علي [عليه السلام] من الفصل الثاني فضائل الخلفاء الاربعة أجمعين ، الحديث ٣٢٠٣٣ .

(٥) ص ٤٧ - ٤٨ باب منزلة علي بن أبي طالب [عليه السلام] .

(١) المعجم الكبير ١٩ : ٢١٩ ، الحديث ٦٤٦ .

(٢) باب قول النبي ﷺ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ » .

(٣) الباب السابق .

(٤) الباب السابق .

(٥) ١ : ١٩٢ ، الحديث ٩٦٧ .

﴿ومنها﴾ ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٥) <sup>(١)</sup>: اللهم أعنه وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه - يعني علياً عليه السلام - .

قال: أخرجه الطبراني عن ابن عباس <sup>(٢)</sup>.

﴿ومنها﴾ ما ذكره الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٠٧) <sup>(٣)</sup> قال: وعن نذير قال: سمعت علياً عليه السلام يقول - يوم الجمل لطلحة - : أنشدك الله يا طلحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ قال: بلى، فذكر وانصرف.

قال: رواه البزار.

﴿ومنها﴾ ما ذكره الهيثمي أيضاً في مجمع (ج ٩ ص ١٦٦) <sup>(٤)</sup> قال: وعن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم متوركة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن فيها سخين، حتى أتت بها النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فلما وضعها قدامه قال: أين أبو حسن؟ قالت: في البيت، فدعاه، فجلس النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يأكلون، قالت أم سلمة: وما سامني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وما أكل طعاماً وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم - تعني سامني دعاني إليه - فلما فرغ التف عليهم بثوبه ثم قال: اللهم عاد من عاداهم، ووال من والاهم.

قال: رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

## باب

في قول عمر وأبي بكر لعلي عليه السلام:

أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة

﴿مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١﴾ <sup>(١)</sup> روى بسنده عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفر، فنزلنا بغدير خم - وساق الحديث، كما تقدم في الباب السابق في ذيل نقل الحديث عن صحيح ابن ماجة إلى أن قال - : فأخذ - يعني النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فلقبه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

أقول: وتقدم أيضاً هناك أنه قد تعرض لنقل هذا الحديث جمع آخرون قد ذكرناهم تفصيلاً فراجع.

﴿الفخر الرازي في تفسيره الكبير﴾ <sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ في سورة المائدة، قال - كما تقدم في الباب السابق - ما لفظه: العاشر - أي من وجوه نزول الآية - : نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فلقبه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

(١) ١١: ٦١٠، باب الاكمال من فضائل علي عليه السلام من الفصل الثاني، الحديث ٣٢٩٥٤.

(٢) المعجم الكبير ١٢: ٩٥، الحديث ١٢٦٥٣.

(٣) باب قوله صلى الله عليه وسلم: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

(٤) باب فضل أهل البيت عليهم السلام.

(١) ٥: ٣٥٥، الحديث ١٨٠١١.

(٢) ١٢: ٤٩ - ٥٠.

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾<sup>(١)</sup> روى بسنده - كما تقدم في الباب السابق - عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثنائي عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدیر خم ، لما أخذ النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بيد علي بن أبي طالب [عليه السلام] فقال : أأنت ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال عمر بن الخطاب : يخ بخ لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ الحديث .

أقول : ورواه بطريق آخر أيضاً مثله .

﴿ فيض القدير ج ٦ ص ٢١٧ ﴾ في الشرح قال : ولما سمع ابو بكر وعمر ذلك - يعني قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه - قالوا - فيما خرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقاص - : أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ )<sup>(٢)</sup> .

﴿ ذخائر العقبى للمحب الطبري ص ٦٨ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن عمر ، وقد جاءه أعرابيان يختصمان ، فقال لعلي [عليه السلام] : إقض بينهما يا أبا الحسن ، فقضى علي [عليه السلام] بينهما ، فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا ، فوثب إليه عمر وأخذ بتليبيه وقال : ويحك ما تدري من هذا ؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن .

قال : خرجه ابن السمان في كتاب الموافقة .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ١٠٧ )<sup>(١)</sup> وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وعن عمر - وقد نازعه رجل في مسألة - فقال : بيني وبينك هذا المجالس ، وأشار إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، فقال الرجل : هذا الأبطن ؟ فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتليبيه حتى شاله من الأرض ثم قال : أتدري من صغرت ؟ هذا مولاي ومولى كل مسلم . قال : أخرجه ابن السمان .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : وعن سالم ، قيل لعمر : إنك تصنع بعلي شيئاً ما تصنعه بأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : إنه مولاي .

قال : أخرجه ابن السمان .

أقول : وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه ( ص ٢٦ )<sup>(٤)</sup> وقال : أخرجه الدارقطني .

﴿ الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٠ ﴾<sup>(٥)</sup> قال : وعن عمر أنه قال : علي مولى من كان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم مولاه . قال : أخرجه ابن السمان .

(١) ص ٢٧٢ ، المقصد الخامس من آية المودة .

(٢) ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٣) ٢ : ٢٢٤ .

(٤) ص ٦٧ ، الوجه الثالث من الشبهة الحادية عشرة .

(٥) ٢ : ٢٢٤ .

(١) ترجمة حبشون بن موسى الخلال رقم ٤٣٩٢ .

(٢) ص ٦٧ ، الوجه الثالث من الشبهة الحادية عشرة .

(٣) باب ذكر أنه من كان النبي ﷺ مولاه فعلي عليه السلام مولاه .

ابن عدي أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم دعا عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] يوم غدیر خم ، فعممه وأرخصه عذبة العمامة من خلفه ، ثم قال : هكذا فاعتموا ، فإن العمام سماء الإسلام ، وهي حاجزة بين المسلمين والمشركين .  
أقول : وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ( ج ٢ ص ٢١٧ )<sup>(١)</sup> .

### باب : في أن آية : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ

ما أنزل إليك ﴾ نزلت يوم غدیر خم ، في فضل عليّ [عليه السلام]

﴿ الواحدی في أسباب النزول ص ١٥٠ ﴾<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا أبو سعيد محمد ابن عليّ الصفار قال : أخبرنا الحسن بن أحمد الخلدی قال : أخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الخلوّی قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال : حدثنا عليّ بن عابس ، عن الأعمش وأبي حجاب ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ يوم غدیر خم في عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] .

﴿ الفخر الرازي في تفسيره الكبير ﴾<sup>(٣)</sup> في ذیل تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ الخ . في سورة المائدة . قال : العشر - أي من الوجوه التي قالها المفسرون في نزول الآية - قال : نزلت الآية في فضل عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك يا بن أبي طالب ،

## باب في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمّ علياً [عليه السلام] يوم غدیر خم بما يعتم به الملائكة

﴿ مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣ ﴾ روى بسنده عن عليّ [عليه السلام] قال : عممني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم بعمامة سدّها خلقي ، ثم قال : إن الله عزّ وجلّ أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة . الحديث .  
أقول : ورواه البيهقي أيضاً في سننه ( ج ١٠ ص ١٤ )<sup>(١)</sup> وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته ( ج ٤ القسم ١ ص ٤١ )<sup>(٢)</sup> وقال فيه : بعمامة سوداء طرفها على منكبي .  
قال : أخرجه البغوي .

﴿ كنز العمال ج ٨ ص ٦٠ ﴾<sup>(٣)</sup> قال : عن عليّ [عليه السلام] قال : عممني رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يوم غدیر خم بعمامة ، فسدّها خلقي - قال : وفي لفظ : فسدل طرفيها على منكبي - ثم قال : إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة ، وقال : إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان - قال : وفي لفظ بين المسلمين والمشركين - الحديث .

قال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود الطيالسي وابن منيع والبيهقي .  
﴿ أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ١١٤ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن عبد الأعلى

(١) ١٠ : ٢٤ ، الباب ١ - التحريض على الرمي من كتاب السبق والرمي ، الحديث ١٩٧٣٦ .

(٢) ٢ : ٢٧٤ ، ترجمة عبد الله بن بشر الحمصي رقم ٤٥٦٦ .

(٣) ١٥ : ٤٨٢ ، باب آداب التعمّم ، الحديث ٤١٩٠٩ .

(٤) ٣ : ١٧١ . ترجمة عبد الأعلى بن عدي رقم ٢٨٠٤ .

(١) ٢ : ٢٨٩ .

(٢) ص ١٣٥ باب سورة المائدة .

(٣) ١٢ : ٤٩ - ٥٠ .

أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

قال : وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي [عليه السلام] .

أقول : قوله : وهو قول ابن عباس ... ( الخ ) أي نزول الآية في فضل علي [عليه السلام] هو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي [عليه السلام] .

### باب : في أن آية : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾

#### لكم دينكم ﴿ نزلت يوم غدير خم ﴾

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(١)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ في سورة المائدة ، ذكر عن ابن مردويه وابن عساكر كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً يوم غدير خم فنادى له بالولاية ، هبط جبريل عليه هذه الآية : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ .

﴿ السيوطي في الدر المنثور ﴾<sup>(٢)</sup> في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ذكر عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر<sup>(٣)</sup> عن أبي هريرة قال : لما كان يوم غدير خم ، وهو يوم ثمانى عشرة من ذي الحجة ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه . فأنزل الله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ .

﴿ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ٢٩٠ ﴾<sup>(٤)</sup> روى بسنده عن أبي

(١) ٢: ٢٥٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مختصر تأريخ دمشق ٢٧ : ٣٥٨ .

(٤) ترجمة حبشون بن موسى الخلال رقم ٤٣٩٢ .

هريرة قال : من صام يوم ثمانى عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، وهو يوم غدير خم ، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب [عليه السلام] فقال : أأست ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، فأنزل الله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ الحديث .

أقول : ثم رواه الخطيب بطريق آخر مثله .

### باب

#### في نزول العذاب على الحارث بن النعمان

#### لما أنكر نصب النبي ﷺ علياً [عليه السلام] يوم غدير خم

﴿ نور الأبصار للشبلنجي ص ٧١ ﴾<sup>(١)</sup> قال : ونقل الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره أن سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ ، في من نزلت ؟ فقال للسائل : لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك ، حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد علي [عليه السلام] وقال : مَنْ كُنْتُ مولاه فعليّ مولاه ، فشاع ذلك فطار في البلاد ، وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقه له ، فأناخ راحلته ونزل عنها وقال : يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى

(١) ص ٨٧ ، باب ذكر مناقب سيدنا علي بن أبي طالب [عليه السلام] .



ابن جرير الطبري - صاحب التاريخ - خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقاً ، وأفرد له كتاباً سماه كتاب الولاية ، ثم قال أيضاً : أخرج خبر غدير خم أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، وأفرد له كتاباً سماه الموالات ، وطرقه من مائة وخمسة طرق ، ثم قال : وحكى أن العلامة علي بن موسى بن علي بن محمد أبي المعالي الجويني الملقب بإمام الحرمين - أستاذ أبي حامد الغزالي - يتعجب ويقول : رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم ، مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون . انتهى .

هذا كله سند الحديث .

وأما الدلالة : فهي أيضاً في أعلى مرتبة الظهور ، بعد ملاحظة القرائن المحفوفة به الحالية والمقالية ، وتوضيحه : أن للفظ المولى في اللغة معاني متعددة ، كالمالك والعبد ، والمعتق والعتيق ، والمحبة والمجار ، والحليف والعصبة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ ، قيل : سموا بذلك لأنهم يلونه في النسب ، من الولي وهو القرب ، ومن معانيه أيضاً الناصر ، قيل : ومنه قوله تعالى : ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ﴾ ، والصديق قيل : ومنه قوله تعالى : ﴿ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ﴾ أي صديق عن صديق ، قيل : والوارث ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ﴾ ، أي ورثة ، إلى غير ذلك .

ومن أكمل معانيه وأتمها ، بل ومن أشهرها وأظهرها ، هو الأولى بالإنسان من نفسه ، فالمولى بهذا المعنى يطلق على كل عال ذي مقام شامخ مطاع أمره نافذ حكمه ، فتقول له : أنت مولاي ، أي أولى بي من نفسي ، بل وبهذا المعنى يطلق أيضاً على مالك الرقبة ، فإنه أولى بعبده من نفسه ، إذ هو المتصرف في أموره

وشؤونه ، والعبد كلّ عليه لا يقدر على شيء . ومن هنا صح أن يقال : إن مالك الرقبة ليس معنى آخر مستقلاً للفظ المولى في قبال الأولى بالإنسان من نفسه ، بل هو من مصاديقه وافراده والجامع بينهما ، كما أشرنا ، هو كل عال ذي مقام منيع شامخ مطاع أمره نافذ حكمه ، فكل من كان كذلك فهو بالنسبة إلى دونه مولاه ، أي أولى به من نفسه ، سواء كان ممن يملك رقبته ، بحيث إن شاء باعه كما في موالى العبيد أم لا .

وبالجملة : إن المولى الواقع في قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ليس المراد منه إلا الأولى بهم من أنفسهم ، الذي هو عبارة أخرى عن الإمام والأمر ، وذلك بشهادة قرائن قطعية .

منها : قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ فبعدما قال أصحابه : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فتفريعه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قول : من كنت مولاه على قوله : ألتست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ دليل واضح على كون المولى هنا بمعنى الأولى بهم من أنفسهم ، وإلا لكان قوله : « ألتست أولى » ؟ لغواً جداً .

هذا مع أن في كثير من طرق الحديث التفريع بالفاء صريحاً مثل قوله : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، وهذا أظهر وأصرح في التفريع كما لا يخفى .

ومنها : قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض طرقه - كما تقدم - : إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني علياً عليه السلام - فجعل صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كلمة « أولى بهم من أنفسهم » بياناً لقوله : « وأنا مولى المؤمنين » ومفسراً لمعناه ، فهذا أيضاً دليل واضح على كون المراد من مولى هنا هو أولى بهم من أنفسهم .

ومنها : تصريحه في بعض طرقه بلفظ : « أولى به من نفسه » كما تقدم في

حديث كنز العمال والهيثمي ، الذي كان أوله : إني لا أجد لنبي - إلى أن قال - : ثم أخذ بيد عليّ [عليه السلام] فقال : مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ وَلِيهِ . فَإِنْ ذَلِكَ أَيْضاً دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمَوْلَى فِي بَقِيَّةِ طَرَقِ الْحَدِيثِ هُوَ الْأَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ يَفْسِرُ بَعْضُهَا بَعْضَهَا .

ومنها : قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في بعض طرقه الممزوج بحديث الثقلين : إنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، أو إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي كان قبله ، وإني يوشك أن أدعى فأجيب ، أو إني قد يوشك أن أدعى فأجيب ، وإني مسؤول وإنكم مسؤولون ، فماذا أنتم قائلون ؟

فإن هذا كله من أقوى الأدلة على أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لم يكن إلا في مقام الوصية والاستخلاف وتعيين الإمام من بعده ، كي يأتهم به الناس ويهتدوا بهداه ويقفوا أثره ، ولا يتركهم سدى أتباع كل ناعق . لا بصدد بيان أن من كنت محبه أو ناصره أو نحو ذلك من المعاني فعليّ محبه أو ناصره ، فإن إرادة مثل هذه المعاني مما لا يحتاج إلى ذكر قرب موته ودنو أجله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنه يوشك أن يدعى فيجيب وغير ذلك .

ومنها : إن فعل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ومجموع ما صدر منه في ذلك اليوم - أي يوم غدیر خم ، مع قطع النظر عن كل قرينة لفظية - هو أقوى دليل وأعظم شاهد على أنه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كان بصدد نصب الإمام والخليفة من بعده ، وأن المراد من المولى هو الأولى بهم من أنفسهم ، لا بمعنى آخر .

وتوضيحه أنا إذا تأملنا نزوله في ذلك الموضع بعد منصرفه من آخر حجة له ، في يوم ما أتى عليه ولا على أصحابه أشد حرأ منه - كما سبق في بعض روايات الحاكم عن زيد بن أرقم - ووقوفه للناس حتى رد من سبقه ولحقه من تخلف - كما سبق في بعض روايات النسائي عن سعد - حتى اجتمع إليه الناس جميعاً ، وأمر

بدوحات عظام فكنس تحتهم ورش وظلل له بثوب - كما في أغلب روايات زيد - ثم عمم علياً [عليه السلام] بما يعتم به الملائكة - كما مر عليك آنفاً أخباره في باب مستقل - ثم أخذ بيد عليّ [عليه السلام] - بعدما خطب الناس ونبههم بقرب موته ودنو أجله - حتى رفع علياً [عليه السلام] ونظر الراوي إلى آباطها - كما سبق في بعض روايات ابن حجر في الإصابة عن حبة بن جوين - ثم نزل : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ، بل ونزل قبله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ - كما عرفتهما في بابهما آنفاً - لرأينا أن ذلك كله ليس إلا وصية واستخلافاً من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأنه كان بصدد تعيين الإمام من بعده وتفهم الناس أن المقتدى لهم عليّ [عليه السلام] لا أن من كنت محبه أو ناصره فعليّ محبه وناصره .

ومما يؤكد ذلك أيضاً قول أبي بكر وعمر لعليّ [عليه السلام] - بعدما سمعا قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم - : أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة . أو قول عمر : بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ، أو هنيئاً لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

فإن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لو لم يكن قد أنشأ وأوجد بفعله وقوله ذلك لعليّ [عليه السلام] منصباً جديداً لم يكن ثابتاً له من قبل لما قالوا له : أمسيت - أو أصبحت - مولى كل مؤمن ومؤمنة ونحو ذلك ، فإن مثل هذا التعبير لا يقال إلا عند حصول منصب جديد حادث ، وإلا فعليّ [عليه السلام] كان محباً لمن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم محباً له ، أو ناصراً لمن كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ناصراً له من قبل هذا ، وهذا كله واضح لا يحتاج إلى مزيد بيان ، ( كما ) أن إنكار الحارث بن النعمان الفهري على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بقوله : « إنك أمرتنا بكذا وكذا فقبلنا ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا » أيضاً مما يؤكد أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قد استخلف علياً بفعله وقوله ذلك ، وعيته إماماً

للناس من بعده ، فضايق بذلك صدر الحارث بن النعمان فاعترض على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فأجابه صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بأنه من الله ، فلم ير الحارث بداً إلا أن يدعو على نفسه ، فدعا ونزل العذاب عليه حتى أهلكه الله . فلو كان مقصود النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هو تبليغ الناس أن من كنت محبه أو ناصره أو نحو ذلك فعليّ كذلك لم يكن الأمر ذا أهمية بهذه المثابة حتى يضيق صدر الحارث بذلك ويدعو على نفسه ويهلكه الله .

وقد أشكل علماء السنة على الاستدلال بحديث الغدير لخلافة عليّ عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بلا فصل بأمر ضعيفة .

منها : إن أحداً من أئمة العربية لم يذكر أن مفعلاً يأتي بمعنى أفعّل ، أي المولى بمعنى الأولي .

والجواب عنه : كأنهم لم يسمعوا ما قاله المفسرون من السنة والشيعة في قوله تعالى في سورة الحديد : ﴿ ما واكم النار هي مولاكم ﴾ كالكشف والجلالين والبيضاوي وأبي السعود والطبرسي والتبيان وغيرهم ، فانهم قد ذكروا تفسيره بالأولي ، أي هي أولى بكم . ويقول الأخطل في عبد الملك بن مروان مادحاً له : فما وجدت فيها قريش لأمرها أعف وأوفي من أبيك وأمجدا وأورى بزنديه ولو كان غيره غداة اختلاف الناس ألوى وأصددا فأصبحت مولاها من الناس كلهم وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا فخطبه بلفظ مولى - وهو خليفة مطاع الأمر - من حيث اختص بالمعنى الذي احتمله ، والأخطل هو أحد شعراء العرب وممن لا يطعن عليه في معرفة ، ولا ميل له إلى مذهب الإسلام ، بل هو من المبرزين في علم اللغة . وكذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى الذي هو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها ، قد ذكر في كتابه المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز ( ج ٢ ص ٢٥٤ ) في

تفسير الآية المذكورة ما لفظه : ﴿ هي مولاكم ﴾ أولى ، بكم واستشهد بقول لبيد في معلقته المشهورة :

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وأمامها  
معناه أولى بالمخافة ، يريد أن هذه المطية تحيرت فلم تدر أخلفها أم أمامها ، وليس أبو عبيدة معمر بن المثنى المذكور متهاً في التقصير في علم اللغة ، ولا مظنوناً به الميل إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بل هو معدود من الخوارج .

ويقول ابن قتيبة الدينوري في غريب القرآن ومشكله ( ج ٢ ص ١٦٤ ) ما نصه : ﴿ ما واكم النار هي مولاكم ﴾ أي هي أولى بكم ، ثم استشهد بقول لبيد المذكور ، وجاء في شرح معلقة لبيد للزوزني ( ص ١٠٦ ) (١) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ - سنة ١٩٥٨ م ، في شرح هذا البيت ما نصه حرفياً : « قال ثعلب : إن المولى في هذا البيت بمعنى الأولي بالشيء كقوله تعالى : ﴿ ما واكم النار هي مولاكم ﴾ أي أولى بكم » .

وكذلك جاء في صحيح البخاري (٢) تفسير ﴿ هي مولاكم ﴾ أولى بكم ، كما ذكره ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري ( ج ٨ ص ٤٨٢ ) (٣) وقال : وكذا قال أبو عبيدة . وفي بعض نسخ البخاري ( هو أولى بكم ) وكذا هو كلام أبي عبيدة أيضاً .

وكذلك يروى عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتابه المعروف بتفسير المشكل في القرآن في ذكر أقسام مولى ، قال : إن المولى الولي ، والمولى الأولي بالشيء ، واستشهد على ذلك بالآية المذكورة وبييت لبيد أيضاً :

(١) شرح المعلقات السبعة : ص ٩١ المعلقة الرابعة .

(٢) ٥٧ : ٦ من سورة الحديد .

(٣) ٨ : ٢٦٧ كتاب التفسير الباب الاول ( ٥٧ - الحديد ) ط . دار المعرفة - بيروت .

كانوا موالى حق يطلبون به فأدركوه وما ملوا ولا تعبوا  
وقد ذكر الفخر الرازي<sup>(١)</sup> عن الكلبي والزجاج والفراء وأبي عبيدة أنهم  
أيضاً فسروا الآية بالأولى . مضافاً إلى أنه لو لم يكن هناك آية ولا رواية ولا  
لغوي قد صرح بأن المولى قد جاء بمعنى الأولى سوى قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم :  
ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاة فعلي مولاة ،  
أو قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من  
أنفسهم ، فمن كنت مولاة فعلي مولاة ؛ لكفى ذلك دليلاً على مجيء المولى بمعنى  
الأولى ، فإن المراد فيها ليس إلا ذلك ، بقرينة قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : ألست  
أولى ، وقوله : أولى بهم .

ومنها : إن المولى لو كان بمعنى الأولى لجاز استعمال كل منها مكان الآخر  
فكان يصح قول القائل : هذا مولى يزيد بدل قوله : أولى يزيد ، أو أولى زيد بدل  
قوله : مولى زيد ، ومن المعلوم عدم صحة ذلك .

والجواب عنه : إن المراد من كون المولى بمعنى الأولى هو كونه بمعنى الأولى  
به بانضمام حرف الجر ، ومن المعلوم جواز استعمال كل منها مكان الآخر فتقول :  
هذا مولى زيد أي أولى يزيد ، أو تقول : هذا أولى يزيد أي مولى زيد . نعم كلمة  
الأولى به تارة تستعمل ويراد منها الأولى به من نفسه ، كما تقدم في قوله صلى الله  
عليه ( وآله ) وسلم : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ وأخرى تستعمل ويراد منها  
الأولى به من غيره ، كما في قوله تعالى : ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾  
أي أحق الناس وأحراهم به للذين اتبعوه ، أو في قوله : « أولى الناس بالميت  
أولاهم بميراثه » أي أحقهم وأحراهم به أحقهم وأحراهم بميراثه . ففي الأول  
يعتبر العلو والمقام الشاخص ، وفي الثاني لا يعتبر ذلك بل يطلق على المساوي

والأدنى أيضاً .

ومنها : أنه لو حملنا المولى في قوله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : من كنت مولاة  
فعلي مولاة ، على الأولى بهم من أنفسهم ولم نحمله على الناصر أو المحب أو نحو  
ذلك ، فيستلزم ذلك المفسدة العظيمة والوصمة الفظيعة والثلمة المتفاقمة في جل  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من المهاجرين والأنصار .

والجواب عنه : إن خطأ الأصحاب جلهم في أمر مخصوص ليس أمراً غير  
معقول ، ودعوى إجماع الأئمة على بيعته أبي بكر وأنه قال النبي صلى الله عليه ( وآله )  
وسلم : إن أمتي لا تجتمع على الخطأ ، ممنوعة صغرى وكبرى .

أما الصغرى فلعدم تحقق الإجماع ، كما ستعرف في الجملة من كلام ابن  
قتيبة ، وتفصيله موكول إلى مراجعة التواريخ المفصلة .

وأما الكبرى فلأنه ليس هو حديثاً متسماً عليه عند الفريقين جميعاً ، أي  
السنة والشيعة ، كي يصح الاستدلال به عند المناظرة ، بل هو حديث موضوع قد  
وضعه الواضع لتصحيح ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم  
وقد وقع في أمة موسى عليه السلام في زمان حياته قبل مماته ما هو أعظم مما وقع في أمتنا  
بعد وفاة نبينا صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ، فإن موسى عليه السلام بعدما دعا قومه إلى التوحيد  
زمناً طويلاً بيد بيضاء وعصا تفلق البحر وتلقف ما صنعه الساحرون ، وينحو ذلك  
من الآيات والبيانات ، وآمنوا بالله وعبدوه ووحده ، غاب عنهم زمناً يسيراً  
للمناجاة مع ربه ، وخلف فيهم هارون وهو أخو موسى عليه السلام وشريكه في النبوة  
بمقتضى قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ﴾ وقد أمرهم  
بطاعته وملازمته ، فلما غاب عنهم أجمعوا - إلا القليل منهم - على مخالفة هارون ،  
وكادوا يقتلونه ، فتركوه واتخذوا العجل وعبدوه وأشركوا بالله عز وجل وأضلهم  
السامري ، فإذا جاز أن تجتمع أمة موسى على اتخاذ العجل والشرك بالله عز وجل

وترك هارون بعدما كادوا يقتلونه ، جاز أيضاً خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر خليفة وتركهم علياً عليه السلام وصي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعدما كادوا يقتلونه على ما ذكره ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في قصةبيعة علي عليه السلام ، قال : وإن أبا بكر تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي عليه السلام فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم - وهم في دار علي عليه السلام - فأبوا أن يخرجوا فدعا بالخطب وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها ، فقبل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة ، فقال : وإن ، فخرجوا فبايعوا إلا علياً .

إلى أن قال : فأتى عمر أبا بكر فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟

إلى أن قال : ثم قام عمر فمشى معه جماعة ، حتى أتوا باب فاطمة سلام الله عليها ، فدقوا الباب ، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها : يا أبة يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة ؟ فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع ، وأكبادهم تنفطر ، وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً ، فضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع فقال : إن لم أفعل فمه ؟ قالوا : إذا والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك ، قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : أما عبد الله فنعم ، وأما أخو رسوله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك ؟ فقال : لا أكرهه بشيء ما كانت فاطمة إلى جنبه ، فلحق علي عليه السلام بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصيح ويبكي وينادي : ﴿ يا بن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾ (الخ) (١) .

أقول : وكان عمر بن الخطاب قد نسي مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه ، وأنه آخى بين نفسه وبين علي بن أبي طالب عليه السلام كما عرفت تفصيلها

في « باب علي أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم » فأنكر ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ( وآله ) وقال : أما عبد الله فنعم وأما أخو رسوله فلا .

وعلى كل حال ، إذا جاز أن تجتمع أمة موسى عليه السلام على اتخاذ العجل والشرك بالله بعدما رأوا الآيات والبينات ، وعلى ترك هارون بعدما كادوا يقتلونه ، جاز خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بعدما كادوا يقتلونه بطريق أولى ، ووجه الأولوية أن من عدلوا عنه وهو علي عليه السلام بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان دون هارون في القرب النسبي بالنسبة إلى موسى عليه السلام ، كيف لا وهارون كان أخاً لموسى عليه السلام في نسبه وشريكاً في أمره ونبوته كما ذكرنا ، وعلي عليه السلام كان ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نسبه وكان خليفته في أمته لاشريكاً في نبوته ، كما أن من عدلوا إليه وهو أبو بكر ، كان فوق العجل الذي اتخذهم قوم موسى عليه السلام ؟ كيف لا والعجل كان جسداً له خوار كما في القرآن الكريم ، وأبو بكر كان بشراً له روح يتكلم ويخطب ؟ هذا مضافاً إلى أن أمة موسى عليه السلام قد اتخذوا العجل الهايمعبد ، وجل الصحابة قد اتخذوا أبا بكر خليفة يطاع ، لاشريكاً مع الله عز وجل ، وإن لم يكن ذلك اقل من الشرك بكثير . فهذه وجوه متعددة لجواز خطأ جل الصحابة في اتخاذهم أبا بكر وتركهم علياً عليه السلام بطريق أولى .

وبالجملة إن المتأمل في المقام لا يرى أن ما ارتكبه جل الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعدما نص على إمامة علي عليه السلام - أمر غريب بعيد عن الذهن ، بعدما وقع نظيره في قوم موسى عليه السلام من تركهم هارون ، مع أنه قد نص عليه ، لا سيما إذا لوحظ ما ورد من النصوص الكثيرة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشيرة كلها إلى ما ارتكبه أصحابه من بعده إشارة واضحة جلية كادت تكون نصاً لا إشارة ، حيث أخبرهم بارتداد أناس من أصحابه على أعقابهم بعد أن يفارقهم ، وأنهم يحدثون من بعده ما يحدثون ، إذ من المعلوم أنه لم يصدر من أصحابه من بعده شيء سوى أنهم قد تركوا النص وراء ظهورهم وفارقوا علياً عليه السلام

لدواعي شتى ، مثل حادثة سنه ، كما صرح به أبو عبيدة بن الجراح لعليّ عليه السلام - على ما ذكره ابن قتيبة في الإمامة والسياسة في إباء عليّ عليه السلام بيعة أبي بكر - أو لاجتماع فضائل كثيرة فيه ومناقب حجة فحسده الناس عليها ، مثل كونه أول من أسلم وصلى ، أو كونه ممن باهل به النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل جعله الله في كتابه نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ﴿ وَأَنْفُسَنَا ﴾ أو كونه ممن نزلت فيه آية التطهير ، أو من ورد فيه حديث المنزلة ، أو حديث الراية يوم خيبر ، أو حديث الطير المشوي ، أو حديث المواخاة ، أو سد أبواب المسجد إلّا بابه ، إلى غير ذلك مما يوجب صيرورته محسوداً للناس إلّا القليل ممن هداه الله وثبته ، أو لكونه خشناً في دين الله شجاعاً في الحروب ، قد قتل صناديد العرب وأبطالهم ، فلم يقيم الدين إلّا بسيفه ، فعاداه العرب . ففي زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمكنهم أن ينالوه بسوء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغتتموا الفرصة وأعانوا في انتزاع الأمر من يده . إلى غير ذلك من الدواعي .

وأما نصوص ارتداد أناس من الصحابة من بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بعض طرقها تقتصر على ذكر ما رواه أرباب الصحاح دون غيرهم .

فروى البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ، ثم قرأ : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي فيقول : إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيم ﴾ <sup>(١)</sup> .

ورواه أيضاً باسناد آخر وبألفاظ متقاربة في كتاب بدء الخلق في باب : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ <sup>(١)</sup> وفي كتاب التفسير <sup>(٢)</sup> في باب : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ وقال فيه : فأقول : يا رب أصحابي ، فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ (الخ) وفي كتاب التفسير <sup>(٣)</sup> أيضاً في باب : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ وفي الرقاق في باب : « كيف المحشر » <sup>(٤)</sup> ، وفي الرقاق أيضاً في باب : « الحوض » <sup>(٥)</sup> بطرق متعددة ، وفي كتاب الفتن الحديث الثاني <sup>(٦)</sup> .

﴿ ورواه مسلم أيضاً ﴾ <sup>(٧)</sup> في صحيحه في كتاب الطهارة في باب : « استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء » وفي كتاب الفضائل <sup>(٨)</sup> في باب : « إثبات حوض نبينا بطرق متعددة » وفي كتاب الجنة <sup>(٩)</sup> في باب : « فناء الدنيا » . ﴿ ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه ج ٢ ص ٦٨ ﴾ <sup>(١٠)</sup> بطريقين وأيضاً في (ج ٢ ص ١٩٩) <sup>(١١)</sup> بطريقين آخرين ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٢٩٥) <sup>(١٢)</sup> وابن ماجة في صحيحه في أبواب المناسك (ص ٢٢٦) <sup>(١٣)</sup> .

هذا : مع ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الإشارة الجلية أيضاً في

(١) : ٤ : ١٤٢ .

(٢) : ٥ : ٩١ .

(٣) : ٥ : ٢٤٠ .

(٤) : ٧ : ١٩٥ .

(٥) : ٧ : ٢٠٦ .

(٦) : ٨٦ - ٨٧ .

(٧) : ١ : ١٥٠ .

(٨) : ٧ : ٦٦ .

(٩) : ٨ : ١٥٧ .

(١٠) : ٤ : ٥٣٢ كتاب صفة القيامة الباب ٣ ، الحديث ٢٤٢٣ .

(١١) : ٥ : ٣٠١ كتاب التفسير الباب ٢٢ ، الحديث ٣١٦٧ .

(١٢) : ٤ : ٤٢٣ كتاب الجنائز الباب ١١٩ ، الحديث ٢٠٨٦ .

(١٣) : ٢ : ١٠١٦ كتاب المناسك الباب ٧٦ ، الحديث ٣٠٥٧ .

خصوص أبي بكر من أنه يحدث من بعده ما أحدث ، إذ روى الإمام مالك بن أنس في صحيحه المسمى بالموطأ في كتاب الجهاد ( ص ١٩٧ )<sup>(١)</sup> بسنده عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، أنه بلغه إن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال لشهداء أحد : هؤلاء أشهد عليهم ، فقال أبو بكر : ألسنا يا رسول الله بإخوانهم ، أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : بلى ، ولكن لا أدري ما تُحدثون بعدي ، فبكى أبو بكر ، ثم بكى ، ثم قال : أئنا لكائنون بعدك ؟

أقول : ومن الغريب أن علماء السنة بعد أن لم يمكنهم المناقشة في سند هذه النصوص الواردة في ارتداد أناس من الصحابة ، قد حملوها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة ، مثل مالك بن نويرة وغيره ممن سكن خارج المدينة ، ولم ير النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طول عمره ، إلا مرة أو مرتين أو ما يقرب من ذلك ، وهذا تأويل بعيد في كلمتين .

الأولى : في لفظة الارتداد ، فإن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إذا نص - بمقتضى ما عرفته من الأخبار المتواترة - وصرح بأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، واعترف به أصحابه ، ثم قال : فمن كنت مولاه - أي أولى به من نفسه بقرينة كلامه المتقدم - فعليّ مولاه ، بعد التنبيه على دنو أجله وقرب موته كما تقدم ، فهو قرينة قطعية على كونه في مقام الإيصاء والاستخلاف ، ثم توفي ومضى إلى ربه ، وعصاه أصحابه ونبذوا النص وراء ظهورهم ، واتخذوا أبا بكر خليفة وبدلوا شخصاً غير الذي قيل لهم ، وهجموا على دار فاطمة عليها السلام وكادوا يحرقونها على من فيها ، وفيها فاطمة سيد النساء التي من آذاها فقد آذى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كما ستسمع في محله ، وأخرجوا علياً عليه السلام وكادوا يقتلونه ، كما سمعت ،

وهو أخو النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وصهره وابن عمه وأبوسبطينه ، ومن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهو من النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بمنزلة هارون من موسى ، فحمل لفظة الارتداد الواقعة في تلك النصوص المتقدمة على هذا الفعل الشنيع أولى وأولى من حملها على امتناع قوم من الأعراب من أداء الزكاة .

الثانية : في لفظة الأصحاب ، فإن حمل هذه اللفظة على من صاحب النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في سفره وحضره وغزواته وحروبته وخلواته وجلواته ، وكان يحضر معه الصلوات الخمس والجمعة والجماعة ، ولا يفارقه في أي مجلس من مجالسه ، مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وأبي عبيدة بن الجراح ونظرائهم ، أقرب وأقرب من حمله على قوم لم يسكنوا إلا في خارج المدينة ، ولم يروا النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم طول عمرهم إلا مرة أو مرتين أو ما يقرب من ذلك ، ولعمري إن هذا كله واضح لا يحتاج إلى إطالة الكلام ومزيد النقض والإبرام ، غير أن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، ومن أعمى الله قلبه فلا دواء له إلا النار ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> . ونختم الكلام بأبيات حسان بن ثابت الأنصاري في قصة الغدير ، فإنه جاء إلى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له : يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له : قل يا حسان على اسم الله ، فوقف على نشز من الأرض ، وتناول المسلمون لسماع كلامه ، فأنشأ يقول :

يناديهم يوم الغدير نبيهم      بخم وأسمع بالرسول مناديا

وقال فن مولاكم ووليكم  
إلهك مولانا وأنت ولىنا  
فقال له قم يا عليّ فاني  
فَن كُنْتُ مولاه فهذا ولىه  
هناك دعا اللّهم والٍ ولىّه  
فقال له رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : لا تزال يا حسان مؤيداً بروح  
القدس ما نصرتنا بلسانك .

ذكر ذلك أكثر المؤرخين من الفريقين .

قد تم بحمد الله ومنّه الجزء الأول من كتابنا الموسوم  
بـ ( فضائل الخمسة من الصحاح الستة ) صلى الله  
على محمد وآله الذين أذهب الله عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيراً

ويليه الجزء الثاني ، وأوله : باب

في قول النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم : « عليّ وليكم من بعدي »

## فهرس المواضيع

مقدمة المجمع .....	٥
مقدمة الكتاب .....	٩
المقصد الأول في فضائل النبي (ص) .....	١١
في نسبه (ص) وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم (ع) .....	١٣
في أنه (ص) خير الناس فرقة وقبيلة وبيتاً ونسباً وحسباً .....	١٤
في أنه (ص) وجبت له النبوة وآدم بين الروح والجسد .....	١٧
في تولده (ص) .....	١٨
في صفة خلقه (ص) .....	١٩
في صفته (ص) في التوراة والإنجيل .....	٢١
في أن هداه (ص) أحسن الهدى .....	٢٢
في أسمائه (ص) .....	٢٣
في نقش خاتمه (ص) .....	٢٥
في حسن النبي (ص) ونور وجهه .....	٢٦
في طيب رائحته (ص) .....	٢٩
في تبرك الناس بوضوئه وبصاقه وشعر رأسه (ص) .....	٣٢

في أنه (ص) هو الذي وضع الركن في موضعه قبل البعثة .....	٣٣
في دلالة نبوته (ص) قبل البعثة وبعدها .....	٣٥
في شهادة الرهبان والأخبار وغيرهم بنبوته (ص) قبل البعثة وبعدها .....	٤١
في أنه (ص) بعث من خير قرون ولما بعث دحر الجن .....	٥٢
في إيمان النجاشي حين بعث إليه النبي (ص) بعثاً .....	٥٣
في أنه (ص) سيد ولد آدم وحبيب الله وأفضلهم و خليل الله .....	٥٤
في أنه (ص) أعطي خمساً لم يعطهن أحد قبله وفضل على الأنبياء بست ..	٥٧
في أنه (ص) سيد الأنبياء وإمامهم وهم يؤمنون به .....	٥٩
في أنه (ص) أكثر الانبياء تبعاً .....	٦١
في انه (ص) ختم به النبيون .....	٦٢
في أنه (ص) يرى من وراء ظهره ويرى في الظلمة كما يرى في الضوء ....	٦٣
في أنه (ص) لا يتمثل الشيطان بصورته .....	٦٤
في أنه (ص) يطعمه ربه ويسقيه .....	٦٥
في إعجازه (ص) في ماء الوضوء .....	٦٧
في إعجازه (ص) في السقي .....	٦٩
في إعجازه (ص) في الإطعام .....	٧٤
في إعجازه (ص) في الجذع الذي كان يخطب عنده .....	٨٢
في إعجازه (ص) في شق القمر .....	٨٤
في إعجازه (ص) في أمور متفرقة .....	٨٥
في شهادة عتبة بن ربيعة أن القرآن ليس شعراً ولا سحراً ولا كهانة .....	٩٩

في استسقاؤه (ص) .....	١٠١
في نذر من دعواته (ص) المستجابة .....	١٠٣
في علمه (ص) .....	١٠٥
في شيء من إخباره (ص) عن الغيب .....	١٠٧
في فلق صدره (ص) .....	١١٤
في بدء نزول الوحي عليه (ص) وكيفيته .....	١٢٠
في معراجِه (ص) .....	١٢١
في حبه (ص) .....	١٢٦
في جوده (ص) .....	١٢٧
في شجاعته (ص) و حبه للشهادة و قتال جبرئيل وميكائيل عنه .....	١٣٠
في أخلاقه (ص) .....	١٣٣
في حياته (ص) .....	١٤٤
في شهادة أبي سفيان عند هرقل أن النبي (ص) لا يكذب .....	١٤٥
في معرفة ابن سلام أن النبي (ص) لا يكذب .....	١٤٩
في انه (ص) يحب المساكين ويكره أن يقوم الناس له وأن يقبلوا يده ...	١٤٩
في مزاحه (ص) وتبسمه .....	١٥١
في أنه (ص) أبعد الناس من الإثم ويسرع في تقسيم مال الله .....	١٥٣
في مجلسه (ص) ومشى الملائكة من خلفه .....	١٥٥
في فضل الصلاة عليه (ص) .....	١٥٦
في صلاته (ص) .....	١٥٨

- في بكائه (ص) في الصلاة وحين يتلى عليه القرآن ..... ١٦٢
- في حمله (ص) اللبنة لبناء المسجد ، ونقله التراب يوم الخندق ..... ١٦٣
- في توكله (ص) على الله تعالى ..... ١٦٥
- في مشورته (ص) لأصحابه وهو أعقل الناس ..... ١٦٦
- في عيشه (ص) وزهده ..... ١٦٦
- في انه (ص) يضاعف له البلاء والأجر ..... ١٧٦
- في ان ملك الموت يستأذن عليه ولم يستأذن على أحد قبله ..... ١٧٨
- في أن الرب تعالى أول من صلى على النبي (ص) بعد أن قبض ..... ١٨٠
- في أنه (ص) طيب حياً وميتاً ..... ١٨١
- في نزول الملائكة إلى قبره (ص) في كل يوم وفضل زيارته ..... ١٨٣
- في كوثر النبي (ص) ومقامه المحمود وتزوجه في الجنة (الخ) ..... ١٨٤
- المقصد الثاني في فضائل الإمام علي بن أبي طالب (ع) ..... ١٨٩
- في كثرة فضائله (ع) ..... ١٩١
- في سبق نور النبي (ص) وعلي (ع) على خلق آدم (ع) ..... ١٩٢
- في أن آدم (ع) سأل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن ..... ١٩٤
- والحسين (ع) ..... ١٩٤
- في أن النبي وعلياً (ع) من شجرة واحدة ..... ١٩٥
- في أن الله اختار النبي وعلياً (ع) ..... ١٩٧
- في أن الله أيد النبي (ص) بعلي (ع) ..... ٢٠٠
- في أن علياً (ع) ولد في الكعبة وهو بمنزلة الكعبة ..... ٢٠١

- في أن النبي (ص) أخذ علياً (ع) من أبي طالب (ع) ..... ٢٠٢
- في أن علياً (ع) أول من أسلم ..... ٢٠٣
- في أن علياً (ع) أول من آمن بالنبي (ص) ..... ٢١٤
- في رجحان إيمان علي (ع) ..... ٢١٩
- في أن علياً (ع) أول من صلى ..... ٢١٩
- في أن علياً (ع) يصلي كصلاة رسول الله (ص) ..... ٢٣٠
- في حسن وجه علي (ع) ونقوش خواتيمه ..... ٢٣٢
- في كنى علي (ع) وبعض ألقابه الشريفة ..... ٢٣٤
- في أن الدعاء محبوب حتى يصلى على محمد وآل محمد (ع) ..... ٢٣٨
- في انه لا تقبل الصلاة حتى يصلى فيها على محمد وآل محمد (ع) ..... ٢٤٠
- في كيفية الصلاة على محمد وآل محمد (ع) ..... ٢٤٢
- في أن علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) هم آل محمد (ص) ..... ٢٥٤
- في النهي عن الصلاة البتراء ..... ٢٥٨
- في أن آية التطهير نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن ..... ٢٥٩
- والحسين (ع) ..... ٢٥٩
- في أن النبي (ص) باهل بعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ..... ٢٨٣
- في قول النبي (ص) لعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع): أنا حرب لمن ..... ٢٩٠
- حاربتم وسلم لمن سالمتم ..... ٢٩٠
- في أن من أحب النبي (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) كان مع ..... ٢٩٣
- النبي (ص) في درجته ..... ٢٩٣

في أن سورة ﴿هل أتى﴾ نزلت في علي وفاطمة والحسن

والحسين (ع) ..... ٢٩٤

في أن آية المودة نزلت في قري النبي (ص) وهم علي وفاطمة والحسن

والحسين (ع) ..... ٣٠٠

في جملة من الآيات النازلة في فضل علي (ع) ..... ٣٠٧

قوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ ..... ٣٠٨

قوله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون﴾ ..... ٣١٠

قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ ..... ٣١٣

قوله تعالى: ﴿فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ ..... ٣١٤

قوله تعالى: ﴿وتعيا أذن واعية﴾ ..... ٣١٦

قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾ ..... ٣١٨

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن

وذاً﴾ ..... ٣٢٠

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ .. ٣٢٢

قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ ..... ٣٢٣

قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ ..... ٣٢٦

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه﴾ ..... ٣٢٧

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ ..... ٣٢٧

قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ ..... ٣٢٨

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ ..... ٣٢٨

قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ ..... ٣٢٩

قوله تعالى: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ ..... ٣٢٩

قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لآقيه﴾ ..... ٣٢٩

قوله تعالى: ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه﴾ ..... ٣٣٠

قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ ..... ٣٣١

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ ..... ٣٣١

قوله تعالى: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾ ..... ٣٣٢

قوله تعالى: ﴿مرج البحرين يلتقيان \* بينهما برزخ لا يبغيان﴾ ..... ٣٣٢

قوله تعالى: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ ..... ٣٣٣

قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم

كالذين آمنوا﴾ ..... ٣٣٤

قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ ..... ٣٣٤

في جملة من الآيات النازلة في أعداء علي (ع) ..... ٣٣٥

في أن الله خفف عن هذه الأمة بعلي (ع) ووضع عنهم صدقة النجوى ..... ٣٣٦

في أنه لم يعمل بآية النجوى أحد إلا علي (ع) ..... ٣٣٨

في منزلة علي (ع) عند النبي (ص) ..... ٣٤١

في قول النبي (ص) لعلي (ع): أنت مني بمنزلة هارون من موسى ..... ٣٤٦

في أن علياً (ع) أخو النبي (ص) ..... ٣٦٩

في أن علياً (ع) وزير النبي (ص) ..... ٣٨٧

في قول النبي (ص): علي مني وأنا من علي ..... ٣٩٢

- في أن علياً (ع) لحمه لحم النبي (ص) ودمه دم النبي (ص) ..... ٤٠١
- في أن علياً (ع) نفس النبي (ص) ..... ٤٠٣
- في قول النبي (ص) لعلي (ع) يوم غدیر خم : من كنت مولاه  
فعلي مولاه ..... ٤٠٧
- في قول عمر وأبي بكر لعلي (ع) : أصبحت وأمسيت مولى كل  
مؤمن ومؤمنة ..... ٤٤٩
- في أن النبي (ص) عمم علياً (ع) يوم غدیر خم بما يعتم به الملائكة ..... ٤٥٢
- في أن آية : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾ نزلت يوم غدیر خم في  
فضل علي (ع) ..... ٤٥٣
- في أن آية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ نزلت يوم غدیر خم ..... ٤٥٤
- في نزول العذاب على الحارث بن النعمان الفهري لما أنكر نصب النبي (ص)  
علياً (ع) يوم غدیر خم ..... ٤٥٥
- في الاستدلال بحديث غدیر خم على خلافة علي (ع) بعد النبي (ص)  
بلا فصل ..... ٤٥٦
- فهرس المواضيع ..... ٤٧٣



## فهرس مصادر الكتاب

- ١ - صحيح البخاري لمحمد بن اسماعيل وقد اخذت الحديث من  
النسخة المطبوعة بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠ .
- ٢ - صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري وقد أخذت الحديث من  
النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .
- ٣ - صحيح محمد بن عيسى الترمذي وقد أخذت الحديث من  
النسخة المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ .
- ٤ - صحيح أحمد بن شعيب النسائي وقد أخذت الحديث من  
النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢ .
- ٥ - صحيح أبي داود السجستاني وقد أخذت الحديث من النسخة  
المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنه ١٢٨٠ .
- ٦ - صحيح ابن ماجة القزويني وقد اخذت الحديث من النسخة  
المطبوعة بمطبعة الفاروقي في دهلي .
- ٧ - مستدرک الصحيحين للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله  
النيسابوري الشهير بالحاكم وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة  
بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دکن سنة ١٣٢٤ .
- ٨ - مسند الامام احمد بن حنبل وقد أخذت الحديث من النسخة  
المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

٩- موطأ الامام مالك بن انس وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠ .

١٠- مسند الإمام أبي حنيفة نعمان وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة محمددي سنة ١٣٠٦ في لاهور من بلاد الهند .

١١- مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ ببلدة أره من بلاد الهند .

١٢- الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أره من بلاد الهند .

١٣- مسند أبي داود الطيالسي للحافظ سليمان بن داود وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنه ١٣٢١ بمحيدر آباد دكن .

١٤- سنن الدارمي للحافظ أبي محمد عبد الله بن الرحمن الدارمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق .

١٥- السنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بمحيدر آباد دكن .

١٦- سنن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الأنصاري بدهلي عاصمة الهند .

١٧- حلية الأولياء لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبد الله

الاصهباني وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١ .

١٨- فتح الباري في شرح البخاري للحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ١٣٧٨ .

١٩- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن .

٢٠- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٩ بجوار محافظة مصر .

٢١- تأريخ الأمم والملوك للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهر سنة ١٣٥٧ .

٢٢- مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري الحنفي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣ .

٢٣- شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠ .

٢٤- الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة أنوار محمددي في لكهنو من بلاد الهند .

٢٥- أسد الغابة لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة

١٢٨٥ بمصر .

٢٦ - الاستيعاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٣٦ بمدينة حيدر آباد في جنوب الهند .

٢٧ - الإصابة للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادي في بلدة كلكتا .

٢٨ - تهذيب التهذيب لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٥ بمحيدر آباد دكن .

٢٩ - ميزان الاعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ بجوار محافظة مصر .

٣٠ - تفسير القرآن المسمى بجامع البيان للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاق مصر المحمية .

٣١ - تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ وقد أخذت الحديث من الطبعة الأولى المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة ١٣٥٤ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

٣٢ - تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المعروف

بخطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦ وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بدار الطباعة العامة .

٣٣ - تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام الكبير جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤ .

٣٤ - أسباب النزول تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في مطبعة هندية في غيط النوبي سنة ١٣١٥ .

٣٥ - قصص الأنبياء المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة الحيدري في بمبيء .

٣٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .

٣٧ - الإمامة والسياسة لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة الفتوح الأدبية .

٣٨ - مجمع الزوائد للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي عني بنشرها صاحب مكتبة القدسي حسام الدين القدسي .

٣٩ - كنز العمال للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع

للحافظ السيوطي المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوّبه المتقي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

٤٠ - فيض القدير للعلامة عبد الرؤف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي المعروف المشهور وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة المصطفى صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٥٦ .

٤١ - كنوز الحقائق في احاديث خير الخلائق للعلامة عبد الرؤف المناوي أيضاً وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بإسلامبول سنة ١٢٨٥ بتحريه حافظ حسين الحلبي .

٤٢ - الرياض النظرة للحافظ أبي جعفر احمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

٤٣ - ذخائر العقبي للحافظ أبي جعفر احمد بن عبد الله أيضاً الشهير بالمحب الطبري وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة القدسي حسام الدين القدسي .

٤٤ - الصواعق المحرقة لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣١٢ .

٤٥ - مرقاة المفاتيح لعلي بن سلطان محمد القارئ وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ولي الدين محمد بن عبد الله والمشكاة هو

شرح المصاييح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ .

٤٦ - نور الابصار للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .